بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد سألني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحو ما في الخط فاجبته سائلا مستمدا ان ينفع بها كما نفع باختيرها والله الموفق التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب اعلم ان التصريف تفعيل من الصرف ويسمى بهذا العلم لكثرة التصرف بسببه في ابنية اللغة العربية والمراد من الاصول الامور الكلية المنطبقة على الجزئيات ولذلك قال علم باصول لان العلم يستعمل في الامور الكلية والمراد من الاحوال هي العوارض اللاحقة بالابنية بحسب عرض وهي الموارد الجزئية التي يستعمل فيها تلك الاصول ولذا قال يعرف لان المعرفة تستعمل في الجزئيات والمراد من الابنية هي عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركاتها وسكونها باعتبار الوضع مع اعتبار الحروف الزوايد من الاصول فبقوله علم باصول دخل فيه غيره من العلوم وبقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم خرج غيره سوى النحو وبقوله التي ليست باعراب خرج علم النحو ايضا لان علم الاعراب اى العلم بالمعرب والمبنى من جهة الاعراب والبناء ليس من علم التصريف فان قلت قد خرج عن التصريف بقوله احوال الابنية اكثر انحا

ابواب

ابواب التصريف وذلك لان التصريف يبحث عن احوال اصول يعرف بها نفس ابنية الماضي والمضارع والمصدر والامر والاسماء المشتقة ولا يلزم من معرفة احوال الابنية نفس الابنية لان اسناد الشئ الى المضاف لا يقتضي اسناده الى المضاف اليه وقد يبحث عن اصول يعرف بها احكام لا تعلق لها بنفس الابنية ولا باحوالها والوقف والقلب والاسكان والتجاور الساكنين والادغام والتخفيف بالحذف اذا كانت اى الاخر فانه حينئذ لا تعلق لهذه الاشياء لانفس الابنية ولا باحوالها لانه لا تعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف الاخر بخلاف ما اذا كانت في غير الاخر فانها حينئذ تكون من احوال الابنية فالجواب عن ايراد الاول ان الماضي والمضارع وغيرهما احوال عارضة الابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فقولك طلب بناء وقولك ماض حالة عارضة له كالقلب والادغام العارضين لقال ومد فالمراد من الماضي والمضارع والمصدر مفهوماتها لا ما صرفت عليه هذه الاشياء وعن الايراد الثاني انا سلمنا انه لا تعتبر في الابنية حالات الحرف الاخير ولكن لا نسلم انه لا يقال لاحواله انها احوال الابنية وذلك لانه يطلق على احوال بعض الشئ انها احوال ذلك الشئ وبهذا سقط اعتراض من قال لا حاجة الى قوله ليست باعراب بناء على انه لا تعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف الاخير واعلم انه ذكر اولا مقدمة التصريف لانه ذكر اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه وهي الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة ولما كانت الابنية عبارة عن الحروف واحركاتها والسكنات

على ما عرفت بحث اولا عن الحروف من حيث انها ثلثة او اكثر ومن حيث
انها زائدة او اصلية ومن حيث انها ثابتة او محذوفة ومن حيث انها ثابتة
في مواضعها او منقولة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث انها من
حروف العلة او الصحة وبحث في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد
التي لا تحصل باعتبار ما فيه حال من الاحوال فقال وابنية الاسم المتمكن و
اخرزنا بالمتمكن عن المبني كمن وما الاصول اخرز به عن ابنية الفروع
التي فيها زيادة ثلاثية وهي الاصل لان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف
حرف يبتدأ به وحرف يوقف وحرف يفرق بين المبتدأ به والموقوف عليه
وذلك لتناقيهما في الصفة لان المبتدأ يقتضي الحركة والموقوف عليه يقتضي
السكون ورباعية وخماسية وانما جوز في الاسم ذلك لتوسع ولم يجز فيه
سداسية لثلا يتوهم انه كلمتان ركبا بناء على ان الاصل ان يكون الابنية ثلاثية
وابنية الفعل الاصول وانما لم يذكر الاصول استغناء بذكرها في ابنية الاسم
ثلاثية ورباعية ولا يكون له ابنية خماسية لثقله بالنسبة الى الاسم وذلك
لتضمنه الحدث وزمانه ولاستدراه الفاعل والغاية والزمان والمكان ويعبر
عنها اي عن الابنية الاصول سواء كانت في الاسم او في الفعل بالفاء والعين
واللام بان يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول هذه الحروف فيعبر
عن الحرف الاول من حروف الاصول بالفاء وعن الثاني بالعين وعن

الثالث باللام كما يقال ضرب ونصر وطلب عن وزن فعل ففعل موضوع
عند اهل التصريف ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها
موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف للتعبير لانه ما كان معنى
تركيبها مشتركا بين جمع الافعال والاسماء المتصدرة بها لان النصر فعل وكذا الضرب
وغيره جعل لفظها مع هيئة مشتركا بينهما والمقصود من هذا التعبير ان يعلم المتعلم
معرفة الاصول والزوايد وتعبيرانها بالحركات المعينة والسكون وليس المراد معرفة
الاصلي من الزوايد موقوف على التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة
الاصول عليه لزم الدور ومراده من الحروف الاصول على ثلثة احرف يعبر عن ذلك
الزايد الاصل بلام ثانية كما في الرباعي المجرد من الاسم والفعل وبلام ثالثة كما
في الخماسي من الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل
لانه لما احصنت الحاجة الى حروف اخر سد اللام ويعبر عن الزائد في ابنية
الكلمة على الحروف الاصول بلفظه كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل
ومفعول تعبر عن الضاد والراء والباء التي هي الحروف الاصول بالفاء والعين
واللام وعن الالف والميم والواو الزوايد بلفظها والمراد من الزوايد ما ليس
في مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حروف او لتكثير حروف
الكلمة او الحاقها بغيرها او لافادة معنى زايد فيها الا الحرف المبدل من تاء الافتعال
فانه وان كان زايدا يعبر بالتاء ولا يعبر بلفظه كما في اذدكر فان الدال المبدل

من الناء في اذكر يعبر بالناء فيقال وزن اذكر افعل ولا يقال وزنه افدعل انما لبيان الاصل او لرفع النقل بتلفظه بالمبدل والا فالزايد المكرر سواء كان للالحاق نحو فرزدا وغيره نحو قطع فانه اي فان المكرر يعبر بما قدمه اي بما يعبر الحرف المقدم عليه فكما ان الدال الاولى في فرزد يعبر باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام فيقال وزن فرزد فعلل للالحاق وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى الحرف الاصلي فيعبر بما يعبر به الحرف الاصلي وكما ان الطاء الاولى في قطع يعبر عنه بالعين كذلك الطاء الثانية يعبر عنه بالعين فالاطاء فيقال وزن قطع فعل وذلك لانهم قصدوا بهذا الزيادة تكرير ما قبلها فيعبر عنه بما يعبر به ما قبلها وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدمه ولا يعبر بلفظه الا حال كون المكرر ملتبسا بما يثبت اي دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار وانما قصدوا زيادة فانفق موافقه لما قبله فانه يعبر عنه بلفظه فقوله الا بما يثبت استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا المكرر اي المكرر ملتبسا باي حال كان من كونه من حروف الزيادة اولا ومن كونه فصل بينه وبين ما قبله بحرف اولا ومن ثمة اي ومن اجل ان المكرر يعبر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بما يثبت كان حلتيت وهو صمغ يقال له بالفارسية انكزد من حروف الزيادة وكان سحنون فعليلا والنا زائدة للالحاق بقنديل لا فعليتا مع ان فعليت موجود كعفريت ومع ان النا من حروف الزيادة وكان سحنون بالضم وهو اول الزنج والمصر و

وسحنون وهو اكل اللحم فعلول والنون فيهما للالحاق بقضروف لا فعلونا لذلك المكرر من ان المكرر يعبر بما تقدمه واحترز اي بعدم فعلون في كلامهم فيحمل على ما ثبت في كلامهم وهو فعلول كقضروف وعصفور وسحنون بالفتح وهو اسم رجل ان صح الفتح فيه ففعلون كخمرون وهو اي وزن فعلون مختص بالعلم وانما لا يكون فعلولا وان كان النون فيه مكررا للندور فعلول والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ما هو معدوم في كلامهم لا يجوز على ما هو نادر فيه فيحمل على ما هو كثير في كلامهم فصورة سحنون وان كان على صورة المكرر الا ان هذا دليل يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتبر بصورة ويعبر بلفظه لا بما تقدمه وهو اي فعلول النادر صعفوق وهو اسم غير منصرف للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول في كلام العرب معدوما لا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود حريوب ايضا بالفتح فاجاب عنه بقوله وحريوب بفتح الحاء وهو نبت بنواحي به ضعيف في ثبوت فتح خاء كلام والفصيح ضمة في الصحاح بضمتين او يشدد مع حذف النون نحو حرتوب كشتور وانما فتحه العامة وقيل ان حريوب بالفتح متفرع على حريوب ابدلت النون من احدى الراءين كراهة ال التضعيف فوزنه على هذا فعول لا فعلول واعلم ان النادر هو الذي قل وجوده وان كان على القياس والشاذ هو الذي على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف هو الذي في ثبوته كلام وسمنان وهو ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والالف والنون فعلان لا فعلال وان كان النون مكررا

وخزعال يقال ناقة خزعال اى ضلع نادر فلا يجعل سمان على فعلان للندور ٥
ويجعل على فعلان لكثرته قالوا ليس فى كلامهم فعلال من غير المضاعف الا الخزعال
وقهقار وهو للحجر واما فى المضاعف فعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال وبطنان بضم
الفاء فعلان لا فعلال وان كان النون فيه مكررا لعدم فعلال وقرقس بضم الفاء لغة
ضعيف والفصيح الكسر فى الربوان لم يات على فعلال بضم الفاء وتسكين العين من
اسماء العرب من الرباعى السالم الا مكررا نحو قصطاط وقرطاط مع انه اى
بطنان نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الرئيس وبطنان اسم لباطنه فظهران
فعلان يبقين عدم التكرار فيه فبطنان فعلان ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم
يقصروا فيه التكرار وانما قصروا الى زيادة الالف والنون للبناء كما فى سكران فاتفق
ان وقع قبلها نون فوقع التكرار ثم ان كان قلب فى الموزون والمراد من القلب
ههنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام فى موضع الاخر قلبت الزنة مثله
اى قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه بالقلب فى الزنة على القلب فى الموزون كقولك
فى وزن ادراعفل واصله ادوريا لواو جمع دار قلبت الواو التى همزة لان الواو
المفردة المضمومة بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدم الهمزة فى موضع
العين على الدال التى فى موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع الساكنين
الهمزتين اولهما مفتوحة والثانية ساكنة ويعرف القلب بستة اوجه على
ماذكر باصله اى باصل الموزون المقلوب وهو المصدر بها والواحد كنايا مع انه

فانه لما قيل فى مصدرها التاوى علم انهما مقلوب ناوى بناوى فيجعل اللام فى موضع
العين فوزنهما فلع بفلع ويعرف باظهر المشتقة وباقى الكلمات التى كلها راجعة الى
اصل واحد كالجاه وهو القدر والمنزلة فان اصله المشتقة وهى التوجه والمواجهة والتوجيه
تدل على ان اصله وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة
الا انه لما غير بالقلب غير بالتحريك فقلبت الفاء وزنه عفل والحادى فان الوحدة
والتوحيد والتوحد تدل على ان اصله واحد قلبت الفاء الى موضع اللام وقدم الحاء
على الالف لانه لا يمكن الابتداء بالالف فصار الحاد ثم قلبت الواو ياء لوقوعها فى
الطرف بعد كسرة فصار الحادى والقسى وفى جمع قوس فان قولهم قوكس
الشيخ واستقوس ورجل مستقوس تدل على ان اصله قووس قدم اللام الى موضع
العين فصار قسوو فقلبت الواوان ياءين ثم ضمة القاف كسرة لاجتماعها
فى الطرف والاولى منهما سزيدة فصار قسى ثم قلبت ضمة العين كسرة الاجل
الياء ثم ضمة القاف كسرة للانباع فصار قسيا ويجوز ان يعرف القلب فيه باصله و
وهو القوس لان الواحد اصل المجمع ويعرف القلب بصحته اى بصحة المقلوب
يعنى اذا كان لفظان متفقان فى اللفظ والمعنى الا فى التقديم والتاخير وكان
وكان فى احدهما حرف العلة صحيحة من غير الاعلال مع وجود علة الاعلال فيه
فى الظاهر وفى الاخر ايضا صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ الذى فيه علة
الاعلال فيه فى الظاهر وفى الاخر مقلوبا عن اللفظ الذى لم يكن فيه علة الاعلال
كايس فانه لما لم تقلب الياء فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصل ايس

فنقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل ويعرف القلب فيه باصله ايضا وهو اليائس
ويعرف القلب بقلة استعمال كارام في جمع رئيم وهو الظبي الابيض اصله ارائم قدم
الهمزة على الراء فاجتمع همزتان اوليهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية الفا
فصار ارام وارام بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا من ارام فجعل اصلا لان
جعل الاكثر استعمالا اصلا اولى من جعل الاقل وادر في جمع دار على عرف فانه اقل
استعمالا من ادور ويعرف القلب باداء تراء اي ترك القلب الى همزتين عند
الخليل نحو جاء واصله جائ لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت
اللام الى موضع العين فصار جاءى فاعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فال قال لانه
لو لم تقلب اللام الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما في بائع وصار جاءء بهمزتين
واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه انما يكره اجتماعهما اذا كان يؤدي الى بقائهما
في الاستعمال اما اذا حصل عند الاجتماع ما يوجب تخفيف احديهما فلا بأس من
الاجتماع وههنا كذلك فانه اذا قلب يائه همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياءً
وجوبا لاجتماع الهمزتين منهما مكسورة ثم يعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فاع وقد
يقوى قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع بين اعلالين قلب العين همزة واللام
ياءً وقد يقوى قول سيبويه بان قلب اللام الى موضع العين اكثر تغييرا من الابدال
والمصير الى ما هو اقل تغييرا اولى باداء تراء الى منع الصرف لغير علة على الاصح
من المذهبين يعني لو لم يعل بالقلب يلزم احد المذهبين مذهب الفراء ومذهب
الكسائي والاصح منهما مذهب الكسائي على الاصح يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف

فساد المعنى وذلك لان ترك القلب لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة على التعيين
اذ في اشاء ثلثة مذاهب على ما ذكر ولو لم يعل بالقلب يكون فيها مذهب ان يلزم من احد
بها منع الصرف بغير علة وهو اصح المذهبين على تبيين نحو اشاء فانها افعاء عند
الخليل وسيبويه اصلها شيأ على وزن فعلاء فقدمت اللام وهو الهمزة الاولى الى موضع
الفاء كراهية اجتماع همزتين بينهما الف وهو حاجز غير حصين وقال الكسائي انها افعال
جمع شيء ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة لان
اشياء اذا كان افعلا لا يكون فيه علة منع الصرف الا انهم منعوها من الصرف
تشبيها لها بفعلاء او لظنهم انها على فعلاء والثاني جمعه على اشاوى وافعالا لا يجمع
على افاعل وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وقال ان شيأ في الاصل شيئ على
وزن فيعل فخفف كما خفف بين ثم جمع على افعلاء كما جمع بين على بنياء ثم
حذفت اللام من اشياء كما ذكرنا من كراهة اجتماع الهمزتين بينهما حاجز غير حصين
ويلزمه على مذهب مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من غير قياس تقتضي ذلك و
تصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها على اشاوى وافعال لا يجمع
على افاعل فيكون مذهب الكسائي اصح هذين المذهبين لانه انما يلزمه مخالفة الظاهر من
وجهين ومذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه انما يلزمه مخالفة الظاهر من وجه
وهو القلب وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة فلا يلزم ما شئ مما يلزم الكسائي
والفراء لان منع صرفها لاجل الف التأنيث وتصغيرها على لفظها لانها اسم جمع و
جمعها على اشاوى لان فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى وكذلك الحذف
فانه ان حذف شئ من الموزون حذف ايضا من الزنة ما يقابله كقولك في وزن

فاض فاع كما حذف اللام من قاض حذف فاع من فاع الآن يبين فيهما اى
فى المقلوب والمحذوف بان يقال وزنهما فى الاصل كذا فيقال وزن ادر فى الاصل افعل
ووزن قاض فاع وتنقسم ابنية الاسم والفعل الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه اى
فى حرف اصوله حرف علة وهى الواو والياء والالف وانما سميت حروف العلة
لانها بتغير بالحذف والقلب والاسكان ولا يصح ولا يبقى على حال عند مجاورتها لما يخا
لفها من الحركة والحرف فهى كالعليل المخرف المزاج المتغير الاحوال وانما قلنا
فى حروف اصوله للاشارة الى ان ما فيه حرف علة زائد نحو رمان وظريف ويجوز والصحيح بخلافه وهو الذى
لا يكون فى حروف اصوله حرف علة ويدخل فى تعريف الصحيح المهموز والمضاعف
فالمعتل وهو على ما ذكره ستة انواع بالفاء وحده مثال لمائله الصحيح فى الماضى واسم
الفاعل واسم المفعول فى عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب مضروب
لمائله امره الامر من الاجوف فى الرتبة نحو عد كما تقول بع والمعتل بالعين اجوف
وانما سمى بذلك لمشابهته حال الاجوف لسبب ذهاب جوفه كثيرا او دوا والفائدة لانه فى
حكاية النقل من الماضى مائلة احرف نحو قلت وانما اعتبر حكاية النقل لان الغالب
عند التصريف من الماضى الابتداء بها تعريف الماضى والمضارع والاجوف فيها على
ثلثة احرف تسمى لذلك والثلاثة والمعتل باللام منقوص لنقصان حرفه الاخير فى
الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز وذو الاربعة لانه فى حكاية النقل على اربعة احرف
نحو دعوت والمعتل بالفاء والعين نحو وبل ويوم وليجئ فى الفعل او بالعين
واللام نحو طوى لفيف مفروق لانفراق حرفى العلة مع افتراقهما والمعتل
بالفاء واللام لفيف مفروق لانفرادها مع افتراقهما نحو وقى والاسم الثلاثى المجرد

للمزيد فيه عشرة ابنية بحسب الاستعمال والقسمة العقلية فيه تقتضى اثنى عشر
بناء لان الفاء له ثلث احوال الفتحة والضمة والكسرة ولا يكون له السكون لتعذر
الابتداء بالساكن او تغييره والعين الحركات الثلث والسكون والحاصل من ضرب
ثلثة فى اربعة اثنا عشر واتمام يعتبر حركات اللام وسكونها لانها محل الاعراب و
لا يقسم الاوزان باعتبار حركته وسكونه سقط عن منها اى من الاثنى عشر بناء
بناء ان فعل بضم الفاء وكسر العين وفعل بكسر الفاء وضم استثقالا للخروج من
الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان لكن فعل بضم الفاء
وكسر العين انقل من فعل لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضمة الى ما دونه فى
الثقل وهو الكسرة وانما كانت الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين بخلاف
الكسرة فانها لا يحتاج الا الى تحريك عضلة واحدة واما نحو يضرب فانه وان كان
فيه انتقال من الضمة الى الكسرة الا انه لا يعتد به لان الضمة عارضة وكذا نحو ضرب
البناء عارض لانه مجهول ضرب او نقول لما كان اخره مبنيا على الفتح لم يستثقل هناك
الخروج من الضمة الى الكسرة استثقالا حيث كان بعد الكسرة ضمة او كسرة فان
قلت فلم استثقل هذا ان البناء ان نحو الدئيل ولحبك فاجاب عنه بقوله وجعل الد
ئيل وهو علم لقبيلة منقولا من الفعل من دال اذا تحرك فيكون نحو ضربان سمى به
فان قلت اذا كان اسما لدويبة بشنيعة بابن عرس يكون اسم جنس لا علما وح
لا يكون منقولا لانه لا ينقل من الفعل الى الاسم الجنس قلنا لا نم ان ح اسم جنس
وانما يكون علم جنس كاسامة او نقول لا نم انه ح لا يكون منقولا من الفعل او نقول
انه على تقدير كونه اسم جنس يكون شاذ الا يعتد به ولحبك ان ثبت محمول على

على تداخل اللغتين بالضمتين والكسرتين قال ابن جني انهما لغتان بمعنى وهو كثير
كالبئس والرمل والماء اذا مزجت بهما الزنج وفيه نظر بالغتين جمع لحباك وبالكسرة
بين ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا اتحد معناهما في حرف في الكلمة وهما
الحاء والباء فان المتعلم اراد ان يقول لحبك بالكسرتين فلما كسر الحاء غفل
عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي لحبك بالضمتين فترك الحاء مكسورة
وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون موضوعا مستعملا فلا يرد النقص به
وهي اي الابنية العشرة وابتدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاحوال الاربعة
في العين ثم بالمكسور مع الاحوال الثلث في العين ثم بالمضمومة كذلك
فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل وصرد وفخذ وعنق وقد يرد بعض
من هذه الابنية الى بعض ففعل بفتح الفاء وكسر العين مما ثانيه حرف حلق
كفخذ يجوز فيه ثلثة اوجه فخذ بحذف كسرة العين وذلك لاستكراههم
الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة في الثلاثي المطلوب
منه التخفيف باصل الوضع فسكن العين ليكون الانتقال من الاخف وهو
الفتحة الى ما هو اخف منه وهو السكون وفخذ بكسر الفاء وسكون العين كذلك
لاستكراه مع استكراه حذف اقوى الحركتين وهي الكسرة فنقلوها الى الفاء و
سكنوا العين وفخذ بكسر العين والفاء وذلك لقوة حرف الحلق فجعل
ما قبله تابعا له في الكسرة وانما عدل فيه من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو
الكسرة لحصول نوع اخر من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة وذلك

لان اللسان حينئذ يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة وانما
جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه اكثر وقوعا في الاستعمال من اخواته
فكانت بالاصالة اولى وكذا الفعل اذا كان على فعل ثانيه حرف حلق فانه يجوز فيه هذه
الوجوه كثيرا وانما ذكر الفعل هنا مع انه ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع
الاسم في هذه التفريع ونحو كتف مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه
حرف حلق يجوز فيه وجهان من التفريع كتف بحذف كسرة العين وكتف
بنقل الكسرة الى الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجوز فيه الاتباع لان كسرة غير حرف
الحلق لم يقو قوة كسرة حرف الحلق ونحو عضد مما كان بفتح الفاء وضم العين
يجوز فيه وجه واحد من التفريع عضد باسكان العين من غير نقل ولا يجوز فيه
بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة ونحو عنق مما كان بضم الفاء
والعين يجوز فيه عنق بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين ونحو ابل و
بلز مما كان بكسر الفاء والعين يجوز فيه ابل وبلز بحذف كسرة العين لاستثقال
الكسرتين وقوله ولا ثالث لهما اي لابل وبلز قيل معناه انه لم يجئ في كلامهم
فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات على ما روي عن البصريين
وقيل معناه لا فرع اخر لهما كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد
بالدال واذا كان بالدال يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات لانه لم
يأت على فعل بالكسرتين في الصفات الا حرفان امرأة ابد واتان اي ولود بلز
اي ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجيء غير ابل نحو ابط واطل وحبك
وقيل معناه ان فعلا بالكسرتين كثير في كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين

في ابل وبلز لا في غيرهما وهذا القول مردود لانه يناقض اخر كلامه اولا وذلك لانه قوله وكحوابل وبلز يدل على انه يجوز الاسكان في ابل وبلز ايضا وقوله ولانك لهما يدل على انه لا يجوز الاسكان في غيرهما وكفخل بضم الفاء وسكون العين يجوز فيه فخل بضم العين لاتباع الفاء على رأي يجيء عسر ويسر بضم الفاء والعين فيهما وهما فرعان على عسر ويسر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا منهما بضمتين والاكثر استعمالا اولى بالاصالة وعند الاكثرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا من الاخف الى الاثقل واما يجيء عسر يسر فلا يدل على انهما فرعان على عسر ويسر لجواز ان يكونا اصلين ايضا وكان الاخف اكثر استعمالا فان الاستقراء في الاصل قد يؤدي الى ترك استعماله اصلا كما تقول فلا ينكر اداؤه الى قلة استعماله وللرباعي المجرد ابنية خمسة استعمالا والقسمة العقلية تقتضي ان يكون ثمانية واربعين بناء حاصلة من ضرب الاثنى عشر في اربعة هي احوال اللام الاولى لكن لم يأت منه الا ما ذكره اما للاقتران عن التقاء الساكنين او لرفع الثقل او لتوالي اربع حركات نحو جعفر وهو النهر الصغير وهو فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين ودرهم وهو الزينة وهو فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين وبرثن وهو مخلب الاسد وهو فعلل بضم الفاء واللام الاولى وسكون العين ودرهم بكسر الفاء وسكون وفتح اللام الاولى وهو فارسي معرب وكسر الهاء وقمطر وهو ما تصان فيه الكتب وهو فعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وزادوا خفش على هذه الابنية لخمسة سادسا بناء فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح الاولى نحو جحرش بفتح الثاء وهو نوع من الجراد واما سيبويه فيرويه

بضم الام فهو كبرثن فان قلت قد جاء الرباعي اكثر من خمسة نحو جندل وهو ارض فيها حجارة وعلبط وهو قطيع من الغنم والغليظ من اللبن وغيره فاجاب منه بقوله واما نحو جندل وعلبط فتوالي الحركات الاربع فيهما حملهما على جحادل وعلابط وذلك لان توالي هما مرفوض في كلامهم من مزيد الرباعي وللخماسي المجرد ابنية اربعة والقياس تقتضي ان يكون له مائة واثنان وسبعون بناء على ضرب الثانية والاربعين في الاحوال الاربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة لما ذكر في الرباعي سفرجل وهو فعلل بالفتحات مع سكون الاولى وقرطعب وهو فعلل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون اللام الثانية يقال ما ذاقه قرطعبة ولا قذعملة ولا معنة اي شيئا قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري اصولها وجحرش وهو فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر اللام الثانية وهو الجحوز الكبيرة وقذعمل وهو فعلل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية ولا يجيء الاسم المتمكن بناء اقل من الثلاثي ولا اكثر من الخماسي واذا جاء اسم اقل من الثلاثي كان فيه حذف نحو اخ ويد واذا جاء اسم اكثر من الخماسي كان فيه زيادة نحو قرعبلانة وللمزيد فيه من الثلاثي ومن الرباعي ابنية كثيرة الا ان المزيد فيه من الثلاثي اكثر من الرباعي لكونه على اعدل الاوزان فيقبل زيادة الزيادة فيه اما من جنس الكلمة او من غير جنسها والتي من جنسها اما بتكرير العين او اللام او الفاء والعين او العين واللام والتي من غير جنسها تكون واحدة واثنين وثلثا واربعا وموقعها اربعة ما قبل الفاء وبين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تحد الزيادة

من ان تقع متفرقة او مجتمعة بخلاف الرباعي فانه خارج عن الاعتدال لوقوع حرفين
في وسطه ولابتدائه ولذا ثقل الزيادة في الخماسي لوقوع ثلثة احرف في وسطه ولذا ثقل
الزيادة في الخماسي لوقوع ثلثة في وسطه ولابتدائه الا زيادة واحدة من حروف المرتقبل
اللام او بعده ولذا كانت الزيادة في قرعبلانة نوادر الى ما ذكرنا اشار بقوله ولم يجئ
في الخماسي الآ ابنية خمسة عضرفوط وهو العظاية الذكر وخزعبيل وهو الاباطيل
والخزعبيلة ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك وقرطبوس بكسر القاف
وهو الراهبة وقبعثرى وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة والفه ليست للالحاق
لكونها سادسة ولابتداء فوق الخماسي فيلحق به ولا للتانيث لمجئ قبعثراة ولو كانت
للتانيث لما لحقه تانيث اخر وانما الالف فيه لتكثير الابنية قال المبرد الالف في
لالحاق بناءات الستة وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول
سداسي حتى يلحق به اللهم الا ان يقال ان مراده ما قال السيرافي وهو انه قد
زعم بعض النحاس ان قبعثرى لو كان في الكلام سداسي اصلا لكان ملحقا به وخندريس
وهي الخمر القديمة ومنه حنط خندريس للعتيقة وقوله على الاكثر قيد في خندريس
وذلك لان اكثرهم جعل النون اصلية فيكون من مزيد الخماسي ووزنه فعليل
واستدل عليه بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزايدا فالاصل هو
الاصلي وقال بعضهم ان النون زايدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه
فنعليل واستدل عليه بانه اذا تردد لفظ بين وزنين غير موجودين في ابنيتهم
احدهما على تقدير اصالة حرف منه وزيادته في لبنيتهم كان جعل زايدا اولى لان
الزيادة دخول ما ليس باصل في الكلمة فيكون الاصل اولى بان لا يثبت

فيه وزن مجهول ولما فرغ من المقدمة شرع في مسائل التصريف وهي المباحث
المتعلقة بتلك الاحوال وفصلها بين بين انحصار ابواب التصريف فقال
واحوال الابنية فذكر ان للحاجة المعنوية وهي ما يوقف عليه فهم المعنى والحاجة
اللفظية وهي ما يوقف عليه التلفظ بالافظ واشار الى الاول بقوله كالماضي
والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل والمصدر واسم الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب
والجمع فان هذه الاشياء احوال عارضة للابنية للاحتياج المعنوي على ما عرفت
واشار الى الثاني بقوله والتقاء الساكنين والابتداء والوقف فان التلفظ
بالذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكنين
متعذر او متعسر وكذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة
وان كان ممكنا من حيث اللفظ وقد تكون احوال الابنية للتوسع في الكلام و
التفنن لاحتياجهم الى ذلك وخصوصا في الاسجاع والقوافي
كالمقصورة والممدودة وذي الزيادة التي لم تكن الزيادة فيها لمعنى وقد تكون
احوال الابنية للمجانسة كالامالة فانها لاثبات المناسبة وقد تكون احوال الابنية
للاستثقال كتخفيف الهمزة بالحذف والقلب والاعلال لحروف العلة والابدال
والادغام والحذف فان هذه الاشياء تلحق الابنية لدفع الاستثقال الماضي للتلفظ
المجرد ثلثة ابنية وصفا فعل وفعل وفعل وذلك لان الفاء الفعل حالة واحدة و

وهي الفتحة لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوزون فيه الابتداء بالثقيل في اصل
الوضع وهو الضمة والكسرة لان المبتداء بالاخف اولى ليحصل للمتكلم العزوبة
في اللفظ ويصغي السامع اليه لان السامع بالاخف بخلاف الاسم فانه لما كان
خفيفا يجوزون الابتداء فيه بالثقيل واما نحو شهد بكسر وضرب بضمة فليس
في اصل الوضع بالكسرة والضمة وذلك لان اصل شهد شهد بفتح الفاء وكذا
الاصل في ضرب ضرب ولعين الفعل ثلثة احوال الفتحة والكسرة والضمة ولا
يكون له السكون كما كان لعين الاسم وذلك لانه اذا اتصل بالفعل الضمائر والكسرة
والفتحة ولا يكون المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان لامه للاجتناب عن
اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة و
لا سيما اذا كان الفاعل من هذه الضمائر فلو كان العين ساكنا لزم اجتماع الساكنين
ثم يكون للفاء حالة واحدة وللعين ثلثة احوال واذا ضرب واحدة في ثلثة
يحصل ثلثة واما ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس من ابنية وضعا وانما
كان في اصل الوضع بكسر العين فسكن العين فتم ذكر لمفتوح العين اربعة
امثلة لانه يجي متعديا وغير متعد ولكل واحد منهما مضارع يجي مضموم العين
ومكسورة فقال نحو فتح يفتح ومضارعه بضم العين وضربه متعد ومضارعه
بكسر العين وفعل لازم ومضارعه بضم العين وجلس لازم مضارعه بالكسر
وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين مضارع فعل بفتحة كان في الاصل عندهم

بكسر العين او بضمة وانما فتح لاجل حرف الحلق ثم ذكر مكسور العين اربعة امثلة
ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم وعين مضارعه مفتوح او مكسور فقال
وشرب متعد ومضارعه مفتوح العين ووثق متعد ومضارعه مكسور العين
وفرح لازم ومضارعه مفتوح العين ووثق لازم ومضارعه مكسور العين
وكرم انما ذكر مضموم العين مثال واحد لانه لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه
الا مضموم العين والمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج
والمراد من الحاق ان تزيد زيادة في بناء تلحقه ببناء اخر اكثر منه حرفا وتتصرف
تصرفه في جميع تصاريفه وليس المراد من زيادة الالحاق ان يكون لمعنى اصلا
على ما قيل لان معنى حوقل وشملل مخالف لمعنى حقل وشمل وانما المراد ان لا يكون
تلك الزيادة مطردة في افادة معنى كزيادة الهمزة في اكرم وتكرير العين في كرم
وزيادة الف في فاعل فانها لا يقال لهذه الزيادات انها للالحاق وان صار اللفظ
بواسطتها على وزن الرباعي وذلك لظهور معاني معان اخر فلا يجوز حملها على الغرض
اللفظي مع ظهور امكان حملها على الغرض المعنوي والملحق بدحرج على ستة
اقسام في الاغلب لانه اما بتكرير اللام او بزيادة الواو والياء بعد الفاء او بزيادة
الواو والنون بعد العين او بزيادة الباء في الاخر نحو شملل اي اسرع وحوقل اي
كبر وفتر عن الجماع وبيطر اي عمل البيطرة من بيطرت الشيء ابطره اي
شققته ومنه سمي البيطار وجهور اي رفع صوته وقلنس وقلسى بقال قلنسة
وقلسية اي البسته القلنسوة وفي الف قلسى خلاف قيل ان الالف لا يكون
للالحاق اصلا واصلها نحو قلسى ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع ان

مع اجتماع المتحركين فيه واعلم قلسى يقلب يائه الفا لان الادغام مبطل للالحاق
لانكسار وزن الملحق بالادغام بخلاف القلب فى الاخرفانه لاينكسر وزن الملحق
بسكون حركة الاخر وسكونه لا يغيران فى الوزن وملحق بتدحرج نحو تجلبب
اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى صار كالشيطان
فى تمرده وترهوك اى بختر وتمسكن اى تشبه بالمسكين باظهار الذل و
الحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق وانما هى من قبيل التوهم كانه توهم
ان ميم المسكين فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس ان يقال تسكن واعلم
انه ليس لالحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديره بالتاء بان يقال الحق جلبب
بتكرير اللام بدحرج ثم الحق بتدحرج بزيادة التاء فى اوله وانما هو ملحق بدحرج
ثم يزاد عليه ما زاد على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب كما يقال تدحرج وانما كان
التاء للالحاق لان زيادتها مطردة فى افادة معنى المطاوعة فان تفعلل نحو دحرجته
فتدحرج وتفاعل وتكلم فانهما عنده وعند جار الله ملحقان بتدحرج بموافقتهما له فى
جميع تصاريفه وفيه نظر لان زيادتهما وهى التاء والف فى نحو تفاعل والتا وتضعيف
العين فى نحو تكلم مطردة لافادة معان على ما سيجئ ان شاء الله تعالى ولان الادغام
نحو تمادد دليل على عدم الالحاق وملحق باخرنجم نحو اقعنسس اى رجع وتاخر
واسلنقى يقال سلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنقى والكلام فى الهمزة والنون
فيهما كالكلام فى تاء تجلبب فى انهما ليستا للالحاق كما ان التاء كذلك وانما كان
نحو استعلم ملحقا باخرنجم مع انه فى جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب فى الملحق
ان يكون وقوع حروف الاصول والزوايد مواقعها فى الملحق به ونحو استعلم

بالنسبة الى اخرنجم ليس كذلك لانى الاصول ولانى الزوايد لان الزيادة فى اخرنجم
همزة فى اوله ونون بعد عينه وفى نحو استعلم همزة وسين وتاء فى اوله فاين احدهما
عن الاخر ولان الزوايد فى نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معان وغير ملحق به
نحو اخرج ودحرج وقاتل وليست همزه الثلثة ملحقة بدخرج وان كانت على وزنه
لاطراد هذه الزيادة وهى الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان ولان الادغام
فى نحو امدد وجاب دليل على انهما غير ملحق بدخرج وانطلق واقشعر واستخرج
واشهاب واشهبت من الشهبة واغدودن يقال اغدودن الشعر اى طال
وتم وهو ليس بملحق باخرنجم وان كان موازنا له فى جميع تصاريفه لان التكرير
فيه وقع فى العين والتكرار فى الملحق من الفعل انما يكون فى اللام وقيل انه ملحق به
باخرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوط يقال اعلوطت البعير اذا تعلقت
بعنقه وعلوته وفيه ايضا خلاف قيل انه ملحق باخرنجم وقيل انه غير ملحق به واستكان
اى ذل وخضع قيل انه افتعل من الكون فالمد وهو الالف التى زيدت
لاشباع فتحة الكاف شاذ قيل لو كانت زيادت الالف لاشباع الفتحة لما ثبت
فى جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا يجوز ان يكون من الزيادات
اللازمة كما قالوا فى مكان هو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن واستمكن
على توهم اصالة الميم لثلثة فى جميع تصاريفه وقيل انه استفعل من كان واصله به
استكون قلبت الواو الفا اى تحول من كون خلاف الزل الى كون الزل وقيل
انه استفعل من الكين وهو لحم داخل الفرج اى صار ذليلا فى الحقارة فالمد وهو الف
المنقلبة عن الواو واليا والتى هى عين الفعل قسيلس وتماذكر ابواب الثلاثى المجرد

والمزيد فيه والرباعي اراد ان يذكر ما يختص بكل واحد منهما من المعاني او يغلبه
على الترتيب الآتي لم يذكر من مزيد الثلاثي وهو خمسة وعشرون بناء الأثمانية
ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وتفاعل وتفعّل وافتعل واستفعل فلم يذكر
جميع ابنية الملحق غير تفعّل وتفاعل لانه ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم
يذكر من غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعوعل لانه ليس لها معنى غير المبالغة
فقال ففعل بفتح العين لمعان كثيرة لا تنضبط فانه لا يجيء غير فعل لمعنى من المعاني
الا وقد يجيء فعل بهذا المعنى وذلك لانه اخف ابنية الافعال والتفظ اذا كان
اخف كثر استعماله وباب المغالبة وهي ان يغلب احد المشاركين في معنى
المصدر على الاخر يبنى على فعلته افعله يعني اذا كان الفعل بين اثنين وغلب
احدهما على الاخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان في
الاصل منه اولا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون
منعديا سواء كان في الاصل متعديا اولا زماة سيبويه هذا مسموع كثير و
ليس بقياس نحو كارمني فكرمته اكرمه وانما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما
خص من ابوابه بالرد الى ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا
الباب قد جاء كثيرا لمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة
بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنظروا من غير هذا الباب عند ارادة المغالبة
اليه ولان الاصل في الافعال الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح العين اصلا
بالنظر الى فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل فانه يدل على افعال غريزة و
طبايع فيدل على لزوم مدلوله لانها لان ما يقتضيه الطبع يدوم بدوامه فيبنى

ماضي في باب المغالبة على فعل بالفتح لرعاية طرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث
ومضارعه على يفعل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب له
الغلبة على خصمه لزم اثر الغلبة وهو القهر الآباب وعدت وهو المثال سواء كان واويا
او يائيا وباب بعت وهو الاجوف اليائي وباب رميت وهو الناقص اليائي فانه
اي فان باب المغالبة على فعلته افعله بالكسر ولم ينقل الى يفعل بالضم نحو واعدني
فوعدته بواعدني اعده ويابعني فبعته يبايعني ابيعه وراميني فرميته يراميني ارميه
امثال فلانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لعتهم لانه لم يجيء من باب
نصر المثال وكذا الاجوف والناقص اليائيين لا يجيئان من باب نصر لانه لو جاء
في باع ورمى يبيع ويرمي بضم العين فيهما لزم قلب الياء واوا بعد اسكانه و
نقل حركته الى ساقبلة في الاجوف وحذفها في الناقص فيلتبس اليائي منهما بالواوي
ولا يجوز ان يكسر الفاء والعين فيهما بعد اسكان الياء لتبقى الياء على حالها لانه
لا يعلم انه في الاصل يفعل بالضم فنقل الى يفعل بالكسر لابقاء الياء او كان مكسور
مكسور العين في الاصل فيلتبس بناء يفعل بالضم ببناء يفعل بالكسر ومراعات
الابنية اولى من التفرقة بين اليائي والواوي وروي عن الكسائي في نحو شاعرني
مما عينه اولاسه حرف حلق فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وعند
الاكثرين بني باب المغالبة منه على باب نصر لان وجود حرف الحلق في احد الموضعين
لا يبالي ضمة العين في المضارع لجيء يفعل بالضم مع وجود حرف الحلق في احد الموضعين
وفعل بكسر العين تكثر فيه العلل والاخران واضدادها اي اضداد الاخران
ومعنى قوله يكثر فيه ان هذه المعاني يجيء في غير فعل الا انها فيه اكثر منها في غيره

ولبس معناه ان مجيئها فيه اكثر يجيء غيره فيه على ما ظن كسقم ومرض فانهما من العلل وحزن من الاحزان وفرح من ضد الاحزان ويجيء الالوان نحو شهب واجوب نحو عور وطلق نحو بهل كلها عليه اى جميع هذه المعانى انما يجيء على وزن فعل بكسر العين لا على غيره وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وحرق وعجم ورعن بالكسر والضم فان بهذه اللغات اتسع وان كانت لما ذكر من المعانى الا انه يجوز فى عينها الكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع وهى الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى الشئ التى لا شعور لها بما يصدر عنها وحق الضم بها لانظمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال منها كانظمام الشفتين عند خروج الضم منهما ونحوها اى نحو افعال الطبايع كالصغر والكبر فانهما لما اختلفا باختلاف الاحوال والاوقات لم يجعلهما من افعال الطبايع بل من نحوهما كحسن وقبح تناسب الاعضاء وعلى ما يبقى وقبح تمامن فعل الطبايع و صغر وكبر تمامن افعال الطبيعة ومن ثم اى ومن اجل ان افعل لافعال الطبايع كان لازما غير متعد الى مفعول بغير وسطة لان هذه الافعال اذا كانت الطبيعة لم يكن لها تعلق لغير من صدرت عنه فلا يقتضى متعلقا سواه فان قلت رحبت من باب فعل بالضم مع انه متعد فى قولهم رحبتك الدار لتعديته الى المفعول الذى هو الكاف فاجاب بقوله وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك الدار فلما كثر استعمال حذف حرف الجر تخفيفا فهو غير متعد فى الحقيقة وشبه انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد فان قلت قرء وفعل متعد يا كثير كنحو سدته وقلته فانهما متعديان والاصل فيهما سودته وقولته بضم العين

عند الكسائى نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فاجاب عنه بقوله واما باب سدته واراد به كل فعل ماضيه على فعل بفتح من الاجوف الواوى اذا اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز فالصحيح ان الضم اى ضم الفاء فيه لبيان بنات الواو وذلك لانه لما حذفت الالف منه عند اتصال هذا الضمير به ضم الفاء ليدل على انه واوى لا النقل اى ليس الضم فيه بالنقل من العين الى الفاء حتى يكون من باب كرم وكذلك باب بعته الصحيح ان الكسر فيه لبيان بنات الياء من الواو وليس الكسر فيه للنقل من العين الى الفاء وذلك لانه لا شك ان نحو سدته و بعته كانا اصلا فى الاصل بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب لا لفظية ولا معنوية اما الاول فلان الغرض من النقل انما هو قيام الدلالة على ان احدهما واوى والاخر يائى وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء فى الواوى وكسرها فى اليائى بعد قلب الواو الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين واما الثانى فلان معنييهما لم يتغير انما كانا عليه قبل النقل الى باب كرم وورث وهما فى الاغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعل المفتوح العين فان قلت لو كان الضم فى باب سدته للبيان لوجب الضم فى نحو خفت ايضا بعد قلب واوه الفا وحذف الفه لبيان انه واوى كما وجب فى نحو سدته ولكن لما لم يكن الفاء من نحو خفت مضمونة وانما هى مكسورة علمنا ان كسرتها هى كسرة عينه المنقولة منها اليها فوجب ان يكون ضمة فاء نحو سدته ايضا منقولة من عينه الى الفاء ليستوى الباب فى نحو الاعلى فاجاب عنه بقوله وراعوا فى باب خفت بيان البنية والوزن لانه فى الاصل خوفت نقل حركة عينه الى الفاء فانه وحذفت العين لالتقاء الساكنين او نقول قلبت عين نحو خفت ايضا الفا لينوى الباب

في الاعلال وحركت الفاء بعد حذف الالف بمثل حركة العين للتنبيه ومراعاة بيان
البنية الاولى من التفرقة بين الواوى واليائى فيترك التفرقة بينهما فى فعل بكسر العين
فقيل فى خاف وهاب خفت وهبت لان الدلالة على البنية يتعلق بالمعنى لانه اذا
عرفت الوزن عرفت معناه المخصوص به واتمام مراعوا فى باب سدته بيان البنية
بعين همزة العلة لعدم امكان الدلالة على البنية فيه بموافقة حركة العين حركة الفاء فان
اختلاف اوزان الفعل الثلاثى بحركة العين وعلم يكن التنبيه فى فعل بفتح العين
راعوا فيه التفرقة بين الواوى واليائى وافعل للتعدية غالبا اى تعدية ما كان ثلاثا
نيابزيادة مفعول لمعنى الجعل فان الهمزة احدثت فى الفعل معنى الجعل والتصيير
فصير الفاعل للفعل الثلاثى مفعولا لافعل فان كان الثلاثى لازما صار متعديا الى
مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول
الجعل والثانى مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلثة
اولهما مفعول الجعل وهو فعلان علم واوى نحو اجلسته اى جعلته جالسا والتعريض
للشئ وهو ان يجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل الفعل سواء صار مفعولا له
اولا نحو ابعته اى عرضته للبيع ولصيرورة ذا كذا اى لصيرورة الشئ وهو
ان يجعل فاعل افعل صاحب الشئ وهو على قسمين اما ان يصير صاحب الفعل
نحو اغد البعير اى صار ذا غدة او يصير صاحب شئ وهو صاحب اصل الفعل
نحو اجرب الرجل اى صار ذا ابل ذات جرب ومنه اى من افعل بمعنى الذى
للصيرورة احصد الزرع واتما فصل عنه بقوله منه لان اصل الفعل حاصل للفاعل فى
نحو اغد البعير بخلاف نحو احصد الزرع واتما غير حاصل له الا انه لما قرب حصوله

جعل بمنزلة الحاصل وقبل ان افعل فى نحو احصد الزرع للصيرورة ومعناه ان يجئ
وقت يستحق فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل ولوجوده اى لوجود الشئ وهو
مفعول اى افعل اى لوجود فاعله مفعوله على صفة وهى اما ان كون مفعولا لاصل
الفعل او كونه فاعلا لاصل نحو احمدته اى وجدته محمودا وابخلته اى وجدته بخيلا
وللسلب اى لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت عنه شكواه
وبمعنى فعل اى نسبة اصل الفعل الى الفاعل نحو قلته واقلته من اقالة البيع وهو
فسخه وفعل للتكثير غالبا اى لتكثير فاعل اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول او
بالنسبة الى الفاعل او بالنسبة الى نفس الفعل نحو غلقت وقطعت التكثير فيهما
بالنسبة الى المفعول اى غلقت الابواب وقطعت الاثواب وجولت و
طوفت التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل اى كثرت الجولان والطواف
وموت الابل التكثير فيه بالنسبة الى الفاعل اى كثر الموتان فى الابل ولا يجوز لك
ان يقال موت الشاة لانه لا يتصور فيه التكثير بوجه من الوجوه المذكورة لانه لا يستقيم
تكثير هذا الفعل بالنسبة الى الشاة الواحدة ولا تكثير فاعل لانه شاة واحدة وليس
له مفعول حتى يكون التكثير له والتعدية قد عرفت معناها نحو فرحته اى جعلته فرحا
ومنه فسقته قال بعضهم ان نحو فسقته للنسبة اى لنسبة فاعله مفعوله الى اصل
الفعل قيل ان معنى النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق فكانك
جعلته فاسقا وللسلب وقد عرفت معناه نحو جلدت البعير اى ازلت عنه جلده و
قردته اى ازلت عنه قراده وبمعنى فعل اى يكون بمعنى نسبة اصل الفعل الى
فاعل من غير زيادة نحو زلته وزبلته فانهما بمعنى فرقته لكن فى زبلته مبالغة لم تكن

في زنته لابد من زيادة من فايدة ولم تكن الا التاكيد والمبالغة وفاعل لنسبة اصله
وهو مصدر فعل الثلاثي الى احد الامرين حال كون اصله متعلقا بالاخر للمشاركة بين الامرين
في اصل الفعل تعلقا صريحا بان يكون الامر الاول مرفوعا والثاني منصوبا فيجيء
العكس وهو نسبة اصله الى الامر الاخر متعلقا بالاول ضمنا لان نسبة الفعل اذا
كان على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركتين
نحو ضاربته وشاركته فانه يدل صريحا على نسبة الضرب والشركة الى المتكلم متعلقا بضمير
الغايب ويدل ضمنا على نسبتها الى ضمير الغايب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب
زيد عمرو اشارك زيد عمرو في الضرب ومن ثم اي لاجل تعلقه بالاخر للمشاركة جاء
غير المتعدي من الثلاثي اذا انقل الى فاعل بهذا المعنى متعديا نحو كارمته وشاعرته فانهما
متعديان مع ان ثلاثيهما لازمان ومن ثم جاء المتعدي من الثلاثي الى مفعول
واحد مغايرا للمفاعل بان لا يصلح ان يكون ذلك المفعول مشاركا للفاعل في الفعل
متعديا الى اثنين احدهما لاصل الفعل والثاني ما اقتضاه معنى المشاركة نحو جاريته
الثوب فان مفعول جرب وهو الثوب مما لا يصلح ان يكون مشاركا للفاعل في
المجاربة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا فيها بخلاف شاتمته فانه لما كان
مفعول شتم زيدا صالحا لان يكون مشاركا للفاعل اقتصر عليه ولا يحتاج الى مفعول
اخر وبمعنى فعل الذي للتكثير نحو ضاعفته اي ضعفته بمعنى كثرت اضعافه وبمعنى
فعل نحو سافرت فانه بمعنى سفرت الا ان فيه زيادة معنى المغايرة والمقاساة
في السفر يقال سفرت اسفر سفورا اي خرجت الى السفر وتفاعل لمشاركة اثنين
فصاعدا اي فذهب الاشتراك حال كونه اخذا في الزيادة الى ثلثة واربعة

وهو جزء اصله المشتق منه صريحا نحو شارك بمعنى يكون الفعل في تفاعل منسوبا الى اثنين فصاعدا
على سبيل التصريح فاذا قلت تضارب زيد وعمرو كان الضرب منسوبا اليهما على
سبيل التصريح بالفاعلية ويكون المعنى شارك زيد وعمرو في الضرب والاولى
ان يقول بدل قوله مشاركة الاشتراك او التشارك لان المشاركة لا تضاف
الا الى الفاعل او المفعول يقال اعجبني مشاركة زيد عمرا او مشاركة عمرو زيدا دون
الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما جميعا ومن ثم اي من اجل
ان المشاركة في تفاعل صريحا نقص تفاعل مفعولا عن فاعل لان وضعه لنسبة
الى امرين من غير قصد الى متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع
تعلقه بغيره صريحا فان كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمرا كان تفاعل لازما
نحو تضارب زيد وعمرو فانه صار المفعول الذي اقتضاه معنى المشاركة وهو
عمرو فاعلا وان كان له مفعولان نحو جارب زيد عمرا الثوب كان له مفعول واحد
نحو تجارب زيد وعمرو الثوب ويجيء تفاعل يدل على ان الفاعل اظهر من نفسه ان اصله
اي اصل تفاعل حاصل له اي للفاعل وهو اي واحال ان ذلك الاصل عنه اي عن
الفاعل نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه وليس له بجهل حقيقة وتغافل اي اظهر
الغفلة وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت من الوني وهو الضعف
ويجيء تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل بجعل الشيء صاحب اصله نحو باعدته
اي جعلته بعيدا فتباعد وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه يجيء
المطاوعة مع ان الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلمه ويجيء الفعل لازما بدون
المطاوعة نحو ضارب زيد عمرا وتضارب زيد عمرو فلا يكون احدهما عين الاخر

ولا مستلزماله والا لما وجد بدونه بل المراد من المطاوعة قبول الاثر والتأثر نحو
قطعت الثوب فانقطع الثوب فالمطاوع في الحقيقة هو الثوب لانه الذي
قبل الاثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه الا انه سمي الفعل الذي صار المفعول به
فاعلا له مطاوعا مجازا وتفعل لمطاوعة فعل سواء كان فعل للتكثير نحو كسرته
فتكسر او للتعدية نحو علمته الفقه فتعلم الفقه او للنسبة نحو فسقته الى نسبة الى
فسق فتفسق وللتكلف ومعناه ان فاعل تفعل يتعاطى في اصل ذلك الفعل
ويريد حصوله فيه حقيقة ويجتهد في الزيادة قال الشاعر كريم اذا ذدناه لم يقتصر
بنا على الكرم المولود او بكرما نحو تشجع اى تكلف في الشجاعة وتحلم اى تكلف في
الحلم وطلب حصوله له وللاتخاذ فاعل وجعل مفعوله اصل الفعل ولابد ان يكون
تفعل بهذا المعنى متعديا نحو توسد الجر اى اتخذ الجر وسادة وللتجنب اى لتجنب فاعل
عن اصل نحو تأثم اى جانب الاثم وتحرج اى جانب الحرج وللعمل المكرر في مهلة اى للدلالة
على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة وتبصرته
اى من تفعل الذي للعمل المكرر تفهمته اى حصل له الفهم مرة بعد مرة وانما فصلته عما
قبله بقوله منه لانه اراد ان يفرق بين الامر الحسي والامر المعنوي وبمعنى استفعل في
معنيه وهما الطلب والاعتقاد نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وتعظم اى اعتقد
انه عظيم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء انفعل مطاوع
افعل نحو اسفقته اى رددته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا اى جاء مطاوع
افعل مجيئا قليلا ويختص انفعل بالعلاج والتأثير عالجته اى زاولته اى بالافعال
التي يكون فيها علاج وتأثير اى احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضوع للمطاوعة

خص بالمعاني الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانفعل وانما جاز علمته فتعلم وان
لم يكن هذا جامعا انه وضع لمطاوعة فعل لان تفعل يجيء للعمل المكرر فتكريره جعله
كالمحسوس وانما جاز علمته فاعتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة فجاز ان
يجيء مطاوعة في غير العلاج ومن ثم اى ومن اجل ان الفعل مختص بالعلاج
قيل انعدم مطاوع عدمته حصاد لانه ليس في عدمته احداث فعل بالجوارح وانه
بمنزلة لم اخزه في معنى انتفاء الوجود فعود الى قولك فات وليس له مطاوع
وافتعل للمطاوعة غالبا سواء كان علاجا او لا نحو علمته فاعتم في غير العلاج
وجعه فاجتمع في العلاج وللاتخاذ اى لاتخاذ فاعله وصنعته شيئا نحو استوى
اى عمل الشواء وصنعه وبمعنى تفاعل اى الذي للاشتراك نحو اجتوروا واختصموا
فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم يقلب واو اجتوروا الفا وان كانت
علة القلب حاصلة فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا في المعنى جعل تابعا في اللفظ في
عدم الاعلال وللتصرف اى لتصرف فاعله في تحصيل الفعل وفي تهيئة اسبابه
نحو اكتسب فان منعاه اضطرب واجتهد في تحصيل المكسب بخلاف كسب
فان منعاه تحصيل الشيء على اى وجه كان سواء بولغ فيه ام لا قال الله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه اشارة الى لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت
لهم ثواب الفعل على اى وجه كان الفعل بقوله لها ما كسبت ولم يثبت لهم العقاب
الا على وجه المبالغة بقوله وعليها ما اكتسبت فان قوله تعالى اكتسبت يدل على انهم لا يواخذون
الا بما اجتهدوا في تحصيله من المعاصي او نقول لما كان داعي الشر اقوى من داعي الخير
لان النفس امارة بالسوء فكانت في تحصيله اعمل واجد قال الله تعالى وعليها ما اكتسبت

وما لم يكن في باب الخبر كذلك لفتور فيه في تحصيله قال لها ما كسبت لعدم
دلالته على التصرف والاضطراب واستفعل للسؤال غالبا اى سؤال فاعل عن
مفعوله اصل الفعل اما سؤال الامر صريحا نحو استكتبته اى سالت منه الكتابة او
سؤالا تقديريا اى تقديرا نحو استخرجته ليس فيه طلب صريح لانك ما سالت
من الوند الخروج في قولك استخرجت الوتد من الحائط لكنك لما اعملت
الحيلة في اخراجه نزل ذلك منزلة سؤال الخروج والتحول اى يتحول فاعله الى اصل الفعل
وصيرورته ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا نحو استحجر الطين اى صار الطين
حجرا او مجازا اى صار الطين كالحجر في صلابته وان البغاث بارضنا يستنسر
وهذا مثل والتحول مجازا اى يصير البغاث كالنسر اى من جاورنا غريبا اعتز والبغاث
مثلث الفاء طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة يطى الطيران وبمعنى فعل
نحو قر واستقر لكن فيه مبالغة لم يكن في قر والرباعي المجرد عن الزيادة بناؤه
واحد لالتزام الفتحة فيه لزيادة ثقله على الثلاثي بزيادة حروفه والسكان ثانيه لئلا
يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه وخص الاسكان
بالثاني لانه في غيره متعذر واما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما الامر الاولى
فلئلا يلزم تجاور ساكنين عند اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة المتحركة به نحو فعلت
واما الادغام الثانية فلان الوزن لا يحصل بحركات الاخر وسكونه لان الماضي
مبني على الفتح نحو دحرجته هذا منعو ودرج بهذا الازم يقال درجت الحمامة
لزقا كرها اى خضعت له ودرج الرجل اى طاطا رأسه وبسط ظهره وللمزيد
فيه من الرباعي ثلثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة في اوله وهو المطاوع الفعل

المتعدى نحو دحرجته فتدحرج واخرنجم بزيادة همزة وصل في اوله ونون ساكنة بعد
العين وهو في منشعبة الرباعي كانفصل في منشعبة الثلاثي في اوله للمطاوعة تقول
خرجت الابل فاخرنجم اى ردتها فارتد بعضها على بعض واقشعر بزيادة همزة
وصل في اوله وتكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعل في منشعبة الثلاثي يقال اقشعر
جلد الانسان وهي اى هذه الابنية الثلاثة لازمة لا يتعدى البتة المضارع
انما يحصل بزيادة حرف المضارعة وهي الهمزة والنون والتاء والياء على الماضي
وذلك لان معنى الماضي يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ وانما
لم ينقص من الماضي شيء لئلا يخرج الكلمة عن اعدل الابنية وهو الثلاثي واتما
خص الزيادة بالمضارع دون الماضي لان الصيغة المجردة سابقة على الصيغة المزيد
فيها والزمان المستقبل الماضي سابق على الزمان المستقبل فجعل السابق للسابق
واللاحق للاحق فان كان الماضي مجردا من الزيادة على فعل بفتح العين كسرت عينه
في المضارع نحو ضرب يضرب وبفتح فيه حروف المضارعة للخفة ويسكن فاؤه لئلا يتوالى
اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه لان حروف المضارعة لما
امتزجت بحروف الفعل امتزاجا تاما صارت بمنزلة كلمة واحدة وخص الاسكان
بحيث بالفاء لتعذر اسكان حروف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولا يجوز
اسكان عينه لان ابنية الفعل انما تحصل من حركات العين ولا اسكان لامه لانه محل
الاعراب او ضمت عينه نحو نصر ينصر او فتحت عينه وقوله ان كان العين او اللام
حرف حلق قيد في قوله فتحت ومراده انه لا يفتح عين مضارع فعل الا مع حرف الحلق
وليس المراد ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا ولذا قال غالبا اى فتحا غالبا فانه

فانه يجئ ومضارعه مضموم العين او مكسورها مع وجود حرف الحلق فى موضع العين
او اللام نحو دخل يدخل ونبح ينبح فوجد وحرف الحلق فى احد الموضعين علة مجوزة
لفتح عينه وذلك لانهم لما رأوا ان الفتح لا يجئ الا مع حرف الحلق وقد وجد وافيها
معنى مقتضيا للفتح وهو ثقلها لكونها سافلة فى الحلق بتعسر النطق بها قالوا انها علة
لفتحها او فتح ما قبلها وان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل شئ كالكسر والضم و
لهذا قالوا ايضا ان اصل هذا الباب يفعل بالضم ويفعل بالكسر ومن ثم حذف
الواو من يهب ويضع وانما لم يفتح العين اذا كان الفاء وحده من حروف الحلق
نحو اكل يأكل لحصول التخفيف باسكان الفاء فى المضارع لان الحروف الساكن
ضعيف بالسكون فصار كالميت وكذلك لم يفتح العين اذا كان العين واللام من
حروف الحلق وكانا من جنس واحد لاسكان عينه فى الماضى والمضارع عند الادغام
نحو صح يصح بفتح غير الف فانه لا يفتح العين مع وجود الالف فى موضع العين او اللام
ان لم يكن معه حرف اخر من حروف الحلق وغير الالف من حروف الحلق
ستة احرف الهمزة والهاء والعين والغين والخاء والحاء وانما لم يعتبر الالف
فى فتح العين لانه لا يكون الالف اصلا فى الافعال وانما هو بدل من الواو و
من الياء ولانه انما يفتح العين مع حروف الحلق لرفع ثقلها والالف حرف ضعيف
وشذ ابى يأبى لانه فتح عين مضارعه مع انه لا يكون العين او اللام حرف حلق غير
الف وانما لا يجوز ان يكون فتح عين يأبى لاجل الالف لان الالف لاجل الفتح
فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وشذ فلى يقلى فعامرية اى فلغة عامرية والفصيح
قلى يقلى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع وركن يركن من التداخل

على ما حكاه ابو عمرو وان كان ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع
لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ورركن
يركن بان يؤخذ من الماضى اللغة الاولى والمضارع من الثانية واذا كان من التداخل
لا يرد عليه شئ لانه قال مضارع فعل بفتح انما يفتح عينه او اللام ان كان العين او اللام
حرف حلق غير الف ويركن بفتح العين ليس بمضارع ركن بفتحها وانما هو مضارع ركن
بكسرها ولزموا الضم فى عين مضارع فعل بالفتح فى الاجوف بالواو والمنقوص بها اى
بالواو ونحو قال يقول ودعى يدعو انما التزم الضمة فيهما لمناسبة الضمة الواو ولانه شان
الكسر فيهما ان تقلب الواو ياء فيلتبس الواوى بالياءى ولزموا الكسر فى عين مضارع
فعل فيهما اى فى الاجوف والناقص حال كونهما بالياء نحو باع يبيع ورمى يرمى لمناسبة
الكسرة الياء ولئلا يلتبس الواوى باليائى وانما يجئ الاجوف الواوى واليائى والناقص
الواوى واليائى من باب علم مع انه يلتبس احدهما بالاخر نحو خاف يخاف خوفا و
هاب يهاب هيبة وشقى يشقى شقاوة وروى يروى للضرورة وذلك لانه اطرد
فى الاغلب فتح عين مضارعه فلم يغير حرف العلة الفتح عن حاله كراهة انتقاض
بهذه القاعدة المقررة بخلاف فعل بفتح العين فان مضارعه يجئ على يفعل
بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء الواوى من الاول واليائى من الثانى ولذا ايضا
يجئ الواوى من الاجوف والناقص من باب اكرم وان لزم اللبس نحو اقام يقيم
وارضى يرضى فان قلت جاء الاجوف الواوى من فعل يفعل بالكسر نحو طاح
يطيح وهاء وناه ينيه فانهما فى الاصل طوح وونوه بدليل قولك طوحت وتوهت
ولو كانا من ذوات الياء لقالوا طيحت وتيهت فاجابه عنه بقوله

ومن قال طوحت يقال طوحه اى ذهب به ههنا اى جبره واطوح هو اسم
تفضيل ولزام بعل وتوقت وهو بمعنى طوحت والتوه وهو اسم تفضيل فطاح
يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اى عند هذا القائل وورد على خلاف القياس لان طاح على
قوله اجوف واوى من فعل بفتح العين مع ان مضارعه بكسر العين واما من قال
طيحت فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح فى الاصل طوح بكسر العين
وان يطيح يطوح بكسر العين قلبت الواو فى الماضى الفا وفى المضارع ياء وعلى هذا لا
شذوذ فيه او من التداخل بان يكون الماضى من الواوى والمضارع من اليائى
ولم يضموا عين مضارع فعل بفتح العين فى المثال الواوى واليائى لانه اذا ضم عينه
لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه وهى وقوعها بين ياء وكسرة ويجوز اتصال الضمائر
المنصوبة لان فعل يجئ متعديا فيلزم ياء بعده واو بعده ضمة بعدها واو
فى يوعده ولا يجئ المثال من فعل بالضم نحو وسم يوسم لعدم جواز اتصال الضمائر
المنصوبة به لانه لا يكون الا لازما فلا يلزم ذلك التوالى فيه وانما كسروا عينه نحو
وعد يعد ووضع يضع او فتحوها نحو بعير يعير ولحرف الحلق وجد يجد بضم العين
فى المضارع ضعيف خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والضم لغة بنى عامر قال
شاعرهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا
ولزموا الضم فى عين مضارع فعل بفتح العين فى المضاعف المتعدى نحو يشده و
يمده لانه كثيرا يلحق الضمائر المنصوبة بالمتعدى فلو جاء الكسر فى عينه لزم الخروج
من الكسرة الى الضمتين متواليتين فضم عينه ليجرى اللسان على سنن واحد وان
كان الماضى على فعل بكسر العين فتحت عينه فى المضارع نحو علم يعلم او كسرت عينه

ان كان

ان كان فعل مثالا يحصل لطفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث ومراده انه
لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده ان كل مثال يكسر عين
مضارعه ليجئ فعل من المثال مع انه لا يكسر العين فى المضارع نحو وجل يوجل
واما ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع انه ليس بمثال نحو حسب يحسب
ونعم ينعم فقليل مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا غالبا
كما ذكره فى قوله قيل ان كان العين او اللام حرف حلق واتمام بضم عين مضارع
فعل بالكسر لاستكراههم الكسر والضم الثقيلين فى باب واحد وطئ يقولون
فى باب بقى يبقى مما كانت الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة بقى يبقى بقلب الياء الفا
والكسرة فتحة لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة منه قوله تستوقد النيل
بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم فان بنت فى الاصل بنيت قلبت الياء الفا
والكسرة فتحة وحذف الالف لالتقاء الساكنين وانما فضل يفضل ونعم ينعم بكسر
العين فى الماضى منهما وضمهما فى المضارع بهذا اعتراض على ان فعل بكسر العين لا
يجئ مضارعه على يفعل بالضم وهما قد جاءا كذلك فاجاب عنه بقوله فمن التداخل
تداخل لغتين وذلك لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع
وفضل يفضل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع فاخذ الماضى من الثانى والمضارع
من الاول وعلى هذا لا يرد الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل بالكسر
وانما هو مضارع فضل بالفتح والتداخل انما يكون من فضر فضلة لا من فضلته اذا غلبه
فى الفضل لان معنى المبالغة لا يجئ الا من فعل بفتح العين وكذا حكم نعم ينعم وان كان
الماضى على فعل بضم العين ضمت عينه فى المضارع نحو كرم يكرم ولا يجئ مضارعه

بفتح العين ولا يكسر لما مر ان فعل يدل على الانضمام فاختير في الماضي والمضارع
منه حركة لا يحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى لرعاية المناسبة بين اللفظ
ومعنى فعلى هذا يكون للثلاثي المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال وان كان
القسمة يقتضي ان يكون تسعة لان للماضي ثلثة ابنية والمضارع كذلك ثلثة ابنية
ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة الا انه سقط من فعل بكسر العين باب
واحد ومن فعل بابان على ما عرفت الان فبقي ستة ابواب ثلثة منها سميت
دعائم الابواب واصولها وهي ما كان بين بناء اصلتها اختلاف في الحركة لان لما
كان معنى الماضي مخالفا بمعنى المضارع كان الاولى ان يكون بين بناء اصلتها
مخالفة ايضا وبناء الاصلة هو العين لان الابنية الثلثة للماضي والمضارع اتما بحركات
العين ولان الابواب الثلثة التي بين بناء اصلتها اتفاق في الحركة لا يصح ان اصولا
لان فعل يفعل يقبل لوجود حرف الحلق في موضع العين او اللام منه
وفعل يفعل بضم العين فيهما لا يجيء منه معان كثيرة وانما يوجد مختص ببعض المعاني
على ما عرفت والاصل ينبغي ان يكون عام الفائدة كثير العائدة وفعل يفعل بكسر
العين فيهما قليل الوجود فلا يصلح ان يكون اصلا وان كان الماضي غير ذلك
اي غير الثلاثي المجرد وهو ثلثة ابواب الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي المزيد
فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع منها سواء كان ما قبل الاخر عين الفعل كما في الثلاثي
المزيد فيه او الادم الاولى كما في الرباعي المجرد والمزيد فيه وانما كسر ما قبل الاخر لانه
لما غير اوله في المضارع باسقاط همزة الوصل فيما كان في اوله همزة الوصل او بضم
اوله فيما كان على اربعة احرف وصفا غير ما قبل اخره لان التغيير يجر الى التغيير

ويجري عليه ما لم يكن اول ماضيه تاء زايدة وهو ثلثة ابنية تفعل وتفاعل و
وتفعلل نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا تغير ما قبل اخره عما كان
عليه وذلك لانه لما لم يغير اول هذه الابنية الثلثة في المضارع
لم يغير آخرها ولانه لو كسر ما قبل الاخر منها لالتبس امر مخاطب تعلم
بمضارع علم والتبس امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل وامر مخاطب تدحرج
بمضارع دحرج ولا يرفع الالتباس بضمة حرف المضارعة في مضارع علم وجاهل
لاحتمال الغفلة عنها او ما لم يكن اللام مكررة فانه لا يكسر ما قبل الاخر منه وتكرار
اللام مع الادغام انما يكون في بابين من الثلاثي المزيد افعل وافعال وفي باب
من الرباعي المزيد فيه نحو اقشعر يقشعر نحو احمر واحمار واحمار فيرفع اللام
الاولى في الثانية واعلم انه لا حاجة الى قوله او ما لم يكن اللام الاولى مكررة لان
ما قبل الاخر في هذين البابين مكسور ايضا لان يحمر ويحمار في الاصل يحمرر
ويحمارر اسكن الراء الاولى منهما وادغمت في الثانية بدليل ظهور الكسرة
في المضارع منهما اذ اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن ويحمارون وفي
الناقص منهما نحو يرمون مضارع ارعوى ويحواوي مضارع احواوى واصلهما
يرعمو ويحواو وقلبت الواو والياء الواو الاخيرة باء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة واتما لم يدغم
لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال في الاخر والادغام اعلال في الوسط و
اعلال الاخر اسبق واولى لانه محل التغيير واعلم ان حروف المضارعة مضمومة في جميع
الثلاثي المجرد وغيره الا فيما كان على اربعة احرف وضعا سواء كان جميع حروفه
اصلية اولا وهو اربعة ابنية افعل وفعل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة

من هذه الاربعة مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل بالثلاثي لو فتح حروف المضارعة
منه وحمل البواقي عليه وخص الضم به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضم وكثرة الثلاثي
خفة الفتحة ومن ثمة اي اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حروف المضارعة
على الماضي كان اصل مضارع افعل يأفعل لان ماضيه افعل فاذا زيدت على اوله
حرف المضارعة صار يافعل الا انه اي اصل مضارع افعل رفض ولا يستعمل
في كلامهم لما يلزم من التوالي الهمزتين في المتكلم الواحد نحو اكرم فحذف الهمزة
لاستثقالهم اجتماع الهمزتين فخفف لجميع اي جميع امثلة المضارع نحو يفعل
وتفعل ونفعل اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التي هي اخوات الهمزة مجرى ما فيه
الهمزة في الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان ليستوي امثلة المضارع وانما التزم
الحذف فيه وان كان يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما في أويدم واوادم
لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف
ابلغ في باب التخفيف من القلب وقوله شيخ على كرسيه معمما فائدة لان ياكرما
شاذ لاستعماله الاصل المرفوض للضرورة الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل
التفضيل تقدمت في الكافية لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هنالك لان هذا البحث
متعلق بعلم النحو وانما ذكرنا لك البحث عن كيفية صيغها ايضا وان كان متعلقا
بعلم التصريف بالتبعية والعرض وانما عدناها ههنا ايضا ليعلم انها باحثنا البحث
عن صيغها من علم التصريف الصفة المشبهة قد ذكر في الكافية تعريفها وان صيغها
مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع الا ما ذكرانه هنالك كيفية بنائها
من كل باب فذكرهنا وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء الصفة المشبهة

من فعال

منه فقال من نحو فرح اي مما كان على فعل مكسور العين وكان لازما بمعنى الادواء
الباطنة واضدادها على فرح اي فعل بفتح الفاء وكسر العين غالبا وذلك نحو تعب وتحر
وهو النجيل الضيق الخلق وهي من العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر
من البطر وهو شدة المرح وهي من الهيجانات المناسبة للادواء والصفة
المشبهة من فعل المتعدي يجيء على فاعل نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو صاحب
وركبه فهو راكب وقد جاء صعد اي مع كسر العين في بعض
الصفة المشبهة بالضم نحو ندس وهو الفطن وحذر ونجل بكسر العين منهما
وضمها وجاءت الصفة المشبهة من فعل مكسور العين على فعيل وفعل
مثلث الفاء ساكن العين وفعول واليها اشار بقوله على سليم وشكس
يقال رجل شكس اي صعب الخلق وحر من حر الرجل يحر حرية فهو حر وصفر
من صفر الرجل فهو صفر يقال بيت صفر اي خال من المتاع وفي الحديث ان
ان اصفر البيوت من الخير يحر الصفر من كتاب الله تعالى وغبور من غار الرجل
على اهله يغار غيرا وغيرة والصفة المشبهة من فعل مكسور العين من الالوان
والعيوب الظاهرة والحلى على افعل للمذكر وفعلاء للمؤنث وفعل لهما نحو
احمر حمرا احمرا واعمى عمياء اعمى واحور حوراء احور وانما يقال اعمى في عمى العين
وامتنع عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة والصفة المشبهة من
نحو كرم مما كان ماضيه على فعل بضم العين على كريم غالبا وجاءت الصفة المشبهة
من فعل بضم العين على فعل بفتح الفاء وكسر العين وفعل بفتحهما وفعل مثلث
الفاء ساكن العين الا انه لم يذكر مكسور الفاء نحو ملح من ملح الماء ملوحة فهو ماء
ملح وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بفتحها وفعول وفعل بضم الفاء والعين واليه اشار
بقوله على حسن فحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور من وقر
وقارا وجنب يقال رجل جنب بين الجنابة يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث
وربما قالوا في جمعه اجناب وجنوب وهي اي الصفة المشبهة من فعل مفتوح العين

قليلا وذلك لا يدل على الاستمرار والزوم في الاغلب لانه يجئ لازما ومتعديا
والمتعدى لا يكون لازما ومستمر الصاحبه والازم منه لا يكون ابدا لازما
لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى ان لا يجئ منه الصفة المشبهة التي
يدل على الاستمرار واللزوم بخلاف فعل بكسر العين وفعل بضمها فان
فعل بالكسر غالبا لادواء الباطنة والعيوب الظاهرة اللازمتين لصاحبهما
وفعل للغرايز اللازمة لصاحبه فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم يشتق
منهما ما يدل عليهما وجاءت الصفة المشبهة مع قلتها من فعل الذى يدل على
الاستمرار على فعيل وافعل وفيعل بكسر العين وهو لا يجئ الا من الاجوف
كما ان فعيلا بفتح العين لا يجئ الا من الصحيح نحو صيرف نحو حريص من
حرص على الشئ فهو حريص واشيب من شاب يشيب شيبا وشيبة وضيق
من ضاق يضيق ويجئ الصفة المشبهة من الجميع اى من فعل وفعل وفعل بمعنى
الجوع والعطش وضدهما كالشبع والرى على فعلان نحو جوعان في الجوع وشبعان
في ضد الجوع وعطشان في العطش وريان في ضد العطش ونحو سكران فانه
لضد الجوع وغضبان فانه وان كان من الهيجانات الا ان الغضب يلزمه في الاغلب
العطش وحرارة الباطن وانما يقال في عجل وعجلان لاشتمال العجل على الطيش
والعطش فاعتبار الطيش يقال عجل واعتبار العطش يقال عجلان المصدر ابنية
الثلاثى المجرد كثيرة لا ضبط فيها وترتقى الى اربعة وثلثين بناء على ما ذكره فعل
مثلث الفاء ساكن العين واشار الى هذه الثلثة بقوله قتل وفسق وشغل وفعلة نحو
مثلث الفاء ساكن العين واشار اليها بقوله ورحمة ونشرة يقال نشد الضالة لنشرة
ونشدانا اى طلبها وكذرة وفعلى كذلك واشار اليها بقوله ودعوى وذكرى
وبشرى وفعلان كذلك واشار اليها بقوله وليان يقال لواه بدينه ليانا
اى امطله واصل ليان لويان قلبت الواو ياء وادغم في الياء وحرمان وغفران
وانما ذكر نزوان هنا بقوله ونزوان مع انه في ذكر ماكان العين منه ساكنا

لان المصدر

لان المصدر المزيد في آخره مع فتح عينه لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنا ✻
لمناسبة مع ليان ثم ذكر ماكان فاؤه مفتوحا وعينه مفتوح او مكسور في قوله
وطلب وحنق وانما لم يذكر ماكان عينه مضموما لعدم مجئ المصدر عليه ثم ذكر
ماكان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وصغر ذكر ماكان فاؤه
مضموما ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وهدى وانما لم يجئ فيما كان فاؤه
مكسورا ومضموما ان يكون عينه مكسورا او مضموما لاستنكارهم توالى
الكسرتين او الضمتين او الخروج من احدهما الى الاخرى وغلبة وسرقة
ثم ذكر ماكان على فعال مثلث الفاء بقوله وذهاب وصراف من صرفت الكتبة
تتصرف صرافا اى اشتهت النحل وسئوال ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله و
وذهادة ودراية وانما اخر فعالة الى آخر الامثلة وكذا فعالية وان كان القياس
ان يذكرهما هنا بغاية ثقلته ثم ذكر ماكان على فعول بفتح الفاء وضمه ولم يجئ
بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة بقوله ودخول وقبول وانما اخر مفتوح
الفاء عن مضمومها لقلته قال بعضهم القبول والدخول والولوع ولا رابع لهما
في المصادر وقال المبرد هي خمسة بهذه الثلث والطهور والوضوء ثم ذكر ماكان
على فعيل ولم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ اخر عليه
بقوله ووجيف وهو ضرب من سير الخيل ثم ذكر ماكان على فعولة بضم الفاء و
لم يجئ فيها فتح الفاء ولا كسره بقوله وصهوبة وانما لم يذكرها مع الدخول
وان كان القياس يقتضى ذلك لقلته بالنسبة الى ما تقدمه ثم ذكر ماكان على مفعل
بفتح العين او كسره مع فتح الميم بقوله ومدخل ومرجع ولم يذكر ماكان العين
فيه مضموما لتكرم لندوره ثم ذكر ماكان على مفعلة بفتح العين وكسره بقوله
ومسعاة ومحمدة ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله وبغاية وكراهية يقال بغى
فلانة وبغاية وكره الشئ كرها وكراهة وكرهية ثم لما ذكر ان ابنية
مصدر الثلاثى المجرد كثيرة لا ضبط فيها ذكر نوعا من الضبط بقوله

الا ان الغالب في فعل اللازم المفتوح العين نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب قال الخليل الاصل في المصدر الثلاثي فعل بفتح الفاء وسكون العين ولذا يرجع اليه المصادر المختلفة في البناء اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي بان زيدت الواو في اللازم ولم يعكس لان اللازم اقل استعمالا فجعل له البناء الاثقل لان فعولا اثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة والغالب في الضايع ونحوها اي نحو الضايع هما يشابهها او يضادها نحو كبت على كتابة وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء الفتح نحو الولاية والدلالة والغالب في الاضطراب نحو خفق على خفقان بفتح العين للتنبيه بتوالي الحركات في اللفظ على الحركة و الاضطراب في المعنى ولذا صحت الواو والياء في هذا البناء وان وجدت علة قلبهما الفا والغالب في الاصوات نحو صرخ على صراخ بضم الفاء وقد جاء في مصدر بكى البكاء بالمد نظرا الى انه لا يخلوا عن الصوت والبكى بالقصر نظرا الى انه قد يخلوا عن الصوت كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله بكيت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقال الفراء اذا جاء فعل بفتح العين فمما لم يسمع له مصدره فاجعله اي مصدره فعالا بفتح الفاء وسكون العين للحجاز وفعولا لنجد اي لاهل نجد ونحوهذي وقرئ فمما كان بضم الفاء او بكسره وفتح العين وكان ماضيه بفتح العين احتراز عن الصغر لان ماضيه صغر مختص بالمنقوص نحو هداه يهدي وقراه الطعام قرى ونحو طلب مما كان بفتح العين والفاء مختص بفعل بضم العين في مضارع فعل بفتح العين الاجلب الجرح وهو مصدر جلب يجلب اذا اعلاه جلبة وهي جلبة نعلوا الجرح عند البئر فان مضارعه يجيء على يفعل بالكسر ايضا وفي صحاح تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب والغلب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء انه في الاصل غلبتهم فحذفت التاء عند الاضافة والغالب في فعل بكسر العين اللازم نحو فرح على فرح بفتح الفاء والعين وفي فعل المتعدي نحو جهل على جهل بفتح الفاء

ولكون

وسكون العين فرقا بين اللازم والمتعدي والغالب في الالوان والعيوب من فعل بكسر العين نحو سمر وادم على سمرة وادمة بضم الفاء وسكون العين والغالب في فعل بضم العين نحو كرم على كراهة بفتح الفاء غالبا وعلى عظم بكسر الفاء وفتح العين وكرم بفتح الفاء والعين كثيرا فمصدر الثلاثي فعل بضم العين ثلثة انواع الكثر وهو فعالة وكثير وهو فعل وفعل ونادر وهو غير هذه الثلثة ومصدر الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس مطرد فنحو اكرم بهمزة مكسورة في اوله وزيادة الف بعد العين على اكرام ونحو كرم على تكريم بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء ساكنة بعد العين وعلى تكرمة بحذف الياء وتعويض التاء منه وجاء كذاب بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة الف بعدها وكذاب بتخفيف العين والتزموا الحذف اي حذف ياء تفعيل وحذف التي افعال والف استفعال والتعويض اي تعويض تاء التانيث عنهما في نحو تعزية اي في مصدر الناقص من باب فعل واصله تعزيي على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنها التاء وانما لا يجوز اجتماع المحذوف وهو الياء الثانية التي هي لام الفعل لانه لا يحذف لام التفعيل في الصحيح وانما يحذف ياؤه في نحو تكرمة ولان الياء الباقية متحركة وياء التفعيل ساكن والساكن اضعف بالحذف اولى وفي نحو اجازة اي في مصدر الاجوف من باب افعل واصله اجواز قلبت الواو الفا قياسا على اجاز ثم حذفت الالف لالتقاء الساكن وعوضت التاء منها وفي نحو استجارة اي في مصدر الاجوف من باب استفعل واصله استجواز قلبت الواو الفا وحذفت الالف وعوضت التاء عنها ونحو ضارب على ضاربة وضراب بكسر الفاء ومرّاء بكسر الفاء وتشديد العين في مصدر ماره شذ وجاء قياسا لزيادة ياء بعد الفاء وكانهم ارادوا ان يزيدوا في المصدر ما زادوا في الماضي وهو الالف لكونه جاريا على الفعل الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو تكرم على تكرم بضم العين في غير الناقص وكذا حكم مصدر تكارم وتقاتل الناقص منهما فتكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابى تصابيا وجاء في مصدره تفاعل بزيادة تاء مكسورة في اوله والف بعد العين مع تشديد العين قال الشاعر ثلثة

ثلثة احباب فحبت علاقة وحب تعلاق وهو الفعل والباقى من الثلاثى المزيد فيه
والرباعى المجرد والمزيد فيه واصح لانك ياتى فى المصدر بحروف ماضيه وتكسر ما بعد
الساكن الاول وتزيد قبل الاخر الفا فى غير الرباعى المجرد فى غير تفاعل فتقول انطلق
انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا واشهاب اشهيبابا واشهبابا
واعذودن اغديدانا واعلوط اعلواطا واخرنجم اخرنجاما واقشعر اقشعرارا و
نحو التردد بمعنى كثرة الرد مما كان على تفعال والتجوال بمعنى كثرة الجولان ونحو الخشيبى
بمعنى كثرة الخث مما كان على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين وتشديد العين والرميا
بمعنى كثرة الرمى قال عمر رض لولا الخليفى لاذنت للتكثير اى هذان البناءان
من مصدر الثلاثى المجرد بنيا لتكثير مدلول المصدر والمبالغة فيه وقيل بناؤهما من المصدر
سماعى كثير وقيل قياسى ويجئ المصدر الميمى للثلاثى المجرد ايضا على مفعل بفتح العين
قياسا مطردا سواء كان فعله المضارع مضموم العين او مكسورة او مفتوحة
كمقتل من يقتل بضم العين ومضرب من يضرب بكسر العين ومشرب من يشرب بفتح العين
وكان عليه ان يستثنى منه ابنية تمثال الواوى الذى حذف فاؤه فى المضارع ولم يكن
لامه حرف علة لان المصدر الميمى منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك لان الواو
بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة ويدرك ذلك بالتلفظ اما ان كان
المثال يائيا او كان مهموزا ويا لكن لم يحذف واوه فى المضارع او حذف واوه فيه لكن
لامه حرف علة فان المصدر من جميعها على مفعل بفتح العين كالميسر والموجل و
الموقى لكن فى نحو موجل خلاف قال سيبويه من قال فى مضارعه يوجل من غير اعلال
واوه قال فى المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه يجل او ياجل بقلب واوه ياء والفا قال
فى المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد
الذى اعل بالحذف واما مكرم ومعون على مفعل بضم العين وهما مصدران ولا غير هما
فى كلامهم لا من المصدر ولا من غير المصدر لانه لم يات بناء مفعل فى كلامهم و
فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة على حد تمر وتمرة وذكر فى الصحاح

ان المعونة

ان المعونة بمعنى الاعانة واى المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجئ مكرمة بمعنى المصدر
وانما لا يجوز ان يجعل معون على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه
كثرة التغيير من حذف الواو ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لا يلزم فيه الا نقل
الحركة واعلم انه قد جاء مهلك ومبر ومالك بضم العين المصدر ففى قوله ولا غيرهما نظر
ويجئ المصدر الميمى من غيره اى من غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد
والمزيد فيه على وزنه اسم المفعول نحو مخرج ومستخرج وكذلك الباقى كمنطلق ومقتدر ومدحرج
ومستخرج واما ما جاء من المصدر على مفعول اى على وزنه اسم المفعول من الثلاثى المجرد نحو
كالميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد وهو الصبر والمفتون
بمعنى الفتنة قال تعالى بايكم المفتون اى الفتنة اذا لم يجعل الباء زايدة واذا جعلت زايدة فهو
اسم مفعول والباء زايدة بمعنى فى المنصوب اى فستبصرون ايكم هو المفتون فضليل فى كلامهم
وما جاء من المصدر على وزن فاعل كالعافية بمعنى المعافاة والعاقبة بمعنى العقوبة والباقية
بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة بمعنى الكذب قال تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اى كذب اقل مما جاء على مفعل ونحو خروج مما كان رباعيا مجردا و
ملحقا به على وزن خرجة ودخراجا بالكسر ونحو زلزل مما كان مضاعفا للرباعى على وزن زلزال
بالكسر وهو الافصح لانه الاصل والفتح لثقل المضاعف والمرة من الثلاثى المجرد
مما لا تاء فيه من المصادر على فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو ضربة وقتلة و
ذلك لان المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والوحدة
بالتاء نحو تمر وتفاح وتفاحة وتمرة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء
الا انه لما كان الثلاثى مطلوبا فيه الخفة باصل الوضع رد مصدره الذى لا تاء فيه الى اعدل
الاوزان وهو فعلة فان كان فيه زوايد يخالف كلها ليصير على بناء فعلة لتقول فى خرج
خروجا خرجة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة لنوع من الضرب وقتلة لنوع من القتل و
ما عداه اى ما عدا الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره وهو راجعة اقسام
الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه والثلاثى المجرد الذى فى مصدره التاء

فعلي المصدر اى فالمرة والنوع على المصدر المستعمل على الاشهر فان كان في المصدر تاء
فستعمل المرة والنوع على لفظ نحو اناحة وكتابة ودخرجة والاكثر فيما في التاء ان
يوصف بالواحدة نحو دخرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه الى اعدل الاوزان لانها ليست بموضوعة على الخفة فلا يستكره
فيها الثقل العارض وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما اشهر في
الاستعمال من الاخر فالمرة انما يبنى من الاشهر تقول كذب تكذيبة ولا تقول كذابة ودخرج
دخرجة ولا تقول دخراجة فان لم يكن في المصدر تاء ورد تها فيه نحو انطلق انطلاقة
واستخرج استخراجة واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانها من الثلاثي المجرد
الذي لا تاء في مصدره او مصدر ما ايتان ولقاء وكان القياس ان يقال اتيته اتية
ولقيته لقية اسماء الزمان والمكان وهما اسمان مشتقان لزمان او مكان باعتبار
وقوع الفعل فيه تما مضارعه مفتوح العين او مضموم ها ومن المنقوص مطلقا سواء
كان مضارعه يفعل او يفعل او يفعل وسواء كان فاؤه او عينه حرف علة اولا على
مفعل بفتح العين نحو مقتل من يقتل ومشرب من يشرب ومرمى من يرمي ومدعى
من يدعو ومرعى من يرعى ومولى ومثوى ومن مكسور ها اى مكسور العين ومن
المثال الواوي الذي حذف واوه في المضارع ولم يكن لامه حرف علة على مفعل بكسر
العين نحو مضرب من يضرب وموعد من يعد وموضع من يضع وانما كان كذلك
لان التسمي الزمان والمكان ينبيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين المضارع
لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا
كسر واعلم بضم عينهما ان كان العين المضارع مضموما لانه لم يأت بناء مفعل في
كلامهم في غير هذا الباب فلا يجوز ان يبنى في هذا الباب بناء لم يكن في غيره فحمل على
مفعل بالفتح ولم يحمل على مفعل بالكسر لان الحمل على الاخف اولى وانما كان الناقص على
مفعل بالفتح مطلقا لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل التخفيف بالقلب وانما كان
المثال على مفعل بالكسر لما ذكرنا من ان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة

ما قيل من ان المسافة بين الفتح والواو منفرجة وانما قيدنا المثال بالواوي لانه لو كان
بائيا لكان بمنزلة الصحيح لخفته تقول في بسيط بفتح العين ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة
وانما قيدنا بقولنا الذي حذف واوه في المضارع لانه لو لم يحذف الواو منه لكان بمنزلة الصحيح
كالموجل وجاء المنسك لموضع النسك وهو العبادة والمنبت والمجزر لما كان الجزر
وهو نحر الابل والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر
والمسقط لموضع السقوط والمسكن والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف و
والمسجد والمخر فان هذه الكلمات على مفعل بكسر العين وان كان المضارع منها بضم
العين قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما لبيت يعني
انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل لمكان يقع فيه القتل
ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على المضارع كما في سائر
المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قبل ورادت موضع
السجود وموضع الجبهة على الارض سواء كان في المسجد او في غيره بفتح العين لكونه
حج مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل واما مخر بكسر الميم والخاء ففرع على مخر بفتح الميم
وكسر الخاء وهو ثقيل لانف من التخير وهو الصوت بالانف كمنتن بكسر الميم
والتاء وانه فرع على منتن بضم العين الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم منها اتباعا لكسرة
الخاء والتاء في الصحاح المنتن الرائحة الكريهة وقد نتن الشيء بالضم وانتن بمعنى فهو منتن
ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء لان مفعلا ليس من الابنية ولا نجد بناء خلا
في كلامهم اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين من ابنيتهم ونحو المظنة والمقبرة مما كان على
مفعل وقد دخلته التاء وقوله فتحا وضما قيد في المقبرة ليس بقياس بسبب ادخال التاء
فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم او لم يكن
على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشيء موضعه
الذي يظن كونه فيه قال بعضهم ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك
ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح اريد به امكان الفعل واذا ضموها اريد به البقعة التي

من شانها ان يقدر فيها اى التى هى متخذة لذلك وما عداه اى ما عدا الثلاثى المجرد وهو الثلاثى
المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فعلى لفظ المفعول اى سواء اريد زمان او امكان منه على لفظ
اسم المفعول نحو مكتب ومدخرج ومخرنج فان كلا منها يحتمل اربعة معان معنى ظرف زمان
وظرف مكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول فاذا قلت هذا مكتب فلان يحتمل ان
يراد منه موضع كسبه او زمان كسبه او مكسوبه او الكتابة ونحو ذلك على لفظ اسم المفعول لانهم
قصدوا مضارعة الفعل فى الوزنة فاجروه على لفظ اسم المفعول لانه اخف من لفظ
اسم الفاعل لان اسم الفاعل يكسر ما قبل الاخر فاسم المفعول بفتحة والفتح اخف من الكسرة
والالة وهى اسم مشتق من فعل يستعان به فى ذلك الفعل على مفعل ومفعال ومفعلة
والاصل فى الالة هو مفعال واما مفعل ومفعلة فمنقوصان منه لان الالة عوض فى احدهما
التاء عن الالف وفى الاخر لم يعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف وهو القياس ولانهم
تركوا الاعلال فى محل محيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا التقدير لقالوا مخايط بالاعلال
تبعا لخاط كما قالوا مقال تبعا لقال نحو مكحل اسم لما يجعل فيه الكحل ومفتاح اسم لما يفتح به
ومكحلة اسم لما يكتس به الثلج وغيره ونحو المسعط اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء
يصب فى الانف والمنخل اسم لما ينخل به الشئ والمدق اسم لما يدق به القشار والدهن
اسم لما يجعل فيه الدهن والملكة والمحرضة اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان ليس بقياس
لان القياس فى اسم الالة كسر الميم وفتح العين وفى هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان
الا انه ذكر فى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه
لم يذهبوا بها مذهب الفعل فى جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت اسما لهذه الاوعية
المصغر وهو اللفظ المزيد فيه ياء ليدل على تقليل اى على تحقير ما يتوهم عظمه سواء كانت
جهة الحقارة مبهمة كتصغير الهم واسم الجنس نحو تبيد ورجيل فانه لا دليل فيهما الا
ان التحقير الى شئ يرجع الى الذات اما الى الصفة او معلومة كتحقير الصفات المشتقة
فان التحقير فيها راجع الى الاوصاف التى تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضويرب فان
معناه ذو ضرب حقير ومعنى اسيود ان السواد فيه ليس بتام او على تقليل ما يجوز كثرته

كتصغير

كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره تقليل العدد فقط عندى خلية اى عدد قليل من الغلمة
او على تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده والتصغير بهذا المعنى فى غيره نحو خريج وقبيل فيامك
والمراد من تصغيره قرب مظروفه مما اضيف اليه من الجانب الذى افادة الظرف اى قرب الخروج
من القيام من جانب القبلية واعلم ان فى اشتمال القسم الاول تعسفا لان التقليل لدفع
احتمال الكثرة ولا تصور للكثرة فى زيد ورجل فان قلت تعريف التصغير غير جامع لعدم تناوله
للتصغير الذى للتعظيم كقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
فانه صغر الداهية والمراد منه التعظيم لانه داهية اعظم منه وكذا الدويهية تصفر منها الانامل
فانه صغر الداهية والمراد منه التعظيم وكذا الا بيتا وا ول التصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى
والجواب عن الاول ان تصغير الداهية لتقريب ما يتوهم بعده وذلك لان الداهية اذا كانت
عظيمة كانت سريعة الوصول او يحمل الشئ على نقيضه ويكون من باب الكناية يكنى بالصغر
عن بلوغ الغاية لان الشئ اذا جاء وزحزحه جانس ضده او لتحقير الداهية ادعاء على حسب
احتقار الناس لها ونهاونهم بها اى يجيئهم لا محالة الموت الذى يحقرونه مع انه عظيم
فى نفسه وعن الثانى ان الشفقة لا تنافى التقليل فيكون التصغير فى يا بنى مع افادته
التحقير مفيدا للشفقة والتلطف لان الصغار يشفق عليهم ويلطف بهم فكنى المشفق
بالتصغير عن عزة المصغر عليه وشفقته فانه ممكن واحترز به عن اللازم البناء ليدخل فيه نحو
خمسة عشر بضم اوله ليكون اللفظ موافقا للمعنى وذلك لانه لما كان فى المعنى تقليل جعل
فى اللفظ تقليل بان يضم اوله لان فى الضم تقليلا بانضمام الشفتين وبفتح ثانيه ليكون
جبرا لضم اوله وبزاد بعدها ساكنة لانه لو اقتصر على الضم والفتح من غير زيادة الياء
اللبس بناء التكسير بناء التصغير فى نحو صرد ويكسر ما بعد ياء اى ما بعد الياء فى الاربعة
اى فيما كان على اربعة احرف فصاعدا لان حق هذه الياء ان يكون ما قبلها مكسورا
ليصير مدة حقيقة لان هذه الياء جارية مجرى المدة فان سكونها دايم الا انه لما
وجب فتح ما قبلها لما ذكرنا كسر ما بعدها طلبا للتعادل وانما لم يكسر ما بعدها فيما
كان على ثلثة احرف لان ما بعد الياء حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يجوز ان

ان يكسر بكسرة لازمة الا في تاء التانيث فانه لا يكسر ما بعد الياء اذا كان ما بعدها قبل تاء التانيث فلا يقال في طلحة طليحة بكسر الحاء وانما يقال طليحة بفتحها لان تاء التانيث يقتضي ان يكون ما قبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت مع اخرى واخر الكلمة الاولى من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك امّا اذا لم يكن ما بعدها ما قبلها بلا فصل فيكسر ما بعدها نحو صوبرية وان كان فيه تاء التانيث ففي كلامه اطلاق وينبغي الاحتراز عنه وكان عليه ان لا يستثني ما فيه تاء التانيث لعدم بناء الكلمة على التاء كما لا يستثني ما فيه علامة التانيث والجمع نحو زنبيران و زنبيرون والمركب نحو بعلبك لانه لا مدخل للجزء الاخير من المركب ولا لزيادة التثنية والجمع في بناء الكلمة الاولى ح الفيه اى الفي التانيث اى المقصورة والممدودة فانه لا يكسر لا ما بعدها نحو جبيلي وحميراء وعفيراء في عفراء الذكر منه عفريان وهو دابة ليلها ارجل وليس لها ذنب كذنب العقرب لانه لو كسر ما بعدها لزم تغيير علامة التانيث لان الالف لا يقع بعد الكسرة مع انه يجب المحافظة عليها ما دام يمكن المحافظة واما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا وقف قبل الف التثنية والف الجمع نحو جبليان وجبليات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه وانما غيرت في نحو حمراء وحمراوات مع عدم الضرورة الى تغييرها اجراء للممدودة في الطلب قبل الف التثنية والجمع مجرى المقصورة والا في الف والنون المشبهتين بهما اى بالفي التانيث فان ما بعدها لا يكسر هنا نحو سكيران تشبيها لالف اتى قبل النون الزائدة بالف حمراء واحترز بقوله المشبهتين عن نحو سرحان وهو الذي قال سيبويه هو فعلان والصفة سرحين بكسر الحاء وقال الكسائي الانثى سرحانة والضمير في قوله بهما راجع الى الفي التانيث في حمراء لا الى الفين في جبلي وحمراء لان نحو سكران انما سيأتي به نحو حمراء لا نحو جبلي الا انه متى الف قبله والهمزة بالفي التانيث تقلبا وان كان علامة التانيث هي الهمزة وذلك لان اصل حمراء حمري زيدت قبل يائه الالف الف اخرى للمد والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والا في الف افعال فانه لا يكسر ما بعدها لتبقى الف الجمع وذلك لان الجمع يستنكر في الظاهر تصغيره فلو لم يبق علامة الجمع وهي الالف في التصغير لم يحصل مع المصغر علامة مصغر الجمع للتباين بينهما في الظاهر واحترز بقوله جمعا عن نحو اعشار فانه مفرد على بناء الجمع فيكسر قبله

ما بعدها

ما بعدها نحو اعيلس يقال برمة اعشار اذا انكسرت قطعا وكذلك يكسر ما بعدها في نحو اخراج مصدر اخرج لانه لا يستنكر تصغير المصدر لاستنكار تصغير الجمع ولا يزاد ياء التصغير على اربعة اى لا يصغر الا الثلاثي او ما هو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا وفي بعضها لا مزيد على اربعة ذكرها من الصور المستثناة فلذلك الى لاجل ان الياء لا يزاد على اربعة او لاجل ان الصور المستثناة لا يزيد على اربعة لم يجئ في غيرها اى في غير الاربعة المستثناة الا فعيل وفعيل وفعيعل لانه اذا كان ثلاثيا كان على فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير حروف علة قبل اخره كان على فعيعل وان كان مع حرف العلة كان على فعيعيل والمراد هنا بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد لقصدهم الاختصار لحصر اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والتسكنات فان جعفرا ومدحرجا وتنصب وتشترك في ضم الاول وفتح الثاني ومجئ ياء ثالثة وكسر ما بعدها الا ان بعضهم كرر اللام في امثال الين من الاوزان الثلثة فقال فعيلل وفعيليل لان ما زاد على الثلثة اذا مثل كرر اللام دون العين والمحصل كرر العين فقال فعيعل وفعيعيل وهو الاولى وذلك لانه اذا قصد جمع اوزان التصغير في لفظ الاقتصار ولم يكن فيها زيد على الثلثة الا لزيادة حرف في مثاله واختيار زيادة بعض حروف اليوم تنساه دون بعض لحكم اذ لو قيل مثلا افعيل باعتبار احيمر او مفعيل باعتبار مجيلس لكان ذلك تحكما فاريد تكرير حرف من نفس الفاء والعين او اللام ولا يوجد تكرير الفاء في كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر العين دون اللام ايذانا بان المراد ليس وزن الرباعي المجرد عن الزايد لانه يكرر اللام في ذلك الوزن وانما المراد مجرد العدد بحسب الحركات المعينة والتسكنات واعلم ان الامثلة الثلثة حاصلة في الصور المستثناة غير افعال جميعا وذلك لان الاعتبار في النية انما هو بدون الفي التانيث و الالف والنون فيكون فعيلى وفعيلان من باب فعيل وفعيلاء وفعيعلون ونحو من باب فعيعل واذا صغر الخماسي على ضعفه اى مع ضعف تصغيره الخماسي لادائه الى حذف حرف اصلي منه لانه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شئ وزيدت ياء التصغير عليه وزيادة غيرها قياس مطرد لاذى ذلك الى كثرة الابنية الممتدة لانه يصير لهم قانون

يقاس عليه فيكسّر المزيد فيه بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما كانت
ليست بقياسية لتكثر الابنية المزيد فيها بسببها نحو سلسبيل وقرعبلانة فلا يحذف من الحاكي
شيء عند زيادة هذه الزوايد عليه فالالف والحذف الخامس لان النقل عنده حصل قال سيبويه
لانه لا تزال في سرولة حتى تبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقبل
الاولى حذف ما اشبه الزايد وهو الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان
اصليا او يكون مشابها بواحدة وانما يحذف ذلك الحرف اذا كان في الطرف او قريبا
من الطرف فتقول في سفرجل وقمطبس وفردوق سفيرج وقميبس وفريزق فان
الزال مشابه للتاء لكونه من مخرج التاء انما اذا لم يكن في الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف
فلا يقال في حمرش حجيرش بحذف الميم لانها بعيدة من الطرف الذي هو محل التغيير هكذا
قال السيرافي والاندلسي وقال الزمخشري بحذف شبه الزايد ابن كان هو وهم منه
وسمع الاخفش من بعضهم سفيرجل من غير حذف شيء منه ويرد عند التصغير نحو
باب وناب وميزان وموقظ الى اصله واصل باب بوب واصل ناب نيب قلبت الواو
والياء فيهما الفا واصل ميزان موزان لانه من الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة
ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء واوا لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد
ضمة فلما صغرت وقيل بويب ونييب وموزين ومييقظ عادت الالف في باب وناب
والياء في ميزان والواو في موقظ الى اصلها لزهاب المقتضي للقلب عند التصغير بخلاف
باب قايم فان همزة عند التصغير لا ترد الى اصلها وهو الواو لان علة قلب الواو وهمزة
وقوع الواو عينا في اسم فاعل اعل فعله وهي حاصلة في المصغر ايضا فيقال في تصغيره
قويئم بالهمزة وتراث واصله وراث من الوراثة قلبت الواو تاء لضمة وهي حاصلة في
تصغيره ايضا فيقال في تصغير تربت واد اصله ودد من الود قلبت الواو همزة
لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مرتدة وهي العلة موجودة في تصغيره فيقال في تصغيره
اديد فان قلت ان اصل عيد عود من العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة
بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة في تصغيره فينبغي ان يعود الياء في التصغير

لا اصل

الى اصل ويقال عويد مع انهم قالوا عييد فاجاب عنه بقوله وقالوا عييد لقولهم اعياد في جمع
تكثيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا تصغيره على تكثيره لانهما من واد واحد لما ان
في كل منهما تغيير اللفظ والمعنى ولان التصغير ضد التكثير ولو قال ابتداء فرقا بينه وبين مصغر
عود لاستقام كلامه لان انه عدل الى ما قال ليكون ذلك بيانا لجهة ايضا فان كانت مدة و
هي ههنا حرف علة ساكنة زايدة ما قبلها متحرك بحركة من جنسها ثانية بعد الفا في المكبر
فالواو لازمة في المصغر سواء كانت المدة في المكبر واوا او ياء او الفا لانها ان كانت واو
ابقيت على حالها وان كانت الفا او ياء قلبت واوا لانضمام الشفتين ما قبلها نحو ضويرب
في تصغير ضارب وضويريب في ضيراب مصدر ضارب وطويمير في طومار واغاد كرهذا
البحث ههنا وان لم يكن موضع ذكره مناسبا بحث باب وناب والاسم امتكن حال
كونه على حرفين بحذف حرف منه يرد المحذوف سواء كان المحذوف فاء او عينا او لاما
وسواء كان الحذف قياسيا او غير قياسي ليصير بالرد على مثال فعل نقول في عدة واصله عدة
حذفت الواو منه قياسا على يعد وكل حال كونه اسما لا فعلا لان الفعل لا يصغر واصله
اوكل حذفت الهمزة الاولى التي فاء الفعل على غيره قياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها وعيدة يرد الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبر بناء التانيث في بناء التصغير
حتى لا يحتاج الى رد الواو كما لا يحتاج الى رد الهمزة في تصغير ناس اكتفاء في بناء التصغير
بالالف الزايدة لان اصل تاء التانيث ان تكون كلمة مضمومة الى كلمة اخرى فيكون بمنزلة
كرب من معدي كرب من حيث دوران الاعراب عليها ومن حيث انفتاح ما قبلها كما في
المركب فلا يجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء التصغير واكيل يرد الهمزة التي
هي فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا يرد همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها حيث كان الفاء
ساكنة فلما صار متحركا في التصغير استغنى عنها وفي سد اصله سته بدليل استاه حذفت
عينه على غير قياس ومذ اصله منذ حذفت على غير قياس حال كونه اسما لانه لو كان حرفا
لا بصغر بستهة ومنذ المحذوف منهما وفي دم قيل اصله دمو وقال سيبويه ان
اصله دمي بسكون العين لانه يجمع على دماء ودمى ولو كان مفتوح العين لا يجمع

يعني تصغير وتمامه مسندا فاء كما
المفعلل له صاحب مدة وثور
أو مدة تصغيرت واوه
قلب او نور

كذلك وقال المبرد اصله دمى بفتح العين لانهم يقولون فى تثنية دميان وعلى كل
هذه الاقوال حذفت اللام منحرفا شاذ وحر وهو الفرج بالجاء واصله حرح بدليل قولهم
فى جمعه احراح حذفت اللام منه على غير قياس دمى وحريح يرد المحذوف منهما وكذلك باب
ابن واسم فمن حذف حرف وزيدت فى اوله همزة الوصل فى انه يرد المحذوف فيه فان اصلها
بنو وسمو حذفت الواو من اخريهما وعوضت همزة الوصل فى اولهما فاذا صغرا عيدت
الواو المحذوفة لاجل بناء التصغير وانما اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا منها
لانها لا تتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة لعدم ثبوتها فى حالة الدرج فلو اعتد بها فى بناء
التصغير وسقطت فى الدرج لم يبق بناء التصغير وان لم تسقط خرجت عن خفتها
لانها هى التى تسقط فى الدرج وكذلك باب اخت وبنت وهنت مما حذف منه حرف
وعوض عنه تاء التانيث فانه يرد المحذوف منه واصلها اخو وبنو وهنو فحذفت الواو منها
وعوضت التاء عنها ولاجل ان التاء للعوض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن ما قبلها
الا انها لما كانت فيها رائحة التانيث لاختصاص التعويض بالمؤنث دون المذكر لم يعتد بها فى بناء
التصغير وجعلت فى حكم الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاعيدت الواو المحذوفة منها فى التصغير
فيقال اخية وبنية وهنية واذا اعيدت تخصصت للتانيث لامتناع الجمع بين العوض والمعوض
ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء وفتح ما قبلها بخلاف باب ميت وهار وناس مما حذف
حرف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ معها على بناء التصغير فان اصل ميت ميت على
وزن فيعل حذفت الياء المكسورة للتخفيف واصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كذلك
واصل ناس اناس بدليل انس انسان حذفت فاؤه شاذا فاذا صغرت لا يرد المحذوف لانه
يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة فيها وهى الياء فى ميت والالف فى ياد وناس على وزن
فعيل اذ لا مانع من ذلك كما فى تاء التانيث وهمزة الوصل فيقال فى تصغيرها ميت وهو يرونوس
واذا اولى ياء التصغير واو بعدها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت اصلية او منقلبة
او الف منقلبة من واو او الف زيادة قلبت ياء انما قلب الواو ياء فلاجتماع الواو والياء والاولى
منهما ساكنة وانما قلب الالف ياء فلانه لما اضطر الى تحريكها ولا يمكن تحريك الالف ما دامت

باقية على صورتها قلبت ياء لاو ولانه لو قلبت واو لزم قلب الواو ياء فيكون السعى فى قلبها واوا
ضائعا وكذلك الهمزة المنقلبة عن الواو وعن الياء حال كونها بعدها اى بعد الالف الزيادة تقلب
ياء كما تقول فى عطاء عطى واصله عطاو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة واذا
صغر قلبت الالف ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو
همزة فصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلاث يايات
فحذفت الاخيرة كما سيجئ نحو عمرية فى تصغير عمرة واصله عمريوة قلبت الواو ياء وعصية
فى تصغير عصا والف منقلبة عن واو ورسيلة فى تصغير رسالة الالف فيه زايدة وانما لم يذكر
الالف المنقلبة عن الياء مع ان حكمه كذلك نحو رحى فرحى لان الف انما ترد الى اصلها وهو الياء
لانقلب ياء وتصحيحها اى تصحيح الواو الواقعة بعد ياء التصغير فى باب اسيد وجديل مما وقع الواو
الواقعة بعد ياء التصغير فيه متحركة فى المكبر ومتوسطة قليل فمن ترك قلب الواو ياء وقال
اسيود جديول نظر الى عروض الاجتماع لانه انما حصل بسبب ياء التصغير وهى غير لازمة
ومن قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها نظرا الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو
ساكنة فى المكبر فيجب القلب والادغام نحو مجير فى مجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان
عارضا فى غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة ولا يكون لها قوة تدفع
القلب بها عن نفسها وكذلك ان كانت فى الطرف او فى حكم الطرف يجب القلب نحو عريية
فى تصغير عروة لان الاجتماع وان كان غير لازم الا انه فى محل التصغير الذى يتغير بادنى سبب
فان اتفق اجتماع ثلث ايات عند التصغير حذفت الياء الاخيرة ان بقى بناء التصغير
بعد الحذف وكان الاجتماع فى الطرف او فى حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما خص الحذف
بالاخيرة لان الثقل حصل عنده ولان الحرف الاخر الذى هو محل التغيير اولى و

وقوله نسبا اى حذفا نسبيا بان حذفت وجعل ما قبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون الاعراب
لفظيا فى الاحوال الثلث وجاريا على ما قبلها وقوله على الافصح يتعلق بقوله نسبا ويكون فيه
اشارة الى ما قال بعضهم ان بعض ما هو نحو عطى وهو احى يجعل اعلالا قاضٍ ويكون اعرابه
تقديريا فى حالة الرفع والجر ولفظيا فى حالة النصب وليس شئ والاوجبان بطرة وجميع
ما اجتمع فيه ثلاث ايات ولا قائل به وانما قلنا ان بقى بناء التصغير مبنيت مبيت بثلث
ياءات وانما قلنا فى الطرف او فى حكمه لانه لا يحذف الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة و
وان اجتمع ثلث ياءات كما يقال فى تصغير عدو ان عديين لان الوسط ليس محل التغيير
فعلى هذا الوقيد المص كلامه بما قيدناه لكان اولى كقولك فى عطاء واداوة وهى المطهرة
وغاوية ومعاوية عطى واصله عطيى بثلث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية هى
المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو وادية فى تصغير اداوة واصله ادوه
بقلب الف اداوة ياء ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلث ياءات فحذفت
الاخيرة بالنسبا وقيل ادية وغوية فى تصغير غاوية واصله غويوية قلبت الواو الاخيرة
ياء لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غويية بثلث ياءات فحذفت
الاخيرة نسبا قيل غوية ومعية فى تصغير معاوية واصله معيوية بحذف الف معاوية
لانه اذا اجتمعت فى الثلاثى زيادتان يحذف منهما ما هو اقل فائدة عند التصغير
ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسبا وقيل معية وقياس اسود
من السوة وهى لون يخالطه الكمتة عند من يقول اسبود وقال اسبر وحذف الياء
الاخيرة نسبا احى واصله احيوى ثم قلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها منطرفة
مكسورا ما قبلها ثم قلبت الواو الاخرى ياء ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما

ساكنة فصار احيى فحذفت الياء الاخيرة نسبا لاجتماع ثلث ياءات حال كونه
غير منصرف عند سيبويه واكثر النحويين للوصف ووزن الفعل لان الهمزة الزايدة
فى اوله منتهية على صيغة الكبر فالاعتبار بحذف الادم والذى منع صرف احمد وبصع اتفاقا
لوجود زايدة فى صدرهما من الزوايد المطردة زيادتها فى اول الفعل فيقال على تقدير عدم صرفه
هذا احى ورايت احى ومررت باحى وعيسى بن عمر وبصره مع حذف الياء نسبا فقال
هذا احى ورايت احيا ومررت باحٍ والتنوين عنده للعوض لان صيغة افعل لم يبق بعد
حذف الياء الاخيرة نسبا فيكون منصرفا كما ان خيرا وشرا منصرفان مع انهما فى الاصل
اخير واشر والجواب ان فى نحو احى ما ينبئ على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر
وقال ابو عمرو واحى بالياء المكسورة مع التنوين فى حالتى الرفع والجر واحيى بفتح الياء
الثانية فى النصب لان حذف الياء عنده اعلالى ويكون حكمه حكم قاضٍ وليس حذفه عنده
نسبا واعتباطا والتنوين عنده اما بتنوين الصرف او تنوين العوض عن الاعلال
وعلى قياس اسيود من غير قلب الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء احيوى بالواو المكسورة
مع التنوين فى حالتى الرفع والجر واحيوى بالياء المفتوحة من غير تنوين فى حالة النصب
وهذا التنوين على هذا القول تنوين عوض من الاعلال عند سيبويه لانه يجرى مجرى ما فيه مانع
من الصرف واخره ياء وقبلها كسرة مجرى جوار فجعل نحو احيوى غير منصرف لان الياء الاخيرة
لا يحذف منه نسبا فقد علل حذفها نسبا وهى اجتماع ثلث ياءات فيكون صيغة افعل باقية
تقديرا لان المحذوف مراد والهمزة منتهية عليها واما يونس فلا يلحق التنوين فى حالتى
الرفع والجر لانه لا يلحق تنوين العوض لا فى نحو جوار مما هو جمع اقصى ولا يلحق المفرد
فيقول هذا احى ومررت باحى بياء ساكنة ورايت احى بفتح الياء وتزاد فى المؤنث
الثلاثى عند التصغير حال كونه بغير تاء التعيينية فى تصغير واذية فى تصغير اذن
لان المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته الا ترى انك اذا قلت رجيل فكانك قلت رجل
حقير والصفات لا سماء المؤنثة التى تقدر فيها التاء لا تجئ الا بالتاء نحو شمطاء
بالحاق التاء باخر الصفة فكذلك يقال بتحتية بالحاق المصغر الذى هو كاخر الصفة

في الثلاثي الذي هو اخف الابنية وانما قلنا عند التصغير ليشمل ما كان ثلاثيا عند التكبير
والتصغير وما كان رباعيا في التكبير وصار ثلاثيا في التصغير بسبب حذفه فيه فان التاء
تزاد فيه ايضا نحو سمية في تصغير سماء فانه اذا صغرت اجتمعت ثلث يات فتحذف احدى
الاخيرة نسيا فعادت الى الثلاثي وعريب في تصغير عرب وهي التي استوطنت المدن
والقرى العربية والواحد عربي وعريس في تصغير عرس بالكسر وهي امراة الرجل وبالضم
طعام الوليمة وحمار يذكر ويؤنث شاذ على خلاف القياس لانهما مؤنثان ثلاثيان مع عدم زيادة التاء
في احرفهما في التصغير بخلاف مؤنث الرباعي عند التصغير فانه لا يزاد التاء في تصغيره كعقرب
في تصغير عقرب لان التاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة بها والحرف
الاصلي يحذف اذا كان خامسا فلا يعوض التاء في الرباعي لانها لو عادت لكانت خامسة
فيجب ان تحذف فلما لم ترد التاء جعل الحرف الرابع قائما مقامها لان التاء في الاكثر انما
يقع رابعة وقد يقع في تصغير قدام وورئية في تصغير وراء مهموز اللام وراوت
بكذا اي سارعت به شاذ لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافي انما فعلتها
التاء لانها ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ويوصف بهما حتى يتبين لبنيء من ذلك
تأنيثهما فاظهر التاء في تصغيرهما تنبيها على تأنيثهما وانما قال قلنا مهموز اللام لان
وراء لو كان ناقصا من وريت الخبر توريه اذا ستره واظهرت غيره كان اثبات التاء في
تصغيره على القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو وريه بحذف الياء الثالثة كما حذفت
في سمية في تصغير سماء ويحذف الف التانيث المقصورة حال كونها غير الرابعة
سواء كانت خامسة او ما فوقها نحو حبيب وحويلي في تصغير حبجبى وهو بطن من
الانصار وحولايا اسم موضع لان الالف لما كانت ساكنة حقيقة لازمة للكلمة صارت
بمنزلة الحرف الاصلي والحرف الاصلي اذا كان خامسا يحذف كما لا يحذف فكذا
ما هو بمنزلته واما ان كانت رابعة فلا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز في تصغير
حولايا وجهان حويلي بالتشديد وحويلي بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التانيث
بقي حولاى على خمسة احرف وقيل اخره همزة فقلبت الهمزة في التصغير ياء لانكسار ما قبلها

واد غمت

واد غمت في الياء واما حويل فلانك اما ان تحذف الالف الاخرى من حولاى لزيادتها
ثم يصغر فيقال حويلي ثم اعل اعلال قاض واما ان لا تحذف ويصغر على حويلي بالتشديد ثم
تخفف الياء كما يخفف ياء صحاري فيقال صحار فيعل اعلال قاض فيقال حويلٍ وتثبت الالف
الممدودة في التصغير مطلقا اي سواء كانت رابعة او خامسة فما فوقها بثبوت الجزء الثاني
في بعلبك عند التصغير فكما يقال بعيلبك وحضير موت باثبات الجزء الثاني كذلك
يقال وحميراء باثبات الالف لانها وان كانت لازمة للكلمة الا انها لما كانت على حرفين
ومتحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم كبعلبك فيثبت كما يثبت حنيفاء الياء الثاني
في المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة حقيقة على حرف واحد لا يصح ان يقدر
كلمة مستقلة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب تلك المدة ياء وان لم تكن المدة
ايضا لانكسار ما قبلها نحو مفيتيح في مفتاح المدة الف وكريديس في كردوس المدة واو
هي قطعة عظيم من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب ابقاؤها على حالها من غير قلب نحو قنيبل
واعلم ان سيبويه نص على ان كل حرف مدة وقعت بعد كسرة التصغير يكون ياء سواء كانت
مدة اولا د سواء كانت ساكنة او نحو جبيلين في جبلون وسبيريل ومسبريل في مسرول
فعلى هذا الوقال المصنف بدل قوله والمدة وحرف العلة لكان اولى ودخل الزيادتين غيرها اي غير
المدة المذكورة حال كونه من الثلاثي يحذف اقل منها فائدة من الاخرى وذلك لان الثلاثي
صار بسبب الزيادتين على خمسة احرف والحرف الاصلي يحذف من الخماسي عند التصغير فالزائد
بالحذف اولى واتم لحذف لان جمع الضرورة تقتصر على قدر الضرورة والضرورة الى حذفها
لان الكلمة تصير بحذف احدهما على بناء التصغير كطبيق ومعيلم ومضيرب ومعيدم
في مطبق ومعلم من الاعلام وهو هيجان شهوة الضراب ومضارب ومقدم فان
في مطبق زيادتين الميم والنون واللام فضل على النون لان فائدتها مختصة ببناء اسم
الفاعل بخلاف فائدة النون فانها عامة في جميع الامثلة من باب الافعال الانفعال
ولانها زيادة في الاول والاول بالابقاء اولى ولانها لزم من النون لاطراد زيادتها
في جميع اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها طارية على النون والحكم للطاري

وهكذا حكم باقي الاشياء اما ان كانت في ذي الزيادتين المذكورة فلا يحذف شيء منه نحو مفتاح في مفاتيح فان تساويا اي فان تساوت الزيادتان في الفايدة من غير فضل لاحديهما على الاخرى فمخيّر اي فانت مخيّر في حذف ايتهما شيئت كقلنسية وقليسية في قلنسوة فان النون والواو فيه زايدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قلنسية وعلى تقدير حذف النون يقال قليسية واصل قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وحبيط وحبيط في حبطى وهو صغير البطن والالف والنون فيه للالحاق بسرحل فيجوز ان يحذف الالف ويقال حُبَيْطٌ وان تحذف النون ويقال حبيط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسرت انقلبت الالف ياء فاعل اعلال قاض فالنون والالف في حبيط محذوفان الا ان النون حذفت للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين للتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف اولى من حذف النون لكونها في الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها في الطرف وذو الزيادات الثلث غير تا اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تبقى الفضلى منها وتحذف الباقيتان كقيعس في مقعنسس حذفت النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها الفضلى في القابرة لدلالتها على اسم الفاعل وقال المبرد بل تحذف الميم لان التين للالحاق فحرف اصلي قلما قوة اما ان كانت في ذي الثلاث المدة المذكورة فانما تحذف منه حرف واحد غير المدة لبقاء بناء التصغير معها نحو مجيمر في محمار وتحذف زيادة الرباعي كلها مطلقا اي سواء كانت الزيادة واحدة او اكثر وسواء كانت اكثر فائدة من غيرها او لا غير المدة المذكورة فانها لا تحذف كقُشَيْعِر في مقشعر فانك حذفت الميم والراء من لانك لو ابقيت شيئا منها فيه لخرج عن امثلة التصغير وخرجيم في اخرجام حذفت همزة الوصل والنون ولا يحذف المدة بل تقلب ياء للثبوت بناء التصغير معها ويجوز التعويض عن حذف الزايد بمدة بعد الكسرة الواقعة بعد ياء التصغير فيما كان على اربعة لجبير ان نقصان الكلمة بالحذف فان التعويض بها لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل به فيما ليست المدة التي بعد الكسرة فيه كمفيليم في مغفلا اما ان كانت فيه المدة فلا يجوز التعويض لاشتغال محله وطروجه بالتعويض عن ابنية التصغير

فلا يعوض

فلا يعوض المدة في تصغير اخرجام وانما يقال اخرجيم بمدة واحدة ويرد جمع الكثرة لاسم الجمع الى الجمع قلته ان كان له جمع قلة فيصغر جمع القلة لان بين بناء جمع الكثرة الذي يدل على كثرة العدد وبين زيادة التصغير الذي يدل على تقليله تناقضا فيرد الى جمع القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة فلا يكون بينه وبين زيادة التصغير التي تدل على التقليل تناقض ولذا يصغر على لفظه وكذا اسم الجمع يصغر على لفظه نحو قويس ورهيط وقبير لانه مفرد اللفظ نحو غلمة في غلمان فان غلمان جمع كثرة غلام فيرد الى جمع قلته وهو غلمة ثم تصغر على لفظه او يرد جمع الكثرة الى واحده فيصغر واحده ثم يجمع الواحد المصغر جمع السلامة بالواو والنون ان كان واحده مذكرا عاقلا لكونه بالتصغير صار صفة والاجمع بالالف والتاء نحو غليمون في تصغير غلمان فانه يرد الى غلام ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا عاقلا ودويرات في تصغير دور فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه غير عاقل وان لم يكن لجمع قلة تعين رده الى الواحد كما يقال في تصغير شسوع شُسَيْعات بالرد الى شسع وما جاء من المصغرات على غير ما ذكر كانيسيان في تصغير انسان وقياسه انيسان فكانه مصغر انسيان لكن استغني عنه بانسان وعشيشية في تصغير عشية والقياس عشية تحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلث يات في التصغير واغيلمة في تصغير غلمة والقياس غليمة واصيبية في تصغير صبية والقياس صبية وقولهم شاذ خير قوله وما جاء واعلم ان قياس جمع غلام وصبي ان يجمعا على افعلة كغراب واغربة وقفير واقفرة فيجوز ان يقال رد اسحيق التصغير الى القياس وقولهم صغير منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل ما بينهما اي لتقليل ما بين الشيئين اما باعتبار المسافة كما في قولك اصغر منك اذ ليس المراد ان صغر اصغر منك بل المراد ان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فيكون مستغنيا عن التصغير بحسب المعنى وانما المراد ان التفاوت بينهما قليل فان قولك هو اصغر منك يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا او كثيرا واذا اصغر اصغر صار نصا في ان التفاوت بينهما قليل او باعتبار المسافة كما في الظروف نحو دوين هذا فان المراد منه تقليل المسافة الحسية بينهما

وكذا التصغير باقى الجهات الستة فانه يفيد قرب مظروفها مما اضيف اليه من الجانب
الذى افادة تلك الجهة فمعنى خروجى قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من القبل
ما احيسنه شاذ لان حسن فعل التعجب والتصغير من خواص الاسم والمراد من تصغير
المتعجب منه وهو مفعول فعل التعجب وانما جوز التصغير فى فعل التعجب دون سائر الافعال
لانه لتجرده عن معنى الزمان وشبهه لا فعل التفضيل فى امور كثيرة صار كانه اسم فيه
معنى الصفة كاسود ولذا كان التصغير فيه راجع الى الوصف المضمون لا الى الموصوف به
كما فى سائر الصفات فان التصغير فى ما احيسن زيدا راجع الى حسن زيد لكن لو صغر
زيد لم يعلم ان تصغيره من اى جهة ام من جهة الحسن ام من غيرها فصغر احيسن
تصغير التلطف ليعلم ان تصغيره زيدا راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته ونحو جميل و
كعيت لطائرين فجميل طاير على صورة العصفور وكعيت هو العندليب وكميت للفرس
موضوع على التصغير اى نحو هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان فى اصل الوضع
مصغرا الا انه مكبرا ثم صغر وذلك لانه فهم منه فى اصل الوضع التصغير فوضع عليه
قال سيبويه سئالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ومكبر جميل
وكعيت فى تقدير جمل وكعت على وزن صرد ولذا جمعا على جملان وكعتان كما جمع صرد
على صردان ومكبر كميت فى تقدير اكمت ولذا جمع على كمت كما جمع احمر على حمر وتصغير
وتصغير الترخيم يحذف منه كل الزوايد ثم يصغر سواء كان المزيد فيه ثلاثيا اولا
وسواء كانت علما اولا وسواء كانت الزيادة للتكرار اولا والقراء لا يصغرون هذا
التصغير الا العلم لانه لشهرته يكون ما ابقى منه دليلا على ما ابقى وانما سمى الترخيم
لان الترخيم فى اللغة الحذف والتقليل وقد حذف منه زوايده كحميد فى احمد حذفت
الراء منه ثم صغر وخيرج فى مخرج بحذف الميم منه وقعيس فى مقعنس و
عنيقة فى عناق فانه لما حذفت الالف منه صار ثلاثيا فردت تاء التانيث اما
اذا لم تحذف الالف فلا يرد التاء فتقول عنيق بقلب الفه ياء وادغم ياء التصغير فيه
وخولف فى التصغير بالاشارة والموصول لانهما لما كانا مخالفين لسائر الاسماء

لوقوعهما

لوقوعهما على كل شئ او لتاثير المخالفة فى تصغير بما تنبيها على تلك المخالفة وكان حقهما ان
لا يصغرا لغلبة شبههما بالحروف لكنهما لما تصرفا تصرف الاسماء المتمكنة من وضعهما
والوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتانيثهما اجريا مجراها فى التصغير ولذا لا يصغر
من الموصولات من وما لعدم تصرفهما بالتثنية فالحقت قبل اخره ياء للتصغير وترك
او لهما على ما كان عليه واو يضم لاجل التصغير وزيد بعد هما الف عوضا من الضمة لانه
لما ترك اولهما على ما كان زيد فى اخرهما الف عوضا عن الضمة فقيل ذيا وتيا فى ذا وتا زيدت
قبل اخرهما ياء للتصغير والحقت باخرهما الف العوض وقلبت الفا خذا وتاياء لان الياء
قبلها بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيهما وفتحت الياء المشددة لاجل الالف
بعدها وانما لا يجوز ان يكون الزايد فى ذيا ياء مشددة قبل الاخر لانه لو كان كذلك لوجب
ان يقال فى الذى الذى لانه لو زيد قبل ياء الذى ياء مشددة لصار الذى فلم يقولوا الذى
وانما قالوا الذيا علمنا ان الزايدة فيه الف بعد الاخر وياء قبله وكذا حكمنا فى ذيا انه كذلك ليسوى
تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول والليا والليتيا كانا فى الاصل الذى والتى زيدت قبل
هذه الياء ياء للتصغير وبعدها الف وجعلت الثانية مفتوحة لاجل الالف بعدها
وادغم ياء التصغير فيها وفتحت ما قبل ياء التصغير واللذيان فى تصغير اللذان فانه
لا يعتد بالنون التى فى اللذان لمشابهتها بنون التثنية فيصغر كما يصغر المثنى فيزيد
قبل اخره وهو الالف ياء وقلبت الالف ياء وادغمت الياء فيه ثم زيدت فى اخره الف
فصار اللذيان ويجوز ان يقال صغر اللذان باعتبار اصله حذفت منه الف العوض نسيا
لئلا يلزم الجمع بين الالفين واللتيان فى تصغير اللتان واللذيون فى تصغير اللذين
زيدت قبل اخره وهو الياء ياء وادغمت الياء فى الياء ثم بعد زيدت الالف فى اخره
فصار اللذيان فقلبت الف العوض واو اللا يلتبس الجمع بالتثنية او نقول الف
العوض محذوفة والواو للجمع وعند سيبويه ما قبل الواو مضموم لانه حذف الف
العوض نسيا وعند الاخفش مفتوح لانه لم يحذف الف العوض نسيا فيقول اللذيون
واللذيين بفتح الياء كما يقال المصطفون والمصطفين وانما رجع المصغر الى ما عليه

الجمع المصحح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره في الاكثر الاشهر
في جمع الاحوال بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من الصفات مجرى جعله في الاعراب
مجرى جعله والنسبات يرد جمع التي الى الواحد ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء ورفضوا
تصغير الضمائر لغلبة شبهها بالحرف مع قلة تصريفها لانها لا تقع صفات ولا موصوفات
ورفضوا تصغير اين ومتى ومن وما وعنده لتوغلها في شبه الحرف وحيث للاستغناء
بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغله في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن
تصغيره ولم يعكس لان مذ يحذف النون والتصرف فيه ادخل في الاسمية من منذ ومع
لتعذر بناء التصغير منه وغير لتوغله في معنى الحرفية لانه بمعنى الا في الاستثناء و
حسبك لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك والاسم حال كونه عاملا عمل الفعل فانه لا يصغر
في حال عمله وانما يصغر في حال عدم عمله لقوة مشابهته مع الفعل عند العمل والتصغير بنا
في تلك القوة لان التصغير كالوصف والوصف يبعده عن مشابهة الفعل لانه بالوصف
صار مسندا اليه ولذا لا يعمل اسم الفاعل الموصوف فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا فمن ثم
جاز ضويرب زيدا بالاضافة لانه غير عامل عمل الفعل وامتنع ضويرب زيدا بنصب
زيدا بضويرب المنسوب الملحق باخره ياء مشددة احترازا عن ياء
المتكلم فانها ليست بمشددة ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة اي نسبة
الملحق باخره الياء الى المجرد عنها اي عن الياء المشددة احترازا عن الملحق باخره الياء
المشددة للوحدة نحو رومي وروم او للمبالغة نحو احمري او لا بمعنى نحو كرسي وقياسه
اي قياس المنسوب حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كانت ذو التاء علما او لا وسواء
كان المؤنث حقيقيا او لا وسواء كان التاء عوضا او لا للا يقع تاء التانيث في الوسط
لان المنسوب اليه بسبب الحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت
التاء كالجزء من الكلمة وللا يجتمع تا ان قبل الياء وبعدها اذا كان المنسوب الى ذي التاء
مؤنثا كما تقول مثلا امرأة كوفتية وحذف زيادة التثنية والجمع الواو والنون وهي
الالف والياء والواو والنون مطلقا اي سواء كانا عاملين او لا اما النون فلانها نازل عن

تمام الكلمة وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع بينهما واما حذف الالف والواو والياء
فانه لما كانت ياء النسبة كالجزء من الكلمة صار ما قبلها بمنزلة وسط الكلمة فلو لم يحذف
هذه الحروف وهي اعراب لزم ان يكون الاعراب في وسط الكلمة ولانها لو لم تحذف
لزم اجتماع علامتين متساويتين في نحو مسلمانيان ومسلمونيون ومختلفتين في نحو
مسلمانيون ومسلمونيان للاحال كون التثنية او الجمع علما او قد اعرب بالحركات فانه
لا يحذف منه الزيادة لان الالف والواو والياء لم يكن للاعراب ولم يدل النون
على تمام الكلمة بل كانت الكلمة معها كسكران وغسلين فلا يلزم المحذور المذكور
اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات فيجب حذف زيادتهما لوجود المحذور
المذكور فلذلك اي فلاجل ان التثنية او الجمع اذا جعلا علما قد اعرب بالحركات لا تحذف
زيادته الا حذفت جاء قنسري قنسرين وهي بلدة بالشام بحذف الزيادة وقنسريني
باثبات الزيادة وذلك لان للعرب في التثنية نحو سبعان اسم موضع وفي الجمع على
حدها اذا جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلها بجعلهما بمنزلة اسم واحد موضوع
على النون والترخيم في التثنية الالف لانها اخف من الياء وفي الجمع الياء لانها اخف
من الواو ويلزمها اعراب الاسماء المفردة تقول هذه سبعان وقنسرين و
رايت سبعان وقنسرين ومررت بسبعان وقنسرين والنسبة اليهما على
هذا القول سبعاني وقنسري من غير حذف وتغيير ومنهم من يجعل اعرابهما
بالحروف فيقول هذه سبعان وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورايت سبعين
وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعي وقنسري بحذف زيادتهما ويفتح
الثاني في النسبة من نحو تمر وهي قبيلة والدليل تمما كان على فعل مفتوح الفاء او مضمومه
ومكسور العين سواء كان فيه تاء التانيث كشقرة او لا لكراهة توالي التاءين كسرتين
فيما كان المطلوب منه الخفة باصل الوضع وهو الثلاثي المجرد عن الزوايد فانه لما كان
موضوعا على الخفة يشكره فيه تتابع الثقلاء اما اذا كان الفاء مكسورا ايضا نحو ابل
فمنهم من يفتح عينه لما ذكرنا ومنهم من ترك على الكسرة لان اللسان يعمل في جهة

واخرة فلا يستثقل توالى الثقلاء فيه ذلك الاستثقال وانما لم يفتح العين من
نحو عضد وعنق وان تابع فيه الثقلاء على البنية المطلوب منها الخفة لان تغاير العلة
المتماثلة لان في تتابع المختلفة استراحة من تتابع الامثال بخلاف تغلب على الافصح
في تغلب مما كان على اربعة احرف ثانية ساكن وثالثه مكسور فان الافصح بقاء
الكسرة في النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذي هو الثلاثي
المجرد عن الزوائد فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع لانه في اصل الوضع ثقيل
فلا يستكره فيه الثقل العارض في الوضع الثاني بسبب توالي الثقلاء الامثال ولان السكون
قبل الكسرة خفف امر الكسرة لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة بخلاف نحو عمر
فان الخروج فيه من الحركة الى الكسرة وانما ترك لفظ نحو هنا اكتفاء بذكره في قوله
من نحو عمر اما ان كان الثاني مما كان على اربعة متحركا ولم يكن قبل الحرف المكسور
ولا بعده حرف لين او كان الاسم على اكثر من اربعة احرف سواء كان الثاني ساكنا او لا
فلم يغير الكسرة بل خلاف نحو عليطي في عليط وحمرشي في حمرش ومدحرجي في مدحرج
لانها ليست بموضوعة باصل الوضع على الخفة ولا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو عمر
من سكون الحرف الثاني فيجوز فيها الثقل العارض للثقل الاصلي فلا يفتح الحرف المكسور
ويحذف الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو لم يحذف
اللين من طريفة وقيل في طريفي كما قيل في المذكر طريفي التبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف
اولى لانه كما حذفت التاء منه في النسبة كما عرفت صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف
اللين ايضا فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر اول وانما حصل اللبس عند الوصول
الى المؤنث فيكون حذف اللين منه اولى او نقول ان فعيلة بحذف حرف اللين منه صار
ثلاثيا مع الاستثقال بالكسرة والياء فحملت على الثلاثي فابدلت الكسرة فتحة وحذفت
الياء ولذا لا يحذف اللين من نحو ازمل وسكيت لانه يصير ثلاثيا بحذفها وانما يفرق
المذكر والمؤنث في فعيلة مع انه قريب من الثلاثي موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع
الذي لا يفرق فيه بينهما نحو شقري وعمري في شقرة وعمر لانه وان كان

قريبا

قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثي موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء بخلافه
فانه لما كان ثابتا على الثقل في اصل الوضع لا يستنكر فيه الثقل العارض في الوضع الثاني وكذا
حكم فعولة في حذف اللين وانما فتحت العين مع انها لا يفتح منها عند سيبويه تشبيها
لواو والمدبيائه في المذكر وكونها بعد العين وبفتح العين بعد حذف اللين وانما فتحت العين
مع انها لا يفتح من نحو عضد لانه اذا فتح باب التصغير في شنوءة بحذف الواو والتاء
فتحت العين لاستثقاء الخروج من الضمة الى الكسرة وانما حذفت المدة من فعولة
حملا على فعيلة ففتح العين منها ايضا حملا عليها واما المبرد فلا يحذف اللين منه فقال
شنئي في شنوءة شاذ فلا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في الصحيح ولا في المعتل اللام
وكما فرق بين الضمة والكسرة في الثلاثي فلم يفتح العين من نحو عضد ويفتح من نحو عمر
كذلك يفرق بين الواو والياء فيما هو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة ويحذف
من فعيلة فعلى هذا لو قال بدل قوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد
لكان اولى بشرط صحة العين من فعيلة وفعولة لانه لو كان العين منهما حرف علة
لا يحذف اللين منهما فيقال طويلي وقوولي في طويلة وقوولة لانه لو حذفت المدة
منهما وقيل طولي وقولي فان قلب العين لزم زيادة التغيير وبعدت الكلمة عما هو
اصلها بلا موجب قوي وان لم تقلب لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ماقبلها
ومع عدم المانع من القلب الفا في غاية الثقل واذا لم يحذف المدة حصل المانع من القلب
الفا وهو وجود المدة بعد العين وبشرط نفي التضعيف من فعيلة وفعولة لانهما
لو كانا مضاعفين لا يحذف اللين منهما فيقال شديدي وكروودي في شديدة وكروودة
لانه لو حذفت المدة منهما فان ادغم لزم زيادة التغيير وان لم يدغم لزم الاستثقال لان
اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام في غاية الثقل كحنفي في حنيفة وشنئي في
شنوءة ويحذف الياء من فعيلة بضم الفاء حال كونها غير مضاعف للحذر المذكور في شديدة
ولا يشترط فيها صحة العين لان علة قلب الواو والياء الفا فليست بحاصلة فيها سواء
كانت المدة ثابتة فيها او لا لعدم انفتاح ماقبلها كجهني في جهينة وهي قبيلة وقومي

في تحقيره تصغير فامة بخلاف شذيري في شذيرة وطويلي في طويلة فانه لا يحذف اللين
منهما لكون احديهما مضاعفا والاخر معتل العين وسليقي في سليقة وهي الطبيعة
يقال هو تكلم بالسليقة اي بطبيعة لا عن تعلم قال الشاعر وليست بنحوي يلوك لسانه
ولكن سليقي اقول فاعرب وسليمي في سليمة وهي حي في الازد وعميري في عميرة وهي
حي في كلب شاذ وارد على خلاف القياس لان القياس حذف الياء وهنا الياء ثابتة
قبل انما اثبت الياء في سليمي وعميري لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في
غير الكلب وعبدي وجذمي بضم اولهما في بني عبيرة لبطن وفي جذيمة اسم من سليمي
وسليمي وعميري لان القياس ان لا يتغير اولهما من الفتح فضمه يكون على خلاف القياس
وكان ذلك ابعد عن القياس من اثبات الياء في سليقي وعميري لان اثبات الياء ابقاء
على ما كان عليه في الاصل وفي الضم اخراج مما كان عليه في الاصل مع انه اخراج من الاخف
وهو الفتحة الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال اشذ قبل انما ضم اول عبيدي للفرق بين
المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبيرة اسم رجل وكذا ضم اول جذمي للفرق بين
الجذيمتين فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم
وحريثي في حريثية وهي موضع قريب من البصرة شاذ لان القياس بحذف الياء
منهما كما حذفت في جهني فيقال جهني قيل انما اثبت ياءها لئلا يلتبس بالنسبة الى
حرب علما وثقفي في ثقيف وهي قبيلة من سهادن وقرشي في قريش اسم قبيلة وفهمي
في فهم وهي حي في كنانة وملحي في مليح وهي حي في خزاعة شاذ لان القياس اثبات
الياء في فعيل بفتح الفاء وضمها اذا كان لامها صحيحا نحو ظريفي وكميتي في ظريف وكميت
وهنا قد حذفت الياء منهما قيل قد اثبت الياء في النسبة الى قريش اسم دابة في البحر
وفي فقيم بني تميم وفي مليح بني سعد وحذف الياء من قريش اسم قبيلة ومن فقيم
كنانة ومليح خزاعة للفرق ويحذف الياء من معتل اللام في النسبة من المذكر
والمؤنث من فعيل وفعيلة بفتح الفاء وضمه ولم يفرق بينهما دفعا للثقل المفرط
من اجتماع اربع ياءات وكسرتين وتقلب الياء الاخيرة وهي لام الفعل واوا

وبفتح العين كما يفتح من نحو نمر كغنوي وقصوي في غني وغنية وقصي وقصية
والغني حي من عطفان والقصي اسم لاحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم واموي
في امية قبيلة وجاء اميتي بادبع ياءات من غير حذف فيه لان فتحة ما قبل الياء الاولى
محققة لبعض الثقل مع ان الياء المشددة جار مجرى الحرف الصحيح في احتمال الحركة واما
اذا كانت امية تصغيرا موة فالنسبة اليها موي لا غير بخلاف عنوي فانه لا يجوز
فيه عنيتي بادبع ياءات لوجود الكسرة قبل الياء الاولى واموي بفتح فانه شاذ اذ القياس
ان يكون الفاء مضمومة كما كانت مضمومة قبل النسبة واجري نحوي في نحية مصدر
حييت فجري عنوي في غنية في حذف الياء الاولى التي هي العين وقلب الثانية وهي
لام الفعل واو وفتح ما قبلها وذلك الاجراء لاشتراكهما في علة الحذف وان اختلفا
في الوزن لان نحية تفعلة وغنية فعلة واما نحو عدوة مما كان على وزن فعول و
كان معتل اللام فعدوي اتفاقا من غير حذف المدة منه كما لا يحذف من الصحيح نحو
صبوري وانما لم يحذف كما حذفت الياء من غني لان اجتماع الثقلاء المتماثلة اثقل من
اجتماع الثقلاء المختلفة واما نحو عدوة وهي اسم قبيلة فقال المبرد اي في مؤنث فعول
اذا كان معتل اللام مثل اي قولا مثل ما قال في مذكره من غير حذف المدة منه فلم يفرق
بين المذكر والمؤنث وقال سيبويه عدوي بحذف المدة وفتح العين كما حذفت
من شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي ومبني و
مظهمي حال كونه من هيم لا من هوم فان حكمه سيي يقال هيمة الحب اذا جعلها هياما متحيرا
وبعني بنحوه كل ما كان قبل اخره ياء مشددة مكسورة على اي بناء كان كبناء فيعل
نحو سيد وميت او مفعل كمريم او افيعل كاسيد او فعيل كحمير الى غير ذلك دفعا
للثقل المفرط وهو اكتناف ياءين مشددتين والاولى منهما مكسورة بحرف مكسور
فحذفت ياء المكسورة لانها ساكنة لانها لو حذفت لزاد الثقل لان النطق بالياء المكسورة
المشددة اسهل من النطق بها مكسورة من غير تشديد يدرك ذلك بالحس
عند النطق بها والياء النسبة لكونها للعلامة اما اذا لم تكن الياء المشددة مكسورة

فلا يحذف نقول في ميتن مبنى لعدم استثقاله ذلك الاستثقال في المكسورة
وطائي في النسبة الى طيئ على وزن سيدساذ لانه انما حذف الياء الساكنة
في النسبة ثم قلبت الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها مع ان القياس
ان يحذف الياء المتحركة كما في سيد ويجوز ان يكون المحذوفة هي المتحركة بل
الزائدة قلبت الياء الساكنة الفا لفتح ماقبلها فقلب الياء الفا على هذا القول
شاذ وعلى القول الاول القلب قياس وحذف الياء الساكنة شاذ فان نحو
مرامي تصغير مهوم ومهاسم فاعل من هوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس
فانه اذا حذف احدى الواوين من مهوم ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير صار
مهيوم فقلبت الواو ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار مهيم فيل مهيمي بالتعويض
اي بتعويض الياء عن احدى الواوين فانه ان لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور
وان حذفت التبس بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فعوض الياء مع اثبات الياء المكسورة
ليحصل الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الاستثقال واذا
عوض زال بعض الثقل لان الفاصل بين الياءين المشددتين حرفان الياء الساكنة و
الميم فتباعدتا اكثر من حيث تباعدتا حين كان الفاصل حرفا واحدا ولان الياء كما كانت
ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان اللسان موضع للراحة ويجوز ان يكون
الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل تكون منقلبة عن الواو الثانية في مهوم وذلك لانه
اذا صغر مهوم زيدت فيه ياء التصغير ولم تحذف احدى الواوين لامكان بناء التصغير
مع وجودهما على ما قال سيبويه ان حرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب
ياء ساكنة وان كانت في المكبر متحركة نحو مسيبيل في مسربول وتقلب الالف الاخيرة
الثالثة ياء بالاتفاق سواء كانت الالف المنقلبة عن واو او ياء او اصلية وتقلب الرابعة
المنقلبة عن الواو والياء او اصلية على الاشهر واو كقصوي في عصا الفه منقلبة
عن الواو وركوي في رحى الفه منقلبة عن الياء ومتوي في متى عما الفه اصلي ومثروي
في ملهى الفه رابعة منقلبة عن الواو ومرموي في مرمى الفه رابعة منقلبة عن الياء

واما

واما لا تحذف الالف لالتقاء الساكنين كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها ان حذفت
فان ابقي ماقبلها على فتحته لزم ان لا يكون ماقبل ياء النسبة مكسورا في اللفظ مع انه يجب
ان يكون كذلك لاجل ياء النسبة فانها لما كانت حرفا يكون او غل في الجزئية فيجب ان يكسر
ماقبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة فانها لما كانت في التقدير كلمة برأسها فلا يجب ان يكون
ماقبلها مكسورا في اللفظ نحو مسلماتي وان لم يبق ماقبلها على فتحته بل كسر لاجل الياء لزم
ان لا يكون فرق بين ماحذف نسيا وبين ماحذف لعلة لانسيا وذلك لانه تبقى ماقبل
المحذوف لعلة على حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ماقبل المحذوف نسيا على حالته
للفرق بين المحذوف نسيا على حالته والمحذوف لعلة وانما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع
امثال الثقلاء فلم يبق الا قلبها واوا وانما قيدنا الرابعة بقولنا على الاشهر لانه يجوز حذفها
ايضا لان الاسم لم يخرج بحذفها عن اقل اوزان الاسم فلو ذكر المصنف هذا القيد لكان
اولى ليكون فيه اشارة ايضا الى مذهب من يحذفها وكذا لو قال بدل قوله المنقلبة
الاصلية اي كما اصلية لكان اولى ليدخل فيه الالف الاصلية نحو حتوي وحتى والف الالحاق
فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلي كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة عن حرف
اصلي فانها لما كانت منقلبة عن حرف اصلي صارت بمنزلة الاصلية وتحذف غيرها
اي غير الرابعة المنقلبة وهي الرابعة والخامسة فما فوقها سواء كانت منقلبة او لا اما
اذا كانت رابعة زائدة فللفرق بين الزائدة الصرفة وبين الزايدة الاصلية او كالاصلية
واما اذا كانت خامسة فما فوقها فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة كحبلى في
حبلى الفه رابعة زائدة للتانيث ومرامي في مرامي الفه وان كانت مبدلة عن حرف
اصلي الا انها خامسة وجمزى في جمزى يقال ناقة جمزى اي سريعة الفه زائدة
للتانيث وقبعثرى في قبعثرى اسم رجل الفه سادسة زائدة لتكثير البناء
لا للتانيث ولا للالحاق على ماعرفت وقد جاء في نحو حبلى مما كان خط الالف
فيه رابعة زائدة ثانية ساكن حبلوي تقلب الفها واوا لانه لما كان الثاني
ساكنا والساكن كالمعدوم صار بمنزلة ما فيه الالف ثالثة فقلبت الفه واوا

كما قلبت الالف الثالثة واوا وحبلاوى بقلبها واوا وزيادة الف قبلها تشبيها
بالالف التانيث الممدودة نحو صحراوى بخلاف حمزى مما كان الالف فيه رابعة
زايدة والثانى منه متحركا فانه لايجوز قلب الف واوا مع زيادة الالف ولامع عدمها فانه
لما كان ثانيه متحركا زاد استثقال بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فصارت بمنزلة
حرف فصارت الالف كانها خامسة وفى الخامسة يجب الحذف فلذا فيه وتقلب الياء
الاخيرة الثالثة المكسورة ماقبلها واوا لاستثقال ثلث يات مع كسر ماقبل اوليهما
وبفتح ماقبلها كما يفتح فى عمر مع ان معتل اللام اولى بالفتح من الصحيح به كعوى فى عم
يقال رجل عمى القلب اى جاهل وسجوى فى شجيج يقال رجل شجيج اى حزين وقوله المكسور ط
ماقبلها قيد احتراز بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيق لان الياء المتحرك
ماقبلها لاتكون تلك الحركة الا الكسرة لانها لوكانت فتحة انقلبت الياء الفا ولبس فى كلام
اسم متمكن فى اخره ياء ماقبلها ضمة وبحذف الياء الرابعة المكسور ماقبلها اذا كانت
ثانى ماضيه الياء ساكنة على الافصح وهو قول سيبويه والخليل كما مضى لان الياء الرابعة بها
يحذف جوازا وان كانت اصلية اوكالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف و
اما من جعل التاء كالمثبت والمحروم فلا يحذف الياء كما لايحذف اذا كانت
ثالثة بل تقلب واوا وبفتح ماقبلها فيقول قاضوى واما ان كان ثانيه متحركا فيجب الحذف
ايضا نحو تبقى فى تبقى تخفيف تبقى وبحذف ماسواهما اى سوى الياء الثالثة و
الرابعة وجوبا المكسور ماقبلها كمشترى فى مشترى فى باب مجى مما فى اخره ياء خامسة
قبلها ياء مسندة وهو اسم فاعل مجيى يجيى جاء يجوى بحذف الياء الخامسة منه والرابعة
وقلب الثالثة واوا على مجيتي باربع ياءات لانه اذا احذف الياء الخامسة صار كاموى
واقى وان خالف الياء الياء فيعامل معاملته قال المبرد مجيتي باربع يات
اجود وقال ابو عمرو ومحوى اجود ونحو ظبية وقنية ودفية وغزوة وعروة
ودرشوة مما كان على فعلة مثلث الفاء ساكن العين مع صحته احترازعن نحو
حتى فان حكمه يجئ معتل اللام سواء كان اللام واوا اوياء على العكس عند سيبويه

من غير تغيير فيه لحصول التخفيف بسكون العين وصحتها ولان الواو والياء اذا
سكن ماقبلها كان حكمها حكم الصحيح فينسب الى ظبية كما ينسب الى ثمرة ويقال ظبيتي و
غزوى وزنوى بفتح العين وقلب يائه واوا فى النسبة الى زنية يقال لبنى مالك
بن ثعلبة بنو الزنية والزنية لقلب مالك الاصغر وقروى بفتح عينه وقلب يائه
واوا فى النسبة الى قرية شاذ عنده اى عند سيبويه لان القياس ان يقال زنيى وقريى
واما عند الخليل فليس شاذا لانه يفرق بين بنات الياء وبنات الواو فتقلب الياء واوا
وبفتح ماقبلها لحمل بنات الياء على باب عمر لان اجتماع الاشال الثقلاء فى غاية الثقل ولمجئ
هذا التغيير فى بنات الياء كزنوى وقروى بخلاف بنات الواو فانها لاتحمل على باب
عمر لان تغاير الثقلاء هو ن امر الاستثقال وجواب لسيبويه عن الاول بان اجتماع
الياءات وان كان ثقيلا الا ان سكون ماقبلها يخفف امرها وعن الثانى بانه شاذ
لايحمل عليه وقال يونس غزوى فى غزوة وظبوى فى ظبية وقنوى فى قنية فتقلب
الياء واوا فى الياءى وتبقى الواو على حالها فى الواوى وبفتح ماقبلها للفرق بين المذكر
والمؤنث كما عرفت ذلك فى فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف فى الثلاثى المطلوب
فيه الخفة وخص ذلك بزيى التاء لان التغيير بحذف التاء يجرى على التغيير بفتح العين
وقلب الياء واوا لان المؤنث ضعيف فلا يحتمل اجتماع ثلث يات مع الكسرة بخلاف
المذكر فانه لقوته يتحمل واتفقا اى سيبويه ويونس فى باب ظبى وغزوا اى فى المذكر من
نحو ظبية الى ارسنوة تقول فى ظبى وظبية على قول سيبويه ظبيتي واما على قول يونس فتقول
فى ظبية ظبوى وفى ظبى ظبيتي وبدوى بفتح الدال فى بدو وسكونها بمعنى البادية شاذ
عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال على غير قياس وباب حى من حيى يحيى
وحتى من طوى الكتاب وليه من لوى الحبل اذا فتل مما كان فيه ياء ثانية مشددة
سواء كان الياء الاولى فى الاصل واوا اولا وسواء كان فيه تاء التانيث اولا يرد الياء
الاولى الى اصلها فان كانت فى الاصل واوا قلبت اليها وان كانت فى الاصل ياء
ابقيت على حالها وتفتح الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع ياءات فى البناء

الموصوف على الخفة فيفتح الاول لان الفتح اخف الحركات فيلزم ردها الى اصلها لزوال
سبب قلبها ياء وهو اجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال
ياء متحركة ماقبلها قبل ياء النسبة فتقول طووى فى طى برد بابه الاولى الى اصلها لانه فى
الاصل طوى وفتحها وقلب الثانية واوا وحيوى فى حى بابقاء الياء الاولى الى اصلها ولووى
فى لية برد اجتماع الياء الاولى الى الواو لانها فى الاصل لوية بخلاف باب كوى فى كوة وكوة
وهى ثقب البيت ودوى فى دوة وهى المغاذة فان الواو المشددة الثانية لاتتغير عن
حالها لما عرفت غير مرة من ان اجتماع المثلين المختلفة ليس كاجتماع المثلين والمتماثلة و
وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة فيكون الياء رابعة وانما يذكر الثالثة المشددة لذكر
حكمها قبل حيث ذكر حكمه نحو غنى ان كانت الياء المشددة فى نحو مرمى مما كانت الياء
الاولى زايدة والاخيرة اصلية قيل فيه وجهان مرموى فى مرمى بحذف الياء الزايدة
وفتح ماقبلها وقلب الاصلية واوا احترازا للحرف الاصلى مع شابهة لغنى لان كل ياء
واحد منهما اصلية ومرمى بحذف الياء المشددة من مرمى لدفع الثقل والحاق ياء النسبة به
فيكون المنسوب والمنسوب اليه متفقين فى اللفظ لفظا وان اختلفا تقديرا وان كانت
الياء المشددة زايدة حذفت المشددة رأسا لدفع الثقل فكرسى بالنسبة الى كرسى وبخاتى
منصرفا فى بخاتى غير منصرف وهو جمع بختى لنوع من الابل مما كانت الياء المشددة
فيه خامسة سواء لم تكن الاخيرة اصلية او كانت نحو احاجى منصرفا فى احاجى اسم رجل
وهو غير منصرف وهو جمع احجية ولعبة واغلوطة يتغاطا بها الناس بينهم قال ابو عبيد
هو نحو قولهم اخرج ما فى يدى ولك كذا والياء الاخيرة منه اصلية وانما صار بالنسبة منصرفين
لان ياء النسبة لاتعد فى بنية افعل الجمع ولذلك صرف كمانى كانى فى النسبة الى كمان واما قال
حال كونه اسم رجل لانه لو كان جمعا لبختى يرد الى واحده وينسب اليه فتقول فى النسبة الى
بخاتى بختى وكذلك احاجى اذا كان جمعا يرد الى واحده لكن فيه الوجهان فى مرمى لان
الياء الاخيرة فيه اصلية فتقول احجى بحذف الياء المشددة واحجوى بحذف الياء
الزايدة وقلب الاصلية واوا واعلم انه لو قال بدل قوله ان كانت اصلية المستفاد

من قوله

من قوله وان كانت زايدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان وكذا لو قال بدل قوله وبخاتى
وجاء فى نحو بخاتى اسم رجل بخاتى لكان اولى ومما اخره همزة بعد الف زايدة ان كانت الهمزة
للتأنيث قلبت واوا كصحراوى فى صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزايدة المحضة
والزايدة بالتغيير اولى ولولا قصد الفرق لابقيت الهمزة على حالها لان الهمزة على حالها
لاتستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها وانما تقلب ياء لئلا يلزم اجتماع ثلث
يات او نقول انما قلبت واوا للحمل على الالف المقصورة فى القلب نحو حبلوى وصنعانى
فى النسبة الى صنعاء اليمن ونهرانى فى النسبة الى نهراء اسم قرية وروحانى فى النسبة
الى حرورراء اسم قرية شاذ لان القياس صنعاوى ونهراوى وروحاوى بقلب الهمزة واوا
الا انهم قلبوها نونا على غير القياس لمشابهة الالف والنون للفى التانيث وكذا القياس
فى حبلولاء وحروراء يقال حبلولاوى وحرورواوى الا انه حذفت الفى التانيث منهما على غير القياس
وان كانت الهمزة اصلية يثبت الهمزة على الاكثر كقرائى فى قراء لما عرفت من ان الهمزة
لاتستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا
تشبيها بالزايدة ولان الهمزة اثقل من الواو ولا اى وان لم تكن الهمزة للتأنيث ولا اصلية
وهى على ضربين اما ان تكون منقلبة عن حرف اصلى واما ملحقة بحرف اصلى فالوجهان المذكوران
ان من القلب واوا والابقاء على حالها جايزان فيه اما الابقاء فلتشبيهها بالزايدة المحضة
من حيث ان عين الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت فى قراء كلساوى فى كساء فاصله
كساو وقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة فالهمزة فيه بدل من حرف اصلى
وعلباوى فى علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه للالحاق بسرداح وانما قيدنا قوله بعد
الف بقولنا زايدة لان الهمزة لو وقعت بعد الف مبدلة عن حرف اصلى لاتتغير الهمزة
ح نحو مائى فى النسبة الى ماء وباب سقاية وهى سقاية الماء مما فيه تاء التانيث لزمه ياء قبله
بعد الف زايدة سقائى بالهمزة فانه تقلب باؤه همزة لان الياء وفى سقاية لازمة لانها ليست
للفرق بين المذكر والمؤنث او للوحدة حتى يجوز حذفها مرة واثباتها اخرى فلا تقلب باؤه
همزة لان الياء الواقعة بعد الف زايدة انما تقلب همزة اذا كانت فى الطرف او فى حكمه و

اسم قبيلة وروحانى
بفتح الراء فى النسبة الى
روحاء وهو بلدة وقبيل
قبيل وحبلولى فى النسبة
الى حبلولاء اسم قرية
وحرورى كما

واذا حذفت التاء في النسبة قلبت الياء همزة لانها في حكم الطرف لان ياء النسبة
وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها في معرض الزوال مع انه لو لم تقلب همزة اجتمعت ثلث يأت
وباب شقاوة مما قيد تاءه لازمة ولامه واو واقعة بعد الف زايدة شقاوي بالواو ومن غير
قيدها في النسبة بهمزة كقلب ياء سقاية في النسبة بهمزة لان اجتماع الواو مع اليائين ليس كاجتماع
ثلث يات وباب هراوة وقراية مما لامه ياء بعد الف غير زايدة سواء كان فيه تاء التانيث
اولا يجوز في النسبة اليه ثلثة اوجه راي بثلث يا اب لانه كظبي بل هو اخف منه لان في الالف
اجماما لسان ليس في غيرها من الحروف الساكنة وراي بقلب يائه همزة تلشبيها بهنة بسقاي
في النسبة الى سقاية من حيث وقوع الالف في كل منهما بعد صورة الالف وراوي بقلب يائه
واوا لاستثقال اجتماع اليأت والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا
وما كان على حرفين من الاسماء التي حذف منها شيء وهو على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد
وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان ان كان ما كان على حرفين متحرك الاوسط اصلا اي في اصل
الوضع والمحذوف هو اللام واحترز عن المحذوف غير اللام نحو سه فانه لا يجب الرد كما سيجيء
وينبغي ان يكون الحذف نسيا لا لعلة لانه لو كان لعلة وجب الرد مطلقا من غير شرط ولم
ولم نعوض عن المحذوف همزة الوصل واحترز به عما عوضت فيه الهمزة من المحذوف نحو
ابن فانه لا يجب الرد فيه ايضا ففي هذه الصورة ثلثة شروط لوجوب رد المحذوف او
كان المحذوف فاء احترازا عما كان المحذوف لاما فانه لا يجب الرد وان كان اللام
ياء كما في يد وهواي الاسم المحذوف فيه الفاء معتل اللام سواء كان واوا او ياءا
لانه لو لم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة ففي هذه الصورة شرطان لوجوب
الرد وجب ردة اي رد المحذوف فهاتين الصورتين اتى في الصورة الاولى فلانه
لو لم يرد المحذوف لزم اخلال الكلمة في النسبة بسبب حذف اللام وحركة الوسط
مع ان المحذوف هو اللام التي هي محل التغيير واتى في الصورة الثانية فلانه لزم
اجتماع ثلث يات ان كان اللام ياء وابقيت الياء على حالها واما عدم الدلالة
على المحذوف ان قلبت الياء واوا او كانت اللام واوا وليس في كلامهم ما فاؤه ولامه

واو

ولامه واو غير لفظ الواو فاذا راؤ لامه واوا اذهلوا عن ان فاؤه واو محذوف
كابوي في اب اذ اصل ابو حذفت الواو ونسيا حذفا واخوي في اخ واصل اخو وسهي
في ست واصل سته وهذه الامثلة الثلاثة للصورة الاولى فان المحذوف فيها هي اللام
وكانت متحركة الاوسط في الاصل من غير تعويض همزة الوصل فيه ووشوي عند
سيبويه بفتح العين في شية واصل وشية حذف الواو منه قياسا على المضارع
وحركت العين بحركة الواو وهي الكسرت فلما ردة الفاء لم تجعل العين ساكنة كما كانت ساكنة
في الاصل لانه انما كسرت العين بحذف الواو ولما كان ردها ضرورة عارضة عند
النسبة كان الواو في حكم المحذوف لان علة الحذف ثابتة وهي حمل المصدر على الفعل
وعلة الرد عارضية في النسبة وابقيت العين على الكسر واذا نسب جعل كسرة العين
فتحة كما في ابلي وقلبت الياء الاولى واوا كما في حيوي وقال الاخفش وشيي لسكون
العين على الاصل عند رد الفاء لانه انما كسرت لاجل حذف الفاء وقد زال الحذف فيقول
وشيي كظبي فان سكون ما قبل الياء الاولى تخفيف امر الياءات وان كانت لامه صحيحة
احترازا عن نحو شية فانه يجب الرد فيه والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او
او عينا لم يرد المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة واصلها وعدة وورنة وانما
يمنع الرد لانه انما حذفت الواو منه لعلة قياسية وهي حمل المصدر على الفعل فلا يجوز الرد
بلا ضرورة مع قيام علة حذفه ومع ان الفاء ليس محل التغيير كاللام حتى تنصرف فيه
برد المحذوف وسهي في سه واصله سنه ولا يجوز رد المحذوف هنا لان العين
ليس محل التغيير كاللام مع استقال الاسم المعرب بدون المحذوف فانما قال في سه
لان في المنسوب الى ست يجب رد المحذوف فيقال ستهي لانه ح داخل في الظابطة
الاولى وجاء عدوي بالواو قبل ياء النسبة في النسبة الى عدة وليس هذا برد الفاء المحذوف
منه والا وجب ان يقال وعدي بالواو قبل الياء لان رد المحذوف ينبغي ان يكون في موضعه
الاصلي بل الواو كالعوض من المحذوف وما سواهما اي سوى ما يجب فيه الرد و
ما يمتنع وهو على ثلثة اقسام محذوف اللام ساكن الاوسط في اصل الوضع من غير

تعويض همزة الوصل كغد محذوف اللام متحرك الاوسط مع تعويض همزة الوصل
كابن محذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض همزة الوصل كاسم يجوز فيه الامران اى
الرد وترك الرد نحو غدوى وغدوى بفتح الدال فى غدٍ واصل غدٍ غدو وبسكون العين اما ترك
الرد فلانه لا يلزم فيه اجحاف كما لزم فيما ذكر لان وسط غد ساكن واما الرد فلان المحذوف
فى محل التغيير بالرد وغير الرد نحو ابنى وبنوى فى ابن واصل بنو فانه يجوز فيه رد المحذوف
مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة لانه لا يلزم الاجحاف فى الكلمة
مع وجود العوض ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض وحرّ وحرجى بفتح
العين واما بفتح العين فيما كانت العين منه ساكنة فى اصل الوضع لان غدوى فى غد شابه
نحو طووى فى طىّ فى ان التغيير فى كل واحد منهما فى حال النسبة بواو ساكن ما قبلها فكما يفتح
العين فى طووى يفتح فى غدوى وحمل نحو حرّ مما لا يكون معتل اللام على معتل اللام لمشابهته له
فى الحذف والرد او نقول انما حركت العين فى النسبة لان العين الف الحركة عند الحذف
وتثبت تلك الحركة لها الى زمان النسبة فلم يحذف فى النسبة اجراء لها على ما لها من الحركة
المألوفة وابو الحسن الاخفش يسكن فى النسبة مطلقا اصل السكون تنبيها على انه فى الاصل
ساكن فيقول غدوى وحرجى بسكون العين منهما واخت وبنت كاخ وابن فى
النسبة عند سيبويه فيقال اخوى وبنوى بحذف التاء منهما ودة اللام المحذوف ولان
التاء فيهما وان كانت عوضا من لامهما الا ان هذا الابدال لما اختص بالمؤنث صار كانها
للجر والتأنيث فيجب حذفها فى النسبة وعليه اى على قوله سيبويه كلوى فى النسبة الى
كلتا لانه فى الاصل عنده كلوى على وزن فعلى وابدلت الواو تاء للدلالة على التأنيث
وان كان الف التأنيث ولم يقنع بالالف لانها تنقلب ياء فى حالتى النصب والجر
فى قولك مررت بامرأتين كليتيهما واذا انسب اليه وجب حذف التاء لانها انما ابدلت
من الواو للدلالة على التأنيث كما عوضت فى اخت وبنت للدلالة عليه ولسيبويه
بحذف التاء منهما وكذا يحذف منه ويرد الواو التى ابدلت التاء عنها وانما حذفت
الف التأنيث منه وجوبا وان لم يجب الحذف فى نحو حبلى لانها لو بقيت فاما ان تقلب

واوا ويلزم اجتماع الواوين مع ياء النسبة واما ان تقلب ياء ويلزم اجتماع الواو مع ثلث
يا آت وكل واحد منهما مستكره فى غاية الثقل وقال يونس اختى فى اخت باثبات التاء فى
النسبة ولان التاء لما كانت للعوض يجرى مجرى التاء الاصلية فى عفرت فكما يقال فى
عفريت عفرنبتى يقال فى اخت وبنت اختتى وبنتى وعليه اى على قول يونس كلتى وكلتوى
وكلتاوى باثبات التاء لان التاء عنده كالتاء الاصلية فتكون النسبة اليه كالنسبة الى
جبلى بالوجوه الثلثة من غير حذف التاء هذا كله على قول من قال ان وزن كلتى اتما من قال
ان وزنه فعل وان التاء للتأنيث والالف لام ففياس النسبة اليه كلتوى وهذا القول
مردود لعدم فعل فى كلامهم ولعدم كون تاء التانيث غير متطرفة فى الاكثر والمركب و
وهو على ضربين اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى وغير متضمن للحرف وغير متضمن
ينسب الى صدره او استقال النسبة الى كلمتين فحذفت الثانية كما حذفت تاء التأنيث
فى النسبة لانها بمنزلته فى ان كل واحدة منهما زيادة ضمت الى الاولى كبعلى فى بعلبك
وتابطى فى تابط شرا علما وخمسى فى خمسة عشر فحذف الجزء الثانى وتاء التانيث
من الجزء الاول حال كونه خمسة عشر علما فلا ينسب اليه اى خمسة عشر حال كونه عددا لان
الجزئين ح مقصودان فلو حذفت احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثانى الى المضاف
اليه مقصودا بمدلوله اصلا اى فى اصل الوضع كابن الزبير وابى عمر فان الزبير هنا مقصود
بمدلوله واضافة الابن والاب اليهما للبيان قيل زبيرى فى ابن الزبير وعمرى فى ابن عمرو
وبحذف المضاف لان المضاف اليه اعرف والتزم الالتباس بين المنسوب الى الزبير و
المنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس فى موضع خاص ولو حذف هنا المضاف اليه
وقيل ابنى لزم الالتباس فى مواضع كثيرة وانما قال اصلا ليشمل كنى الاطفال كابى عمرو اذ ليس
فى الحال ابن اسمه عمرو يعرف به ثم يضاف الاب اليه لكن سلك فيه طريقة التفاؤل
اى انه عاش حتى ولد له ولد سمى بعمرو فيكون المضاف اليه فى اصل الوضع مقصودا
فى الكنى وان كان المضاف كعبد مناف وامرئ القيس مما لم يكن المضاف اليه
مقصودا فان القيس ليس باسم لشخص معين وامراء الاخر ثم يضاف للبيان

بل المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت فيقل عبدي ومرءي في النسبة اليهما
بحذف المضاف اليه وحذفت الهمزة من امرئ ورددت الكلمة الى اصلها وهو سكون
العين ولكنها حركت في النسبة اذ اذا بانها قد الفت الحركة في اكثر الاحوال والجمع بغير
الواو والنون الباقي على جميعته يرد الى الواحد اذا كان له واحد مستعمل قياسي لان الاغلب
في النسبة ان يكون واحدا وهو الولد والمولود والصفة محمل على الاغلب وللفرق بين الجمع
علما وبينه غير علم ولاستثقال لفظ الجمع مع رعاية معناه قبل باء النسبة فيقال في كتب
وصحف ومساجد وفرايض كتابي برد كتب الى واحده وهو كتاب وصحفي بفتح الفاء
والعين برد صحف بضم الفاء والعين الى واحده وهو صحيفة ومسجدي برد مساجد
الى واحده وهو مسجد وفرضي برد فرايض الى واحده وهو فريضة واما مساجد حال كونه
علما فمساجدي من غير رد الى واحده لكونه اسما لمسمى مفرد ولانه لو رد الى واحده لحصل
المقصود من النسبة كانصاري في انصار فانه غلب حتى صار علما فحكم حكم الاعلام الغالبة
وكادبي في كلاب فانه جمع كلب فحصل علما القبيلة فانما قبل اعراب في اعرابي لانه جار مجرى
القبيلة ولانه ليس بجمع لانه لو كان جمعا لكان جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والا لزم ان يكون
لفرد اعم من الجمع لان العرب هو غير العجم سواء سكن الحضر او البادية والاعراب هم الذين سكنوا
البوادي اما اذا لم يكن له واحد مستعمل فينسب على لفظ الجمع من غير رد الى الواحد نحو عبادي برد
وهي الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل هي الطرق المختلفة قال سيبويه يكون النسب اليه
على لفظه اقوى من ان احدث شيء لم يتكلم به العرب وانما يرد الى ما جاز ان يكون واحده
في القياس كما ردوه في التصغير لان رده الى فعول او فعيل او فعال ليس اولى من رده
الى الاخر بخلاف التصغير لان التصغير كل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة
فان النسبة الى كل واحد منهما مغايرة للنسبة الى الاخر قال سيبويه يرد عبادي الى ما
ما يجوز ان يكون واحده من هذه الاوزان فعباد بدا مما جمع عبد وداو عبديد الوعبداد
والتصغير في كل واحد منهما عبيد بدو جمعه بالنون والواو على عبيدين وبالالف والتاء على
عبيدات واما الجمع الذي لا واحد له لكن لا يكون له قياسا نحو محاسن في جمع حسن فانه جمع على غير قياس

والجمع

واحدة فعيل ينسب على لفظه لانه لما كانت على غير قياس فواحده فكذلك لا واحد له وقيل يرد
الى واحده وينسب اليه فيقال على القول الاول محاسني وعلى القول الثاني حسني وما جاء في النسبة
على غير ما ذكر من الاصول فشاذ كقولهم بصري بكسر الباء في بصرة بفتحها وبروي في بادية
وبادي في نملة وليس ثلاثي منسوبا الى ثلث معروفا عن ثلثة ثلثة اذ ليس في ثلاثي معنى
التكرار كما كان في ثلث معروفا وكذا رباعي وخماسي منسوبان الى اربعة وخمسة وكثر مجيء
فعال بتشديد العين للنسبة في الحرف لمن يباع ويبس شبها على صيغة التكثير وشدد العين في اللفظ
ليكون تكثير اللفظ دال على تكثير المعنى كسنات لعامل البنوت وبايعها والبت الطيلسان
وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب لصاحب الثياب وجمال لصاحب الجمل وجاء
فاعل ايضا بمعنى ذي كذا وليس ليس هنا بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء ولنوائبي
ولا فعل له كتامر لذي تمر ولابن لذي لبن وادارع لذي درع ونابل لذي نبل والنبل السهام
العربية لا واحد لها من لفظها ومنه عيشة راضية لان العيشة لا توصف براضية بمعنى
فاعلة اذ لا يقال العيشة رضيت فيكون بمعنى ذات رضا يعود معناه الى معنى مرضية
ودخول التاء فيه للمبالغة لا للتانيث ويجوز ان يكون اسم فاعل وجعلت العيشة راضية
مجازا لان الراضي في الحقيقة صاحبها وطاعم لذي طعام اي اكل وكاس لذي كسوة وبها
تمايتم به كقولهم دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي الجمع الثلاثي
المكسر المصحح ذكر شرايطه في الكافية الغالب في نحو فلس مما كان على فعل مفتوح الفاء
ساكن العين وصحيح العين اسما لا صفة على افلس في القلة وهو ما بينا وال العشرة
فما دونها وقد يستعار للكثرة واوزان جمع القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة
وفلوس في الكثرة وباب ثوب اي معتل العين من نحو فلس سواء كان واويا او يائيا
على الثواب والثياب في جمع القلة وذلك لانه لو جاء منه افعل نحو اثوب وانيب لاستثقلت
الضمة على حرف العلة وجاء زناد اي فعال في جمع نحو فلس في غير باب سيل اي في غير المعتل
العين اليائي منه سواء كان صحيحا نحو زناد في جمع زند وهو عود يقدح به النار
او معتلا واويا نحو ثياب في ثوب لانه يجب قلب واوه ياء كما سيجيء فصارت الكلمة حينئذ

بسبب انقلاب الواو ياء ولم يجئ اليائى منه على فعال لعدم هذا التخفيف فيه
مع استثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وجاء رئلان بكسر الفاء وسكون العين فى جمع رأل
وهو ولد النعامة وبطنان بضم الفاء وسكون العين فى جمع بطن وهو المطمئن من
الارض وعرقة بكسر الفاء وفتح العين فى جمع عرد وهو ضرب من الكراءة وسقف بضم الفاء
والعين فى جمع سقف فان هذه الاوزان الاربعة يجئ فى جمع نحو فلس ايضا والجدة
فى جمع بجد وهو ما ارتفع من الارض شاذ لان افعلة جمع مخصوص بما قبل اخره مدة
كحمار واحمرة ونحو حمل مما كان مكسور الفاء ساكن العين على احمال فى القلة سواء كان
صحيحا اولا وحمول فى الكثرة قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان فى بطن او على رأس
شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وجاء نحو حمل على هذه الاوزان الخمسة
على قداح فى جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وعلى رجل فى جمع رجل
راس السهم وصنوان فى جمع صنو وهو ما خرج من اصل النخلة ودوبان بضم الفاء وسكون
العين فى جمع دئب وفردة بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرد ونحو قرد مما كان مضموم
الفاء ساكن العين على اقراد فى القلة سواء كان صحيحا اولا وعلى قرود فى الكثرة وجاء جمع
نحو قرد على قرطة بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرط وهو ما يتعلق من شحمة الاذن و
على خفاف فى جمع الخف الذى يلبس وانما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك
بضم الفاء وسكون العين فى جمع فلك بضم الفاء وسكون العين الا ان ضمة الجمع كضمة اسد
وضمة المفرد كضم قفل ويكون الضمة فى الجمع عارضة وفى المفرد اصلية وباب عود
اى معتل الواوى من نحو قرد على عيدان بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف
بانقلاب الواو ياء ونحو عمل مما كان على فعل بفتح العين والفاء على جمال فى الكثرة واجمال
فى القلة وباب تاج اى معتل العين من نحو جمل على بجان وجاء نحو جمل على هذه الاوزان
الستة على ذكور فى جمع ذكر وعلى ارمن فى جمع رمن وعلى خربان بكسر الفاء وسكون
العين فى جمع خرب وهو ذكر الحبارى وعلى حملان فى جمع حمل وعلى جنبرة بكسر الفاء
وفتح العين فى جار وعلى حجلى فى حجل وهو فتح ونحو فخذ مما كان على فعل بفتح الفاء

وكسر العين

وكسر العين على اتخاذ فيهما اى فى القلة والكثرة وجاء جمع نحو فخذ على هذين الوزنين على ندور
وثمر بضم الفاء والعين ونحو تجر مما كان على فعل مفتوح الفاء ومضموم العين على الجاز فيهما
اى فى القلة والكثرة وجاء سباع فى جمع سبع وليس رجلة بتكسير قال ابو على فى الايضاح
وقالوا فى العدد القليل من الرجال رجلة واستغنوا به عن ارجال وليس رجلة بتكسير وانما هو
اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج انها تكسير لرجل والظاهر انه ليس المراد بالرجلة
هنا الرجل الذى هو خلاف المرأة وانما هى بمعنى الرجالة وهى خلاف الفرسان ونحو عنب
مما كان على فعل بكسر الفاء وفتح العين على اعناب فى القلة والكثرة وجاء اضلع وضلوع
فى جمع ضلع وهو لغة فى ضلع بسكون العين ونحو ابل مما كان على فعل بكسر الفاء والعين
على ابال فيهما اى فى الكثرة والقلة ونحو صرد مما كان على فعل مضموم الفاء مفتوح العين على صردان
بكسر الفاء وسكون العين فيهما فى جمع صرد وهو طائر وجاء ارطاب فى جمع رطب ورباع
فى جمع ربع وهو الفصيل الذى يولد فى الربيع ونحو عنق مما كان على فعل بضم الفاء والعين على
اعناق فيهما اى فى القلة والكثرة وامتنعوا فى الاوزان العشرة للثلاثى من افعل
فى المعتل العين سواء كان واويا او يائيا فلم يقولوا اسيل فى سيل واعود فى عود لانه لو جاء
افعل منه لاستثقلت الضمة على حرف العلة وان كان ما قبلها ساكنا لان الجمع تقيل لفظا و
معنى فيستثقل فيه ادنى ثقل واثوس واثوب واعين واثيب شاذ وامتنعوا من فعل بالكسر
فى الياء اى فى المعتل اليائى دون الواوى اى لم يمتنعوا من فعال فى المعتل الواوى و
قد مر بيان ذلك كفعول فى الواو دون الياء اى كما امتنعوا من فعول فى المعتل العين
الواوى لاستثقال الضمة غالبا على واو بعده واو فى الجمع دون المعتل العين اليائى فانه
يجئ منه على فعول نحو سيول وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع
الواوين المؤنث نحو قصعة مما كان فاؤه مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التأنيث
على قصاع غالبا وجاء جمع نحو قصعة على بدور وبدر بكسر الفاء وفتح العين فى بدرة و
هى عشرة آلاف درهم وعلى ثوب بضم الفاء وفتح العين فى جمع ثوبة ونحو لقحة مما فاؤه
مكسور وعينه ساكن وهى الحلوب من الناقة على لقح بكسر الفاء وفتح العين غالبا

غالبا وجاء جمع نحو لقحة على لقاح وعلى لقم في لغة ونحو برقة ثمامة وفاؤه مضموم وعينه ساكن وهي
ارض ذات حجارة بيضاء على برق بضم الفاء وفتح الراء وجاء نحو برقة على حجوزة في جمع حجزة وهي
مقعد الازار وما فيه النكة من السراويل وعلى برام في جمع برمة وهي قدر من الحجر ونحو رقبة ثمام
فاؤه وعينه مفتوحتين على رقاب وجاء انيق في جمع ناقة واصله انوق بدليل قولهم بغير منوق
اي مذلل واستوق الجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار اينق فوزنه على هذا افعل
وقيل ان اصله انوق حذفت الواو وعوضت عنها ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا افل
وعلى نمر بكسر الفاء وفتح العين في جمع نارة وعلى بدن بضم الفاء وسكون العين في جمع بدنة ونحو
معدة مما كان على فعلة بفتح الفاء وكسر العين على معد بكسر الفاء وفتح العين ونحو نخمة بضم
الفاء وفتح العين وليس نحو تمرة ونخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كما تر وطبة والرطب
لان تخم مؤنث بخلاف رطب ولانه لا يصغر تخم على لفظه فلا يقال تخيم وانما يقال تخيمات
ولو كان نحو رطب ينبغي ان يصغر على لفظه واذا صح انما ذكر هنا جمع التصحيح مع انه ذكره في
الكافية لان بعض ما جمع بالواو والنون او بالالف والتاء يدخله تغيير ما فيقرب بسبب هذا
التغيير من التكسير فذكره هنا ولانه لو لم يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في الكافية
وقدم بينا البحث عن الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان الجانه اكثر باب تمرة مما
كان على فعلة مفتوح الفاء ساكن العين وكان اسما وعينه صحيحة قيل تمرات بالفتح اي بفتح العين
سواء كان لامه صحيحة او لا نحو ظبيات في ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس
لان الصفة بالسكون اولى لتقللها بما اقتضاءها الموصوف ومشابهتها الفعل في الدلالة على الحدث
والاسكان ضرورة اي لا تبقى العين على سكونها الا للضرورة كقوله فتسرح النفس من زفراتها
بالاسكان ومعتل العين من باب تمرة ساكن مثل جوزة وبيضة فيقال بيضات بسكون الياء ولانه
لو فتح فان قلب للقالزم زيادة التغيير وان لم تقلب لزم الاستثقال وهذا يسوي بينهما ومعتل العين و
غيره فتفتح عين معتل العين ايضا ولم يعتدوا بالحركة لعروضها فاللام في ضخمة التفاتة
اخو بيضات رايح متاوب وباب كسرة مما كان على فعلة بكسر الفاء ساكن العين صحيح العين واللام
على كسرات بالفتح للفرق المذكور والكسر لاتباع العين الفاء في حركته والمعتل العين سواء كان

واويا

واويا كريمة وهي المطر الرائم اويائيا كبيعة والمعتل اللام حال كونه بالواو نحو رشوة
بسكون العين منهما لمراعاة حرف العلة وبفتح للفرق المذكور ولا يجوز الكسر لاستثقال
تحريك الياء بالكسر في معتل العين ولئلا يلزم في المعتل اللام بالواو وقوع الحركة قبلها كسرة
في اخر الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل اللام بالواو ولانه لو كان بالياء يجوز فيه الكسر ايضا
لاتباع نحو لحيات في قنية لان حكم الياء المفتوحة المكسور ما قبلها حكم الحرف الصحيح
ونحو حجرة مما كان على فعلة مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين ولا معتل اللام
بالياء على حجرات بالضم لاتباع والفتح للفرق المذكور انما معتل العين نحو دولة والمعتل اللام
بالياء نحو رقية فيسكن عينها او يفتح ولا يجوز ان يضم العين في معتل العين لاستثقال
الواو المضمومة المضموم ما قبلها ولا في المعتل اللام بالياء لاستثقال الياء المضمومة ما قبلها
وانما معتل اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات في خطوة وقد يسكن في تميم العين
في حجرات وكسرات اي في جمع فعلة وفعلة بكسر الفاء او ضمها مع سكون العين من الصحيح
وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها والمضاعف ساكن عينه
في الجميع اي في فعلة بفتح الفاء وبضمها وبكسرها نحو سلات وسرات وعدات لانه
لو حرك العين منه فان لم يدغم لزم العود الى المهروب عنه اولا واوان ادغم يكون
الستي في التحريك ضايعا واما الصفات فبالاسكان في الجميع لما ذكرنا نحو صعبات
وصغرات وصلبات في صعبة وصغرة وصلبة وقالوا لجيات وربعات هذا اعتراض
لان لجبة صفة وكذا ربعة مع انه فتح العين في جمعهما قال الاصمعي اللجبة الشاة التي
اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجيف لبنها ويقال رجل ربع اي مرفوع
الخلق لا طويل ولا قصير وامرة ربعة واجاب عنه بقوله للمسح اسمية اصلية فانها
في الاصل اسمان وصف بهما ففتح العين منهما في الجمع نظرا الى الاصل وحكم نحو
ارض واهل وعرس وهي ولبة العروس وعير وهي الابل التي عليها الاحمال
لانها تعير اي تجيء وتذهب كذلك اي كحكم تمرة وكسرة وحجرة اي حكم ما فيه التاء
مقدرة حكم ما فيه التاء ظاهرة فيفتح العين في نحو ارضات كما يفتح في نحو تمرات

ويجوز الاسكان فى اهلات لان فى الابل معنى الوصفية والفتح نظرا الى الاسمية
الاصلية ويفتح ويضم فى نحو عرسات كما فى حجرات ويسكن ويفتح فى عبرات كما فى ذيمات
وباب سنة مما حذفت تاء التأنيث وقد حذف لامه وهو على ثلثة اقسام جمع بالواو والنون
سواء كان اولا مغيرا اولا وقسم جمع بالالف والتاء سواء كان رد المحذوف فى الجمع اولا
وقسم جمع على افعل جاء فيه سنون فى سنة واصله سنوة بدليل سنوات فان الجمع
بالواو والنون لما كان اشرف الجموع جبر به نقصان الاسم بالحذف لسيا وان لم يكن
فيه شرائط جمع السالم وغير اوله ليكون دليلا على ان الواو والنون هنا ليس
كالواو والنون فى مسلمون وانما غير اوله اذا كان مفتوحا اما اذا كان اوله مضموما
فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير وقلون فى قلة واصله قلوة
لانه من قلوت اى سعت والقلة والمقلاء عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذى
يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب فيما حذف لامه جمع بالواو والنون جبرا من
النقصان وابقى الفاء على كسرته وجاء ثبون فى ثبة وهى الجماعة اصله ثبية حذف
اللام وعوض عنه الواو والنون من غير تغيير اوله وجاء قلون فى قلة من غير تغيير
اوله فيكون فى جمع قلة وجهان تغيير اوله لعدم تغييره وجاء فى باب سنة سنوات
فى جمع سنة وعضوات فى جمع عضة وهى شجرة ذات شوك واصله عضوة جمعا
بالالف والتاء مع رد لامها وجاء ثبات فى جمع ثبة وهنات فى جمع هنة واصله هنوة
جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف وجاء فى باب سنة ام فى جمع امة واصل
اموة واصل ام امو قلبت الواو باء وضمة ما قبلها كسرة كما فى ادل ثم اعل
اعلال قاض فصار اءم ثم قلبت الهمزة الثانية الفا كما فى ادم فصار ام كاكم
فى جمع اكمة وهى الوتوة قال الشاعر بليت يا صاحبى الالاحى بالوادى الاعبيد
وام بين اداة الصفة من الثلاثى المجرد نحو صعب مما كان على فعل مفتوح
الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين على صعاب غالبا واعلم ان الاصل فى الصفات
ان لا يجمع جمع التكسير وانما يجمع جمع السلامة لانه لما اتصل بها الضمائر المستكنة

وجب

وجب ان يكون فى لفظها ما يدل عليها وليس فى لفظ جمع التكسير ما يدل عليها بخلاف
جمع السلامة فان الواو والنون يدل على ان المستكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف و
التاء تدل على غيرهم من الجموع ولان الصفة لما شابهت الفعل ينبغى ان لا يجمع التكسير كما
لا يجمع الفعل بل يلحق باخرها ما يلحق باخر الفعل وهو الواو والنون وانما الحق الالف والتاء ايضا
لانهما فرع على الواو والنون الا انه قد جاء لبعض الصفات جمع التكسير لكونها اسما
كسائر الاسماء والجوامد فلذا ائتى فى صعب صعاب ولا يأتى صعوب كما يجمع فى غير الصفة
لثقل الصفة فاختير فيها اخف البنائين وباب شيخ اى معتل العين اليائى من نحو صعب على
اشياخ ولم يجئ على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه وجاء فى جمع نحو صعب ثمانية اوجه
ضيفان بكسر الفاء فى جمع ضيف وغدان بضم الفاء فى جمع وغد وهو اللئيم وكهول فى جمع
وكهول فى جمع كهل ورطلة بكسر الفاء وفتح العين فى جمع رطل يقال رجل رطل اى يستحكم
قوته وشجنة بكسر الفاء وسكون العين فى جمع شيخ وورد بضم الفاء وسكون العين
فى جمع ورد يقال فرس ورد اذا كان على لون الورد وسحل بضم الفاء والعين فى جمع
سحل يقال ثوب سحل اى ابيض وسحاء بضم الفاء فى جمع سمح اى كريم ونحو جلف
مما كان على فعل مكسور الفاء ساكن العين على اجلاف كثيرا يقال اعرابى جلف
اى جاف واجلف نادر ونحو حر مما كان على فعل بضم الفاء وسكون العين على
احرار ونحو بطل مما كان بفتح الفاء والعين على ابطال والبطل الشجاع وجاء فى جمع
نحو بطل اربعة اوجه حسان فى جمع حسن وحسان واخوان بكسر الفاء فى جمع اخ
وذكران بضم الفاء فى جمع ذكر ونصف بضم الفاء والعين فى جمع نصف ونحو نكد
مما كان مفتوح الفاء مكسور العين يقال نكد عيشهم اى اشتد ورجل نكد اى عسر
على الكاد وجاع فى جمع وجع وحسن بضم الفاء والعين فى جمع حسن وجاء فى جمع
نحو نكد وجاعى فى جمع وجع وحباطى فى جمع حبط وهو المنتفخ البطن وحذارى
وذلك لحمل نحو نكد على سكران سكرى لتشارك فعل وفعلان فى باب فعل فى
كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان ونحو يقظ مما كان فاؤه مفتوحا

وعينه مضموما على لفظ حماد له على نحو نكد وانكاد وذلك لكثرة الشتراكهما نحو يقظ
ويقظ ونرس ونرس وبابه الصحيح اى حكم باب نحو يقظ ان يجمع جمع السلامة
نحو نرسون قبل لم يجئ التكسير منه الا فى يقظ ونجداى شجاع ونحو جنب مما كان
على فعل بضم الفاء والعين على اجناب واغا لم يذكر من مضموم الفاء مفتوح العين و
وكذا لم يذكر مكسور الفاء ومفتوح العين او مكسور العين لانه لم تكسر هذه الا
الاسئلة الثلثة بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء والجميع اى جميع هذه
الاسئلة من الصفة يجمع قبالالف والتاء لا غير اى لا يجمع غير جمع التكسير كما يجمع
جمع التكسير للعقلاء الذكور واما مؤنثة اى مؤنث الجميع قبالالف والتاء
لا غير اى لا يجمع غير جمع التكسير كما يجمع للمذكر نحو عمليات فى عملة وهى الضخمة
وحلواة فى حلوة يقال تمرة حلوة وحذرات فى حذرة وبقظات فى يقظة الا نحو
عملة بفتح الفاء وسكون العين فانه جاء جمعه على عمال وكماش فى كمشة وهى
الناقة الصغيرة الضرع وقالوا عملج بكسر الفاء وفتح العين فى جمع جمع على عملجة
وهى غليظة الخلق وما زيادته مدة ثالثة قالاسم منه مما كانت المدة ثالثة الفا
وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا واسما لا صفة على ازمنة غالبا وجاء امثلة الثلثة
ثلثة اخر فى جمع نحو زمان فذل بضم الفاء والعين وعزلان بكسر الفاء فى جمع غزال
وعنوق فى جمع عناق وهى الانثى ولد المعز وفى ذكر عنوق هنا نظر لان
عناقا مؤنث وهو بصدد البحث عن المذكر ونحو حمار مما كانت المدة الثالثة نحو
حمار مثالان احران صيران بكسر الفاء فى صوار وهو قطيع من البقر الوحشى
وشمايل فى شمال وهو خلاف اليمين ونحو غراب مما كانت مدته الثالثة الفا و
فاؤه مضموما وكان مذكرا واسما على اغربة وجاء امثلة ثلثة اخر فى جمع نحو غراب
قرد بضم الفاء والعين فى جمع قراد وغربان بكسر الفاء وسكون العين فى جمع
غراب وزقان بضم الفاء فى جمع زقان وغلمة بكسر الفاء وسكون العين فى
جمع غلام قليل وزب تلى وزن فعل بضم الفاء والعين فى الاصل نادر لانه لا يجئ

جمع زمان وحمار وغراب على فعل بضم الفاء والعين اذا كانت مضاعفا لانه لو جاء
من المضاعف فعل وقيل حلاء وحلال فان ادغم التبس وان لم يدغم استثقل ولزالم
يجئ من معتل اللام فعل لانه لو جاء من معتل اللام فعل وقيل سم فى سماد ودوى
دواء اصله دواى من دواة لصار جمع الكثرة على حرفين ولزم كثرة التغيرات فى كلمة
واحدة وجاء فى مؤنث الثلاثة المجرد عن التاء اعنق فى عناق واذرع فى ذراع و
اعقب فى عقاب فحذفت التاء من جميع المؤنث وقيل افعل واثبت فى جمع المذكر
وقيل افعلة فرقا بين المذكر والمؤنث وانما خص حذف التاء بالمؤنث لانه لما كان التاء
فيه مقررا اشبه العدد نحو ثلث واربع فحذفت التاء من المؤنث كما حذف فى
العدد منه واثبت فى المذكر كما اثبت فى العدد فيه وامكن شاذ لان المكان مذكر
فحقه ان يجمع على امكنة وقيل ان المكان ما يكون بالارض وهو مؤنث وانما قلنا
المجرد عن التاء لانه لو كان معها التاء فانما يجمع على فعايل نحو حمايم فى حمامة واسائل
فى سالة وذوايب فى ذوابة وخور عيف مما كانت المدة الثالثة ياء ولا يكون فاؤه
الا مفتوحا لعدم فعيل بضم الفاء وفعيل بكسر الفاء من ابنيتهم على ارعفة ورعف
بضم الفاء والعين ورعفان بضم الفاء غالبا وجاء ثلثة امثلة اخر انصباء فى جمع
نصيب وفصال فى جمع فصيل وهو ولد الناقة وافائل فى جمع افيل وهو الصغير
من الابل وظلمان فى جمع ظليم وهو المذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفه اى
مضاعف نحو رعيف على سرر وبضم الفاء والعين وهذا قليل لانه ان ادغم لزم التلبس
وان لم يدغم لزم الثقل ومؤنث المجرد عن التاء يجمع على افعل نحو يمين وايمن وذو التاء
يجمع فعايل نحو كنائب فى كتيبة ونحو عمود مما كانت المدة الثالثة فيه واو لا يكون
فاؤه الا مفتوحا لعدم فعول بكسر الفاء فى كلامهم وفعول بضم الفاء من البنية
الجموع الا ما شذ نحو سدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر على اثمدة وعمد
فى عمود فى غير الناقص وجاء ثلثة امثلة اخر قضبان بكسر الفاء فى جمع قعود
وهو الابل الذى يتركب فى كل حاجة وافلاذ فى جمع فلو لاعداء فى جمع عدو وهو

47

ولد الفرس الذى بفتلى اى يعظم وذنائب فى ذنوب وهو الولد الحلى ماء واما الناقص
من نحو عمود فانما يجمع على افعال نحو اعداء فى عدو ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على
فعائل كما يجمع ذو التاء عليه تقول ذنائب فى ذنوب كما تقول تنائف فى تنوفة فتكون
فعول فى المؤنث مخالفا لفعال وفعيل وذلك لانه لما صار اثقل من اخواته بسبب
الواو وجعل مؤنثه المجرد عن التاء بمنزلة ذى التاء والصفة مما مدته ثالثة نحو
جبان مما كان المدة ثالثة فيه الفاء وفاؤه مفتوحا على جبناء وصنع بضم الفاء
والعين فى صناع يقال امراءة صناع اليدين اى ماهرة بعمل اليدين وجياد فى جمع
جواد من جاد الفرس اى صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى واما جواد
من جاد الرجل بماله يجود جودا فجمعه جود فيقل اصله جود فى الصحاح وانما سكنت الواو
لانها حرف علة ونحو كناز مما كانت مدته الثالثة الفاء وفاؤه مكسورا على كمكنز
بضم الفاء والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم وهيجان بكسر الفاء فى جمع هجان
وهو الابيض الكريم فالواحد والجمع فيه سواء فى اللفظ الا ان كسرة الواحد ككسرة
كتاب وكسرة الجمع ككسرة رجال ونحو شجاع مما كانت المدة الثالثة فيه الفاء وفاؤه
مضموم على ثلثة امثلة على شجاع شجعاء وشجعان واشجعة ونحو كريم
مما كان مدته الثالثة ياء ولا يكون قبلها الا كسرة والاول لا يكون الا مفتوحا مما
تقدم ذكره وجعل ذا كان بمعنى فاعل لتسعة امثلة بقوله على كرماء وكرام ونذر
فى نذير وثنيان بضم الفاء فى جمع ثنى وهو الذى بلغ ثنية وهى واحدة الثنايا
وهى الاسنان المتقدمة الثنان من فوق واثنان من تحت وخصيان بالكسرة
فى جمع خصى واشراف واصداء واشحة وظروف بضم الفاء فى جمع ظريف
والقياس ظرفاء وظراف ونحو صبور مما كان مدته الثالثة واوا ولا يكون فاؤه
الا مفتوحا لما مر على ثلثة امثلة على صبر بالضمتين غالبا وودداء فى جمع ود
ودود وهو المحب واعداء فى جمع عدو وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى بفتح
الفاء وسكون العين نحو جرحى وقتلى واسرى عادته جارية بتقديم الاخف

من الامثلة

من الامثلة وهنا قدم الاثقل وهو صبور على فعيل مع ان الكسرة والياء اخف
من الضمة والواو وتنبيها على ان فعيلا بمعنى مفعول على خلاف الاصل اذ الاصل ان
يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول وكثرته اذ ما من فعل اوله
فاعل فقصل بينه وبين فعيل بمعنى الفاعل به نحو صبور واعلم ان الاصل يطلق على
ما يبنى عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجع يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب
يقال فيما غلب عليه نجاسة مثل الاصل المستصحب الطهارة والظاهر النجاسة وعلى
القاعدة الكلية نحو لنا اصل وهو ان الاصل يقدم على الظاهر وعلى الدليل يقال الاصل فى
هذه المسئلة الكتاب وههنا يجوز ان يكون بالمعنى الاول والثانى وقد جاء
اساورى وساسراء وقتلاء هذا عند البصرى واما عند الكوفى فلزيادتها ثلثة
امثلة نحو صباح ومجائز وخلفاء فلا شذوذ عنده وعند غيره لا يكون فعالا وجمع فعيلة
وانما هى جمع فعيل فخلفاء جمع خليفة وحق يحتمل ان يكون خلفاء جمع خليف فلا يجعل اصلا
فى جمع فعيلة عليه اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت ولا يجمع فعيل بمعنى
مفعول جمع التصحيح لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء فلا يقال جرحيون ولا جرحيات
ليتميز فعيل بمعنى مفعول عن فعيل الاصل اى عن فعيل بمعنى الفاعل لانه الاصل
كما عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع بالواو والنون
لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه فى الجمع واعلم انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان
متضمنا للافات والمكارة وغير منتقل الى الاسمية فلا يجمع نحو حبر على حمرى ولا ذبيح
على ذبحى لانها لبست بمعنى المذبوح حتى يقع على كل مذبوح وانما هو مختص بما يعد
للذبح من الغنم فان قلت هنا فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى فى جمع مريض
فاجاب عنه بقوله ونحو مرضى محمول على جرحى للمشابهة بينهما من جهة اللفظ و
المعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان المريض بمعنى الذى اصابه المرض كما ان
القتيل بمعنى الذى اصابه القتل ثم يؤكد هذا الحمل بقوله واذا حملوا عليه اى على جرحى
نحو هلكى فى جمع هالك وجرحى فى جمع اجرب ومولى فى جمع ميت وان كانت

المشابهة بينهما من جهة المعنى فقط فهذا اى محمل مريض على جريح اجدر للمشابهة بينهما
من جهة اللفظ والمعنى وقولهم كملوا الاولى ان يتعلق بقوله واذا حملوا الا بقوله محمول اياما
فى جمع ايم وهو فعل وهو الذى لا زوج له من الرجال والنساء وايامى فى جمع يتيم وهو فعيل
على وجه شاذ فى جمع وجع وخباط فى جمع خبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها له
بفعلان الصفة لتقاربهما فى المعنى واتحادهما فى المبنى اما الاول فلان النعت من فعل
اذا كان بمعنى حرارة الباطن والامتلاء يكون على فعلان واذا كان بمعنى العيوب الباطنة
يكون على فعل وبين المعنى الاول والثانى تقارب اما والثانى فانهما يأتيان من فعل
مكسور العين فحمل فعل عليه والمؤنث من الصفة ولم يذكر ما مدته الف وانما ذكر ما مدته
ياء وفاؤه مفتوح لما مر نحو صيحد وهى الحسناء من صيح وجهه اى حسن على صباح و
صبايح وهما الغالب عليهما وجاء على خلفاء فى جمع خليفة وحمل جمع خليف اولى من حمل
جمع خليفة لانه قيل خليف وخليفة وان خلفاء جمع خليف وخلائف جمع خليفة لان
القياس ان يكون فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يحمل فعلاء اصلا فى جمع فعيل اذ
لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما ثبت بثبت ويمكن ان يقال انه جمع خليفة والتاء
فيه للمبالغة نحو العلامة لا للتانيث ولانه لما لم يقع الا على المذكر فكانه لا تاء فيه وقد ورد
القرآن الكريم بهما كقوله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح خلائف فى الارض ونحو عجوز تما
مدته واو على عجايز وهى المرة الكبيرة قال ابن التكين ولا تقل عجوزة والعامة تقول
وفاعل الاسم تما مدته ثانية وهى الالف نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل غالبا
وجاء حجران فى جمع حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر وجنان فى جمع جان وهو ابو الجن
والعظيم من الحية سميت بذلك لاعتقادهم انها منه والمؤنث منه بالتاء نحو كانية وهى
بالفارسية يال اسب على كواشب وقد نزلوا فاعلاء اى ما فيه الف التانيث منزلته اى منزلة
نحو كانية فقالوا فواصع فى فاصعاء وهى حجر من حجرة لبربوع الذى تفصع اى تدخل فيه
ونوافق فى نافقاء وهى احدى حجرته يكتمها ويظهر غيرها فاذا اتى من قبل الفاصعاء ضرب
النافقاء برأسه فانتفق اى خرج ودوائم فى جمع دامة وهى احدى حجرته التى يدمنها بالتراب

وسوائب فى جمع سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها الولد واصله سوابى اعل اعلال قاض
والصفة منه نحو جاهل على جهال وجهل غالبا وفسقة كتمر بفتح الفاء والعين وعلى قضاة
فى جمع قاض فى معتل اللام واصله قضية بفتح القاف التى هى الفاء فضم اوله بعد قلب ضمة
الفا ليعتدل طرفا الكلمة وتقول ان فعلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام وقال
الفراء اصله قضى على وزن فعل بالتشديد فحذف احدى الضعفين وعوض عنه التاء وعلى
بزل فى جمع بازل وهو البعير الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة وشعراء وشعثان
ومحمار وقعود واما فوارس فى جمع فارس فشاذ لانه مذكر صفة وفواعل انما يكون جمع
فاعلة فى صفات من يعقل لا فى جمع فاعل صفة وشاذ ايضا هو الك ونواكس اما فوارس
فالذى حسن فيه انه لم يجئ منه امرأة فارسة واما بوالك فقد جاء فى مثل هالك فى الهوالك
والاسالك كثيرا اما يخرج عن القياس واما النوارس فللضرورة فى بيت الفرزدق واذا الرجال
راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار اما اذا كان فاعل فى صفات ما لا يعقل فيجوز
ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت بجمل نوافس من الرقنس وهو الضرب بالرجل
وذلك لان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فنين بعضا وتما كانت هذه
صفات لما لا يعقل اجريت مجرى المؤنث فى الجمع والمؤنث منها سواء كانت التاء ظاهرة
او مقدرة نحو نائحة على نوايح ونوم وكذلك حوايض وحيض فى جمع حايض فرقا
بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض التفرقة بين المذكر والمؤنث فى المعنى فلا
فرق بين وجود التاء وعدمه والمؤنث بالالف داخلة نحو انثى اى ما كان الالف المقصورة
فى الاسم على اناث لان الالف للتانيث كالتاء فيجمع ذو الالف بعد حذف الالف على
فعال كما يجمع ذو التاء بعد حذف التاء عليه نحو قصاع فى قصعة وقد يجمع ايضا قياسا
جمع فى اقصى الجموع على دعاو وفى جمع دعوى وانما جمع ذلك اجمع للاعتداد بالف
التانيث لانها للزومها صارت بمنزلة لام الكلمة فيجمع الجمع الاقصى كما يجمع الرباعى
وحكم دعاو فى الاعلال حكم جواز لانه لما جمع هذا الجمع وكسر ما بعد الف الجمع ليحصل بناء
الجمع الاقصى انقلب الف التانيث ياء فاعل اعلال جواز وعلى دعاوى بفتح ما بعد

الف الجمع لانه ترك ما بعد الف فيما فيه الف التانيث على فتحه وكسر ما بعده على القياس
فيما فيه غير الف التانيث من الالف المنقلبة نحو ملاه في ملهى والف الالحاق نحو اراط
في ارطى فرقا بين الف التانيث وبين غيرها والف المنقلبة نحو ملا التانيث اولى
بالمحافظة عليها من غيرها لكونها علامة للتانيث ونحو صحراء مما كانت الالف الممدودة
في الاسم على صحارى لانه لما حذف المدة من صحادى وصار صحارى قلبت الكسرة فتحة
والياء الفا فصار صحارى ويكون بناء الجمع الاقصى ثانيا في التقدير لان التغيير
بالانحلال القياسي كلا تغيير وفيه وجهان اقران على القياس الاول صحاءر وذلك لانه
لما جمع على صحارى وحذف المد فيه صار صحادى فلم تجعل الكسرة فتحة لتحصيل بناء الجمع
الاقصى واتمام ما بعد ياء التصغير في نحو صحيراء لتحصيل بناء التصغير لان
بعض ابنية التصغير وهو فعيل حاصل قبل الالف فلا ضرورة الى الكسرة بخلاف
الجمع الاقصى فان الضرورة ملجئة الى الكسر لتحصيل بنائه ثم اعل اعلال اجواء سواء في جميع
ما لام الاحوال والثاني من الوجهين الاخرين صحاري بالتشديد وذلك لانك اذا
جمعت صحراء الجمع الاقصى ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما تكسر
ما بعد الف الجمع الاقصى فينقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى اصلها وهو الالف
فقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت الياء الاولى
في الثانية فصار صحاري بالتشديد وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة في آخر
الجمع الاقصى ولا سيما اذا لم يكن في الواحد حتى يثبت في الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما في
كرسي وكراسي والصفة نحو عطشى مما كان الالف المقصورة الرابعة في الصفة على
عطاش تشبيها لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه وانما يجيء فعال تمام يجيء منه الجمع الاقصى
فعالي فيقال اناث لم يقل اناثي وتما قيل خناثي لم يقل خناث ونحو حرمي وهي الشاة التي تشتهي
الفحل على حرامى كما في صحاري ولا يجوز فيه كسر ما بعد الف الجمع قلب الالف الف التانيث ياء
كما في الاسم نحو دعاوى لان الصفة اثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف بها اولى
ونحو بطحاء وما فيه الالف الممدودة في الصفة وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصا ومنه بطحاء مكة

على

على بطاح كما يجمع الاسم عليه ونحو عشراء وهي الناقة التي انت عليها يوم ارسل عليها الفحل
عشرة اشهر على عشار وفعلى افعل المقصورة نحو الصغرى على الصغر تشبيها لما فيه
الف التانيث بما فيه تاؤه فجمع على الفعل كما يجمع نحو الفرقة على الفرق واما الممدودة نحو
حمراء احمر فيجمع على افعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر وجمع احمر ايضا على حمر لانه
لما كان بين صيغة المذكر والمؤنث مخالفة في الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر حمراء
احمر احمرة كما قالوا اكرم وكريمة اثروا الموافقة في صيغة جمعيتها لتكون بهذه الموافقة على
بازاء تلك المخالفة والمؤنث بالالف خامسة مقصورة نحو جبارى على جباريات قال المقص
في شرح المفصل لان الالف اذا كانت خامسة لم تجمع الا مصحا الا نهم اذا كرهوا التكسير
في الخماسي المذكر فلان يكره التكسير في المؤنث اولى ولكن هذا ليس على اطلاقه لانه اذا كانت
الالف الخامسة ممدودة تجمع ايضا للجمع الاقصى بعد حذف الفيه نحو قواصع في قاصعاء تشبيها
لغا علاء بفا علاء كما عرفت لكنه لما ذكره قبل كان في حكم الاستثناء وافعل الاسم كيف تصرف اي
سواء كانت همزته مفتوحة او مضمومة او مكسورة نحو اجادل واصبع وفيه لغات اصبع واصبع
بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما واتباع الضمة الضمة او الكسرة الكسرة واصبع
بفتح الهمزة وكسر الباء واحوص وابلم بضمتين يجمع على اجادل واصابع واحاوص فان قلت
احوص ان كان صفة من حوص صار ضيق العين فليجمع على حوص وان كان علما فليجمع على لا
احاوص وقد جمع عليهما كقوله اتابى وعبد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نحيت اللحاوصا
فاجاب عنه بقوله وقولهم حوص للحي الوصفية الاصلية تجمع جمعها وقولهم احاوص للحي الاسمية
العارضة بالعلمية تجمع جمعها ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبارها
مع العلمية في منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لابعد التكسير لان اعتبار الوصفية
في الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا مشاركة للعلمية معها فيه بخلاف
اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد وهو منع الصرف لتنافي ثبوت لسببين يثبتان
حكما واحدا وافعل الصفة نحو احمر على حمر ان كثيرا وعلى احمر بضم الفاء وسكون العين قياسا ولا يقال
احمرون بالجمع بالواو والنون لتميزه عن افعل التفضيل فانه يجمع بالواو والنون فلو جمع افعل الصفة

بهما ايضا لا يبس احدهما بالاخر ولم يعكس لان افعل التفضيل انما جمع بها لتشبيه بافعل الاسم
وذلك لان افعل التفضيل يبس بظاهر في باب الوصف وليس له فعل بمعناه بخلاف
افعل الصفة ولا يقال حمراوات في جمع مؤنثه بالالف والتاء لانه فرعه اى لان المؤنث فرع المذكر
فكما لا يجمع المذكر جمع التصحيح لا يجمع المؤنث جمع التصحيح فان قلت جاء مؤنثه بالالف والتاء كقوله
صلى الله عليه وسلم ليس في الخضروات صدقة فانه جمع خضراء وهو مؤنث اخضر فاجاب عنه بقوله وجاء
وجاء الخضروات لغلبته اسما والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف عاما فغلب فيما فيه اصل الوصف كثرة
استعماله في جنس من الاجناس بحيث لا يحتاج في استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء
فانه لا يحتاج في استعماله فيها الى قرينة بخلاف غيرها من السود فانه لا بد في استعماله في كل منها من قرينة كالموصوف
نحو ليل اسود او غيره نحو عندى اسود من الرجال وكذلك ههنا الخضروات يفهم منه البقول من غير
قرينة ونحو شيطان وسرحان الافضل مما كان افعل للتفضيل ومعرفا باللام على الافاضل الماذكرنا
الان وعلى الافضلين لانه الاصل ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما كانت الزيادة فيه
الفا ونونا واسما لا صفة سواء الفا مفتوحة او مكسورة او مضمومة وسواء كان العين
ساكنة او متحركة على شياطين وسراحين وسلاطين وشيطان ان كان من شيط كان فعلان
وان كان من تشيطن الرجل كان فيعالا واما السلطان ان كان بمعنى الحاكم والوالى
فيجمع على سلاطين وان كان بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه يجرى حينئذ مجرى المصدر
وكذلك ورشان وهو طائر وسبعان وهو موضع فطربان وبهو وبينة منتنة الريح على وساتين
والسباعين وظرابين ولا بد لهم هنا من قيد اخر وهو انه انما يجمع بهذا الجمع في غير العلم المرتجل
لانه لا يجمع العلم المرتجل على فعالين نحو سلمان وعصفان لكراهة تكسير بخلاف العلم المنقول فانه يجوز
جمعه على فعالين لانه تعهد بالتكسير قبل النقل وجاء سراح في جمع سرحان وفعلان الصفة نحو
غضبان مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا سواء كان مؤنثه على لفظه نحو ندمان وندمانة اولا
نحو غضبان وغضبى على غضاب وسكارى في المذكر والمؤنث حملا له على فعلاء وذلك لمشابهة
فعلان بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالى وفعال نحو صحارى في صحراء وبطاح في بطحاء يجمع فعلان
عليهما لانه قد يجمع بينهما في فعلان وفعلانة نحو ندامى وندام بخلاف فعلاء فانه لا يجمع بينهما

جمع

جمع فعيل

فيهما فانه لما قيل بطاح لم يقل صحارى لم يقل صحار وقد ضمت اربعة في بعض
فعلان فعلى كسالى في كسلان وسكارى في سكران وعجالى في عجلان وعبارى في غبران و
انما ضم اوائلها تنبيها على مخالفة فعلان فعلى القياس لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل
لانه انما كسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الف التانيث فغير اوله تغييرا غير قياسى تنبيها
من اول الامر على انه مخالف للقياس ولذلك لا يجمع نحو خمصان مما كان فاؤه مضمومة وعينه
ساكنة على فعالى لفقدان فعلاء بضم الفاء في المؤنث حتى يتشبه به فعلان وانما يجمع على
خماص يقال رجل خمصان واصرأة خمصانة اى ضامر البطن وفعيل نحو ميت مما كان الزيادة
فيه بار ساكنة ثانية على اموات في جمع ميت وميتة وجياد في جمع جيد وانما جمع عليهما لانه كثيرا
اما يخفف العين تخفيفا فصار على وزن كعب فجمع عليهما كما جمع كعب عليهما وابناء في جمع

جمع فعيل

جمع فعال

جمع فعل ومفعول

بين من بان الشئ بيانا اى اتضح حملا على فعيل لانه مناسب له في عدد الحروف
وفي الزيادة ونحو شراب ونحو وشاب وفسيقون مما يهو من ابنية مبالغة الفاعل و
مضروبون ومكرمون بكسر العين ومكرمون بفتحها مما يهو من ابنية اسم المفعول التغني
فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواور في جمع عوار وهو الجبان وملاعين في جمع ملعون
ومشائيم في جمع مشئوم والشوم نقيض اليمن وهو البركة وميامين في جمع ميمون يقال
يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وميا سير في جمع موسر وميسور
ويقال اليسر فلان فهو موسر اذا استغنى ويقال ايضا يسر يسر بيسر يسرا وميسورا
وامر ميسور ومفاطير في جمع مفطر فيقال افطر الصائم ورجل مفطر وقوم مفاطير ومناكير
يقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا ونكرة واستنكرته كله بمعنى فعلى هذا يجوز ان يكون
مناكير جمعا لمنكور او لمنكر ومطافل في جمع مطفل وهو الطفل المولود يقال اطفلت المرأة و
المطفل الظبية معها طفلها اما هي قريبة عهد بالنتاج ومشادن جمع مشدن من شدن الغزال
يشدن شدونا اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهي مشدن
اذا شدن ولدها والرباعى نحو جعفر مما كان مفتوح الفاء واللام الاولى ساكن العين
وغيره من الابنية الخمسة الباقية على حالها فرقيا سا سواء كان اسما او صفة مجردا

جمع فعل

جمع فعلان

جمع فعلان الصفة

جمع فعلان الاسمية

جمع افعل الفضيل

جمع فعلان الاسم

عن تاء التانيث ام لا وسواء كان للعلة او للكثرة وذلك لا يجوز ان يحذف منه شئ حتى يرد الى ابنية جمع القلة وقيل ذو التاء مجمعة يجمع في القلة ايضا بالالف والتاء نحو جامجة وجمجمات ونحو قرطاس مما كان رباعيا وقيل اخره مدة سواء كانت الفا او واوا او الفا انها ان كانت الفا او واوا وقلبت ياء وان كانت ياء ابقيت على حالها على قراطيس قيلا مطردا ولكن على ما ذكرنا من ان سيبويه يقول في تصغير مسرول مسيريل ينبغي ان يقول في جمعه مساويل وما كان على ازنة من الثلاثي المزيد فيه سواء كان ملحقا او غير ملحق وسواء كان غير الملحق موافقا في حركات المعينة ام لا بغير مدة او بمدة يجري مجراه فانه يجمع على افاعل وافعال نحو كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعنبر وهو الغبار هذه الثلثة ملحقة وليست فيها مدة وقنصب وهو شجر يحذف منه التهام و ومذعس وهو الرمح وهذان البناءان غير ملحقين ومن غير مدة لكن الاول غير موافق للرباعي في حركاته المعينة والثاني موافق لدرهم فيها وقراح وهو الارض المستوية وقرطاس وهو البرد عنه ملحق بقرطاس وفيه ضم الفاء وكسرها مع ستة ومصباح غير ملحق مع مدة ونحو جوارية واشاعثة في الاعجمي والمنسوب فانه ملحق بافرهما التاء اتما في الاعجمي كالجورب فانه اعجمي معرب فلانه فرع العربي فزيدت فيه علامة الفرعية وهو التاء ليدل على كونه اعجميا واتما في المنسوب كالاشعثة فلانه انما استثقل بقاء ياء النسبة في جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه وعوضت عنها تاء والتانيث للمناسبة بينهما لمجيئهما للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وروم ورومي وللمبالغة كعلامة واحمري ولا بمعنى كفروقة وكرسي الا ان التاء في المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء فلا يقال في اشاعثة اشاعث بخلاف الاعجمي فانها فيه غير لازمة لانها ليست بعوض عن شئ فيقال جوارب ايضا وقد تجئ التاء عوضا عن المدة نحو جماجمة في جمع جمجاح وهو الشيد والاصل جماجيم في الصحاح التاء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها او من التاء ولا يجتمعان وقد تجئ التاء لتاكيد الجمعية وتحقيق تانيثه

نحو قشاعة

نحو قشاعة في جمع قشع وهو اسم من الثور والرجال والتاء فيه لتاكيد الجمعية كما في عمومة وتكسير الخماسي مستكره لانه مستثقل في واحده فاذا جمع زاد استثقالا لانه ان لم يحذف منه شئ ويجمع على ما حكى سيبويه عن بعضهم انه يقال في تكسير سفرجل سفارجل لزم الثقل باعتراد البناء في الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف على ما هو المشهور لزم حذف حرف اصلي ولا شك في كراهة كل واحد منهما فلا يكتفى في سعة الكلام الا على استكراه كتصغيره فانه ايضا مستكره بحذف خامسه وقد ذكرت بيان ذلك في التصغير مستوفى ونحو ترقوة وخنفقيق وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك افرد صفته وضمائره و وهو غالب في غير المصنوع مما ستعلم بذلك باعتبار خلقة اصلية لا باعتبار صنعة من الادميين ونحو سفين ولبن وقلنس مما يكون لصنعتهم مدخل فيه وليس بقياس وانما هو شاذ وكماءة وكم وهو نوع من النبت وحباءة وحباء وهو نوع اخر منه عكس تمرة فان حباء بغير التاء مفرد وبالتاء للجنس وانما انعكست القضية في الحباءة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة اللفظ لزيادة المعنى وليطابق اللفظ المعنى لانها من حبا واذا اتاخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها متاخرة الى الجهة التي من شان الثواب ان يذهب منها ونحو ركب في راكب مما يطلق على الجنس وليس واحده بالتاء وحاق في خلقة وجامل في جمل وسراة في سري وهو السيد وفرهة في فاره وهو الحاذق وغزي في غاز وتوام على وزن فعال في توام ليس بجمع على الاصح لانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة ولصاحبة وقوعه تمييزا عن احد عشر ومميزه انما هو مفرد ونحو اباهط في جمع ربهط واباطيل في جمع باطل واحاديث في جمع حديث واعاريض في جمع عروض واقاطيع في جمع قطيع واراهيل في جمع اهيل وليال في جمع ليل وحمير في جمع حمار وامكن في جمع مكان على غير الواحد منها لان القواعد المذكورة تقتضي ان لا تكون هذه الجموع جموعا لهذه الاحاد وانما تقتضي ان تكون جمعا لاربهط وابطيل واحدوثة

وانريض وافطيع واهلاة وبلاة ومكن كفلس وقد يجمع الجمع وهو غير مطرد
وقياسي الآنة كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد
منهما امثلة ولكن لا يطرد قياسا ولذا قال بلفظ قد نحو الكالب في جمع الكلب في جمع
كلب وانا عيم في جمع انعام في جمع نغم وجمايل في جمع جمال في جمع جمل بهذه امثلة جمع الكثرة
فجمع كل واحد من هذه الجموع جمعا مثل جمع الواحد الذي هو على زنته مثلا جمع الكلب على
الكالب كاصبع على اصابع وجمال على جمايل كشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب
على شمائل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله وجمالات وكلابات جمع كلاب جمع
كلب وبيوتات وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع جزور وهو من الابل
يقع على الذكر والانثى وهي تؤنث التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا اي سواء
كان الحرف الثاني مدغما فيه كدواب اولا وسواء كان الحرف الاول حرف لين
ام لا لان الوقف على الحرف ليس مستدعا للحركة وذلك لانه يمكن توفر الصوت
على الحرف عند الوقف وبذلك اوصله بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت
لان اخذك في حرف اخر يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فيكون الحرف الموقوف
عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن
قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة فجوز فيه ما لم يجوز في غيره واعلم ان الحرف الاول
من الساكنين اذا كان صحيحا لا يمكن تجاورهما الا مع الاتيان بكسرة خفية خفيفة لا
على الحرف الاول يحسن بها عند الامتحان والتفطن فهذا القسم سيبة من تجاور الساكنين
اذ ليس ذلك تجاورا في التحقيق ويغتفر في المدغم قبله لين في كلمة اراد به التجاور
على حدة وهو ان يكون الاول من الساكنين مدة او كالمدة والثاني مدغما ويكون المدغم
مع المدغم فيه من كلمة الاول من الساكنين وقد ترك المص ههنا بهذه القيود وذكر قيدا
لا حاجة اليه لان المعتبر ان يكون حرف العلة مدة او كالمدة كياء التصغير كما سيجيء
ان شاء الله تعالى وحده بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة الاول
من الساكنين لانه لو لم يكن منهما لكان الاول منهما في الاخر الذي هو محل التغيير والحذف

فيجب ان يحذف لان في تجاور الساكنين مطلقا كلفة فاذا كان الاول منهما في مكان
يليق به الحذف كان تخفيفه بالحذف اولى دفعا لتلك الكلفة نحو خافوا الله وكذلك
اشترطنا ان يكون المدغم فيه من كلمة الاول لانه لو لم يكن منها لكان الادغام الذي هو
شرط انتفاء تجاور الساكنين يصير الزوال فلا يعتد به فيحذف الاول ايضا نحو صنق
فان النون الاول هي لام الفعل والثانية ضمير جماعة النساء نحو حوتصة ولا الضالين
وتمود الثوب وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا لان الروابط بين حروف الكلمة
هي الحركات التي هي ابعاض حروف العلة ولولاها لم ينتظم بعضها ببعض واذا كانت
ابعاضها روابط يمكن ان يجعل انفسها روابط ايضا اذا كانت ساكنة وما قبلها من
جنسها لانها حينئذ يمكن من اشباع مدها حتى يصير ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير
الى الساكن الذي بعدها مثلا اذا اقبل يسهل المجيء بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم مخالفة
مد الياء نوع اخر من المد بخلاف ما اذا اقبل قبل بيع بفتح الباء فانه لا يمكن فيه من اشباع
مد الياء تمام التمكن لانك تهتياءت فيه بعد الياء للمد الالفي بواسطة الفتحة ثم انتقلت
في الحال الى المد اليائي بواسطة الياء فحال كل واحد من المدين الى جانب اخر فلا يتمكن من
الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو والياء اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم
يعل في افعل من الود والبلل اود وابل بحذف حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو
والياء الا في نحو خويصة فانهما لما كانت موضوعة على السكون صارت بمنزلة المدة
فحذف حركة الاول عند الادغام ولم تنقل الى الياء التصغير مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة
حرف واحد متحرك لان اللسان ترتفع بهما ارتفاعة واحدة فكانه لا التقاء للساكنين
هنا ويغتفر في نحو ميم وقاف وعين مما يبنى لعدم التركيب سواء كان من اسماء
حروف التهجي ام لا وقفا ووصلا اي يغتفر الالتقاء في حالة الوقف والوصل معا في
حالة الوقف فلما ذكرنا واما في حالة الوصل فلانه لا حركة للثاني من الساكنين والاول
ساكن باصل الوضع فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة للثاني لانه
ليس لحركة اعراب لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بني

لعدم التركيب بُنِيَ على السكون فرقا بين ما بُنِيَ لعدم موجب الاعراب وبين ما بُنِيَ
لوجود المانع منه والسكون بالاولى اولى لان بناء ما ليس فيه تقتضي الاعراب اقوى
من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل لما هو اصل البناء وهو السكون وبعضهم
قالوا ان التقاء الساكنين ايضا فيها الوقف ويفترقان في نحو الحسن عندك واعن الله
يمينك مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة وصلت عليه همزة الاستفهام وذلك
في موضعين الاول لام التعريف والثاني ايمن وايم للالتباس وذلك لانه لو حذفت
همزة الوصل عند دخول همزة الاستفهام عليه للتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين
في الحركة ولو ابقيت على حالها تخالف حكمها عنها وهو سقوطها في الدرج فابدلت
الفا لان حقها الحذف في الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم تخالف حكمها عنها
لانها ما ابقيت على صورتها وحقيقتها فانجا وساكنان عند قلب الهمزة الفا احدهما الالف
والثاني الحرف الساكن بعدها وهو اللام من الحسن والياء من أيمن وفي قولك لاها الله
واي الله جاز التقاء الساكنين باثبات الفيهما وباء اي وجاز حذف الالف من ما والياء
من اي اما الاثبات فان لم تثبت الهمزة معها وهو الظاهر من كلامهم فوجهه انها تنزلت معها
منزلة الجزء من الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذي هو كالجزء من الكلمة فلم يحذف لالتقاء
الساكنين لانهما على حدّه كما في قولك الضالين وان ثبت الهمزة معها وليس ببعيد من كلامهم فلان
همزة اسم الله لها شان في جواز القطع ليس لغير ما يدل قولهم يا الله فحينئذ لم يجتمع ساكنان
اصلا فثبت الفها واما اثبات ياء اي فلانها كالجزء ايضا وكراهة ان يجيء اسم الله بعد
همزة مكسورة واما حذفها فلالتقاء الساكنين على غير حده لكن الافصح في اي الله نصب الله
لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله تعالى اختار موسى قومه اي من قومه
واما مع ما فلا يجوز الا الجر لان ما عوض من حرف القسم لما بين ما وبين الواو من التناسب
في الطرفية في الخرج فكان حرف القسم باق بخلاف اي الله فانها ليست عوضا وانما هو
جواب سؤال وخلقنا البطان باثبات الف خلقنا شاذ والقياس حذفها كما نقول غلاما
الامير وثوبا ابنك فانك لا تلفظ الف ابن الف فيهما والبطان الحزام الذي تحت بطن البعير كالبطام

مثالان

مثالان للقياس وفيه خلقتان فاذا التقى ساكنان على نهاية الهزال وهذا المثل يضرب في شدة
الامر وتفاقم الشر فان كان التقاء الساكنين غير ذلك المذكور من هذه الصور الخمس
واولها همزة حذفت سواء كانت واوا او ياء او الفا وسواء كانت الالتقاء في كلمة او في كلمتين
او في كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وح تحذف لفظا لاحظا لانها المانع من التلفظ بالثاني
مع تعذر تحريكها لكونها همزة والهمزة اتحرك لانها انما جعلت ساكنة وجعل ما قبلها من جنسها ليسهل
النطق بها فلو حركت لزال هذا العرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع من التلفظ بالثاني
وهذا ليس على اطلاقه لانه انما يحذف اذا لم يؤد الحذف الى التباس فان ادى حرك الثاني نحو
مسلمان ومسلمون فان النون في الاصل ساكن حرك لالتجاء الساكنين ولم يحذف الالف و
الواو لئلا يلتبس المثنى والجمع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذلك المحذوف في اسم
المفعول من الاجوف الواوي من الثلاثي المجرد هو الثاني لان الاول عند سيبويه لان الثاني وهو
واو المفعول زيد ليس بعلامة لان علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها في جميع اسماء الفاعيل
من الثلاثي المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفعل والزائد بالحذف اولى وعند الاخفش
المحذوف عين الفعل لان الثاني زيد لبناء المفعول لانه لما زيدت الميم صار على وزن مفعل
هو ليس من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء مفعول واذا كان الواو
لبناء المفعول لا يجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض نحو خف وقل وبع حذف الالف والواو
والياء وكان الالتقاء في كلمة وقد من اصله تخيب بدليل قلب الياء الفا وحذفت الالف و
اغزوا وارمي واغزن وارمن وهذه الامثلة كلها الالتقاء فيها هو في حكم كلمة واصل اغزوا
اغزوو استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الاول وهو الواو التي
لام الفعل وكذلك حذفت الياء التي هي لام الفعل من ارمي حذفت واو الضمير من اغزن
وياء الضمير من ارمن وتجتلي القوم وتغزو الجيش ويرمي الغرض هذه الامثلة الالتقاء
فيها في كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان النون التاكيد له جهتان من جهة عدم الاستقلال
لانه لا بد له من ان ينضم الى شيء يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة انه موضوع على حرفين
وليس بلازم للكلمة لا يكون كالجزء منها فحيث عرض لهم عرض في اعطائه حكم الجزء

54

اعطوه حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من
نحو انصران لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه
لو لم يجعل النون بمنزلة الجزء يكون الالتقاء على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف
الالف التبس المثنى بالواحد لان النون عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل
فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس المثنى بالواحد
فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذفت الواو من نحو انصرن والياء من نحو
انصرن لانه ليس لهم غرض هنا في جعله بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو والياء منهما
لا يلتبسان بالواحد المذكر لان ما قبل النون في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم ومكسور
فان قلت انما يحذف الواو اذا كان مدة لالتقاء الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك
الثاني فلم اعتبرت المدة في موضع نحو خافا ولم تعتبر في نحو خف الله فاجاب عنه بقوله والحركة في
نحو خف الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف خافا وخافن فانها
فان تحملت لم تكن الحركة في تلك الامثلة غير معتد بها وفي نحو خافا وخافن معتد بها قلت
لان الاعتداد انما هو بالحركة اللازمة لا العارضة والحركة فيها لازمة لا في تلك الامثلة فان قلت
لم كانت في تلك الامثلة عارضة وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة هي التي جاءت
بعد زوال السبب السكون وبالعارضة هي التي جاءت مع وجود سبب السكون وبناء الامر سبب
لسكون اللام في خف وما بقي سببا لسكونه في خافا لانه انما يكون سببا لحذف علامة الرفع و
علامة الرفع في يخاف هي حركة اللام فيكون سببا لسكون يخاف خافا فان علامة الرفع في
يخافان النون فيكون بناء الامر سببا لحذف النون لا لحذف الحركة واما خافن فان بناء
الامر سبب لسكون اللام ونون التاكيد سبب لفتحة فرجح النون على بناء الامر لانه امر معنوي
والنون امر لفظي والترجيح مع اللفظي بخلاف خف الله فان بناء الامر سبب لسكون لامه وهو
باق في خف الله من غير معارض وكذلك الحركة في اخشون عارضة لان سبب سكون الواو
كونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها فتكون حركتها عارضة فان قلت لم عادت
الالف في خافا ولم تعد في رمتا على الاكثر مع ان الموجب لحركة آخرها هو الف الضمير

قلت لان

قلت لان حركة التاء في رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التأنيث الاحقة
بالفعل موجود فتكون التاء المتحركة في تقدير السكون ولان حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها
علامة لتأنيثه لا لتأنيث الفعل فالتاء مانعة للالف من الاتصال التام فان لم تكن الاولى مدة
حرك الاول سواء كان حرفا صحيحا ام لا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع من النطق
بالساكن الثاني يجب ازالة المانع بتحريكه وحينئذ لا يؤدي الى نقض الغرض والى
الاستثقال كما ادى اليهما اذا كان مدة نحو اذهب اذ هب ولم ابدأ اصله ابأبي حذفت الياء
للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكن اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ثم الحق بها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحرك الاول والله
وسيجيء بيان ذلك ان شاء الله وحده واخشوا الله واخشي الله تا التقى واو الضمير وياؤه فيهما
اللام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما سيجيء ان شاء الله تعالى ومن ثم اي من
اجل ان الاول ان لم يكن مدة حرك الاول فقيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه
لما اجتمع الواو والياء الساكنين مع النون التاكيد حركت الواو بالضم والياء بالكسرة ثم اشار
الى الفرق بينهما وبين خافن واخشين في خف واخشى حيث لم يرد الحذف فيهما وردة
فيهما بقوله لانه اي لان نون التاكيد في اخشون واخشين كالمنفصل وذلك لان النون
اذا اتصل بالضمير لفظا فهو غير متصل به معنى لانه لتاكيد الفعل لتاكيد الفاعل فاتصاله
بالفاعل كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به لفظا ومعنى فلذلك يعود الحذوف
من خافن واخشين ولم تعد من اخشين واخشون او نقول انما عادتا فيهما ولم تعودا فيهما
لما ذكرنا من ان الحركة لازمة فيهما لا فيهما الا في نحو انطلق ولم يلده مما كان الاول من الساكنين
متحركا اسكن لغرض واصله انطلق وهو امر فشبه طلق يكتف فسكن العين منه كما يسكن
سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التي هي العين والقاف فحرك الثاني بالفتحة اتباعا
لحركة اقرب المتحركات اليهما وهي فتحة الطاء ولم يلده اصله لم يلده شبه بكتف فسكن اللام
فالتقى ساكنان فحرك الثاني كما ذكرت الان والا فرد ولم يرد في تميم لا في حجاز فان لغتهم
الاظهار مما فر من تحريكه للتخفيف وذلك لان اصله اردد وفعل حركة الدال الاولى الى الراء

فالتقى ساكنان فحرك الثانى وادغم الاول فيه ولو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو
التخفيف الحاصل بالادغام فحرك الثانى فى هذه الامثلة وكان عليه ايضا ان يستثنى نون التاكيد
الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف اذا اجتمعت مع ساكن اخر فرقا بينها وبين التنوين كقوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وكذلك كان عليه ان يستثنى تنوين العلم
الموصوف بابن المضاف الى علم فان هذا التنوين يحذف ايضا نحو زيد بن عمرو وكثرة
استعمال ابن بين علمين وقراءة حفص قوله تع ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون باسكان القاف تشبيها لها بكتف وكسر الهاء لبست صنة اى من هذا الباب
على الاصح لان اصله بتقيه حذف الياء للجزم والهاء ضمير عايد الى الله مكسور على ما كان قبل
حذف الياء فلا يكون هنا التقاء ساكنين ولا تحريك لاجله وقيل الهاء للسكت فلما سكن
القاف تشبيها بكتف التقى ساكنان القاف والهاء فحرك الهاء بالكسر وهو ليس بالوجه لما يلزم
من تحريك ها السكت واثباتها فى الوصل والاصل فى تحريك الساكن سواء كان الساكن
هو الاول من الساكنين او الثانى الكسر وذلك لانك اذا خلقت نفسك وطبيعتها
وجدت منها انها لا تتوصل الى التلفظ بالساكن الثانى من الساكنين الا بالكسر كما فى بكر
وبشر فى الوقف واذا كان الكسر من شانها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع
فان خولف بان يضم الساكن او يفتح فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع ليس هذا على اطلاقه لانه
انما يجب الضم اذا لم يقع قبلها ياء وقبلها كسرة او ياء ساكنة سواء كان قبل الميم ياء ام لا نحو منهم
المؤمنون لانه لما تعذر اجتماع ساكنان حرك الميم رعاية لحركتها الاصلية لان الميم فى الاصل مضمومة
واتباعا لما قبلها لان ما قبلها مضموم لان اصل انتم انتموا ونحو انتم الرجال بخلاف بهم الاسباب
فانه لما كانت قبل الهاء كسرة وكسر الهاء ايضا لكسرة ما قبلها جاز ان يكسر الميم اتباعا لما قبلها او
وجاز ان يضم رعاية لحركتها الاصلية وعليهم اتصال فانه يجوز ان يكسر الهاء لاجل الياء ويجوز ان يضم
الميم وان يكسر وفى مذ لانه فى الاصل منذ فحرك عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح فى الم الله
وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم فانه لما وصل الم باسم الله سقطت همزة الوصل والتقى
ساكنان فيحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة توالى الامثال من الكسرتين والياء او تفتح ليحصل

التفخيم

التفخيم فى لام اسم الله لانها تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة فلو كسرت لزم امى
ان توقف والتفخيم به اولى فهذه الفتحة على هذا القول فتحة النجاور لا فتحة الهمزة واما الخفش
فاجاز الكسر فيه ايضا قياسا لاسما وقيل ان بهذه الفتحة فتحة همزة اسم الله نقلت الى الميم لان
ما بنى لعدم التركيب فى حكم الموقوف عليه من حيث المعنى وان اتصل بعضها ببعض من حيث اللفظ
وان كان الميم فى حكم الموقوف عليه ثبتت همزة الوصل فى اسم الله لانها انما سقطت فى الدرج لوقوع
الابتداء ولما كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه وحذف الهمزة وجواز الضم اذا كان
بعد الثانى منهما من الساكنين ضمة اصلية فى كلمة اى ثابتة فى كلمة الثانى نحو وقالت اخرج فان بعد
الثانى وهو الخاء ضمة اصلية وقالت اغزى فان الزاى وان كانت مكسورة الا انها فى الاصل مضمومة
لان اصل اغزى اغزوى فيجوز ان يحرك الساكن الاول بالكسر على الاصل وبالضم اتباعا للضمة
الاصلية بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع
العارض عارض وبخلاف قالت ادعوا فان ضمة الميم غير اصلية لانها فى الاصل مكسورة فان اصلها
اردعوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها البست فى كلمة الثانى وهو لام
التعريف واذا لم يكن فى كلمة لا تكون لازمة فلا يجعل الساكن الاول تابعا لها فى حركتها وههنا قيد
اخر وهو ان لا يكون قبل الاول كسرة فان الجر د لا تستحسن ضم الساكن الاول من نحو عذاب
اركض لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة واختياره اى وكاختيار الضم فى نحو اخشوا القوم
مما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها سواء كان اسما او حرفا نحو مصطفو الله وانما
كان الضم فيه مختارا ليكون ما قبل الساكن الثانى الذى بعد واو الجمع على حركة واحدة فى جميع الابواب نحو
اضربوا القوم وضاربوا القوم عكس لو استطعنا مما لم يكن الواو واو الجمع فان المختار فيه الكسر وجواز الضم
والفتح فى نحو رد ولم يرد مما كان الثانى من الثلثى فيه ساكنا بسكون عارض كالجزم والوقف وعين الكلمة
مضمومة فانه عند الادغام على لغة تميم يجوز فيه ثلثة اوجه الفتح لخفته وثقل الفعل والضم للاتباع
والكسر لانه الاصل فى تحريك الساكن بخلاف نحو رد القوم مما اتصل بنحو رد ساكن غير ضمير فان المختار فيه
الكسر قياسا على اردد القوم واضرب القوم وانما قال على الاكثر لانه يجوز الفتح كما روى يونس قوله افغض اصله
فاغضض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلا بالفتح الضارعا يجوز الفتح قبل اتصاله بالالف فما اتصل به يترك على حالته

على حالته ولم يسمع الضم فيه واما اذا كان الساكن ضميرا فيجب الالف مع الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو رداردو وارد ى للمناسبة ووجوب الفتح في نحو ردها اى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغايب المؤنث لان الهاء خفية فكان الالف وليت المذكر وما قبل الالف يجب ان يكون مفتوحا ووجوب الضم في ردّه اى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغايب المذكر مما ذكرنا من ان الهاء خفية وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون مضموما بخلاف ما قبل الالف فانه يجب ان يكون مفتوحا والكسر لغية فانه ورد في بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء وح تقلب الواو ياء فلا يبقى الاستكراه وذلك لان حكم الهاء ان يكسر وتقلب الواو ياء اذا كان ما قبل الهاء مكسورا نحو به بغلامه وغلط تغلب في جواز الفتح في نحو رده ولكونه ضعيفا لا سماع به ووجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل وذلك لكثرة استعمال من مع لام التعريف واستثقل توالي الكسرتين فيه والكسر ضعيف وان كان بعضهم يكسر نونه مع اللام بناء على الاصل ولا يلتفت الى الكسرتين لعروض الثانية عكس من ابنك فان الاشهر فيه الكسر وان لزم توالي الكسرتين لعدم كثرة الاستعمال وقد فتح قوم فرارا من توالي هاء عن في عن الرجل على الاصل فان الاشهر فيه الكسر لانه لا يلزم فيه الكسرلانه لا يلزم فيه توالي الكسرتين مع عدم كثرة الاستعمال وعن الرجل بالضم ضعيف وقد حكاه الاخفش وجاء في التقاء الساكنين المضعف اى الجايز النفر ومن النفر بتحريك الساكن الاول بحركة الساكن الثاني سكن الوقف من غير نقل حركته في حالة الرفع والجر ولم يجز في حالة النصب الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين وان نعتفرا والنفر التقاط الطير الحبة وجاء اضربه بتحريك الباء بالضمة وجاء دابة وشابة بقلب الالف همزة مفتوحة هربا من التقاء وان كان على حادة بخلاف تامرون فانه لا تقلب الواو همزة لبعد الهمزة عنها ونقل الضمة عليها مع ضم ما قبلها عن الواو وهو الاخذ في النطق بالحرف بعد الضمة لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما قيل الابتداء الا بمتحرك لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كعين عمرو او على حركة ما قبله كميم او على مدة قبله كدابة فمتى فقد بنده الاعتمادات لعذر التكلم ودليله التجربة وذلك لانك اذا اخليت نفسك

وطبيعتها

وطبيعتها فعذر وجدت منها انها تتوصل الى النطق بما سكن اول كما في الفارسية بهمزة مكسورة في الخفاء بحيث لا يدركها السامع نحو شتاب وستبر وقيل يجوز الابتداء بالساكن لكن بتعسر لا يتعذر لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال توقف الشيء على ما يحصل بعده وفيه نظر لان التلفظ بالحركة مع الحرف لا بعده كما لا يوقف الا على ساكن فالوقف ضد الابتداء فيجب ان يكون علامة ضد علامته الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على الساكن عند المحاسبي عند طلال النفس من تراوف الكلمات وتتاكان ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل اراد ان يبين مواضع الثانية ليعلم ان ما عدا ما همزة القطع فعال فان فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة مسموعة وهي ابن واسم وابنم واسم واست واثنتان واثنان وامراء وامراة وايمن الله وكذلك الهمزة في تثنية ما اثنتي من بنده همزة وصل نحو اسمان وابنان وامرأتان قاصل ابن نبوة بدليل ابناء في جمعه جمل واجمال فاعل بحذف اللام واسكان الفاء على طريق الشذوذ وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت فيه التاء وابنم زيدت فيه الميم واصل اسم سمو بوزن قنو حذفت الواو من الاخر وسكن الفاء وزيدت همزة الوصل في اوله هذا عند البصريين و قال الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة والاسم علامة والاول اولى بدليل جمع تكسيره على اسماء وتصغيره على سمي وبدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع المتحرك الى الفعل الماضي واصل است سته بدليل جمعه على ستاه واصل اثنان واثنتان ثنيان وثنتيان كجملان وشجرتان حذفت الياء واسكن فاؤهما وزيدت همزة الوصل امرء وامرأة مرء ومرءة زيدت في اولهما همزة الوصل وان كانا على ثلثة احرف لان لامهما همزة ولحقهما التخفيف فيقال مرء فاجرا مجرى ابن وابنة واما ايمن فعند البصريين انه مفرد على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد نحو اجر واونك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الانك والمفرد هو الاصل ولان العرب تصرفت فيه تصرفات فقالوا ايمن وايم وايم بفتح الهمزة وكسرها في هذه الثلثة والاصل يقال يمن فلان عليتا فهو ميمون وقيل ايمن الله فيها الكسر لانها همزة وصل والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى

البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون وقيل ايمن الله لافعلن فكانه قيل بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واجد واجرو انك ايجيء وهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل السماع شرع في القياسي بقوله وفي كل مصدر بعد الف فعل الماضي اربعة فصاعدا احترز به عما كانت بعد الف ماضيه ثلثة احرف نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعان وهمزة الوصل انما جاءت للوصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى وهي احد عشر بناء كالاقتدار والاستخراج والانطلاق والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاخروّاط والاقعنساس والاسلنقاء والاخرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر من ماض وامر لا من مضارع وفي صيغة امر الثلاثي الذي ما بعد حرف المضارعة في مضارعه ساكنا ولم يكن فيه حرف متحرك محذوفا بواسطة حرف المضارعة نحو انصر وفي لام التعريف وميم فالسماعي من همزة الوصل يكون في الاسماء والقياسي منها يكون في الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف وقوله الحق جزاء لقوله فان كان في الابتداء اي الحق بسبب الابتداء به حاصة اي لازم اي لازم همزة وصل مكسورة لما ذكرنا من انها من سبحية النفس ولكون الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل فان التاء الواقع بعد ساكنة مضمومة بضمة اصلية واغزوا الضمة اصلية ايضا وان كان واو الضمير واغزى فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوى بخلاف ارموا فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميوا فالكم في الاصل مكسورة وانما ضمت بنقل حركة الياء واعلم ان الكوفيون ذهبوا الى ان اصل هذه الهمزة السكون ثم حركت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا واغا ضمت في نحو اقتل لكراهة الانتقال من الكسر الى الضمة وبينهما حرف ساكن والحق ان يقال ان هذه الهمزة في الاصل متحركة لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما يحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها على عين المضارع فان كانت العين مكسورة كسرت الهمزة وان كانت مضمومة ضمت ولم يفتحوها ان كانت العين مفتوحة فرقا بين الامر وفعل المضارع في المتكلم الواحد فعلى القول الاول يكون ضم الهمزة على خلاف القياس وعلى القول الثاني يكون كسرها عند فتح العين على خلاف القياس والالف في لام التعريف وفي ايمن وميم فانها اي فان الهمزة

فيها تفتح وانبانها وصلا لحن اي خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغنى عنها وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بيت وكقبر الوشاة فهن يقال ثبت الخبر واثبته لمعنى اي نشره والقين الجدير والنزم اجعلها اي اجعل همزة الوصل الفا الا بين بين على الافصح لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكان كانها اثبتت في الوصل ونحو لحسن عندك وايمن الله يمينك اي فيما كان همزة الوصل فيه مفتوحة للتبس اي للتبس الاستخبار بالخبر وقد عرفت بيان ذلك كله مستوفى اذا كانت الهمزة مكسورة او مضمومة فتحذف لانقلب الفاكقولك ابن زيد عندك واستخرج المال لانه لا لبس هنا لانه يعلم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قلت اوهو وهي ساكن في هذا التراكيب نحو وهو خير لكم فهي كالجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فاجاب عنه بقوله واما سكون هاء وهو ووفي وفهو وشهي ولهو ولهي فعارض لان هو في الاصل مفتوح الهاء وكذلك هي في الاصل مكسور الهاء لا اعتبارا بالعارض لعدم الاحتياج الى الهمزة لتحرك ما قبل الهاء فصح مع الواو والفاء واللام تشبيها لوهو وهي بعضد وكتف لانها صارت كالجزء من هو وهي مع كثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبه به اي بالمذكور من فهو ووهي انهو وانهي وتم يفصلوا ما فيه همزة الاستفهام لان انهو وانهي استفهاما ان لم يكثر كثرة وهو وهي لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء ونحو ان بل هو مما اتصل كلمة مستقلة غير هذه الحروف المذكورة قليل لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي ووقوفا وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها كلمة والا فقد يقف الواقف ولا يكون بعد الكلمة شئ وقبل الوقف قطع الكلمة عن الحركة ويحتاج الى التأويل المذكور ايضا مع انه ليس بجامع لانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا وذلك يقال وقف واخطأ حيث ترك حكمه ولا مانع لانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة تؤزن بالوقف لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد شامل له وفيه وجوه لخلقه ترتقي الى اثنين عشر وجها الاسكان المجرد والروم والاشمام ابدال الالف ابدال تاء التأنيث الملحقة بالاسم هاء زيادة الالف الحاق هاء السكت اثبات الواو والياء حذفهما ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة

في الحسن فان بعضها احسن من بعض ومختلفة في المحل فان للاسكان المجرد محلا مخصوصا
وكذا الروم والاشمام لا غير ذلك فالاسكان المجرد مبتدأ من الروم والاشمام في المتحرك غير
وسواء في ذلك المتمكن وغير المتمكن والمعرب والمبني وهو الاصل والاكثر لانه ابلغ في تحصيل غرض
الاستراحة من الوقف والروم في المتحرك لانه تضعيف للحركة فلا يكون الا في المتحرك كما ان روم الحركة
ولانها بابل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل وبهذا معنى قوله وهو ان يأتي بالحركة خفية وهو اي
الروم في المفتوح قليل لان الفتحة خفيفة سريعة في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل والاشمام
في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان كتؤدن بان الحركة كانت ضمة لان المخاطب اذا يراك مضموم
الشفتين يعلم انك اردت بضمتها الضمة فوجب ان لا يكون الا في المضموم فبين بهذه الثلثة مضادة فلو جمع
بين اثنين منها لكان جمعا بين المضدين في محل واحد والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه
البصير والاعمى والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هذه الصور الثلاث الآتية بعد في هاء
التانيث المبدلة عن التاء في الوقف لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الموقوف عليه والحركة
للهاء في الاصل وانما الحركة للتاء ومن جوزهما نظر الى حركة التاء في الاصل وانما تاء التانيث
التي لا تبدل عنها هاء في الوقف نحو اخت وبنت فيجري الروم والاشمام فيها فلا روم و
ولا اشمام في ميم الجمع على الاكثر اما من وصل باسكان الميم فلا روم ولا اشمام لانتهما لبيان الحركة
والحركة ههنا واما من وصل بالواو فلانه اذا حذفت الواو في الوقف فلا وجه لهما لان المراد بهما
بيان الحركة للحرف الذي هو اخر الكلمة وهو الواو ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه
شبهها بواو ليغزو فانه اذا وقف عليه بحذف الواو جاز فيه الروم والاشمام نظرا الى حركة الواو
والاصلية ولا روم ولا اشمام في الحركة العارضة وهو هي الصورة الثانية نحو قال ادعو الله فان حركة
لام قل عارضة عرضت لسكون لفيه واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال مقتضيها فلا اعتداد بها فلا وجه
للروم والاشمام رعاية لها وابدال الالف من التنوين في المنصوب المنون لان التنوين زايده
تابع لحركة الاعراب فكما لا يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما يحذف لانها للدلالة
على اسكنية الاسم فقلبت بحرف حركة ما قبلها لئلا يكون بحذوفة من كل وجه وفي اذن فانه
تبدل نونه الفا تشبيها بالتنوين لان صورته صورة وفي نحو ضربن متماثلتين في اخره نون التاكيد الخفيفة

المفتوح

المفتوح ما قبلها فانها تبدل الفا ولا يثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم بخلاف المرفوع والمجرور
المنونين في الواو المرفوع والياء المجرور فانه يحذف التنوين لثقل الواو والتباس الياء بياء المتكلم
على الافصح وقيل تبدل في الاحوال الثلث بحرف حركة ما قبلها فتبدل في حالة النصب بالالف وفي
حالة الرفع بالواو وفي حالة الجر بالياء فيقال جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد ومنهم من يحذف
التنوين في الاحوال الثلث ويسكن الاخر فيقول جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد ويوقف
على الالف في باب عصى ورحى مما كان منونا والفه منقلبة عن واو او ياء هي لام الكلمة باتفاق
الا ان سيبويه قال ان الف في حالة النصب بدل من التنوين وفي حالة الرفع والجر هي الالف
الاصلية فانه لما وقف عليه وزوال التنوين الموجب بحذف الالف عاد الالف لان الاصل اذا
اشكل امره يحمل على الصحيح فكما يحذف التنوين في حالة الرفع والجر ويبدل الفا في حالة النصب كذلك
ههنا وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانه اميل بخود رحى ومحى وقضى في الوقف
في الاحوال الثلث ولو كانت الالف الف التنوين لم تمل لانه كتب بخو مسلمتي في الاحوال الثلث بالياء
ولو كانت الف الف التنوين لوجب كتابتها بالف وفيه نظر لان الكتابة والامالة انما يكونان على راي
من مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني الف الف التنوين في الثلث انما ابدل
التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وهو في نحو مسلمتي في جميع الاحوال بعد فتحة فوجب
قلبه الفا وفيه نظر لانهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولهذا تضم الهمزة من اغزى ويكسر
من ارمى واو قبل التنوين في نحو مسلمتي في حالة الرفع والجر ضمة وكسرة في التقدير فوجب اعتبارها
بحذف التنوين واما في حالة النصب فيبدل تنوينه الفا للفتحة المقدرة للفتحة الملفوظة و
وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف سواء كانت للتانيث
كحبلى او لالحاق همزة ضعيف ووجه قلبها همزة ان الهمزة ابين في الوقف من الالف فصار كحباري
في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الفا معطوف على قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذلك قلب الالف
في نحو حبلى همزة وفي النظر نظر لانه انما ذكر قلبها دفعا لتوهم ان الالف التنوين لا تقلب همزة
لاستبعاد ان يقلب التنوين في الوقف الفا ثم ابدل الالف همزة ولو اقتصر على الف حبلى
يقلب الف واوا او ياء لتوهم ايضا انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف وكذلك قلب الالف

59

في جبلى مما كانت الالف فيه للتأنيث همزة اوواوا اوياء لان الالف خفية خلقية والياء ابين من الالف والواو بين من الياء وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة مما كان التأنيث في الاسم المفرد ولم يكن عوضا للفرق بينه وبين تاء التأنيث الفعلية وقد ذهب في الوقف حركة التي كانت بها التميز وانما انقلب حرفا اخر دون الهاء لانها اشبه شئ بالالف لمجيئها للتأنيث ولافتضائها فتح ماقبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربة في ضربت للتبس بضمير الفعول وانما قال على الاكثر لان بعض العرب يقف عليها بالتاء منه قولهم وعليه السلام والرحمت وقول الشاعر الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمة وكاد من الحرة ان تدعى امت قوله بعدمت المراد به بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء لتوافق بقية القوافي والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الثاني من الحلق وتشبيه تاء هيهات به اي بتاء التانيث قليل قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدرانه هيهات حذفت باؤه التي هي اللام ونوقف عليها بالتاء كما نوقف على نحو مسلمات بالتاء وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء كما لا يوقف على نحو مسلمة بالهاء قال المص في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وقد يقف بالتاء من يصل بالفتح ويقف بالهاء من يصل بالكسر وانما ذلك تشبيها بتاء التأنيث لفظا دون افراد وجمع وفيه نظر لانه وان كان اسم الفعل لكنه في الاصل مصدر يجوز جمع المصدر باعتبار انواعه وحرائه وذلك لان اسم الفعل اما منقول عن المصدر والنقل فيه صريح بان يستعمل مصدرا ايضا نحو رويد زيدا والنقل فيه غير صريح لعدم استعماله مصدرا نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقات مصدر قوقى او عن المصدر الذي كان في الاصل صوتا نحو صه ومه او منقول عن الظرف نحو امامك او عن الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون اسم فعل غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا القسم وابدال التاء الاسمية هاء في الضاربات صوابه في نحو الضاربات مما يكون جمعا بالالف والتاء ضعيف لان التاء فيه ليست لمحض التأنيث وانما زيدت الالف والتاء لجمع المؤنث كما زيدت زيادتان في جمع المذكر نحو مسلمون وقد روى قطرب عن طيئ انهم يقولون كيف البنون والبناء وكيف الاخوة والاخواه

بابدال التاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التأنيث الخالصة وهو ضعيف وعرفات بكسر الفاء وسكون العين او كسره وهو على التحقيق جمع لان معناه جمع عرف ان فتحت تاؤه في النصب ويقال استأصل الله عرقاتهم فبالهاء وذلك لان فتح تاءه دل على انه غير جمع لانه لو كان جمعا لما جاز فتح تائه فحكم عليه باسم جمع فيكون التاء فيه لمحض التأنيث فقلبت هاء في الوقف والا يفتح تاؤه في النصب بل كسرت فبالتاء لان كسره في موضع النصب دل على انه جمع فيوقف عليه بالتاء واما ثلثة اربعة فيمن حرك هاء ثلثة بالفتحة بعد قلب التاء تاء مع ان هذا القلب من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ومعنى اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين حكمي الوصل والوقف فلانه نقل حركة همزة القطع وهي همزة اربعة الى الكاف الساكن وحذفت الهمزة لما وصل فقد جمع بين التحريك وهو حكم الوصل وقلب التاء هاء وهو حكم الوقف او نقول ثلثة مبني على السكون وليس سكونه صينيا للوقف والهاء لازمة لسكونه فلا حكم للوقف فيه لا يكون فيه اجراء الوصل مجرى الوقف بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان فحرك الساكن الاول بالفتح على ما عرفت وزيادة الالف في انا في الوقف لزوما لبيان الحركة والا يوقف عليه بالسكون كما يوقف على هو وهي به لان النون اخفى من حروف اللين واما في الوصل فيجيء بالالف وبغيره وقال الكوفيون ان الالف من نفس الكلمة وليست بزيادة ومن ثم اي من اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقف على الكوفيين هو الله ربي بالالف وذلك لان اصله لكن انا بقلب حركة همزة انا الى النون او عمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا فان اثباتها فيه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان اصله لكن ان بغير الف يلتبس بلكن المشددة او زيدت الالف ليكون عوضا مما حذف منها وقوله هو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة خبر انا والعايد هو الياء في ربي لانه بمنزلة الضمير ولا يجوز ان يكون لكن هنا هي المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده والاصل تقديره ضمير الشان ليكون اسمها ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والوقف عليها بالالف والا يوقف على لكن المشددة بالالف وهو بالحاق الهاء بدلا من الالف

ما الاستفهامية كقول ابى ذويب فدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الجميع اهلوا
بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلت رسول الله صلعم وانه بالحاق الهاء باخرانا فان الهاء
يجوز ان يكون بدلا من الالف لقرب مخرجيهما وان يكون لبيان حركة نون انا قليل
ولذلك لم يعده من الوجوه المذكورة والحاق هاء السكت لازم فيما يكون الكلمة حال
الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله سواء لم يكن قبله شئ كقوله في نحو وقه
او كان قبله شئ ولكن لم يكن كالجزء مما قبلها وفي نحو مجيء مه ومثل مه في مجيء وم حيث
ومثل م انت فما كان الجار اسما مضافا الى ما الاستفهامية فان اتصاله بالمضاف اليه
ليس كاتصال حرف الجر بمجروره لاستقلال كل منهما عن الاخر بخلاف اتصال حرف الجر بمجروره
فانه اشد اتصالا من الاسم لاحتياج كل صنف منهما الى الاخر ولذلك يكتب حتامه بالالف
لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم الحاق لئلا يلزم الابتداء بالساكن
او الوقف على المتحرك وجاز لحاق الهاء في نحو مجيئه ولم يغره ولم يرمه تمام الكلمة
في حال الوقف على حرف واحد فيجوز الحاق ان لانها حذف لجزم وبقيت حركما قبلها دالة
عليها فلوم يلحق الهاء ويوقف عليها بالسكون لذهب الدال والمدلول ويجوز عدم الحاق لانه تمام الكلمة
على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا وفي نحو غلامية وغلامه وحتامه والامه فما تكون الكلمة في حال
الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشئ الواحد فيجوز الحاق لكون الكلمة
على حرف واحد بسقوط الف الاستفهام بدخول الجار عليه ويجوز عدمه لانها صارت كالجزء مما
قبلها صار المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين حتامه ومجيء مه حيث
قد عرفت واما الفرق بين غلاميه ومجيء مه حيث فهو ان الياء من غلامي كالجزء مما قبلها لان
الضمير المجرور لا ينفصل بحال وقوله فما حركته غير اعرابية بيان للموضعين وانما اشترط ذلك
لان الحركة الاعرابية يعرف بها العامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت ولا مشبهة بها اى بالحركة
الاعرابية فانها اجريت مجراها لشبهها بها كالماضي فانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع
فشبه حركة حركة المضارع المعرب وباب يا زيد اى المنادى المضموم وباب لا رجل اى المنفي
بلا لنفي الجنس المفتوح فان ضمة الاول وفتحة الثاني تشبيهان حركة المعرب بمفعوله

بسبب شئ يشبه العامل وكذلك جائز في صفتهما الحمل على لفظهما وجائز الالحاق في نحو
هيهناه فما يكون في اخر الكلمة الف يراد بها نحو يا دتاه وهؤلاء بالقصر لان الف
خفية فزيدت الهاء لاظهارها واما هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية والمشبهة بها
وحذف الياء في الوقف عند بعضهم في نحو القاضي فما كانت في اخره ياء ملفوظة ساكنة
قبلها كسرة نحو القاضي رفعا وجرا فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاءني القاضي ومررت
بالقاضي باسكان الضاد واما اذا كانت الياء مفتوحة كما في حالة النصب فيسكن ولا يحذف
لان الياء لما تحركت في الوصل صارت كالصحيحة اجريت مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف
الساكنة فانها ضعفت بالسكون وفي نحو غلامي مما كانت في اخره ياء المتكلم المكسور ما قبلها
فانه يجوز الحذف والاثبات على اللغتين كقوله تعالى فما اتاني الله مفتوحا مفتوحا في الوصل
وموقوفا عليه بغير ياء في قراءة ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا
بلا خلاف كقوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف
عليها ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اولى لان المنادى محل
التخفيف وقوله حركت الياء او سكنت قيد لقوله وغلامي وحده لا وله ولقوله في نحو القاضي لانه
اعترض على المفصل بانه عمم المرفوع والمنصوب والمجرور في جواز الحذف ومثل ايضا بالمنصوب
وهو قوله رأيت جواري والذي ذكره غيره ان المنصوب ليس كالمرفوع والمجرور في جواز
الحذف لما ذكرنا الان واثباتها اى اثبات الياء في نحو القاضي الساكن باؤه وفي غلامه
سواء حركت باؤه او سكنت اكثر من حذفها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يعرض في
الوقف موجب حذفها فبقيت على ما كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الوقف
محل التخفيف عكس نحو قاض مما كان اخره ياء محذوفة لاجل التنوين في الوصل نحو قاض
وعم وجوار فان الحذف في حال الوقف فيه اكثر لان حذف التنوين للوقف عارض فكانه
موجود فيبقى الياء محذوفة كما كانت محذوفة في الوصل ومن رد الياء نظر الى حذف
التنوين لفظا للوقف والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما حذف
التنوين زال المانع فعاد المحذوف واما اذا كان قاض منادى فيثبت الياء لانه ما حذف

لاجل التنوين العارض وانباتها في نحو يامرى اتفاق مما وحذف الياء لزم الاخلال ببنية الكلمة
وصار اسم الفاعل من ارى يرى واصله مرئى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة ثم
اعل اعلال قاض فحذفت الياء فبقيت على حرف واحد من اصول الكلمة وهو الفاء
والا يلزم من ذلك امتناع هذا امرو ومررت بمر بحذف الياء وقفا ووصلا لان ذلك
اعلال مضطرد بخلاف الحذف في نحو يامرى فانه حذف تخفيفي ولا يلزم من امتناع
الاخلال للاعلال الموجب امتناعه لمجرد التخفيف واثبات الواو والياء نحو لم يغز ولم يرم
وحذفهما نحو زيد يغزو ويرمي في الفواصل وهي رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي
والقافية من قفيت اى تبعت كأن او آخر الابيات تتبع بعضها بعضا فيصح وذلك
لقصد تناسب بعضها مع بعض ان كان بعضها محذوفا او بعضها مذكورا او قصد التخفيف فيها
لتعددها وحذفهما اى حذف الواو والياء فيهما اى في الفواصل والقوافي في نحو لم يغز واما
كان فيه الواو ضمير الجمع مذكر وفي نحو لم ترمي مما كان الياء فيه ضمير المخاطبة المؤنثة وصنعوا في نحو
قوله لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم أدر بعد غداة البين ما صنعُ اى ما صنعوا فانه ما حذف الواو
منه علما انه واقف لا واصل قبل لان لا واو بعد من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه محل بخلاف حذف
ما تقدم فانه جزء من كلمة فما ابقي منها دليل على ما ابقي وحذف الواو من نحو ضربته مما اتصل به هاء الضمير
مذكرا ولم يكن قبل كسرة نحو ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في ثمود ضربتها
ومشاها وعناها والالف من نفس الكلمة واما الواو فقبل انها من نفس الكلمة وقبل زائدة وكذا الياء في
نحو به فحذف الواو في الوقف بالاتفاق وكذا الياء من نحو به لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف
في الوصل كثيرا فحذف في الوقف وجوبا والحذف في الوصل احسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو
قوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس كراهة اجتماع المتشابهات والا فالاثبات احسن
كقوله تع فالتقطه ال فرعون ونحو ضربهم مما اتصل به ضمير الجمع المذكر الغايب المخاطب نحو
منكم وعليهم وبهم والاصل ضربتمو ابدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربتماه وسنكما فحذفت
الواو في الوقف وجوبا كما حذفت في الوصل كثيرا وانما قال فيمن لحق لان من لم يلحق الواو
في الوصل لا يتصور حذفها في الوقف وحذف الياء في نحوه مما اتصل به ياء الضمير المذكر المكسورة

لكسرة ماقبلها ولم يذكرها هنا قوله فيمن الحق ذكره قبل وكذلك بحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت
مكسورة بكسرة ماقبلها او موقوع ياء ساكنة قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف الياء منه فيمن
الحق وحذف الياء في هذه واصل هذى فابدل الهاء من ياء لان الياء تجيء للتانيث بخلاف الهاء
نحو تمرة ين وحينئذ فيه وجهان احدهما الحاق ياء زائدة به كما في بهى فاذا وقفت عليه وقفت بسكون
الهاء وحذف الياء والثاني ان يكون الهاء ساكنة في الوصل والوقف لانه لما كان الياء المعوض عنه
ساكنا جعل عوضه ساكنا ايضا وابدال الهمزة التي وقعت في الاخر حرفا من جنس حركة ماقبلها
فوهم فان كان ماقبلها مفتوحا نطقت به على حاله وبالحرف المبدل من الهمزة على حاله فان كان ساكنا
ابدلتها كذلك ثم حركت ماقبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة مثل
هذا الكلو ماقبلها مفتوح والجو ماقبلها ساكن وقبل الساكن فتحة والبطو ماقبلها ساكن وقبله
ضمة والرد وماقبلها ساكن وقبل كسرة ورايت الكلا والظبا والبطا والردا ودرت بالكلى
والجنى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى في هذا الرد ومما كان اوله مكسورا في
حالة الرفع ومن البطو مما كان اوله مضموما في حالة الجر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فتقلب
الواو ياء والياء واوا فرارا من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ومن جوز ذلك
قال لهر وضمها واما ان كان ماقبلها مضموما نحو اكمؤ فيقلبونها واوا وان كان ماقبلها
مكسورا يقلبونها ياء نحو اهتئ وهو المضارع المتكلم من هنأ في الطعام والتضعيف بادبعة
شروط في الحرف الموقوف عليه المتحرك احترازا عن الساكن لان التضعيف كالعوض
من الحركة الصحيح احترازا عن نحو القاضي فانه لا يضعف لاستثقال حرف العلة بعد الهمزة احترازا
عن الهمزة فان الهمزة لا تضعف لئلا يجتمع همزتان المتحرك ماقبل احترازا عن الساكن
لئلا يجتمع ثلثة ساكنين وليس من ذلك نحو دواب لان حرف المد قائم مقام الحركة
مثل هذا جعفر وهو قليل لان الوقف للتخفيف والتضعيف بنافيه ونحو قول الشاعر
هتل الحريق وافق القصبات اذ ضرورة لانه اتى به التضعيف الذي هو حكم الوقف
في حالة الوصل وذلك لان القوافي اذا حركت فانها انما تحرك على نية وصلها واما من يقول ان
تحريكها لاجل قد يرد عليه حرف مد لتوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا فليس ذلك في نية وصل

62

وهو على كل تقدير شاذ اما على الاول فمن حيث انه اجرى الوصل مجرى الوقف ومعنى هذا الاجراء
انه جمع بين حكمهما واما على الثاني فمن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف وشرط احدهما
انتفاء الاخران التضعيف في الوقف كالهوض من الحركة ونقل الحركة فيما قبله اى قبل الاخر
ساكن لان المتحرك لا تنقل حركته اخرى اليه صحيح لان حرف العلة يزيد استثقاله بنقل الحركة
اليه الا الفتحة فانها لا تنقل لانها خفيفة فيجوز حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانهما لقوتهما
كرهوا حذفهما وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اى لا تنقل الفتحة في اى حرف كانت الا
في الهمزة فان فتحتها تنقل لاستثقال الهمزة وهو ايضا قليل في الاستعمال مثل هذا ابكر
بنقل ضمة الراء الى الكاف وبذا فبوء نقلت ضمة الهمزة الى الباء ومررت ببكر وخبئ نقلت
فيهما الكسرة ورايت الخبأ نقلت فتحة الهمزة ولا يقال رايت البكر بنقل فتحة الراء ولا يقال
بذا اخبر ولا من فعل بنقل الضمة والكسرة الى ما قبلها لما يلزم من نقلها بناء فعل وفعل المرفوضين
ولم يكن الحرف الاخير همزة بهذا الرد ومن البطئ بنقل الضمة والكسرة وان لزم البناآن
المرفوضان لاستثقال الهمزة ومنهم من يفر من الخروج من الضمة الى الكسرة فيقول وبالعكس
فيتبع الضمة الضمة والكسرة الكسرة فيقول بذا الرد ى بكسرتين ومن البطوء بضمتين ٥
المقصور ما في اخره الف من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف وغير المتمكنة لا يقال
فيها مقصور وممدود واما قولهم في هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتسامح في
العبارة وقوله مفردة احتراز عن نحو صحراء لانه وان كان في الظاهر في اخره همزة الا انه
في الاصل في اخره الف زيدت الف اخرى لتكثير البنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة
فيصدق ان في اخره الف في الاصل الا انها ليست بمفردة وانما سمي المقصور مقصورا
لانها تحذف لوجود التنوين او ان كن بعدها ولانها لا تمد لانه لم يكن بعد با بهمزة نحو العصا
والرحى والممدود ما كان من الاسماء المتمكنة بعدها اى بعد الالف فيه اى في اخره همزة كالكساء
والرداء يدخل في تعريفه بهذا نحو ماء مع انه لا يسمى ممدودا عندهم فلو قيد الالف بالزائدة لكان
اولى وكل واحد منهما قياسي وسماعي والقياسي منهما ما يعلم قصره او مده بقاعدة ٥
معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه والسماعي ما يفتقر الى السماع قصره او مده

منهم من يقول فيما كان الحرف الاخر همزة صحيح

مثل ممدود

والعطاء

والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخره نظيرا من الصحيح فتحة وذلك لانه اذا اوقع فتحة
قبل الاخر في المثل اللام تحركت الواو او الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فيحصل في اخره الف
مفردة وهو المراد من المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل اى ما قبل اخر نظيرة
من الصحيح الفا زائدة لانه اذا وقعت قبل اخر المثل اللام الفا زائدة يجب قلب لامه همزة فصار
ممدودا في المثل اللام من اسماء والمفاعيل من غير الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه
او رباعيا مجردا او مزيدا فيه مقصور كمعطى ومشترى لان نظايرهما من الصحيح مكرم ومشترك
مفتوح ما قبل اخره ففي المثل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار مقصورا
والمثل اللام من اسماء الزمان والمكان سواء كان فعله ثلاثيا او غيره مقصور لان اسم الزمان
والمكان منه بفتح ما قبل الاخر واذا كان مفتوحا قلب الواو والياء الفا فصار مقصورا ومن المصدر
فهو عطف على المضاف لا على المضاف اليه مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين في الثلاثي المجرد
او مفعل بضم الميم وفتح ما قبل الاخر في غير الثلاثي المجرد ومراده من المثل الثاني ما يكون ميم
مضمومة وما قبل اخره مفتوحة ليشمل نحو مستخرج ومدخرج ومتدحرج فلو قال والمصدر الميمي
لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب والاحاجة الى التكلف والتطويل وقوله مما قياسه
الى اخره قيد في اسماء الزمان والمكان وفي المصدر واحترز بذلك عن اسم زمان او مكان ليس
نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح العين مع ان نظيره على مضرب بكسرها ومن المصدر
الذي ليس نظيره على مفعل نحو الموعد بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب كالمغزى من غزوت
وسلهى من السهيت لان نظايرهما مفعل من الثلاثي المجرد ومخرج من الثلاثي المزيد فيه والمفعل
من المصادر من فعل مكسور العين فهو افعل او فعلان او فعل يعني اذا كان الصفة المشبهة
من فعل على احد هذه الاوزان الثلاثة فمصدره مقصور لان مصدره على فعل بفتح العين فقلب
اللام الفا في المثل اللام فصار مقصورا كالعشى مصدر عشي فهو اعشى وهو الذي لا يبصر
بالليل ويبصر بالنهار والصدى مصدر صدي اذا عطش فهو صد والطوى مصدر
طوي اذا جاع فهو طو لان نظايرها الحول مصدر حول فهو احول والعطش مصدر
عطش فهو عطشان والفرق مصدر فرق اى خاف فهو فرق والغراء وهو مصدر غرى به

اى أوّلع فهو غرٌ مثل صدِئ فهو صدِئ شاذ لانه ممدود وقياسه القصر فمدّه على خلاف القياس
ولا بعد فى مجئ بعض الالفاظ خارجا عن القياس والاصمعى يقصره اجراء على القياس ولكن
المسموع المدّ على ما ذكره سيبويه والعقل اللام من جمع فعلة بضم الفاء وسكون العين وجمع فعلة
بكسر الفاء وسكون العين مقصور لان جمع فعلة على فُعَل بضم الفاء وفتح العين وجمع
فعلة على فعل بكسر الفاء وفتح العين فاذا جمع العقل اللام منهما تحرك اللام وانفتح
ما قبلها فتقلب الفا فصار مقصورا كعُرًى جمع عروة وجزًى جمع جزية لان نظايرها من
الصحيح قرب جمع قرية بالضم وهى الدنو والقرابة فى الرحم وقرب جمع قربة بالكسر وهى ما يستسقى به
ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحتباء من المصادر ممدود لان نظايرها من الصحيح
قياسه ان يكون قبل اخره الف زائدة كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام فاذا
بنيت من العقل مثل وقع حرف العلة فى الطرف بعد الف زائدة فوجب قلبه الفا وهو معنى
الممدود واعلم ان الاحتباء ليس بالعقل اللام لان احتبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه وهى
الالف لما كانت للالحاق بالاصلى فكانها اصلية فتساهلوا فى العبارة والعقل اللام من اسماء
الاصوات المضموم اولها ممدود لان القياس ان يقع قبل اخرها الف فتنقلب حرف العلة همزة
كما تقدم كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة لان نظايرها من الصحيح
النباح والصراخ قال الخليل مدّ والبكاء لانه لا يخلو عن صوت فى العبارة فاجرى مجراه ومن
قصره جعله كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة والعقل اللام من مفرد افعلة ممدود
لان افعلة جمع مخصوص بلسم قبل اخره حرف مدّ نحو كساء وكِسية وقباء وقفرد قبية
فتنقلب الواو والياء همزة لان نظايرها من الصحيح حمار مفرد اَحْمِرة وقذال مفرد اَقْذِلة و
اَنْدِية فى قول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا شاذ
على خلاف القياس اذ القياس ان يقال فى مفرده نداء بالمدّ ولا يقال فى جمعه اندية واندية
فى الشذوذ من العقل كاَنْجُدَةٍ فى جمع نَجْدٍ من الصحيح ولكان قياس مفرده نجادا او نجاد وقبل
جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى
مفرد افعلة والسمائى وهو ما ليس له باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح ما قبل اخرها

فيكون

فيكون مقصورا او وقع قبل اخرها الف فيكون ممدودا نحو العصا والرحى من المقصور فلو سمّ
بهذا لم يكن فيه خروج عن قياس وكذلك قصره ونحو الحياء والاباء بالفتح والمدّ وهو القضيب
من الممدود وما ليس له نظير واصل مطرد من الصحيح يحمل عليه فى القصر او المدّ والزيادة
وحروفها العشرة اليوم تنساه او سالتمونيها او السمان يهوى بيت او يا اونس بل نمت او
لم يأتنا سهو وانما اختص تلك الحروف العشرة بالزيادة لان اولى ما يزاد حروف المدّ واللين
لانها اخف الحروف واقلها كلفة على ما سيجئ بيان ذلك اخف الحروف ان شاء الله تع وغير
حروف العلة من هذه الحروف الباقية مشتبهة بها فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتنقلب
اليها وكذلك الهاء مجاورة للالف فى المخرج والميم من مخرج الواو وفيها غنة مناسبة للين
حروف العلة والنون فيها ايضا غنة وتمتد فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق والنون بهما
تناسب اين حروف اللين وكذلك السين حرف همس واللام وان كان مجهورا لكنه شبيه النون
وقرب منها فى المخرج اى التى لا تكون الزيادة لغير الالحاق ولغير التضعيف اى تكرير الحرف من
جنس حروف الكلمة الا منها لا على معنى ان هذه الحروف لا تكون الا زائدة ابدا او ما فيها حرف
الا وتكون اصلا ايضا والزيادة للالحاق فقد تكون من تلك الحروف نحو شملل وقد تكون من
غير ما نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة
لا تكون للالحاق وللتضعيف ومعنى الالحاق انها اى الزيادة انما زيدت لغرض جعل
مثال ازيد منه فيجعل تلك الحروف الزائدة فى المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى فى
الملحق به ليعامل معاملته فى التصغير والتكسير وغيرهما وقد عرفت ذلك مستوفى فنحو
قَرْدَدٍ وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقُرَيْدِد كما قالوا جعافر
وجُعَيْفِر ونحو مقتل مما كانت الزيادة لاطراد معنى غير الالحاق غير ملحق وان كان على وزن
جعفر وصح فيه مفاتل ومقيتل مما ثبت من قياسها اى قياس الزيادة وهى الميم لغيره
اى لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ونحو افعل وفعل وفاعل
كذلك غير ملحق لذلك اى لمجئ هذه الزيادات لمعان مطردة غير معنى الالحاق كما عرفت
ولمجئ مصادر رباعى مخالفة لمصادر الرباعى واعتمد الزمخشرى على هذا الوجه لكن الوجه

هو الاول لانه جار في الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال اذ لا مصدر للاسماء
ويدل هذا على ان تفعل وتفاعل لا يكون للالحاق وعد جعلهما المصنف من الملحقات ولا تقع
الالف للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا
بل منقلبة عن واو او ياء لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكره ان يوضع ما لا يقبل الحركة
فلم توضع للالحاق ايضا لكراهة ان يوضع له ما لا يكون اصلا وقبل لان حرف العلة اذا وقع حشوا
وقبله حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز وسعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح اما
اذا كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير متعرض للسكون والتغيير في
الوقف وغيره ولم يقو قوة اذا كان حشوا وانما قال في الاسم لان مذهب سيبويه نحو تفاعل ملحق
بتدحرج كما عرفت ولما ذكر حروف الزيادة وما يقتضي الحال ذكره من الالحاق شرع فيما هو المقصود
من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي بقوله ويعرف الزائد من الاصلي بثلثة
طرق بالاشتقاق وهو اخذ لفظ من لفظ يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة
المعنى فاذا وردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف
محذوفا في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والترتيب حكمت بزيادته وتعرف
بسبب عدم النظير ومعناه انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون
قرنفل فانه يحكم بزيادتها اذ ليس في كلامهم مثل سفرجل بضم الجيم وتعرف بسبب غلبة
الزيادة فيه اي كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلثة
اصول نحو احمر والترجيح عند التعارض اي تعارض بعضها مع بعض كما سيجئ ان شاء الله
وحده ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلثة وقد يجتمع اثنان كسترتب لان الاشتقاق يدل
على زيادة التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل عليها لعدم مثل جعفر بضم الفاء في كلامهم
وقد يجتمع الثلثة نحو عنتر للغلبة لان الاشتقاق يدل على زيادة النون لقولهم تعنتر
بمعناه ولان النون الثالثة اذا كانت تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم
الفاء والعين وسكون اللام الاولى والاشتقاق المحقق وهو الاشتقاق الذي لا يعارضه
اشتقاق اخر وان عارضه بالترجيح فهو الاشتقاق الواضح وبترجيح فهو الاشتقاق الراجح

وقبل

وقبل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق وهو الاولى مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة تعتبر
العمل به اواحتر زبالمحقق عن شبهة الاشتقاق الذي لم تكن الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة
كالهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل بخلاف نحو ضارب
وضرب فان المعنى المشترك واضح فيه واكمل على المعنى الثاني اولى لان كل واحد من الاشتقاق
الواضح والراجح مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم انهما غير
مقدمين عليهما فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم بثلاثية عنسل وهو الناقة
السريعة وبان النون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي السرع في اصل المعنى والحروف
الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير لعدم فنعل في كلامهم وقيل انه من العنس وهي
الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة والاول وهو مذهب سيبويه اصح لان زيادة
النون ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا وحكم بثلاثية شأمل وشمأل بزيادة الهمزة قبل
الميم وبعده لقولهم في معناهما شمل وشمال ولقولهم عذير شمول يضرب به ريح الشمال
حتى يبرد وان كان وزنهما فاعل وفعأل وهما بنيا من ابنيتهم وبثلاثية بئتل
وهو الكابوس وانه فأعل لظهور اشتقاقه من البتل يقال بتلت الشيء اي اخذته
بسرعة وان كان فاعل غير موجود وبثلاثية رعشن وهو المرتعش لظهور اشتقاقه
من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود في كلامهم وبثلاثية فرسن وهو للبعير
كالحافر للدابة وان لم يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لانه من فرست يقال فرس الاسد
وفريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها وكان سمي بذلك لانه يفرس اي يدق كل
ما وقع عليه وبثلاثية بلعم وهو البلاغة مع عدم فعلن لظهور اشتقاقه وبثلاثية
حطائط بالهمزة وهو القصير مع عدم فعائل لظهور الاشتقاق من الحط كانه حط عن
جرم الكبير وبثلاثية دلامص وهو الزرع البراق مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من
دلص الزرع وبثلاثية قارص وهو اللبن المتحمضة مع عدم فاعل لظهور اشتقاقه
من القرص وبثلاثية هرناس وهو الاسد لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وبثلاثية
زرقم وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وبثلاثية قرناس

وهو الابل العظيم مع عدم فعال لقولهم ابل اقعس او امال رأسه وعنقه نحو ظهره وثلاثية
قرناس وهو اسد غليظ الرقبة مع عدم فعنال لانه من قرس الغريسة وثلاثية ترنموت وهو
ترنم القوس عند النزع مع عدم تفعلوت لوضوح الاشتقاق من الترنم ولان الاشتقاق المحقق
مقدم كان الند وشديد الخصومة افعلا لظهور الاشتقاق لان الالة بمعناه فالاشتقاق
يدل على انه من الند وعدم النظير يدل على انه من الاند ويكون وزنه فعنلا كجحنفل فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا في معرفة الزائد من الاصل
لكن صالح للترجيح عند تعارض الادلة لانه لو كان من الاند يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم
كما في فرد فلا يكون الاظهار شاذا وكان معذ فعلا فحكم بزيادة الدال الثانية واصالة الميم
مع كثرة مفعل وعدم فعل لمجيء تمعدد كقولهم تمدد والى نشبة هو ابعد بن عدنان
في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة
ايضا اذ الميم يكثر زيادتها في الاول ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعل الميم ايضا
زائدة لكان تمفعل وهو ليس بموجود فثبت ان الميم اصل في تمعدد واوزنه تفعللوا
فيكون في معذ ايضا اصلا لاتفاق المشتق والمشتق منه في حروف الاصول ولم يعتد في
اصالة الميم بتمكن وتمدرع اذ لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكم او لبس الدرع
ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل لوضوح اشتقاقه عن العباس لان
الاشتقاق يدل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه اوضح الدلائل فلا يلزم من
الحكم على تمعدد وابا صالة الميم لانه على القياس وعدم المناقض للحكم باصالتها في تلك الامثلة
مع وجود المناقض وهو دليل الاشتقاق على زيادتها وكان مراجل وهي ثياب الوشي
فعالل لمجيء ثوب ممرجل وهو نوع من ثياب الوشي كذب وهو مفعلل لامعفل لوجود
الاول وعدم الثاني فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لكثرة زيادة الميم في الاول مع قلة
وكان ضهيا وهي المراة المشبهة بالرجل في انها لا يستدل تدبها ولا تحيض فعلاء لا فعلا
كجعفر لمجيء ضهياء بالمد بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع صرفه والهمزة في ضهياء
زائدة فكذا في ضهيا وان لم تكن فعلاء موجودا فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان

فينان

فينان فعلا وفيعالا لافعلانا مع كثرة زيادة النون لبعد الالف في الاخير وفنن وجمعه
افنان ثم افانين وهي الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت
اغصانه واسود ظله وكان جراض بالهمزة وهو العظيم الشديد فعالا لافعلا مع كثرة
فعالل كعلابط لمجيء جرواض وهو الضخم العظيم البطن من الجرض يقال جرض جرض به ريقه يجرض
وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن وكان مغزى فعلى لا مفعلا مع كثرة زيادة الميم في الاول
مع قلته اصول لقولهم مغز بمعناه وسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف واصالة
الميم والا بقي الاسم الممكن على حرفين وضعا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمغز بسكون
العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم ومغزى منون منصرف لان الف للالحاق بارطى
وكان سنبتة فعلنة لافعلة مع كثرة فعلة وعدم فعلنة لقولهم سنت يقال مضى سنت من
الدهر وسنبتة اي برهة والتاء الاولى ثبتت في التصغير لقول سنيبة فقدم الاشتقاق على
عدم النظير وكان بلهنية فعلنية لافعلية مع كثرة فعلية كسلحفية وعدم فعلنية
من قولهم عيش ابد اي قليل الهموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة
زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل وكان عرصنة وهي الناقة التي من عادتها
ان تمشي معترضة لنشاط فعلنة مع عدم افعلة مع كثرتها لخور جلنية وسجلة وهما
بمعنى الطويل السمين لانه من الاعتراض فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان الاول افعل
لافوعلا لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه وبهما على وزن الفعل والفعل ولا يجيئان
من فوعل اذ مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل كجوجؤ وجؤجؤة وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة
الزيادة والصحيح انه على تقدير انه افعل من وول اي تمافاوه وعينه واو ولامه لام فاصله
اوول ادغمت الواو التي هي الفاء في العين لامن وأل معتل الفاء مهموز العين ولامن
أول مهموز الفاء معتل العين قلبت الهمزة على المذهبين واوا واوا ادغمت وانما كان الصحيح الاول
لانه يلزم مخالفة القياس وهي قلب الهمزة واوا على المذهبين الاخيرين واصل اولى على المذهب
الصحيح وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت ان ثنية ساكنة حملا له على جمعه
وكان الفحل وهو متن ظاهر باس الجلد افعلا مع انه لا يكون زيادتان في اول الاسم

غيري أجاري على الفعل من قحل اي يبس فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان افعوان
وهو ذكر الافاعي افعلانا لحي وافعى وهو افعل لقولهم فعوة السم فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة لان الواو تقلب زيادتها في غير الاول مع ثلثة اصول فصاعدا وكان
اضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان وهو حبل بعينه لافعليانا كصليبان
وهو بقلة من الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لقلبة زيادة الياء مع ثلثة
فصاعدا وكاحنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لافعللا فقدم الاشتقاق
على عدم النظير اذ النون الثانية اكثر كنة اصلية غالبا وكان تمفرق وهو السريع
من العفر بالتحريك وهو التراب ويقال عفره في التراب يعفره عفرة تعفيرا مرغه
والالف والنون فيه لالحاقه بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فان رجع اللفظ
الى المتشاقين واضحين لايكون لاحدهما ترجيح على الاخر كارطى وهو شجر من
شجار الرمل واوتى وهو الجنون حيث قيل بعير آرط اي اكل الارطى فان بقاء
الهمزة يدل على اصالتها فيكون الف الالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل
وبعير راطٍ فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راطٍ راطِيٌ اعل اعلال
قاض فارطى بدل ايضا على انه فعلى لثبوت الهمزة فيه وادم مرطى بدل على انه
افعل ومالوق يدل على انه اولق فوعل ومولوق بدل على انه افعل جاز الامران
اي الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين كما بيتنا الان وكحان وحمار قبان
فانه يجوز ان يكون كل واحد منهما من الحسن ومن القبن وهو من قبن
في الارض قبونا اي ذهب ويكون منصرفا ويجوز ان يكون الالف والنون
زائدتين ويكون من الحسب والعتب وهو معرفة عندهم ويكون غير منصرف
لكن ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان يقال قبب اذا ذهب ماؤه وجف
وكذا قال ابن مالك فحان وكان المصنف سمع فيهما الصرف ومنعه ولذا
قال حيث صرف ومنع اي كل واحد منهما والا اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين
فالترجيح اي فيؤخذ بالراجح كملك لاخلاف ان ملكا تخفيف ملاك لقولهم

في جمع ملائك وملائكة وقوله فاست لانسي ولكن يملاك تنزل من حول استماء
يصوب قبل والقائل الكسائي مالك مفعل لان اصله من الالوكة بمعنى الرسالة
فقدم العين على الفاء ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو الراجح لان الملك فيه
معنى الرسالة قال عز وعلا جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب
وهو كثير ابن كيسان فعال بزيادة الهمزة من الملك وهو عبد لان فعالا نادر
وسفعلا كثير ولانه ليس له مناسبة مع الملك اذ لا يعرف له ملكا ابو عبيد مفعل
من لاك اذا ارسل وهو المختار ان ثبت لاك بمعنى ارسل وقيل فيه بعد لان
الملك رسول لا مرسل ولو كان من لاك كان معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم
ذلك لجواز ان يكون مفعلا بمعنى موضع الرسالة ومؤسى بمعنى الالة التي يحلق بها
مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس اذا تبختر والاول
اولى لمناسبة الحلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعل لانه يبنى من كل
ما ماضيه على اكثر ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف واما مؤسى سلم
رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل لانه يصرف في المعرفة والنكرة وفعلى لا ينصرف
دائما وانسان فعلان من الانس فهو مناسب له في اللفظ والمعنى وكذلك انس
بالكسر وانائس وانيس تدل على اصالة الهمزة ويكون وزنه في التصغير فعيلانا
وقيل انسان افعان وهو قول الكوفيين من شيء مجيء انيسيان في تصغيره وهذا
لا يدل على انه افعان ولانه لا يوافق شيئا لافظا لعدم الياء فيه ولا معنى اذ لا دلالة
للانسان على النسيان ولانه يلزم من قولهم الاعلال في مفرد بحذف اللام وفي الجمع
بقلب النون ياء نحو انا يسي اصله اناسين وتربوت فعلوت من التراب تمنى سيبويه
لانه اي لان التربوت الذلول والذلة والمسكنة يناسب التراب ولم يجعله تفعولا من قولهم
ربته ترنيبا اي ربأه مع المناسبة بينهما لان الجعل انما يصير ذلولا بالترتيب اي التربية
والاعتمال لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة في هذا البناء نحو جبروت للمبالغة في
الجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله دربوت من الدربة ابدل من الدال تاء

وقال سيبويه في سُبْرُوت وهو الدليل الحاذق في سَبْرِ الطُّرُقات فعلول من قولهم سَبْرُوتٌ للارض القفر فيشتق منه ويكون ضمة احدهما غير ضمة الاخر كقفلك معرفا او جعا او يطلق هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان في الاصل بمعنى الارض القفر للمناسبة بينهما و وقيل من السَّبْرِ وهو فُعْلُوتٌ للمناسبة المذكورة وانما جعل سيبويه سَبْرُوتا من السَّبْرِ مع بعد المناسبة بينهما ولم يجعل سُبْرُوتا من السبر مع قربها لانه لما رجعا الى اشتقاقين رجح غلبة زيادة التاء بعد الواو في هذه الصيغة بخلاف سُبْرُوت لعدم غلبتها في مثلها مع ان الاصل عدم الزيادة ومع كثرة فعلول في كلامهم كصُعْرُوف وقال سيبويه في سِنْبالة فعلالة وقيل تفعالة من النبل للصغار لانه التصغير وانما لم يقل انها تفعالة لانها حينئذ قليلة في الاوزان بخلاف فعلالة فانها كثيرة فيها وسرية قيل من السرّ الذي هو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية لان السُّرِّية تكتم من الحرة وهو فعلية منسوبة الى السر وضمت سينها على خلاف القياس وانما القياس الكسر كالدهري في النسبة الى الدهر وقيل اصله سرورة على وزن فعلولة من السرّ ايضا ابدلت الراء الاخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت الراء لاجل الياء فهو على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة وقيل سَرِيّة من السراة وهي الخيار اذ لا يجعل لامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة والمختار الاول وهو انه فُعْلِيَة من السَّرْ لقوة المعنى كما ذكرنا واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحُرِّيَّة وقلة فعلولة وعدم فعيلة وقال الاخفش انه فَعْوَلة من السُّرُور لانها يُسَرُّ بها فابدلت من الراء الاخيرة ياء وقلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومُؤُونة من مان يمون بلفظ الاجوف يقال مانه اذا قام بمؤونته ووزنها مَوْوُنة بواوين على وزن فعولة قلبت الواو الاولى همزة كما في أَدْؤُر وقال في الصحاح ان المؤونة فعولة من مأنت اذا اجتمعت مُؤْنَتُهم وقيل من الأَوْنِ وهو النقل لانها اى لان المؤونة نقل والاصل منها مأُونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مَفْعَلة وقال الفراء من الابن وهو التعب والشدة والاصل مأُبنة نقلت ضمة الباء الى الهمزة ثم قلبت الباء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها والمختار الاول لظهور دلالة المؤونة على معنى مان يمون بخلاف النقل

والتعب

والنصب لعدم ظهور الدلالة وعدم اللزوم ايضا وقول الفراء ابعد لادائه الى كثرة التغيير

واما مَنْجَنِيق وانما فصله عما قبله بقوله واما انه معرب وما قبله ليس كذلك فلا يتحقق اشتقاقه مثل اشتقاق ما قبله وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب الا ان تكون معربة واصلها بالفارسية من جه نبك اى ما اجود فان الاسماء المعربة انما يحكم عليها باصالة الحرف وزيادته لوقوعها في كلام العرب وتصريفها في الجمع والتصغير فاجريت مجرى العربية او يحكم بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها ولا يحكم بزيادة بعضها واصالة اخر والاول هو المختار واليه ذهب المصنف فان اعتد بجَنْقُونا اى رَمُونا بالمَنْجَنِيق فمَفْعَلِيل لان اصولها باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف والا يعتد به فثلثه في استعمال الفصحاء ويقول الفراء انه مؤنث من لفظ المَنْجَنِيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق في جمعه بحذف النون الاولى فمَفْعَلِيل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضا زائدة لانه لا يجتمع في اول الاسم غير الجاري على الفعل زيادتان والا يعتد به فان اعتد بسَلْسَبِيل وقيل هو فعلليل على الاكثر فمَفْعَلِيل لان الغرض انه لا يعتد بجَنْقُونا ولا بمجانيق فلا يكون فيه دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فَعْلَلِيل موجود في كلامهم نحو كَسَلْسَبِيل فلا يلزم محذور لعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل والا يعتد بسَلْسَبِيل فمَفْعَلِيل لان الغرض ان لا يعتد بسلسبيل فلا يكون فَعْلَلِيلا ولا دليل على زيادة الميم ونونه الاولى والزيادة بالاخر وما هو اقرب منا اولى فيكون وزنه فَعْلَلِيلا ومجانيق يحتمل الوجوه الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلانيل ومَجْنُون وهو الدولاب مثله اى مثل مَنْجَنِيق في اوزانه لمجيء مَنْجَنِين بمعناه وهو مثله بلا شك الا في مَفْعَلِيل بزيادة الميم والنون في اوله فانه ليس مثله فيه لانه لم يأت جنونا ليدل على زيادة الميم والنون ولو لا مَنْجَنِيق لكان فَعْلُولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعَصْفُور وانما كان مثله لانه ان اعتد

بجانبين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين
فعليل ومنجنون فعلول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول واعلم ان
من جعل النون الاولى فيهما اصلية جمعهما على صناجين وعليه عامة العرب ومن جعلها
زائدة جمعها على مجانين وخندريس كمنجنين في كونه فعليلا او فنعليلا لا في كونه
فعلنيلا لعدم نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين فان فقد الاشتقاق فجرهما
اى فيعرف الزائد من الاصل بخروج الكلمة عن اوزانها الاصول وبهذا شروع منه في عدم
النظير بعد الفراغ من الاشتقاق وبهذا على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول
بتقدير الاصالة وان تخرج هي بل تخرج زنة اخرى لها عنها او ان تخرج عنها على تقدير
الزيادة والاصالة معا واشار الى الاول بقوله كتا وتنفل وهو ولد الثعلب وناء وترتب
وهو الشيء الثابت اذ ليس مثل جعفر بضم الفاء من اصول ابنيتهم فيحكم بزيادتهما فيها
فوزنهما تفعل وان لم تكن تفعل ايضا من الاصول لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد
اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد فمثاله هنا بما تخرج على تقدير الاصالة ولا التفات
اليه بخروجه على تقدير الزيادة ايضا ويمكن ان يحكم بزيادة التاء وفي ترتب بالاشتقاق لانه
من الترتوب وهو الثبات الا ان المصنف مراده من ايراده هنا انه خرج عن الاصول
على تقدير اصالة التاء من غير نظره الى الاشتقاق ومثل نون كنتأل وهو القصير فانه لو جعل كنتأل
النون اصلية لكان وزنه فعللا على تقدير اصالة الهمزة او فعلالا على تقدير زيادتها
وكلاهما مفقود وكنون كنهبل وهو شجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم
فوزنه فنعلل بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم زيادة النون فيه
لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه
للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعاول ومثل نون خنفساء بفتح الفاء فانه حكم
بزيادتها لعدم فعلاء وكنون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة فانه حكم بزيادتها
لعدم فعلل او تعرف الزائد بخروج زنة اخرى لها اى للكلمة عن الاصول كتاء
تنفل وترتب بضم اولهما مع تنفل وترتب بفتح اولهما فانه يحكم بزيادة التاء

وان كان

وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن مما ذكرنا من زيادتها في تنفل وترتب ولا يحكم
باصالتها لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد في احدهما اصليا وفي الاخر
زائدا ومثل نون قنفخر بكسر القاف مع قنفخر بالضم فانه يحكم بزيادتها وان كان مثل
قرطعب مما ثبت من زيادتها في قنفخر بالضم ونون خنفساء بضم الفاء مع خنفساء
بفتحها وان ثبت قرفصاء لزيادتها في خنفساء ومثل همزة النجح وهو عود يتنجح به
فانه يحكم بزيادة الهمزة وان كان فعلل موجودا كثر نبت وهو الغليظ مع النجوج
وهما مستخدمان في المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وتمام يحكم بالعكس في هذه الامثلة
فيحمل قنفخر بضم القاف على قنفخر بكسرها فيحكم باصالة النون وكذا في نحبره لانه يلزم منه مخالفة
الاصول فان خرجتا معا اى الكلمتان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته
فزائدا ايضا لكثرة الزيادة كنون نرجس فان النون لو كانت زائدة لكان على زنة
نفعل ولو كانت اصلية لكان على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن القياس وكنون
خنطأ وظاهر كلامه انه لا نظير له على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادتها وفيه نظر
لان له نظيرا على تقدير زيادتها وهو كنتأ وعلى زنة قنعلو وهو عظيم اللحية من كنأت
اى لحيته اى نبت وكذا على تقدير اصالتها نحو قرطعب ومثل نون جندب بضم الجيم
وفتح الدال فانه يحكم بزيادة نونه لانه نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته اذا لم يثبت
جدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جندب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم
الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي الا ان تشد الزيادة في ذلك المحل فانه يحكم باصالتها
كميم مرزنجوش فانه لا يحكم بزيادتها دون نونها اذ لم ترد الميم اولا حال كونها خامسة
اى واحدة من الحروف الاصول الخمسة في غير الاستهلال الجارية على الافعال وانما حكم
بزيادة نونه لعدم فعلول فوزنه فعللول ومثل نون برناس وهو الناس يقال
ما ادري اى البرناس هو فانه يحكم باصالة نونه ووزنه فعلال واما كنأ بيل
وهو علم ارض غير منصرف فمثل خرعبيل وهو الباطل وظاهر كلامه انه من مزيد الخماسي
على فعليل لكنه ذكره في المفصل في مزيد الرباعي لم يرد عليه المصنف في شرحه وقال

وقال شارح الهادي في مزيد الرباعي وفعاليل بضم الفاء لم يأت الا اسم واحد وهو كنأبيل وما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة بقوله فان لم تخرج الكلمة ولازنة اخرى لها بتقدير اصاله للصرف ولا بتقدير زيادته عن الاصول فبالغلبة اي فيعرف الزائد بالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول من الحروف الاصول للالحاق وغيره وانما ذكر التضعيف هنا مع انه يصدد بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف لغلبة زيادته لا لانه مما نحن بصدده وذلك مثل له بما ليس من الحروف الزيادة كقردد وهو امكان الغليظ المرتفع الخشن بجعفر بتكرار اللام ومتمريس وهي الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كررت الفاء والعين للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل وعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كررت فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل ومثل همرش وهي العجوز فالاكثر على انه فعلل بتضعيف العين لكثرة التضعيف وعند الاخفش اصله همرش كجحمرش لعدم فعلل فان قلت لو كانت اصله همرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بوزن اخر فاجاب عنه بقوله لعدم فعلل فعلم انه فعلل قال الاخفش وذلك اي لعدم فعلل لم يظهر والنون بل ادغموا لعدم اللبس والزايد في نحو كرم الشارع تعلم ان الدال الثانية في قردد زائدة للالحاق فكذلك الشارع هنا زائدة وقال الخليل الزائد الاول لان الحكم على الاكثر بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو متعذر للاستغناء عن الابتداء بالساكن ولو جيء بهمزة الوصل التبس مع الفصل الاستغناء وان كرر بعده لزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم تثبت مثله في لغتهم فان قلت فما تقول في نحو زلزل واخواته فاجاب عنه بقوله ونحو زلزل وصيصية وهو حصن وقوقية من فوق الديك قوقاة اذا صاح وضوضيت من الضوضاء وهي الصياح رباعي وليس بتكرير لفاء ولا لعين بل كل حرف اصلية للفصل على ما بينا الان ولا بدي زيادة لاحد حرفي اللين لرفع التحكم اذ لو جعل احدهما زائدا على التعيين لزم التحكم ولو جعلا لاحدهما

زائدا

زائدا بقي حرفان والاسم متمكنا موضوعا على حرفين وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين وانما قال على الاكثر لانه قيل فعلليل ووزن نادر فالاولى ان يكون فعفعيلا بتكرار الفاء وانما جوز مرمريس بتكرير الفاء مع انه يلزم الفصل المذكور لان الراء حرف مكرر فكانه ليس باصلي وقال الكوفيون زلزل من زل فجوزوا تكرار الفاء وحده وصرصر اي صوت من حر ودمدم الله عليهم اي اهلك من دم لاتفاق المعنى فجوز وا تكرار الفاء وحده وكالهمزة اولا احتراز عن ان يكون غيرا اول فانه بحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غيرا اول مع ان الاصل عدم الزيادة مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاذب فان الهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين فقط اي ثلثة اصول لا اكثر من ذلك واحترز بذلك عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول فانه كثرت زيادتها مع هذه الشرايط فيما عرف بالاشتقاق نحو احمر فيحمل عليه ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فاكفل وهو الرعدة افعل لما ذكرنا الان والمخالف القائل بانه فعلل مخطئ واضطئيل فعلل كقرطعب فحكم باصالة الهمزة لانه ما ثبت زيادة الهمزة في مثل هذا الموضع بالاشتقاق ولا غيره ولا اصل عدم الزيادة لان الهمزة ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها بمعنى فلا وجه لزيادتها والميم كذلك تقع زائدة اولا مع ثلثة اصول فقط لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من اول المخارج من الطرف الاخر وهو الشفتان فجعلت زيادتهما اولا لتناسب مخرجهما موضع زيادتهما وزيادة الميم مطردة في الاسم الجاري على الفعل كاسمي الفاعل والمفعول واسمي الزمان والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادتهما حمل على ما عرف به والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا سواء كانت زيادتها في الاول اكثر لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كبيرقع وهو فجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي لان لان الياء لا يلحق بالرباعي من اولها الا فيما يجري على الفعل المضارع نحو يدحرج وذلك اي ولاجل ان الياء لا يزاد في اول الرباعي كان يستعور وهو شجر يستاك به والباطل

وموضع عند حرة المدينة كقضروط وهو العظاة الذكر فاليا وفيه اصلية وسُحْفِيَةٌ
وهي دابة جلدها عظام فعلية زيدت فيه الياء وهي رباعي للالحاق بالخماسي نحو قذعمل
والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا كجوهر وضارب فيجعل ما لم يعلم اشتقاقه عليه
ولذلك قالوا وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول الا في الاول فانه لا يزاد الالف
في الاول وهو ظاهر لانه ساكن ولا الواو وذلك لانه قد يكون في اول الكلمة واو فاذا
زيد عليها واو وادخل عليه واو العطف او غيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة
بمباح الكلب ولذلك اي لعدم زيادة الواو في اول الكلمة كان وَرَنْتَلٌ وهو الداهية
على وزن فَعَنْلَلٌ كَقَنْفَلٍ بزيادة النون وهو الغليظ السفة والنون كثرت زيادتها بعد
بعد الالف الزايد آخرا سواء كانت خامسة او سادسة او سابعة نحو عضيان
وعطشان نحو الزعفران والعَبَوْثَرَان وهو نبت طيب الرايحة مما عرف اشتقاقه
وغيره يجعل عليه فيحكم بالزيادة الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه ان نون
مَرَّان اصلٌ وانه فعال من المَرَانَة وهي اللين والمَرَّان بالفتح والتشديد اسم موضع
واما نحو عِنَانٍ فالنون فيه اصلية لانه لم يتقدمه ثلثة اصول وكثرت زيادتها ثالثة
ساكنة نحو شَرَنْبَثٍ وهو الغليظ الكفين والرجلين وعَرَنْدٍ وهو الغليظ من
قولهم شيء عَرَدٌ اي صلب ولقولهم في معناه عَرُدَ ولانه ليس في الاصول نحو
جعفر واللامان مختلفان واطردت زيادة النون في المضارع المتكلم مع الغير
نحو نَنْصُرُ وفي المطاوع كبالي الانفعال والافعلال نحو قطعته فانقطع
وحرجمته فاحرنجم واطردت التاء بالزيادة في تفعيل ونحوه نحو تقصل وتفاعل وتفعلل
وفي نحو تَغَبْوُتَ زيادت التاء في نحو كثيرة مطرد على ما يفهم من عبارته والسين
اطردت في استفعل وشذت زيادته في اسْتَاعَ وقال سيبويه هو اطاع اي افعل
من باب الافعال مضارعه يُسْطِيعُ بالضم لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف بالوضع
فحرف المضارعة في مضارعه مضموم وغيره مفتوح وانما زيدت ليكون جيرا لما دخل
عليه من التغيير لان اصله اَطْوَعَ يُطْوِعُ وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة

قطع

قطع وليس الشاذ زيادة السين وحذف الياء من استطاع لانه من باب استفعال
فمضارعه يستطيع بالفتح وعد سين الكسكسية غير العجمة الملحقة بكاف الخطاب
للمؤنث في حالة الوقف نحو اكرمتكس من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين
الكشكشة العجمة ان يعد من حروف الزيادة لان كلا واحد منهما انما جيء به للفرق بين
المذكر والمؤنث لانه لو وقف على الكاف زال الكسرة فما بقي فرق بين المذكر والمؤنث فجيء به
لا يقال الكسرة ولان كلا واحد منهما جيء بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة غلط وهذا
ليس على اطلاقه لانه اذا زيد حرف لمعنى بحيث يصير مع المزيد فيه كلمة واحدة عد من باب
ذي الزيادة كالف ضارب واما اذا لم يصر كذلك بل تكون كلمة متصلة باخر كلمة كهذه
السين وياء السكت فلا يكون منه والكشكشة يردى بكسر الكاف لانه حكاية للكاف
المكسورة والمختار بالفتح لانه مصدر كَشْكَشَ كالبَسْمَلَةِ والسَّبْحَلَةِ مصدري بَسْمَلَ
اذا قال بسم الله وسَبْحَلَ اذا قال سبحان الله فالمصدر بفتح الفاء وان كان الباء في بسم الله
مكسورة والسين من سبحان الله مضمومة واما اللام فعليلة زيدتا لانهما بعد حروف
الزيادة شبهتا بحروف العلة كزيد في زيد وعبدل في عبد حتى قال بعضهم في فيشلة
وهو رأس الذكر فيعلة مع فيشة بمعناه وفي هبعل وهو ذكر النعام فبعل مع عيق
بمعناه وفي طبسل مع طبس للكثير من الماء وغيره فبعل يحكم في هذه الامثلة بزيادة
الياء لا اللام وان كانت اللام غير موجودة في هذه الامثلة التي بمعناها ويكون من
من باب دِمَثٍ ودِمِثِّرٍ بمعناه وهو المكان اللين ودَوْمَلٍ ولا يمكن ان يقال ان
الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة والمختار زيادة اللام فيها ولا اعتبار بمثل
دِمَثٍ ودِمِثِّرٍ لقلته والحمل على الاكثر اولى وفي فحل كجعفر يحكم باصالة اللام فيبقى
بمعناه وللام فيه وهو الذي يتداني صدر وقد نيه وينباعد عقباه واما الهاء فكان
المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخته مما الحق به هاء السكت
فانها اي فان الهاء حرف معنى كالنون التنوين وباء الجر ولامه فلا يكون من حروف
الزيادة وانما يلزمه امهات ونحو امهتي خندق واليا سُ ابي وام فعل بدليل

الامومة في مصدره فيكون الهاء زائدة واجيب بجواز اصالتها بدليل تامّهت اى تحيرت
اما كزا ذكر خليل بن احمد رحمة الله في كتاب العين وبهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امّهة
فعلة كابّهة وهي العظمة ثم حذف الهاء والتاء ايضا فوزن ام فعع فالامومة فعوعة او هما
اى ام وامّهة اصلان بمعنى قام فعل وامّهة فعلة كرمث ودمث بمعنى قاتم وكعين
ثرة اى كثيرة اى ورجل ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام ولؤلؤ ولاذ
وهو بالغ اللؤلؤ وهو ليس من اللؤلؤ اذ هو باء عي والاول ولاء آل فعال للنسبة
ولا يجيء الا من الثلاثي وهو ثلاثي غير مستعمل ونحو اهراق بهريق اهراقة فهو مهريق
وذاك مهراق ومهراق بالتحريك ايضا وفي الصحاح هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
اى صبّه وفيه لغة اخرى ابراق الماء يبرقه ابراقا على وزن افعل يفعل قال سيبويه قد
ابدلوا من الهمزة هاء ثم ازمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف العين ابو الحسن هجرع للطويل من الجرع
للمكان السهل فحكم بزيادة الهاء وفيه بعد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل
فلا يصير ذلك دليلا على زيادتها وهبلع للاكول من البلع وخولف اى اهل الاشتقاق
خالفوا ابا الحسن في ذلك وان كان اقرب متناولا في هجرع لان الاشتقاق فيه ليس بواضح
فلا يكون دليلا على زيادتها وقال الخليل الهرکولة للناقة الضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها
والركل هو الضرب بالرجل الواحدة وخولف الخليل ايضا لما ذكرنا الآن فان تعدد الغالب
من حروف الزيادة مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها اى في ذلك الحروف المتعددة ان كانت
اكثر من اثنين او فيهما ان كانتا اثنتين كحبنطى وهو الصغير البطن وقبل القصير يحكم
فيها بزيادة النون والالف لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة وزيادة الالف في الاخر
فان تعين احدهما وذلك اذا لم يكن جعل الجميع زائدا وهو على ثلثة اقسام ان تخرج
الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما زائدا دون الاخر وان تخرج على التقديرين وان
لا يخرجها اصلا فشرع في القسم الاول بقوله رجح بخروجها عن الاصول كميم مزيم وميم
مذين وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما لا الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل

وهمزة

وهمزة ايدع وهو الزعفران فانه يحكم بزيادة الهمزة لا الياء لقلة فيعل وكثرة افعل
وباء بنجان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانه يحكم بزيادة بائه لانائه لوجود فيعلان
نحو بيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسي الخماسة
البنجان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فبني المعتل
عليه قياسا ومثل تاء عنروبت وهو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو
دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعوبل ولا يجوز ان يكون زائدا
من لان الاسم الممكن لا يكون على اقل من ثلثة اصول ولا اصليين على فعيل كبرطل وهو
حجر طويل لان الواو اذا كانت مع ثلثة اصول يكون زائدة ابدا الا في الاول ومثل طاء
قطوطى من القطوط وهو مغارية للخطو ولام اولى اى اسرع دون الفهما لعدم
فعولى ووجوفعل كعنوتل وهو الرجل المسترخي الاعضاء ولعدم افعوى ووجود
افعوعل كاعشوشب فيحكم بزيادة الطاء واللام فيهما لا الالف ومثل واو حوليا
وهو اسم مكان دون يائها فانه يحكم بزيادة الواو لا الياء لوجود فوعالى مثل رواعى
وهو النشاط وعدم فعلاء ومثل اول بهبر وهو ضعم الطلح والتضعيف اى تشديد
الراء فانه يحكم بزيادة الياء الاولى دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ولم يذكر
مثال يفعل بالتشديد وذكر صاحب الهادي في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع يلمع
وفي موضع اخر بتشديد الراء مع زيادة الف في اخره وقال يتاسر بمعنى الباطل وهو
يفعلى كتجمري بمعنى الاحمر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالتشديد صار يفعل
ومثل همزة ارونان يقال يوم ارونان اى شديد دون واوه لعدم فعولان
ووجود افعلان وان لم يات الا ابنجان يقال بجين ابنجان اى مدرك منتفخ
والحمل على ما وجد ولو مثال واحد اولى من الحمل على ما لا مثال له وفي الصحاح في بعض
الكتب ابنجان بالباء معجمة ثم قال فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي العوث
وغيرهما وشرع في القسم الثاني بقوله فان خرجتا عن الاصول على التقديرين
رجح باكثر بازيادة كالتضعيف في بيقان يقال جاء على بيقان ذاك اى اوله

فانه لم يوجد في الاصول فعلان ولا تفعلان لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعّلان
ومثل واو كوأل وهو الفصيل فانه لم يوجد في الاصول فوعل ولا فعأل لكن زيادة الواو
اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فعويل ومثل نون خنطاء وواوه قد عرفت ان نونه زائدة
فوجعل هزته ايضا زائدة دون الواو ولكان فنعالا ولم يوجد ولو جعل الواو زائدة دون
الهمزة لكان فنعلوا ولم يوجد ايضا لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وشرع في القسم
الثالث بقوله فان لم يخرج فيهما عن الاصول اصلا رجح بالاظهار الشاذ ان لم يكن فيه شبهة
الاشتقاق بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق موافقة بناء لبناء كلامهم في الاصول
ولم نعلم بموافقة في المعنى وقيل رجح بشبهة الاشتقاق ان ثبت في احدهما وقيل رجح
بالاظهار الشاذ ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لانه يلزم بناء قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل
والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لانه يلزم بناء غير موجود في
كلامهم وهو يأجج ومأجج قال وزنهما يفعل ومفعل لانه وجد في كلامهم آجج فجعلهما
على بناء كلامهم اولى وهو مبني على القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق
لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعّلل واجيب بانه رجح بوضوح
الاشتقاق لا بشبهته فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين فبالاظهار
الشاذ لاتفاق كون مهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان مهند وان جعلت الميم
زائدة كان من هدّ فتعين الترجيح بالاظهار فالدال زائدة للالحاق والا لوجب الادغام
فان لم يكن فيه اظهار شاذ وهو على ثلثة اقسام ان يوجد فيه الاشتقاق في احدهما و
ان يوجد فيهما او ان لا يوجد في واحد منهما واشار الى الاول بقوله فبشبهة الاشتقاق
ان لم يعارضها اغلب الوزنين كميم موظب وهو علم بقعة غير منصرف مع الواو فانه
ان جعل مفعلا كان من وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان
من مظب وهو غير مستعمل لحكم بزيادة الميم وكميم معلى فانه ان جعل مفعلا كان
من علا وهو مستعمل وان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم

معلت

معلت الشيء اخذته بسرعة وانما اتى بمثالين ليعلم انه اذا لم يعارض شبهة
الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في
موظب اولا كما في معلى وفي تقديم اغلبهما اي اغلب الوزنين عليهما اي على شبهة الاشتقاق
نظر فمن قدمه على شبهة الاشتقاق نظر الى ان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على
ما قلت ومن لم يقدمه عليها نظر الى احتمال ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى
تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد
الى المستعمل اولى وذلك اي لاجل ترجيح اغلب الوزنين عليها قيل رمّان فعال من رمّن
وان كان غير مستعمل وفيه نظر لان رمّن بمعنى اقام مستعمل لا فعلان من رمّ وان كان
مستعملا لغلبتها اي لغلبة زنة فعال في نحوه اي في نحو رمّان من اسماء النبات
نحو حمّاض وهو نبت له نور احمر وتفاح قال سيبويه سألت الخليل من الرمان
اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر وهو زيادة الالف والنون وبهذا
يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص وذلك
قال وذلك قيل رمّان فعال ولم يقل وذلك كان رمان فعالا واشار الى القسم الثاني بقوله
فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان لم يكن الوزن الاخر اقيس وقيل
رجح بافيسهما وان كان الاخر اغلب ومن ثم اي من اجل انه رجح باغلبهما مع عدم الاقيسية
ومع وجوده فيه خلاف اختلف في سوّرق وهو علم فقيل هو مفعل من الورق لانه
اغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان مثل مارد فيه
الميم من المعتل الفاء الواوي الذي حذف واوه في المستقبل ولم يكن لامه حرف علة
ان يكسر عينه كموعد ودون حوّمان واحد حوّمانة وجمعه حوامين وهي اماكن غلاظ
فانه لا يختلف فيه وهو فعلان من الحوم لا فوعلا عال من الحمن لغلبة فعلان مع
عدم معارضة اقيس الوزنين فان ندرا اي الوزنان ولم يغلب احدهما مع شبهة
الاشتقاق فيهما لانه المفروض احتملهما اي اللفظ الوزنين كارجوان ويقال له بالفارسية
ارغوان فانه يحتمل ان يكون افعلانا كاقحوان من الرجاء وان يكون فعلوانا من الارج

كما اعتنوا ان لاول الشباب واث راى القسم الثالث بقوله فان قدرت شبهة الاتفاق
فيهما ولم يكن ثمة اظهار شاذ فبالاغلب ان كان كهمزة اقعى فانه افعل لافعلى لغلبة افعل
وكهمزة اونكان وهو القصير فانه افعلان كانجان لا فوعلان كحوتنان بالتاء والنون
اسم بلد لزيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو وثانيه ساكنة ومثل ميم امعة وهو
الذى يكون لضعف رائه يكون مع كل احد فانه فعلة كل سنة وهو التصغير لا افعلة كانفحة
لغلبة فعلة على افعلة فان ندرا اى الوزنان احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة
فهو اما افعوالة لثبوت ح وفعلوانة كعنفوانة والا تثبت افعوالة فقعلوانة على
على التعيين لا افعلانة بجى اساطين في جمعه بحذف الواو وليست الياء بدلا من الواو
لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير تا والتانيث الا والوسط كمصابيح فيه حرف مد زائد
ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل في جمعه اساطين الامالة في اللغة من املت الشئ
اماله اذا عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها ومال ميلا اذا انحرف عن القصد وفي
الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة
فتصير الفتحة بينهما وبين الكسرة وقيل بالالف نحو الياء وقيل بالفتحة والالف نحو
الكسرة والياء والمختار تعريف المصنف لانه شامل لجميع الاقسام ولانه قد تكون الامالة
من غير الف في مثل رحمة والكبرى ومن المجاورة اشتهرت الاماله بالالف خرج ذلك
عن ان تكون اماله وسببها المجوز لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل مال لانه الاصل في الحروف
ان لا يمازج صوته صوت غيره قصد المناسبة اللفظية والتقديرية لكسرة لاضة و
والفتحة لعدم مناسبتهما الامالة او ياء وهما الاصل في باب الامالة ورجوع بواقي
الاسباب اليهما ولذلك قدمتهما واختلف فيهما فقيل الكسرة اقوى لان تسفل اللسان
بها اكثر من تسفلها بالياء وقيل الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف ولحرف
اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها او تكون الالف منقلبة عن مكسور
سواء كان المكسور واوا او ياء او عن ياء سواء كانت الياء مكسورة امام لا او تكون
الالف صائرة ياء مفتوحة نحو دعى في دعا وحبليان في حبلى اما اذا صارت ياء ساكنة

كما في قيل

كما في قيل مجهول قال فلا يكون لها اثر لان الساكن كالميت ولا سيما اذا كان من حروف
العلة او قصد المناسبة للفواصل اى لرؤس الايات لان رعاية المناسبة فيها اهم ثم منهم
ولذا يمال لها ما لا يمال لغيرها نحو قوله تع والضحى فانه يمال للفواصل لا يمال لاتى مع ان الهمزة
منقلبة عن الواو واذا لم يقع في الفواصل لا يمال لان كسرة الهمزة مقدرة عارضة فلا تاثير لها
او قصد المناسبة لامالة قبلها اى قبل الالف لانه لو لم يمل حينئذ لزم العدول من سفل الى
علو وهو مستكره لانه انما يلزم منه العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا اماله
ذال مجاور بكسر راءه لا يميلون الف قال المصنف في شرح المفصل الامالة لاجل
ضعيف لم يعتد به الا بعض الممالين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبارها
في مناسبتها للامالة اعتبار ما يجئ به نحو بها واليه اشار بقوله على وجه اجاز بعضهم الامالة
لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم البناى والنصارى بامالتين اصلت الالف الاخيرة
لانها تنقلب ياء في التثنية نحو بنا مبان ونصارى بان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين
ثم اميلت الاولى لامالة الثانية ثم شرع في تفصيل ما اجمله بقوله فالكسرة الملفوظة قبل
الالف نحو عماد تمام تكن بين الكسرة وبين الحرف الذى عليه فتحة الالف فاصل فيمال
ونحو شملال مما يكون بينهما حرف ساكن وهو النافة السريعة فيمال ايضا ونحو دريهمان
مما يكون بينهما حرفان والمتحرك منهما الهاء سوغ حفاء الهاء مع تزوده وفيه
نظر لجواز ان يكون امالته لاجل كسرة النون فلا يكون شاذا ولكن لا يكون مما نحن
بصدده الا ان يقال لا اعتبار بكسرة النون لزوالها بالاضافة والكسرة بعدها اى
بعد الالف في نحو عالم مما كانت الكسرة اصلية فيمال ونحو من كادم مما كانت الكسرة
عارضة فيه وعلى غير الراء قيل لعروضها واريد بالكسرة العارضة ما كان مجيئها في
الكلمة لا مرة في بعض احوالها كحركة الاعراب بخلاف من دار للراء لما في الراء من التكرار
فكان فيها كسرتين فيمال كثيرا وليس مقدرا اى مقدر الكسرة الاصلى اللازم تقديرا
في جميع الاحوال كملفوظها فلا يمال على الافصح كجاد اصله جاود وجواد اصله جواود
فلو تغير الكسرة وان كان التسكون عارضا في التقدير الا انه صار لازما في اللفظ وبعضهم

اجازوا امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امالوا خاف اعتدادا بالكسرة المقدرة بخلاف
سكون الوقف فان الكسرة معه كالملفوظة لان سكونه ليس بلازم في اللفظ ولا تؤثر الكسرة
في الالف المنقلبة عن واو ان لم تكن الكسرة على الراء سواء كانت الكسرة قبل الالف او بعدها
نحو بابه مالة لان الفها عن واو لقولهم ابواب واموال والكبا بالكسر والقصر وهو الكناسة
شاذ لان الفه عن واو دليل كبوت البيت كما شذ الصنا وهو بالفتح والقصر مصدر الاعشى
والفه عن واو لقولهم امراة عشواء وشذ المكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من
الواو لقولهم في معناه مكو وباب ومال وهو المجاج الفه لبست ببدل عن شئ والناس
الفه ايضا ليست ببدل عن شئ وانما قال بغير سبب لان امالة ما تقدم شاذة مع تحقق
السبب وهو الكسرة بخلاف بذه الامثلة اذ لا كسرة فيها في غير حال الجر ومراده بهذا وامثاله
الربا فلاجل الراء بمال وان كانت الفه عن واو لقولهم في التثنية ربوان سواء كانت الراء
المكسورة مقدمة على الالف كهذا المثال او متاخرة نحو من دار بهذا الحلة فيما اذا كان السبب
الامالة الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله واليا وانما تؤثر قبلها اى قبل الالف في نحو سال
مما لم يكن بين الياء والالف حرف فاصل وهو بفتح السين ضرب من الشجر وفي نحو شيبان
مما كان الياء ساكنة فيه وبينها وبين الالف حرف متحرك واحد وهو علم على فعلان وانما
بمال في هذه الصورة لان الحاجز واحد والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لزيادة لينها وتسفلها
واما اذا كانت الياء متحركة نحو حيوان ويكون الحاجز اكثر من حرف واحد نحو سيبان
اسم شجر فلا يمال وكذلك لا يمال ان كانت الياء بعد الالف نحو سابر والالف المنقلبة عن مكسور
نحو خاف واصله خوف بالكسر وعن ياء سواء كان في الفعل او في الاسم وسواء كان الياء
عينا او لاما ولذا اتى بامثلة اربعة وانما لم يات في المنقلبة عن المكسور مثالا من الاسم
كما ياتي بمثال من الفعل نحو خاف لانه لا تمال المنقلبة عن المكسور في الاسم نحو رجل مال
واصله موول اى كثير المال لان الكثرة في الفعل تظهر فقوي امرها نحو خفت وهي لا تظهر
في الاسم اذ لا يتصرف فيه كما يتصرف في الفعل نحو ناب لقولهم انياب والرحى لقولهم
رحيان وسال من السيل ورمى من الرمي فان الفها كلها تمال والالف الصايرة ياء

مفتوحة

مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي في مجهوله وحبلى لقولهم حبليان في تثنيته والقلى لقولهم القليا
في مفرده واصله العلوى من العلو قلبت الواو ياء لان واو فعلى اسما تقلب ياء بخلاف حال
وجال فان الفه بصير ياء ساكنة في مجهوله وقد عرفت ذلك والفواصل نحو قوله تع والضحى
وبينا ذلك الامالة قبل الالف نحو رايت عمادا فيمال الالف الاولى لكسرة العين ثم تمال الثانية
المنقلبة عن التنوين في الوقف لاجل تلك الامالة وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا لاجل
الياء قبلها وهي قليلة ولذا قال بلفظة قد وذلك لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين
ثم شرع في موانع الامالة وهي ثمانية احرف بقوله والاستعلاء اى حروفه وهي سبعة القاد
والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف فغير باب خاف وهو ما الفه منقلبة عن مكسور
وفي غير باب طاب وهو ما الفه عن ياء وفي غير باب صفق وهو ما تنقلب الفه ياء مفتوحة نحو
صفي اليه مانع لمناسبة الصوت كما اميلت فيما تقدم لذلك لان بعد الحروف ليستعلي
الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في هابط لصعدت
بعد انحدار وفي كل منهما مشقة لكن في الثاني اكثر وانما لم يكن مانعا في الابواب المذكورة
لقوة السبب فيها لانه في نفس الحروف الممال امامها وفي الالف الممالة نفسها او كثرة كسرة عليها بخلاف
غيرها فان السبب اما قبلها او بعدها فلا يلزم من اعتبار هذا المانع في الموضع الذي كان السبب
فيه ضعيفا بعد اعتباره في الموضع الذي كان السبب فيه قويا القرب قبلها اى قبل الالف يليها
بان لا يكون بينهما فاصل في كلمتها اى كلمة الالف نحو صالم ومانع قبل الالف بحرف واحد
كصواعد فقوله وبحرف في كلمتها عطف على قوله يليها لا على محذوف بعده وهو بغير حرف
لفساد المعنى اذ يصير المعنى يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين على راى والمشهور
انه غير مانع واما اذا كان حرف الاستعلاء في غير كلمة الالف فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم
ومانع بعد با اى وقع بعد الالف يليها في كلمتها نحو عاصم وبحرف وبعد با بحرفين على الاكثر
نحو مواعيظ وانما كان غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور ومانع اذا وقع
بعد الالف بحرفين على المشهور لما ذكرنا من ان العدول من علو الى سفل لم ينكره
انكرا بهم العدول من سفل الى علو والراء غير المكسورة وهي المفتوحة او المضمومة

اذا وليت الالف قبلها اى حال كون الراء قبل الالف نحو كرام او بعدها نحو بذا حمارك منعت
عن الامالة فى غير باب خاف وطاب وصغى ولذا يمال رآن لان الف منقلبة عن الياء يقال
رآن على قلبه ريناً اى غلب وترى سواء جعل الف للتأنيث او للالحاق لقولهم فى مثناه
ترَيان منع المستعلية فى غير هذه الابواب هما فى الراء من التكرير فاذا وليت الالف وهى
غير مكسورة صارت كانها بفتحتين او ضمتين فلم يقو سبب الامالة وتغلب الراء المكسورة
بعدها اى بعد الالف المستعلية لتكررها فتصير كمكسورتين اجتمعتا او الواحدة كانت سبباً
فى مثل عالم فيقوى السبب فيها فلم تؤثر فيها الموانع فى غيرها واما اذا كانت الراء قبل الالف
فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تقاً من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو
وتغلب الراء المكسورة غير المكسورة كما تغلب المستعلية فيمال طارد لغلبة الراء المكسورة
بعد الالف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهو الطاء وغارم كذلك ومن فرارك لغلبة
الراء المكسورة المفتوحة وذكر فى شرح الهادى انه اذا تأخر المستعلى عن الراء نحو فارق
لم تجز الامالة لقوة المستعلى حينئذ ويحتمل ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكنه لم يصرح
به اعتماداً على امثال فاذا تباعدت الراء عن الالف فكالعدم فى المنع عن الامالة لو كانت
غير مكسورة وفى الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة عند الاكثر فيمال بذا كافر
لكسرة الفاء ولا يمتنع بالراء ويقبح مررت بقادرٍ ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك
لان الراء ليست كحرف الاستعلاء وانما هى كجرأة كجراه كما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلى
مانعاً كما ذكرنا وان بعد اعتبار الراء اذا بعدت وبعضهم يعكس اى يقبح هذا كافرٍ ونحو يميل
مررت بقادرٍ نظراً الى اعتبار الراء عند البعد سبباً ومانعاً وقيل هو اى العكس الاكثر
وقد تمال ما قبل ها التأنيث المنقلبة عن التاء فى الوقف وهو الفتحة وان لم يكن بعده
الف كما كانت فى الامثلة المذكورة وذلك لشبهه بالالف لفظاً لخفائها وحكماً لكونها
للتأنيث فلا يمال ما قبل التاء التأنيث مما الفعل لفقد الشبه اللفظى ولا ما قبل هاء
السكت وياء الضمير لفقد الشبه الحكمى وتحسن الامالة فى نحو رحمة متمالة لكن الفتحة
على الراء ولا على حرف الاستعلاء وتقبح فى الراء نحو كدرة لان الراء المفتوحة اثر منعاً

وبتوسط

وبتوسط بين الحسن والقبيح فى الاستعلاء نحو حقه والحروف لا تمال لان الفاتها لا اصل لها
فى الياء حتى تطلب مناسبتها بالامالة وقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من التصرف
فان سمى بها فكالاسماء اى صارت من قبيل الاسماء فان كان فيها سبب امالة اعتبر
والا فلا وذلك بمال حتى اذا سمى به لانه اذا سمى به وثنى قيل حتيان ولان الالف الرابعة
فد يحكم بها عن باد ولا تمال على لانه لو سمى به قيل علوان لانه يجعل من الواوى لكثرته وامثل
بلى وبا فى النداء ولا فى اما لانضمنها الجملة المتضمنة للفعل والاسم او للاسمين فصارت
كانها اسم وفعل لاغنائها عن ذلك واما بلى فانها اغنت عن الجملة المذكورة فى السوال قال الله تعالى
الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا واما ياء فلازمة قايم مقام ادعو واما لا فى اما لا فلانها
اصلان لا وما زائدة ومعناه ان لا يمكن ذلك الامر فافعل ذا كما تقول اخرج فاذا امتنع
عن الخروج قلت اما لا فتكلم فقام لا مقام الجملة وغير المتمكن من الاسماء كالحروف فى عدم الامالة
لان الفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل وذا من اسماء الاشارة
وانى من اسماء الاستفهام ومتى منها كبلى فى انها تمال اما اذا فلاستقلالها تقول ذا فى جواب من قال
من فعل ولانها شابه المتمكن من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر واما انى ومتى فلاستقلالهما
تقول من انى لمن قال لك الف دينارٍ وتقول متى لمن قال زيد يسافر واما اوا وامثل عسى
مع انه فعل صريح من ذوات الياء لمجى عسيت لو لم يذكره لتوهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجئ منه
المضارع ولا الامر والنهى يكون كالحرف فى امتناع الامالة فمثال اوا وامثل عسى ازال بهذا الوهم
لظهور الياء فيه عند اتصال الضمائر البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف فى ظهور الياء فيه فاميلت
وقد تمال الفتحة منفردة عن الف او ياء تانيث فى نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر اسم مفعول
من حاذر مما كان فيه راء مكسورة وان كان فى حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة
تغلبهما الا ان فى امالة الفتحة المنفردة كلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان كسرتها بمنزلة
كسرتين تخفيف الهمزة وانما تخفف لكونها حرفا ثقيلا لها خشونة ونبوة جارية مجرى
التهوع من اقصى الحلق مع تعان فلا يستطيع ادنى تخفها اهل الحجاز ولاستيما قريش روى عن امير
المؤمنين على ابن ابى طالب كرم وجهه انه قال نزل القران بلسان قريش وليسوا باصحاب
بنزهون الغير

عليه السلام نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وسلم ساهمزنا كما ان حروف العلة تخفف بانواع لغاية
خفتها واطافتها حتى باعت خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل بها عند ذلك التخفيف او ثقلها
بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى ذاته يجمعه الابدال والحذف
وبين بين ولا يكون لها نوع اخر من التخفيف وذلك قال يجمعه وقال يجمع اي بينهما اي بين الهمزة
وبين حرف حركتها وهو الكثير في بين بين وقبلها وبينها وبين حرف حركة ما قبلها مثل يستهزؤن فيجعل
الهمزة بين الهمزة والياء وسئل فجعل الهمزة بين الهمزة والواو وشرطه اي شرط تخفيفها ان لا تكون الهمزة
مبتدأ بها يعني لا تكون اول كلمة مبتدأ بها لانها بحاجة لا تخفف لانها اخفت فجعلت بين بين لانتفاء موجب
الحذف والابدال ولو جعلت بين بين كانت ساكنة كما هو مذهب الكوفيين فان الهمزة بين بين عندهم
ساكنة او كالساكنة عند البصريين لانها عندهم متحركة حركة خفية ضعيفة يجيء بها نحو اكنا فكره ان يبدأ
بما يقرب من السكون لانه مرفوض في كلامهم او متعذر وليس مراده انها لا تكون في اول الكلمة لانها قد تخفف
اذا اتصلت بكلمة اخرى ولا برد النقض بنحو خذ وكل لان الهمزة التي حذفت للتخفيف وهي الهمزة الثانية
ليست بمبتدأ بها والمبتدأ بها وهي الهمزة الاولى لم تحذف للتخفيف وانما استغني عنها وهي ساكنة
ومتحركة فان كنة المفردة تبدل بحرف حركة ما قبلها سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحركة التي قبلها
في كلمة او في كلمتين ابدالا جائزا فان كان ما قبلها مضموما قلبت الفا وان كان مكسورا قلبت ياء
وان كان مضموما قلبت واوا كرئس وبير ويوسوث من ساء يسوء وقوله نع الى الهدأتنا واصل ايتنا
او تنا قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها وسكونها ثم لما اتصل بقوله الهدى سقط همزة الوصل
وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة
العايدة فحذفت الف الهدى لالتقاء الساكنين فصارت الهمزة الساكنة بعد الدال المضمو حتقلبت الفا
فصار الى الهدأتنا وقوله نع الذي يؤتمن واصله الذي اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها
ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل وعادت الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت
الياء من الذي فصار الذي يؤتمن بهمزة ساكنة بعد الذال المكسورة فقلبت ياء وقوله نع يقول
ايذن لي فقوله ايذن امر من اذن قلبت الهمزة الثانية ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج و
وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة واوا انما يتعين الابدال في هذه الصور عند ارادة تخفيفها

لانه لا يمكن

لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ربسكونها ولا غير المشهور ولانه حيث لا يجوز المشهور ولا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا بقي ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكنا وهو واو او ياء
زايدتان تصير الالف ولا بد من قيدين آخرين وهما زايدتان في بنية الكلمة اي تصير الكلمة بسبب
زيادتهما بناء ومدتان بان يكونا ساكنين وحركة ما قبلهما من جنسهما لانه ان لم يكن ذلك كما
زائدا وان كان مدة نحو سوء والمسيء لا يدغم بل تنقل حركة الهمزة اليه لان الاصل في الفاء والعين
واللام قبول الحركة وكذلك لا يدغم بل تنقل الحركة اليه فيما اذا كانت المدة زائدة لكنها ليست بزائدة
في بناء الكلمة نحو ايتعوا مرهم وانبئ سرهم لان واو الضمير وياءه اسمان مستقلان يحتملان الحركة
نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياءه يحتملان الحركة لكونهما موضوعين لمعنى وليستا
بزايدتين في بنية الكلمة قلبت الهمزة اليه وادغم الساكن الذي قبلها فيها فخطيئة واصله خطيئة
قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروءة اصله مقروؤة وافيس تصغير افؤس جمع فأس
واصله اؤيس قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها وياء التصغير وان كانت ليست بمدة
لكنها كالمدة لانها دائمة السكون فلا يجوز ازالة سكونها الوضعي فلا تقبل الحركة كالمدة الزائدة
في بنية الكلمة وهي لا تقبل الحركة لانه لا يتصور لها نوع استقلال مع انها لو حركت لزال مدها من غير موجب
لزواله وانما تعين القلب لانه لا يمكن بين بين ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها على ما ذكرنا الان
وبهذا القلب والادغام يطرد الجواز وقولهم اي قول النحاة التزم القلب والادغام
في نبي وهو فعيل بمعنى فاعل من النباء بمعنى المخبر وفي بريئة من برأه الله برءا اي خلقه
غير صحيح في التزام القلب والادغام لان نافعا قرأ النبيء بالهمزة في جميع القرآن وهو
وابن ذكوان قرءا البرية بالهمزة وقول القراء السبعة اولى بالقبول من قول النحاة
وان لم يكن متواترا فيما ليس من الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمزة لنقلهم عن
من ثبت عصمته صلى الله عليه وسلم بخلاف نقل اللغة فانه من الآحاد لكنه اي لكن القلب
كثير فيهما وان لم يكن واجبا واما النبي بمعنى المرتفع وهو ما خوذ من النباوة وهو
ما ارتفع من الارض فهو فعيل بمعنى مفعول او منقوص ويجيء تصغيره على نبيء واصله نبيو
واعل اعلال قاض واما النبي من النباء فتصغيره على نبيء على وزن فعيل وقال الفراء

ان اخذت البرية من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة وان كان الساكن قبل الهمزة
الفا فبين بين المشهور فيجعل بين الهمزة والالف فى نحو سَاْل وبينها وبين الواو فى
نحو ؤُل وبينها وبين الياء فى نحو فايل وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل
الحركة وامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين غير المشهور
لان ما قبلها ساكن وانما يجوز هنا بين بين المشهور مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين او
كالتقائهما لخفاء الالف فكانه ليس قبل الهمزة شئ ولزيادة مد الالف القائمة مقام الحركة وان كان
الساكن حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك المذكور بان يكون قابلا للحركة نقلت حركتها اليه
وحذفت الهمزة لان حذفها ابلغ فى التخفيف وقد بقى حركتها المنقولة الى الساكن قبلها دالة
عليها نحو مَسْئَلَةٍ اصله مَسْاَلَةٍ والحُبّ واصله حُبُبٌ من حَبَبْتُ الشئ اى سَرَرْتُهُ وشئ
وسِىٌّ واصلها شئ وسَوِىٌّ ان سكن فيهما وان كان من حروف العلة الا انه اصل وليس
بمدة فيجوز تحريكه لقوتها بالاصالة وجَبِىء واصله جَبْيَأٌ وهو الضبع وجَوْبَة اصله جوءَابَة
وهو اسم ماء الباد والواو فيها للالحاق بجعفر ونحو ابو يُوب فى ابو ايوب وذُو مُرْهُم و
وابْغِنى مَرَّة وحاضوبيك وقد عرفت بيان ذلك وقد جاء باب شئ وسَوِىّ تمام يكن
الواو والياء فيه مدة مدغما تشبيها له بما فيه مدة نحو مَقْرُوَّة ايضا اى كما جاء فيه النقل
والحذف والتزم ذلك النقل والحذف فى باب يَرَى مضارع رَاَى من الرؤية واصله يَرْاَى
وفى باب اَرَى وهو فِعْل ماض من باب الافعال واصله اَرْاَى بفتح الياء وبِرِى وهو
مضارع اَرَى واصله يُرْاِى والمراد بيان كل ما كان من تركيب رَاَى من الرؤية وزيد
عليه حرف لبناء صيغة وسكن فاؤه للكثرة اى لكثرة الاستعمال وقد يكثر حذف الهمزة
مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام نحو اَرَيْتَ فى اَرَاَيْتَ وهو قراءة الكسائى فى جميع
ما اوله همزة الاستفهام بهمزة الافعال بخلاف يَنَأَى مضارع نَاَى وانَاى يُنْئِى
من باب الافعال فان الحذف ههنا غير ملتزم وكثر ذلك النقل والحذف فى سَل للهمزتين
لان اصله اِسْاَلْ بنقل حركة الهمزة الى السين واستغنى عن همزة الوصل فصار سَل لكن
غير ملتزم لقولهم اِسْاَلْ وكثرة الاستعمال وذلك كان سَل اكثر من قولك جَرّ من

الجوار

الجوار بمعنى الخوار يقال جاء الثور اذا صاح واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة فى الوصل
وقف على الحرف الذى قبل الهمزة او على الحرف المبدل من الهمزة بمقتضى الوقف بعد التخفيف اى تخفيف
الهمزة بالحذف او القلب والادغام فيجئ فى هذا الخب فى الخبّ وهذا برِى فى بَرِّى وهذا مقرو
فى مقرُوٍّ والسكون والروم والاشمام فى هذه الاشياء لانه اذا خفف همزة الخبْ بنقل حركتها
بنقل الحركة والحذف صار الخبُ بضم الباء واذا وقف على آخره مضموم جاز فيه هذه الوجوه الثلثة وكذلك
حكم المثالين الاخرين وكذلك هذا شئ وسَوُ نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفتها واد غمت
بعد قلبها ياء وواوا بجئ فيهما السكون والروم والاشمام لما ذكرنا الآن بهذا اذا لم يكن قبل الهمزة الم
المتطرفة المتحركة فى حال الوصل الف والياء شاذ بقوله الآن ما قبلها الف نحو قراءْ اذا وقف بالسكون
وح لم يحافظ ما عليها الف فى حال الوصل وهو جعلها بين بين وجب قلبها الفا اذ لا نقل لانه لا يتصور
نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها لان الفرض انه وقف بالسكون وتعذر التسهيل اى جعلها بين
بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها واذا قلبت الفا اجتمع الفان الالف التى قبل
الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز القصر بحذف احدهما لالتقاء الساكنين ويجوز التطويل
بابقائهما لامكان الجمع بينهما لما فى الالف من قبول المد كثير مما فى الواو والياء وان وقف بالروم
وانما يكون ذلك عند المحافظة على بين بين الذى كان فى حال الوصل لتعذر المحافظة عليه عند
الوقف بالاسكان والاشمام فالتسهيل اى فتعين تخفيفها بجعلها بين بين كما لو وصل اى
كما كان حال الوصل كذلك وان كان قبلها اى قبل الهمزة المتحركة متحرك فتسع اى تنقسم الهمزة
باعتبار حركتها وحركة ما قبلها الى تسع همزات بالانقسام العقلى مفتوحة وقبلها الثلث
المفتوحة والمكسورة والمضمومة ومكسورة كذلك اى قبلها الثلث ومضمومة كذلك نحو
سَاَلَ وميئة ومُؤَجَّل فان الهمزة فيها مفتوحة وقبلها الثلث وسِئِمَ ومستهزِئِين وسُئِلَ
الهمزة مكسورة فيها وقبلها الثلث ورَؤُف ومستهزِؤُن ورؤُس الهمزة فيها مضمومة
وقبلها الثلث فنحو مؤجل متى كانت الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مضموما واوا اى فقلب الهمزة
واوا وضمة ما قبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور والا يكون كالف بعد ضمة ولا بين بين
غير المشهور لانه لما تعذر المشهور تعذر غير المشهور لافرعه ونحو مِئَة مما يكون الهمزة فيه

مفتوحة وما قبلها مكسورا ياء لمثل ما قبلها في الواو ولا خلاف فيها لان الواو المفتوحة المضموم
ما قبلها والياء المفتوحة المكسور ما قبلها يصحان نحو لن يغزو ولن يرمي ونحو سُئِل مما كانت الهمزة
فيه مكسورة وما قبلها مضموما ونحو مستهزؤن مما كانت الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مكسورا و
وبين بين المشهور فيكون سُئِل بين الهمزة والياء ومستهزؤن بين الهمزة والواو وقيل بين بين
البعيد غير المشهور فيكون سُئِل بين الهمزة والواو ومستهزؤن بين الهمزة والياء والباقي من اقسام
الهمزة وهي خمسة اقسام بين بين المشهور اما في نحو سَأَلَ ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق
فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو ئِم
ورُؤُف فلانه لو جعل الهمزة فيهما بين بين البعيد لادى الى شبه الالف وعليها كسرة في نحو ئِم
وضمة في نحو رُؤُف وجاء مِنْسَاة وسَأَلَ من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها
الفا على غير القياس وانما هو راجع الى السماع المحض فيتبع تجويزه فيما سُمِع وجاء نحو الواجي منهم
بقلب الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء على غير القياس وانما قيده بقوله وصلا لان الهمزة
المكسور ما قبلها اذا سكنت للوقف وقلبت ياء كان على القياس واما قوله وكنت ازل من قديم
بقاع شيح راسه بالفهر واجي فعلى القياس لانه انما قلبت الهمزة ياء في الوقف خلافا لسيبويه
فانه عده من تخفيف الهمزة الشاذ وقيل في عذره بان القصيدة مطلقة بالياء ياء الاطلاق لتكون
منقلبة عن الهمزة لانها في حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لا يدفع كون التخفيف جاريا على القياس
لان الضرورة في جعل الياء منقلبة عن الهمزة ياء الاطلاق لان انقلابها ياء على خلاف القياس
وانزموا خُذْ وكُلْ بحذف الهمزة واصلها اُؤْخُذُ واُؤْكُلْ وكان القياس ان يقلب الهمزة
الثانية واوا لانها انما حُذِفت حذفا على غير قياس للكثرة اي لكثرة استعمالهما والحذف اخف من القلب
وقالوا مُرْ في الامر من الآمُر وهو اي مُرْ بحذف همزته في اول الكلام غير موصول بما قبله افصح
واكثر من اُؤْمُرْ من ابقائها لان علة الحذف اجتماع الهمزتين وفي الابتداء به ثبتا فكان
الحذف اولى واما اُؤْمُرْ بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف بسنا فافصح من وُمُرْ
بحذف الهمزة لان همزة الوصل يسقط في الدرج فلا يجتمع همزتان فيه حتى يحذف الثانية منهما
قوله نع وامُرْ اهلك بالصلوة وجاز ومر وفمر ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتداء

بهما فكانها

بها فكانها حذفت الهمزة اولا منعا في الابتداء ثم وقعت محذوفة الهمزة في الدرج فبقيت على
حالها واذا خففت همزة باب الاحمر فما كان في اوله همزة داخلة على لام التعريف فبقاء
همزة اللام التي للوصل اكثر من حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف فيقال الحمر بابقائها
لانها في حكم ان لو كن لعدم الاعتداد بها والحمر بحذفها لاعتدادها فاستغنى عن همزة الوصل
وذلك لان اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لاحداثها معنى
التعريف في الاسم فصار حركة اللام كحركة التنوين من سَلْ بعد نقل حركة الهمزة اليه وعلى الاكثر
قيل من الحمر في من الاحمر بفتح النون لان اللام في حكم الساكن فحرك نون من بالفتح لالتقاء
الساكنين كانه باق وقيل الحمر بحذف الياء لكونها في الاحمر لالتقاء الساكنين وعلى الاقل وهو
الاعتداد بحركة اللام فيقال من الحمر بسكون النون وفي الحمر باثبات الياء وجاء عادٌ لُولَى في عادٍ
الاولى في قراءة ابي عمرو ولان قياس اللغة القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف
الهمزة ان يقال عادٌ نْ لُولَى بسكون التنوين واعتد بحركة اللام فادغم التنوين في اللام واما
اللغة الكثيرة فيقال عادَ نْ لُولَى بكسر التنوين فلا يدغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة العارضية
في سَلْ وقُلْ ولم يعتدوا بها في الحمر فيقولون الحمر فاجاب عنه بقوله ولم يقولوا اسَلْ حتى
لم يعتدوا بحركة السين المنقولة من الهمزة اليه ولا اقُلْ حتى لم يعتدوا بحركة القاف المنقولة
من الواو اليه لاتحاد الكلمة اي كلمة المنقول اليه والمنقول عنه في سَلْ وقُلْ فصارت الحركة
في حكم الاصلي اللازم بخلاف الحركة في لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلا يلزم من اعتبار ما صار
لازما لا ينطق به الا كذلك اعتبار ما ليس بلازم وينطق به بخلاف ذلك ولما فرغ من احكام
الهمزة الواحدة شرع في الهمزتين بقوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها
الفا ان كانت الاولى مفتوحة وياء ان كانت مكسورة وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع
الهمزتين في غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا تناسب حركة الاولى لان الثقل منها حصل كادم
من الادمة واصله اَأْدَمُ على وزن افعل وقال في المفصل وقال في الكشاف ما آدَمُ الا اسم
اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كما ذَرَ وعاذَرَ وساخَ واينٍ امرٌ من اتى اتيانا هـ
واومن فعل ماض مجهول من ايتمن ايتمانا وليس آجرَ منه اي مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما

ساكنة فقلبت الفا لانه اى لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر في مضارعه فاجر يواجر كاخذ
يؤاخذ ومما فلته فيه اى في ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان ومما قوله وذكرت تلثا على ان
يؤجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والافعال عز وصحة اجر تمنع آجر اى لتنزل على ان آجر
فاعل لا افعل بثلثة وجوه فعتبر عنه بلازمه لان كون اجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون
يوجر مضارع اجر لان يؤجر انما هو مضارع افعل لا قال انه جاء اجارة في مصدره ولو كان
افعل لم يجئ منه فعالة واقول ان افعالا عز في مصدره ولو كان افعل لكان مصدره على
افعال وفيه نظر لانه ان اراد بقوله عز انه لم يوجد افعال ممنوع اذ في كتاب الحكم اجرت
المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد انه قليل فسلم ولكن لا يحصل مطلوبه والثالث انه
قد ثبت اجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة يمنع اجر افعل وفيه نظر لان صحة ذلك لا يمنع مجئ
اجر على وزن افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر واعلم
ان النزاع ليس في مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى آجره يأجره أجرا اى اعطاه ثوابا
لانه لا نزاع في انه افعل لا فاعل ولا آجرت المملوك والاجير أوجره بمعنى أجرته آجره اى
اعطيته أجرة وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى اكريتهما على انه بهذا المعنى
مشترك بين فاعل وافعل لمجئ لغتين فيه وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار
مصدر افعل وان تحركت الثانية وسكن ما قبلها ولم يكن في الاخر كسائل ثبتت الثانية مع
ادغام الاولى فيها لانه لا يمكن تخفيفها بالقلب والا يقع فيما يفر منه ولا بين بين المشهور
والا تصير الهمزة قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين ولا غير مشهور بسكون الهمزة الاولى
ولا بالحذف لانه لا يطرح انه فعال بالتشديد او بالتخفيف اما اذا كانت الثانية في الاخر
فقلبت ياء وذلك قال المص في مسائل النحرير ومثل سبطر من قرأ وقراى وسيجئ
بيان ذلك ان شاء الله تعالى وحده وان تحركت الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها وهو الهمزة
فقال اى النحاة وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها وهو الهمزة الاولى او انكسرت اى
الثانية وان كانت الثانية مكسورة قلبت لكثرتها وان كانت الاولى مكسورة قلبت لكسرة
ما قبلها وقلبت الهمزة الثانية واوا في غيرها اى في غير ما يكون احديهما مكسورة كوجاء

اى في فاعل

اى في كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام في مفرده وفي جمعه على فواعل واصله على مذهب سيبويه جايئ
قلبت الياء الفاتحة الالف همزة فصار جاءئ بهمزتين متحركتين اولاهما مكسورة فقلبت الثانية
ياء ثم اعل اعلال قاض ووزنه فاع ولم يجعل بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم الجمع بين الهمزتين
وعند الخليل اصله جايئ قلبت اللام الى موضع العين فصار جائي فاعل اعلال قاض ووزنه فال
قال ولم يكن مما نحن بصدده وانما قلب احترازا من توالي الهمزتين لانه لو لم تقدم الهمزة على الياء وقلبت
الياء التي قبل الهمزة همزة لزم اجتماع الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز من اجتماعهما اذا خيف بقاؤه
اما اذا حصل بعد الاداء الى اجتماع ما يوجب زواله فلا يجب الاحتراز عنه وهنا كذلك وكذا في كل
ما يؤدي الى امر فرضي نحو فل وكذا جواء في جمع جائية وائمة في جمع امام واصله أيمة نقلت كسرة الميم
الاولى الى الهمزة واد غمت الميم في الميم صار أومة فقلبت الثانية باء لكسرتها ولم يجعل بين بين
لما ذكرنا في جاء وأويدم في تصغير آدم واصله أأيدم قلبت الهمزة الثانية لضم ما قبلها واوا واوادم
واصله آأدم قلبت الثانية واوا لما ذكر في التصغير ومنه خطاء في التقدير الاصلي عند سيبويه
وانما قيده بالاصلي لان خطاءئ بالهمزة ثم بالياء تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي وانما تقديره
الاصلي عند سيبويه خطاء بالهمزتين وليس بالجقيقة بيذا ايضا تقديره الاصلي وانما تقديره الاصلي
خطائي بالياء ثم بالهمزة الا ان خطاء بالهمزتين تقديره الاصلي بالنسبة الى خطاءئ بالهمزة ثم
بالياء فلا فالخليل فانه ليس مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه في ان اصله خطائي وسيأتي
بيان ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعترض على قول النحاة انه اذا انكسر احديهما وجب قلب الثانية ياء
بقوله فد صح عن القراء التسهيل اى جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة فيما فيه الهمزة الاولى مفتوحة
والثانية مكسورة وقد صح التحقيق اى تحقيق الهمزتين فيه القراء وقولهم اولى من قول النحاة تعلمهم
ممن ثبت عصمة وجوابه النحاة قالوا الشاذ على ثلثة انواع شاذ عن القياس كالفعود والجدر
والماء وكقولهم نع استحوذ عليهم الشيطان وهو مقبول واقع في فصيح الكلام وشاذ عن
الاستعمال كقولهم وام اوغال كرها او اقربا فان قياس الاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على
على الضمير استغناء عنه بمثل ياشاذ وهو ايضا مقبول وشاذ عنهما كقولهم وستخرج البروع
من نافقائه وحجره بالشجة التقضع وقد دخل اللام على فعل المضارع وهو المردود

لا اقول ان وما نحن بصدده من القسم الاول اذ مراد النحاة ان قلب الهمزة المكسورة ياء واجب وما خالفه
شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبهذا لا ينافي ما يجيء خلافه في القراءة السبع لجواز ان يكون مخالفا للاستعمال
واعترض عليه اعتراضا اخر بانهم التزموا حرف الهمزة الثانية اكرم بقوله والتزم في باب اكرم اى
في المضارع المتكلم من باب الافعال حذف الهمزة الثانية وان كان الواجب ان تقلب واوا لانه ليست
احديهما مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال لان كثرة الاستعمال يوجب التخفيف البليغ
والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب واصله اءكرم لان حروف المضارع حرف المضي مع
زيادة حرف المضارعة وحملت على اكرم اخواته وهي ما فيه باء المضارعة ووزنه نحو يكرم وتكرم
واكرم وان لم يجتمع فيه همزتان طردا للباب وقد التزموا قلبها اى قلب الهمزة حال كونها مفردة
وليست معها همزة اخرى ياء مفتوحة في باب مطايا اى في الجمع الاقصى الذي ليس في مفرده
الف ثانية بعد بالهمزة اصلية او مبدلة او الف ثالثة بعد باواو وذلك لاستثقال الهمزة والياء
المكسور الهمزة بقلبها باء دون واو لان الياء اخف ما قبلها في بناء مستثقل لفظا ومعنى فخففت
الهمزة بقلبها باء دون واو لان الياء اخف من الواو وانما فتحت الياء لينقلب الياء الثانية بعد بالفا
ومطايا جمع مطية واصله مطيوة لانه من المطو وهو سراع الدابة من السير قلبت الواو واوا فتحت
في الياء واصل مطايا مطاءا بوقلبت الواو ياء لكونها في الطرف مع انكسار ما قبلها ثم قلبت الياء
الاولى بهمزة كما في رسائل على ما سبق فصار مطاءى ثم عمل فيه ما ذكرنا فصار مطايا وصنعاء مما التزم
فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة خطابا على القولين اى على قول سيبويه وقول الخليل اما على قول سيبويه
فانه بعد قلب الهمزة والثانية ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء
من غير اجتماعهما فتصير خطاءى ثم عمل فيه على القولين ما ذكرنا اما اذا وقعت في مفردة الف ثانية
بعد بالهمزة اصلية او مبدلة فسيجيء والهمزتان في كلمتين ويحصل بنا اثنى عشر قسما الثانية
مفتوحة وما قبلها احوال اربعة وكذلك اذا كانت مضمومة او مكسورة يجوز تخفيفهما اى ابقاؤهما
على حالهما من غير تغيير بعروض اجتماعهما فيهما هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما نظرا الى ظاهر الاجتماع
وذلك بان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه
قياس تخفيفهما للاجتماع او بان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحد منهما لو انفردت

ويجوز

ويجوز تخفيف احديهما واختلفوا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما
فعلا بهما وقع التخفيف جاز الانهم ابدلوا من اول مثلين حرف لين للتخفيف نحو دينار وديوان
فكذا في الهمزتين فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلما صار الى التخفيف
قيل حصول الاستثقال على قياسها متعلق بقوله وتخفيفهما او تخفيف احديهما اى على قياس الهمزة
المفردة لانها اولى او اجتمع مع همزة اخرى في كلمة وجاء في بشاء لي مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة
والثانية مكسورة الواو ايضا في الثانية لانضمام ما قبلها مع جواز التخفيف والتخفيف على
ما تقدم وجاء في اسفقين في الحركة والاولى اخر كلمة حذف احديهما وقلب الثانية بحرف
من جنس حركة ما قبلها كالساكنة اى كما تقلب الثانية الساكنة فتنقلب الفا بعد المفتوحة
وواوا بعد المضمومة وياء بعد المكسورة فتقلب في جاء احديهما الفا وفي تلقاء اليهما باء وفي
يذرؤك اولئك واوا اما اذا لم يكن الاولى اخر الكلمة فجاز ان تخفف اليهما شئت على حسب
يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت الا عامل يتغير حرف العلة للتخفيف
ففي قوله تغيير يدخل تخفيف الهمزة وبقوله حروف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس
بحرف العلة نحو اصيلان في اصيلان وبقوله للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم وذلك لعدم
احتمالها او في ثقل عند مجاورتها ما يضادها من الحركة والحرف للطافتها وغايت خفتها بحيث لا يحمل
ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير او لثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى الكثرة
وان كان خفيفا بالنظر الى نفسه وذلك لانه خلت كلمة منها فتخلو ما من ابعاضها وهي الحركات
محال لان الحركات هي الروابط بين حرف الكلمة بعضها ببعض وانما كانت ابعاضها لان فتح
الحروف عبارة عن الاتيان بعد بلا فصل ببعض الف وعلى هذا القياس الضم والكسر وما كان
نسب الحركة عن الحرف بلا فصل ظن بعضهم ان الحركة عن الحرف وبعضهم انها قبل الحرف
وليس كذلك وكذلك ولانه لا يكون فرقا من المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاي
والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاء وكذا الفرق بين قولك الرمي باسكان
الميم والياء الرم بحذف الياء وكسر الميم لانه اذا اسكن حرف العلة بلا مدوا عتماد عليه
صار عين الحركة ويجمع القلب باقسامه الستة والحذف وان كان حروفا اى حروف

محل الاعلال

الا حلال الالف والواو والياء وانما سميت بهذه الثلثة حروف العلة لانها يتغير بالتغيرات
المطردة كالحذف والقلب والاسكان والاصح ولا تبقى على حال عند مجاورتها ما تضاد بها من الحركة
والحرف كالطبل الحروف اخرف المزاج المتغير حال بحال ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن او
ولا في فعل سواء كان الفعل متصرفا او لا فان الالف فيه لا يكون الا زائدة او منقلبة للاستغراق
بذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع مبدلة اد في اللبس بين الاصلية او المنقلبة
وذلك يعلم بمعرفة الاوزان وهو باب كثير وان لم تقع في محل مبدلة عنها ادى ذلك الى وقوع الياء
والواو متحركتين في كل موضع كان اصلها فيه الحركة وهو كثير فيودي الى استثقال كثير ولان اوزان
الثلاثي والرباعي والخماسي كل حرف من كل وزن منها قابل للحركة في التصغير والتكثير والالف لا تقبل
الحركة في واما الاسماء غير المتمكنة والحروف فان الالفات فيها يكون اصلا نحو متى وما ولا يقال
منقلبة او زائدة اما الحروف فلانها غير مشتقة ولا تصرفه فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر
فلا يعدل عنه من غير دليل وكذلك الاسماء غير المتمكنة لعدم استقاقها ولكن الالف فيها اعم
عن واو او ياء وقد اتفقنا فابين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي
وتقدمت كل واحدة على اخرى حال كونها فاء وعينا كويل تقدمت الواو فاء على الياء كيوم تقدمت
واختلفنا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لما طويت بخلاف العكس فانه لم يتقدم الياء عينا
على الواو لما فاجاب بقوله فان قلت في حيوان قد تقدمت الياء وهي عينا واو حيوان بدل عن
ياء والاصل حييان وانما حمل النحاة على ذلك لعدم نظيره من كلامهم وحيوان يحتمل ان يكون
من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل ان يكون من الياء باعتبار استقراء كلامهم فكان حمله على الياء
اولى اجراله على ما ثبت من قياس كلامهم ولا دليل في حيي على ان اللام ياء لانه لو كان لاما
لانكسار ما قبلها مع وقوعها في الطرف واختلفنا في ان الياء وقعت فاء وعينا في بين لهم
مكان وقعت فاء ولاما في بديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولاما
الا في اول على الاصح وهو ان افعل من وول كما عرفه فيكون مثل الياء في وقوعها فاء وعينا
والا في الواو فانه اسم متمكن لا بد وان يكون الف منقلبة اما عن ياء او عن واو على وجه وهو
ان يقال ان الف عن ياء فيكون الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما وفي ان الياء وقعت

فاء وعينا

فاء وعينا ولاما في بيت اي كتبت الياء بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولاما الا في الواو
فانها على وجه وهو ان يقال الف مبدلة من الواو والمستدل لهذا الوجه بتصغيره على اويبة
بقلب ياء همزة ولو كان عنه ياء لقيل في تصغيره وبيئة والمستدل للوجه الاول بان باب سلس
اكثر من باب نبت الفاء وتقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل مما اجتمع فيه واوان متحركتان
في اول الكلمة وهو جمع واصل واصله واصل لواوين والاولى منهما هي الفاء والثانية هي المبدلة
من الف واصل لانه لما ابدت بعد الفه الف للجمع اجتمع الفان فتقلب الاولى واوا لحملها للتكسير
على التصغير اجتماع واوان متحركان في اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع المثلين
في اول الكلمة وذلك قل باب ووَن ولم يقلب ياء لان الياء اقرب من الواو فلو قلبت ياء
لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف الهمزة فانها ابعد من الواو فاذا يلزم ذلك واو يصغر
واصل فانه لما ضم اوله قلب الالف الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوان فقلبت الاولى
همزة والاول جمع الاولى واصله وُوَل لان حروف اصوله واوان ولام كما عرفت وقوله اذا
تحركت الثانية قيد في قوله لزوما بخلاف وُوري مجهول وارى مواراة اي ستر فانه لا يلزم
القلب فيه وان اجتمعت واوان في اوله وتقلب الواو همزة جوازا مطردا في نحو اجوه مما كانت
الواو فيه مفردة سواء كانت في اوله الكلمة او لا نحو اَدُور مضمومة بضمير اصلية غير مشددة وانما
قلبت همزة لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع هنا واوان ولا تقلب واو نحو التقول بهمزة
لقوتهما بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا واو نحو بيده دُوَل لعروض ضمتها وليس في
قوله وجوه اشارة الى جميع هذه الشروط وفي نحو اوري مما وقع في اوله واو مضمومة
قبل واو ساكنة فان القلب فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة الزيادة ومن جهة
انفلابها عن الالف مع انها ضعيفة بالسكون وقال المازني تقلب الواو همزة في نحو اشاح
مما وقعت الواو مسكورة في الاول واصله وشاح وهو شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع
بالجواهر يجعل المرأة بين انقتها والتزموه قلب الواو والاولى همزة في الاولى تاء تثنيت اول
وان كان الثانية ساكنة حملا له على الاول وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو والاولى همزة لتحركه
الواوين وقيل اذا الحقت الواو الثانية اصله غير منقلبة عن شيء وجب قلبها الواو الاولى همزة

سواء تحركت الثانية اولا وعلى هذا قلب الواو الاولى على القياس لا على الحمل على الجمع واما اناة
وهو المرأة التى فيها فتور واصله وناءة من الونه واحد واصله وحد واسماء علما وقال سيبويه
اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهى حسن وقال المبرد هو جمع اسم على وزن افعال
منع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى فعلى غير القياس لكون الواو فيها مفتوحة و
وتقلبان تاء جوازا فى نحو اتعد واتسر مما كان الواو والياء فاءين من باب افتعل وكانتا
اصليتين احترازا عن نحو التقوى فى التصاريف وذلك لانه لو لم تقلبا تاء تقبل فى الماضى المعلوم
ايتعد بقلب الواو ياء وفى المجهول اوتعد بالواو فى المضارع واسم الفاعل لوتعد بالواو ولزم
المخالفة فى هذه المسئلة فتقلب تاء لانها لا تتغير فى الحال مع ان ما بين الواو والتاء من الاتحاد
فى الوصف لانهما من الحروف المهموسة والتقارب فى المخرج لان الواو من الشفتين والتاء
من اصول الثنايا ومع انه يحصل بقلب الواو تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء فى التاء وكذلك
تقلب الياء تاء وان لم يكن بينهما ما بين الواو والتاء من قرب المخرج لما ذكرنا بخلاف ايتزر
مما كان فاء باب افتعل همزة قلبت ياء او واوا لكسرة ما قبلها او ضمة فانه لا تقلبان تاء
لعروضهما بزوال الكسرة او الضمة من ما قبلها وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وهى ساكنة
ظاهرة سواء كانت الكسرة والسكون لازمين كميقات او عارضين وجبا الاتباب اتعد
وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها وبوزان من الوزن وقيل اصله قُوِل وموقات من الوقت
وموقظ اصله ميقظ من ايقظ وموسر واصله ميسر من اليسر اى لعب بالقمار ويحذف
الواو من نحو يلد واصله يَوْلِد وبعد اصله يوعد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية
وانما تحذف وجوبا لاجتماعها مع الياء على وجه لا يمكن ادغام احديهما فى اخرى كما امكن
فى طيى مع ان الكسرة بعد الواو غير موافقة لها وكانها واقعة بين متضادين وانما لم
لم يحذف الواو من يوعد مضارع اوعد لان الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها لانها
بعضها وكذلك لم يحذف الواو من نحو يوسم لان الضمة بعدها موافقة لها ومن ثم
اى ومن اجل ان حذف الواو بناء واجب لم يبن نحو وَوَتْ صما هو مقلوب الفاء مطاوعا
بالفتح اى عين ماضيه لما يلزم من اعلالين فى يدعى فى مضارعه لانه اذا افتح عين ماضيه

يجب كسر مضارعه لان مقابل الفاء واذا كان على فعل بفتح العين لا يجئ مضارعه على يفعل بالفتح
ولا على يفعل بالضم وان كان مضارعه على يفعل بكسر العين يجب حذف الواو ولادغام لئلا يلزم
خلاف قاعدتهم وبهذا صورت الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم لا يقع الا شاذا
نادرا كقولهم كاعلال استحى يستحى فى تميم بتحريك الحاء وقال سيبويه فى الاعلال الذى منعنا من جهة
فى العين واللام وهو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو على الكثرة
منه ان يكون الاعلال على التوالى اما اذا لم يكن على التوالى كما تقول فى ايمن الله من الله
بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك منْ الله م الله فليس ذلك بمكروه واما قلة فليس فيه
الاعلال واحد لانه مأخوذ من لقى حذفت التاء لبيا الامر وحمله اخوانه اى اخوات يعد
متماثلة فى اوله الهمزة والنون والتاء حروف اللباب على سرده واحدث نحو تعد واوعد وصيغة
امره نحو عد عليه ولذلك اى ولاجل ان الواو يحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة
اصلية حملت فتحة عين يسع ويضع على العروض وذلك لان اصلهما يوسع بكسر عينهما
فلما حذفت الواو للعلة المذكورة فتحت العين لاجل حروف الحلق وحملت فتحة عين
يوجل على الاصل لانه ما حذفت الواو منه وشبهنا اى شبهت يسع ويضع اى شبهت
فتحة عينهما بالنجارى اى بكسرة راء النجارى لانها عارضة ايضا وذلك لان اصله النجارئ
بالضمة لان المصدر من باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء لوقوعها قبل ياء متطرفة محافظة
على الياء النجارب اى وشبهت الفتحة فى يوجل بكسرة راء النجارب لانه جمع تجربة وما بعد
الف الجمع الاقصى مكسورة نحو فاعل الياء فانها لا تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة و
وكسرة اصلية لفقد العلة المذكورة فى نحو يئس مضارع يئيس ويسر مضارع يسر وقد جاء
يئس بحذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقد جاء يأس بقلب الياء الفا كما جاء ما بعد
وما يتيسر عندهم قوم من اهل الحجاز فانهم يقلبون فاء افتعل اذا كان واوا او ياء فى الماضى
والفا فى المضارع فيقولون ايتعد يا تعد لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والفتحة
وعليه جاء موتعد وميسر يعنى من قلب الواو ياء فى الماضى والفا فى المضارع ابقى الياء
فى الماضى على حالها وقلبها الفا فى المضارع يقول فى اسم الفاعل موتعد وموتسر و

ومن قلب الواو ياء وتاء في الماضي والمضارع يقول فيه متعد وستذ في مضارع وجل يجل بقلب واوه ياء ويا جل بقلب واوه الفا ويجل بكسر ياء المضارعة وقلب واوه ياء وليس هذا لغة من يكسر حرف المضارعة اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين تنبيها على تلك الكسرة لانهم لا يكسرون الياء وهنا انما كسرت الياء بقيت الواو بعد ياء وانما كان شاذا لانه اعلال بلا موجب لكن ظاهر خلافه ايسر فيبدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا قياس وان اقل قال السيرافي يقلبون الواو الفا في يوجل وما يشبه ذلك قال ابو علي اما فعل يفعل نحو وبوجل ففيه اربع لغات كما عرفتها بحذف الواو ومن نحو العدة اي في مصدره فعل حذف واوه في المضارع للعلة المذكورة اذا كان على وزن فعلة بكسر الفاء والمفتة واصلها وعِدة ووِثقة حذفت الواو وقياسا على المضارع وجعلت التاء كالعوض منها وكسرت العين في المصدر وجوبا ان لم يكن بفتح العين كمضارع لاصل حرف الحلق لان الساكن اذا حرك يحرك بالكسر وليكون عين كعين الفعل الذي جعل المصدر تابعا له في الحذف اما اذا فتحت العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء في المصدر حملا على الفعل نحو يسع سعة ويجوز ان تبقى على الكسر نحو يهب هبة ونحو وجهة بالجمع بين الواو المكسورة والتاء في المصدر قليل وبهذا قول المازني فانه عنده مصدر ولكن ما حذف منه الواو تنبيها على الاصل كالقود والسجود وانما سمي المتوجه جهة اليها فاتبعت الواو فيه على القياس لان الواو لا تحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولده في جمع ولد في الصحاح الجهة والوجه بمعنى والاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها العين بد

اي الواو والياء

تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلها وكان عليه ان يقول ايضا وانفتح ما قبلها وتحقق الحركة عليهما لازمان لفظا وتقديرا وعريت العلة عن الموانع وذلك لان مجرد تحركهما وانفتاح ما قبلهما ليستا بعلة قوية للقلب لان للاستثقال هنا اثرة اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلها وان تحركتا فاشترط ذلك ليحصل لعلة القلب نوع قوة وسنبين الموانع ان شاء الله تعالى احدها انما قلبتا الفا لاكل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركتها وحركتهما قبلا اجتمع اربع حركات متواليات

وذلك

وذلك مستثقل فقلبوهما الفا ليجانس حركة ما قبلها او في حكمها اي حكم المفتوح او حكم المتحركة وهو في كل موضع اعل اصله بالقلب وسكن الفاء فيه وانفتحت الواو والياء بعد الفاء في اسم ثلاثي مجرد لانه حينئذ موافق للفعل في عدد الحروف والحركات وذلك لا يقلب الياء في نحو حيري لان علة القلب ضعيفة كما عرفت فلا يؤثر في غير محل التغيير في الاسم الذي هو فرع على الفعل في الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا له في الوزن او فعل ثلاثي والياء بعد الفاء في اسم ثلاثي مجرد لانه حينئذ موافق للفعل في عدد الحروف والحركات وذلك لا يقلب الياء في نحو حيري مجردا او محمولا عليه اي على الفعل والمحمول عليه فعل او اسم محمول عليهما نحو ناب واصله نيب وباب واصله بوب وقام واصله قوم وباع واصله بيع واقام وابان واستقام واصلها اقوم وابيع واستقوم فعمل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت فتحتها الى ما قبلها وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واعلم انه ليس نقل الفتحة الى الفاء لاجل النقل لان الفتحة اخف الحركات فلا يستثقل على الواو والياء ولا سيما بعد السكون وفي الوسط الذي ليس محل التغيير بل انما ينقل الفتحة لاتباع الفرع الاصل في اسكان العين مع الدلالة على البنية وذلك لان الفاء ليس لها حركة في تلك الامثلة فاذا تحركت بالفتحة وسكن العين علم ان تلك الفتحة فتحة العين وانكان منقولا اي صل الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واصله استكون على وزن استفعل من الكون لا افتعل من السكون خلافا للاكثر لبعد الزيادة اي زيادة المرة بين العين واللام في باب افتعل وقولهم في مصدره اكتانة وافتعل لا يجيء مصدره لغير المرة على افتعاله بخلاف مصدر استفعل فانه يجيء على استفالة في الاجوف واصله استكوان على وزن استفعال ونحو الاقامة والاستقامة واصلها اقوام واستقوام فالقاف وان كانت ساكنة الا انها في حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى القاف وقلبت الواو الفا حملا على اقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه وحذفت الاولى وهي عين الفعل عند الاخفش وعوضت التاء من المحذوف فقد على القولين ومقام بفتح الميم اسم مكان او زمان او مصدر من قام واصله مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا

دلالة على قام ومُقام بضم الميم اسم مفعول او اسم زمان او مكان او مصدر من اقام واصله
مقوم قلبت الواو الفا حملا له على اقام واعلم انه في المحمول عليه من الاسم احد الامرين شرط قلب
الواو والياء الفا وهو اما مناسبة الاسم للفعل بكونه موازنا له ومباينة له بكون الحرف الزايد فيه
لا يزاد في الفعل او يزاد ولكن حركته غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن تفعل بكسر الناء ومن
البيع واما كون الاسم مصدرا على نمط الفعل في الزيادة وموضعها نحو استقامة وذلك لانقلبان
في نحو ابيض لعدم المباينة بوجه ولا في نحو قوال وان كان مصدرا لعدم كونه على نمط الفعل
في الزيادة وموضعها بخلاف قول وبيع فانه لانقلب الواو والياء منها الفا لسكونها وطائي
في النسبة الى طي وقد عرفت بيان ذلك وياجل في يوجل شاذ لانه قلبت الياء الواو فيهما
الفا مع انهما ساكنان ولا حاجة الى ذكر ياجل هنا لانه ذكره قبيل ذلك مع انه ليس مما نحن
بصدده لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا فائين لا تقلبان الفا وان تحركتا وانفتح
ما قبلهما نحو توسع وايس واصله يئس لان علة القلب كما عرفت ضعيفة فيقف عن التاثير
لادنى معارض فلا تؤثر فيما لا يليق به الخفة وهو الفاء لان التخفيف بالاخر اولى بما هو قريب
منه اولى لان الكلمة انما تستثقل عند الانتهاء الى الاخر ويخاف قاول وبايع وقوم وتقوم
وتبين وتقاول وتبايع فان الواو والياء لا تقلبان في هذه الامثلة الفا وان تحركتا لان
الساكن قبلهما ليس بفاء الكلمة ونحو القود وهو الفصاص والصير وهو مصدر الاصير
وهو الذي لا يرفع راسه كبرا كثيرا واحيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها فيالا لينفرع
منه الزئب واغيلت المراة اذا سقت ولدها الغيل والغيلة بالكسر الاغتيال يقال
اضرت الغيلة بولد فلان اذا انبت امه وهي ترضعه والغبل بالفتح اسم ذلك اللبن و
واغيمت السماء من الغيم شاذ لان شروط قلب الواو والياء حاصلة في الاصل كما في المثالين
الاولين وفي المحمول عليه كما في الامثلة الباقية مع انهما لا تقلبان وضبح باب قوى مما اجتمع
فيه واو ان من اللفيف المقرون وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها اذ اصله قوو
من القوة فقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها وباب هوى مما اجتمع فيه واو
وياء من اللفيف المقرون وقلبت الياء الفا للاعلالين اي او قلب الواو الفا بعد قلب

الواو ياء

الواو الاخيرة ياء في قوى وبعد قلب الياء الفا في هوى لادى الى الاعلالين والجمع بينهما مرفوض ولم يعكس
لان الاعلال بالاخر اولى وضبح باب طوى وحيي مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه
لا يجتمع فيه اعلالان لان لو قلبت الواو والياء فيهما الفا لالتقى فرعه لان باب طوى فرع باب هوى
لان الاصل في الثلاثي فعل بفتح العين لخفته وكثرته وكثرة معانيه فلما صحت في الاصل صحت في
الفرع اولما يلزم من بقائي وبطائي وبجائي بالضمة الملفوظة للياء التي هي لام في المضارع
وهو مرفوض وبيانه انه لو قلب عين حيي الفا وقيل جاي لزم ان يقال في مضارعه يجاي لانه
اذا وجب القلب في الفعل الماضي وجب ايضا في المضارع اذا كان العين مفتوحا لانه فرعه ولا يجيء
في آخر الفعل المضارع ياء مضمومة لفظا وان كان ما قبله ساكنا لانه موجب الاعراب مع ثقل
الفعل وكثرة الادغام في باب حيي مما فيه المثلان يا آن ولا علة لقلب ثانيهما ونكون حركة
الثاني لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة للمثلين واما اذا كانت الحركة
عارضة فلم يجز الادغام نحو محييّة فان حركة الياء الثانية عارضة لاجل تاء التانيث ومطلق
الحركة لازمة للحرف الثاني من المثلين في الصحيح لا يزول عليه الا بسبب دخول ما يوجب
سكونه عليه كالضمائر والجوازم نحو يردّدن ولم يردّد فاذا يشترط فيه لزوم حركة الثاني
بخلاف المعتل اللام فانه يسكن الثاني من المثلين فيه بلا دخول شيء عليه يوجب سكونه نحو
محي فيشترط فيه لزوم حركة الثاني منهما ليكون للثاني نوع ثبات ولا يكون كالساكن
وقد يكسر الفاء وينقل حركة العين اليه عند ادغام العين في اللام بخلاف باب قوى مما فيه المثلان
واوان في اصل الوضع لان الاعلال قبل الادغام لان الاعلال في الاخر وادغام العين في اللام
اعلال في الوسط واعلال الاخر اولى واسبق لان الاخر محل التغيير وانما قلب الواو ياء ما بقي
مثلان حتى يدغم احدهما في الاخر ولذلك اي ولاجل ان الاعلال قبل الادغام فالواو في المضارع
حيي يحيي لانه لما قدم الاعلال على الادغام قلب بالواو الفا فما بقي مثلان ويقوى في مضارع
قوى واحواوى واصله اِحْوَاوَوَ ومن باب افعال وهو من الحوة وهي حمرة تضرب
الى السواد ويحواوي في مضارع اِحْوَاوَى وارعوى يرعوي واصله اِرْعَوَوَ من
رعا يرعو اي كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح فلم يدغموا عين هذه الامثلة

ويهوا واو في لامها وهو واو ايضا لان الاعلال متقدم على الادغام وجاء اخويواء في مصدر
احوى بترك الادغام ليناسب فعله وهو الاصل لان الاسماء متفرعة على الافعال في الاعلال
وجاء احويا بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ومن قال الشهياب
في مصدر اشهاب بحذف الياء من الشهياب وهي مبدلة عن الالف بعد الهاء في فعلل
قال في اخويوا اخوى واد بحذف الياء ومنه من غير ادغام مع انه انقل من احويوا لان اكتناف
الياء واوين فيه حفف امره كما قيل امتمكان ضين باب الافعال وبعد تاسة تاء فانه يجوز
الاظهار فيه قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى في نحو افتعل لا يلزمها التاء التالية
الا ترى الى قولك اجتمع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين مع ان ما قبل المثلين ساكن فيهما واما اذا كان
قبل تاء تاء فيجب الادغام نحو اتركه ومن ادغم اقتتالا نظر الى صورة اجتماع المثلين و
لم يراع كون ما قبلهما في مثل هذا البناء فقال قتالا في اقتتالا قال جواء في احوى اد وجاز
الادغام في اخيى مجهول اخيى وستحيى مجهول استحيى لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حتى في حيى
بخلاف احيى واستحيى وهما فعلان مبنيان للفاعل فانه لم يجز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت
الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام واما امتناعهم من الادغام في يحيى مضارع احيى ويستحيى
مضارع استحيى وان اجتمع فيه مثلان فللزوم ضم ما قبل ضمة وهو ضم الام في الفعل المضارع
اذا كان ياء في حالة الرفع وهو مرفوع مرفوض ولم يبنوا من باب قوى اى ضاعف الواو
مثل ضرب بفتح العين ولا مثل شرف بضم العين كراهة قووت ولو بنوه من باب ضرب
وكراهة قووت ولو بنوه من باب شرف وهم اكرهوا لاجتماع الواوين منهم لاجتماع الياءين
واذا ابنوا من باب علم لم يلزم ذلك الاجتماع لانه يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها
فان قلت فما تقول في نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان فاجاب عنه بقوله ونحو القوة
والصلوة وهو العلم في الطريق والبوة وهو جلد ولد البعير المملوء بالتبن والجو وهو
الهواء وفي بعض النسخ والحوبا لحاء المضمومة جمع الاحوى وهو الاسود محتمل للادغام
يروى بفتح الميم اى موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني
وهو حاصل ويحتمل كسره اى نحو القوة الى اخره مستوغ ومغتفر وان اجتمع فيه واوان

لاجل

لاجل وقوع الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه وصح باب ما افعله عطف على قوله
صح باب قوى واتمام بعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا وما ابيضه وابيع به لعدم تصرفه
فلما لم يتصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها وافعل للتفضيل نحو زيد افول من عمرو
وابيع من بكر مجهول عليه اى على افعل التعجب لاجرائهما مجرى واحد افيما يجب ويمتنع
ويجوز فانه يجب بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من اللون والعيب ويجوز
من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب او صح افعل التفضيل للبس بالفعل وكذا افعل الصفة
نحو اسود وابيض فانه لعدم مباينة للفعل بوجه لما ذكرنا فاو اعل التبس الاسم بالفعل و
لم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال وصح باب ازدوجوا واجتوروا انه بمعنى تفاعلوا
وذلك لان اجتوروا بمعنى اشتراك اثنين فصاعدا في اصله والاصل في هذا المعنى باب
التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا للتجاوروا في المعنى جعل ايضا تابعا له في اللفظ تنبيها
على كونه تابعا له في المعنى ولذلك اعل باب افتعل ان لم يكن بمعنى تفاعل نحو اختار وصح
باب اعوار واسوادّ للبس لانه لو اعل لنقل فتحة الواو الى العين وقلبت الفا فالتقى
الفان فيحذف احدهما واستغنى عن همزة الوصل فصار عاد وساد فالتبس بفاعل
مصدر نحو ماد وصح عوِر وسوِد لانه بمعناه لان الاصل في الالوان والعيوب
الظاهرة باب افعل وافعال وان الثاني اصله للمزيد فيه لكن لما كان اصلين في هذا
المعنى عكس الامر وجعل الثاني تابعا للمزيد فيه في اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه تابعا له في المعنى
وما تصرف منه صح صحيح ايضا كاعورته واستعور لصحة عور وهما من تصرفا نحو
ومقاول ومبايع اسم فاعل من قال وبايع وعاور واسود لصحة عور واسود ومن
قال عاد في عور وغلب واو الفاعل اعار واستعار بقلب واو هما الفا بعد نقل فتحتهما
الى العين وعائر بقلب واوه الفا والفا همزة وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول
والسير للبس لانه لو اعل لنقل فتحة الواو والياء الى ما قبلهما وقلبتا الفا فاجتمع الفان
فحذف احدهما فصارا تقالا وتسارا فالتبسا بمجهول مضارع قال وسار اذ الفتحة
خفية ربما لا يدركها السامع ولانهما لبسا على نمط فعلهما وصح مقوال ومحياط

للبس لانه لواعلّ وصارا بعد القلب والحذف مقالا ومخاطا فلم يعلم انه هو مفعل او مفعال في الاصل او ما ذكرنا من ان شرطا القلب في الاسم ان يكون مناسبا للفعل بوجه وسبا يناله باخر وبهما سبا يبنان له من كل وجه ومقول ومخيط محذوفان منهما اى من مقوال ومخياط فيكون حكمهما في الصحة حكمهما او بعضا بهما من غير حذف الف منهما فجعل تابعين في اللفظ بهما كما كانا تابعين لهما في المعنى واعل نحو يقوم ويبيع مما يكون عين مضارع الاجوف الواوى مضموما والياتى مكسورا او مفوم ومبيع اسمى مفعول منهما بغير ذلك الاعلال وهو القلب بالالف وهنا الاعلال بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى ماقبلهما وحذف احدى الواوين في اسم المفعول الواوى او حذف الواو والياء في اسم المفعول البابى للبس وذلك لانه لواعل بذلك الاعلال وقلب الواو والياء في هذه الامثلة الفا وفتح ماقبلهما محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها بهذا يهوم مراد المص والاولى ان يقول في بيان ذلك ان كل امثلة لها اصل من الفعل وقد اعل اصله بقلب عينه الفا وكان ماقبل العين ساكنا فالقياس في تلك الامثلة ان لا يعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة او مضمومة او مكسورة لان السكون قبلها خفف امرهما ولذلك لا يسكن الواو والياء في نحو دلو وظبى ان كانا في الطرف الذى هو محل التغير والتخفيف لكن لما كان بين تلك الامثلة وبين اصلها اشتراك في اللفظ باعتبار وجود حروف الاصول في جميعها وتناسب في المعنى باعتبار ان مدلول المصدر الذى هو موجود في اصلها موجود فيها نزلت منزلة ذلك الاصل فان كانت الحركة المنقولة في تلك الامثلة فتحة يقلب المنقول عنه الفا فيكون اعلال الفرع بعد بعين اعلال الاصل فانه الاولى نحو اقام وباخ وان كانت ضمة قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء نحو مضوفة واصله مضيفة وان كان واوا بقى على حاله بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلبت ياء ان كان واوا نحو يقيم واصله يقوم وان كان ياء بقى على حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك لانه اذا لم يمكن الاعلال بعين اعلال الاصل اعل بما يقتضى القياس ليكون مشاركة للاصل في مطلق الاعلال وصح نحو جوادٍ

وطويل

وطويل وغيور متازبر فيه حروف المزحة بناء الكلمة بعد العين للالباس بفاعل ان اعل وحرك الالف الثانية كما في قائل او للالباس بفعل ان حذف احدى الالفين اولانه ليس بجار على الفعل لان الجارى عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان له في الصيغة والدلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة فانها ليست بجارية على الفعل ولا موافق معه في الحركة والسكون وقد عرفت ان شرط المحمول عليه من الاسم احد الامرين وليس هنا بحاصل وصح نحو الجولان والحيوان مما في اخره الف ونون زائدتان ونحو الصورى وهو اسم ماردٍ بعينه والحبارى مما في اخره الف التانيث يقال حمار حبرى اذا كان كثير الحبر عن ظله لنشاطه للتنبيه بحركة اى بحركة لفظه على حركة مسماه قيل فيه نظر اذ لا مناسبة بين الحركتين الا الاشتراك اللفظى وصح الموتان لانه لقبضه اولانه ليس الاسم بسبب هذه الزوائد الثلاث بجار على الفعل ولا موافق له وقال المبرد قلب عين فعلان فياس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما غير مخرجين للكلمة عن وزن الفعل كالتاء وقد سمع نحو دارانٍ في دارٍ بدور وهامان في هامٍ لبهيم ونحو جولان عنده شاذ ولذلك قال الاخفش في حمار حبرى والصورى انهما شاذان وجعل الف التانيث كالتاء وغير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل وصح نحو ادورٍ واعين للالباس لانه لو قيل ادُر واعِن بنقل الحركة والاسكان للبس بمضارع درَر وعَانَ علينا بعِن عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة اولانه ليس بجارٍ على الفعل ولا مخالف له بوجه وقد عرفت ان شرط مناسبته له بوجه ومخالفته باخر وصح نحو جدولٍ للنهر الصغير وجزوع صحة شجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعلبت اسم وادٍ لمحافظة الالحاق فانها ملحقة بجعفر ودرهم وبرثن فلو اعل بنقل حركة الواو الى ماقبلها لزوال وزن الحاق او للسكون المحض لان الساكن فيها ليس فاء الكلمة حتى يكون في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع اى في كل اسم فاعل وقعت الواو والياء عينا في الفعل فعله واصلهما قاول وبايع فلما اعل فعلهما اعلا ايضا قياسا عليه وقلب الالف المنقلبة همزة وانما لم يعل نحو قاول وبايع قياسا على قال وباع لانه ليس من باب قال وباع فلم يؤثر في اعلاله العلة الضعيفة بخلاف عاور فانه لما صح فعله وهو عوِر صح هو ايضا

ونحو شاكٍ وشاكٌ شاذ من الشوكة وهو شدة البأس يقال شاكي السلاح من باب
علم اي ظهرت شوكته وحدته وفيه ثلثة اوجه شاكٍ على تأخير العين الى موضع اللام و
اعلاله اعلال قاضٍ وشاكٌ بحذف الهمزة والاعراب جارٍ على الكاف وشائكٌ باثبات
الهمزة وهو القياس وفي نحو جاءٍ اي في كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام
قولان قال الخليل مقلوب كان كي وقيل على القياس وقد عرفت بيان ذلك وتقلبان همزة
في نحو اوائل جمع اول وبوائع جمع بوئعة من البيع وخبائر جمع خبر وعبائل جمع عبل
واصله عبول من عال عياله يعولهم عولا اي فانهم مما وقعا بعد الف باب مساجد
وقبلها واو او ياء بعني اذا اكتنف حرفا علة الف الجمع الاقصى قلبت الثانية همزة وجوبا
اذا لم يقع بعد الثاني مدة سواء كان الحرفان واوين او ياءين او الاول واوا والثاني
ياءً او بالعكس وذلك لاستثقال ذلك في الجمع الاقصى مع ان الثاني قريب من الطرف الذي
هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوار وهو القذى في العين يقال بعينه عوارٌ
فانه لا يقلب الواو وفيه همزة بعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها ولامتناعها
عملها وبخلاف طواويس جمع طاوس كما ذكرنا وضياوين جمع ضيون وهو السنور
الذكر شاذ لان واوه لا تقلب همزة مع وجود علته في الصحاح صحت الواو في جمعه
لصحتها في الواحد فان قلت صح عواور في قوله وكحل العينين بالعواور مع قربه
من الطرف واعل عبائيل في قوله فيها عبايبل اسود ونمر بقلب واوه همزة مع
بعده من الطرف فاجاب عنه بقوله وصح عواوير واعل عبايبل لان الاصل عواوير
بالمدة لانه جمع عُوَّارٍ وحرف العلة اذا كان رابعا في المفرد لم يحذف في الجمع بل يقلب
ياوان لم تكنها فصار عواوير فحذفت الياء لكنه ثابت تقديرا فلا يعل الواو الثانية
فيه لوجود المدة بعدها في التقدير والاصل عَبايِيل بغير المدة لانه جمع عبل ولا مدة
قبل الاخر حتى تثبت في الجمع فاشبع الكسرة فكانه لا مدة فيه ولم يفعلوه اي لم يقلبوا
حرف العلة همزة في باب مقاوِم ومعايِش مما كان على وزن الجمع الاقصى وبعد
الف حرف علة اصلي للفرق بينه وبين باب رسائل في جمع رسالة وعجائز في جمع

عجوز وصحايف في جمع صحيفة فانه اذا وقعت بعد الف الجمع الاقصى مدة زائدة
تقلب همزة والاصل في ذلك هذا القلب رسائل لانه تمازيد فيه الف الجمع الاقصى اجتمع
الفان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وكذلك في صحائف وعجائز
قياسا على اصل المدة وهي الالف وجاء معائش بالهمزة على ضعف لان مدته اصلية
والتزم همزة مصائب وان كان الياء فيه ليست بزائدة تشبيها بالمصيبة بصحيفة
في الصحاح اجمعت العرب على همزة مصائب مع ان اصل مصيبة مُصْوَبة بالواو نقلت
كسرة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو ياء وقلب ياء فُعْلَى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى
وهما تانيث الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى
الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الام الالف واللام فاجريا مجرى الاسماء التي
لا تكون صفات ولا تقلب باوه واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء كحوشية
حبكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة
من ضاز يضيز اذا جار واصلها حُيكى وضُيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم
بانهما فعلى بالضم ولم يحكم انهما فِعْلى بالكسر لانه لم يوجد فِعْلى في الصفات الا عزهى
ووجد فيها فُعْلى بالضم كثيرا نحو جُلى وفضلى وكذلك باب بيض مما هو معتل العين الباقي
وعلى فعل في جمع افعل صفة فعل واصله بيض فقلبت الضمة كسرة محافظة على الياء في الياءين
اما ياء فعلى فانها تجعل كالقريبة من الطرف لخفاء الالف مع وقصد الفرق بين فَعْلى اسما و
فُعْلى صفة والاسم فخفة اولى بقلب يائه واوا من الصفة لانها اثقل فالتخفيف فيها
بابقاء الياء على حالها اولى واما ياء فُعْل فلقربها من الطرف الذي هو محل التخفيف وفي الجمع
الثقيل مع رعاية الفرق بين الواوي واليائي فيه واختلف في غير ذلك اي في غير فُعْلى
وفُعْل مما كان الياء فيه قريبا من الطرف بان يكون بعدها حرف واحد بعد الضمة فقال
سيبويه القياس الثاني وهو قلب الضمة كسرة لانه اقل تغييرا ولانها قريبة من الطرف
الذي اذا وقعت الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة نحو الشراعي
لان اخر الكلمة محل التخفيف فينبغي ان لا يقلب الياء الى ما هو اثقل منه ولذلك

لو وقعت قبله واو وقبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة نحو اول في جمع دُوَلٍ نحو
مضوفة شاذ عنده لان اصله مَضْيُفَةٌ من ضِفْتُ الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا
او من اضفت من الامر اى اشفقت منه والمضوفة امر يشفق منه والمراد ما نزل به
من الحوادث فلم تقلب فيه الضمة كسرة بل الياء واوا ونحو معيشة يجوز ان تكون مَفْعِلَة
بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء فلا يكون مما نحن بصدده ومَفْعَلَة بضم العين
نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول
وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى قياسا على ما اذا وقعت فاء نحو
موقظ فمضوفة قياس عنده ومعيشة مَفْعِلَة بالكسر عنده والا يكن مَفْعِلَة
بالكسر بل يكون مَفْعَلَة بالضم لزم ان يقال معوشة بقلب الياء واوا الضمة ما قبلها
وعليهما اى على المذهبين المذكورين لو بُنِيَ من البيع مثل تُرْتُب بضم التاء الثانية
بُيِّعَ بقلب الضمة كسرة على مذهب سيبويه وبُوِّعَ بقلب الياء واوا على مذهب
الاخفش وبقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما واصله قِوَامٌ وعِيَاذًا
واصله عواذا وقِيَمًا اصله قِوَمٌ وبعضهم شرط شرطا اخر وهو ان يكون بعد الواو الفا لاعلال
افعالها اى لاعلال افعال تلك المصادر بنوع ما من الاعلال اذ ليس بواجب ان يكون
الفعل معلا بما بعلال المصدر بعينه وانما يجب القلب حتم لان كون الواو بين الكسرة
والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلثة مع رعاية حمل المصدر على الفعل وحال حولا
كالفعود لا يقلب تنبيها على الاصل وعلى قول من اشترط وقوع الالف بعد با لا يجب
قلب الواو ياء في نحو حَوَل بخلاف مصدر نحو لاوذ تمام يعل فعله باعلال ما فانه لا يعل
مصدره نحو لِوَاذًا وان وقعت الواو بين الكسرة والالف وكذا لا يقلب في مصدر
زَالَ زَوَالًا وان اعل فعله لعدم الكسرة وتقلب الواو المكسور ما قبلها في نحو جِيَادٍ اى في جمع
اعل مفردة وهو جمع جَيِّد واصله جَيْوِدٌ ودِيَارٍ في جمع دَارٍ واصله دَوْرٌ ورِيَاح
في جمع ريح واصله رِوْحٌ وبِيَرٍ في جمع بَئْرَة واصله بورة بدليل قولهم الناس يَتَبَاوَرُونَ
وديم في جمع دِيمَة واصله دِوَم لانه من دَامَ يَدُومُ لاعلال المفرد فاعلت الواو

في هذه

في هذه الامثلة حملا على مفردها وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعز الرجال
طيالها جربان لانه لم يعل مفرده وهو طويل وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين وذلك
لان اصل رواء روى قلبت الياء همزة فلو قلبت الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض
وصح نواء جمع ناوٍ وهو السمين من الابل من نوت ان ناقة اى سمنت تنوى نواية وهو
على القياس لصحة عين مفرده وتقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد
مع الالف بعدها اى تقلب الواو ياء اذا وقعت عينا في الجمع مكسورا ما قبلها ساكنة
في الواحد بعدها الف لامه حرف صحيح فاصل حِيَاضٌ حِوَاضٌ لان مفرده حَوْض فقلبت
الواو ياء لحصول هذه الشرائط لهمة فيه وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف
كانه جمع بين حروف العلة الثلثة فتقلب اثقلها وهو الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها
مع ضعفها بسبب سكونها في الواحد لان السكون يجعل الحرف متينا ومع زيادة الثقل
بكونها في الجمع مع امتداد البناء بزيادة الالف بعدها ومن غير مانع من قلبها ياء وكان
عليه ان يذكر هذه الشروط بخلاف عِوَدَة جمع عُوْد وهو المسن من الابل وكَوْزَة جمع
كوز لعدم الالف بعدها وبخلاف خِوان لانه مفرد وبخلاف طِوال في جمع ريان لوجود
المانع كما عرفت واما ثِيرَة في جمع ثَوْر فذلان قلب واوه ياء مع عدم الالف
بعدها وتقلب الواو عينا اولاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق
منهما وتدغم الياء في الياء ويكسر ما قبلها ان كانت حركة ضمة اصلية كسَيِّد اصله سَيْوِد
وايام اصله اَيْوَام ودِيَار اصله دَيْوَار وقِيَام اصله قَيْوام وهما على وزن فَيْعَال
لافعال والا لقيل دَوَّار وقَوَّام وقَيُّوم واصله قَيْوُوم على وزن فَيْعُول لا فَعُّول
والا لقيل قَوُّوم ودُلِّيَة واصله دُلْبُوَة لانه تصغير دَلْو وطَيِّ واصله طَوْيٌ ومَرْمِيّ
واصله مرموى قلبت الواو ياء وادغمت وابدلت من ضمة ما قبلها كسرة ومَسْعًى
واصله مسعوى قلبت واو ادغمت وكسر ما قبل الياء وانما قال رفعا لانه لا اجتماع
للواو والياء في حالتي النصب والجر لانهما بالياء وترك هنا قيودا مع ان في
بعض الامثلة يجب القلب وفي بعضها يمتنع وفي بعضها يجوز فالاولى ان

ان يقال هكذا ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت مع ياء مطلقا اى سواء كانت الواو عينا او لاما
اوغيرهما وسواء كانت متقدمة على الياء او متأخرة بشرط ان يكون الياء غير منقلبة
عن واو على غير القياس وبشرط ان لا يكون مع الياء سبب قلبها واوا او بشرط ان يكون الاجتماع
لازما ان كان في غير الطرف ولم تكن الواو ساكنة قبل الاجتماع في بناء واحد ولا بشرط ان كان
في الطرف او في حكمه وسبق احدهما بالسكون ليتمكن الادغام المقصود من القلب الرافع للثقل
الناشئ من اجتماعهما فلا تقلب الواو ياء في نحو دِوَانٌ لان اصله دِوَنٌ قلبت الواو
المدغمة ياء وانما لم تقلب الواو وفيه ياء لانه لما كان قلبها ياء لاعلة قياسية فكانه لا قلب فيه
ولا اجتماع ولا يقلب في نحو العَوِيّ وهو من منازل القمر واصله العَوْيا وان حصل الاجتماع
لان سبب قلب الياء فيه واوا حاصل وهو كونها لاما في فَعْلى مفتوحة الفاء اسما كما سيجئ
ان شاء الله تع فقلبت الواو ياء من غير نظر الى اجتماعهما ولا يجب القلب في نحو بُيُوْد
في تصغير بُوْد لانه جاز فيه القلب وهو الاكثر نظرا الى مجرد صورة الاجتماع وجاز تركه
لعروضه لانه انما حصل الاجتماع بسبب ياء التصغير وهي غير لازمة مع انها في غير محل
التصغير ومع ان الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع بخلاف نحو عجير في تصغير عجوز فانه
يجب القلب فيه لان الاجتماع وان كان عارضا في غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة
ضعيفة فلا تكون لها قوة تدفع القلب بها من نفسها وبخلاف عُرَيَة في تصغير عَرْوَة
فان الاجتماع وان كان عارضا الا انه في محل التغيير الذي يتغير بادنى سبب وجازني
في جمع الَوِيّ من قولهم لَوَى الرجل اذا اشتد خصومته بالكسر على الاصل المذكور
وهو قلب الضمة كسرة والضم على الاصل وضع الكلمة واما الَلِيّ اذا كان مصدرا فلم يجز
فيه الضم واما ضِيُون للبعير الذكر وضِيُوة اسم رجل وبُهُوّ وبوعلى وزن فعول
من البَهْي واصله بُهُوْيٌ والقياس ان يقلب واوه ياء ويدغم لكن عكس شاذ
لعدم قلب الواو ياء في هذه الامثلة وضِيَم وقِيَم شاذ لانه قلب الواو ياء وفيهما
مع عدم المقتضي واصلهما قُوَم وصُوَم وقوله الا اطرقتنا مَيَة بنت منذر
فما ارقى النيام الا سلامها شاذ فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب

ووجه كونه

ووجه كونه شاذ بعده عن الطرف بسبب الالف وتسكنان وتنقل حركتهما الى الساكن
قبلهما ان كان ذلك الساكن متحركا في اصل المسئلة في نحو يقوم ويبيع للبسه بخلاف نحو
لو قلبت الواو والياء الفا وفتح ما قبلهما وبيان ذلك مذكور قبل ومفصل بضم العين
وسفعل بكسرها كذلك يسكن الواو والياء فيهما ولم يقلبا الفا للبسه بمخاف ومفعول
كذلك يسكن الواو والياء فيه بنقل حركتهما الى ما قبلهما نحو مقول واصله مقوول ومبيع
واصله مبيوع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم
دون الواو ولذلك يستمر زيادتها في الثلاثي المجرد وغيره والمحذوف عند الاخفش العين
لان الاصل في الساكن اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول نحو قل وبع وانقلبت
واو مفعول عنده ياء للكسرة وذلك لانه لما حذف من مبيوع الياء لالتقاء الساكنين
بعد نقل ضمتها الى الباء صار مَبُوْع فقلبت الضمة كسرة والواو ياء فخالفا اى سيبويه
والاخفش اصليهما اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما
حرف لين حذف الاول وهنا حذف الثاني واما الاخفش فلان اصله انه اذا وقعت
الفاء مضمومة وبعدها ياء اصلية ساكنة قلبها واوا محافظة على الضمة وهنا قد قلب
الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها وكان كل منهما حافظ على اصله من
وجه اخر اما سيبويه فلان اصله في الياء الساكنة التي هي عين اذا انضم ما قبلها
قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في نحو مَبِيع مكسورة زعم ان الكسر لاجل الياء وهو
وقال ان المحذوف واو مفعول واما الاخفش فلان اصله في الياء المذكور قلبها
واوا فزعم ان الكسر للفرق بين ذوات الياء والواو وقال ان حذف الياء الاصلية
اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مَشِيب من الشَوْب والقياس مَشُوب
وشذ مَهُوب من الهيبة والقياس مَهِيب وكثر نحو مَبِيع بالتصحيح من غير
اعلال ونقل في الاجوف اليائي وقل نحو مَصُوون بالتصحيح في الاجوف الواوي
لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواو والياء واعلال نحو لَوَوا والواو الثانية لجمع
المذكر الغايب من لَوَى يَلْوِي لَيًّا واصله يَلْوِيُ لَيًّا نقلت ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها

على اجتماع الواوين اثقل

وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تلوُوا منه قولنا وان تلوُوا او تعرِضُوا ثم
منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحذف الواو التي هي عين الفعل هذا اذا جعل تلوا
من اللي تماما اذا جعل من الوَلْي فعلى القياس واعلال يستحي من استحى يستحي بتحريك الحاء
وحذف احدى الياءين لغة تميم ولغة اهل الحجاز استحى يستحي باثبات الياءين على وزن استرعى
يسترعي ولو ذكر الماضي ايضا لكان اولى قليل كما يلزم من اجتماع الاعلالين المرفوض
فيهما وبحذفان وجوبا في نحو قلت وبعت مما كانت الواو والياء فيه عينا واعلتا بالقلب
الفا او بالسكون مع ساكن اخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام الفعل امْلَا وقلن
وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء نحو بعت للفرق بين الواوي واليائي بعد
حذف الالف لالتقاء الساكنين او واوا مكسورة نحو خِفْت لبيان البنية ويضم
الاول في غيره اي في غير ما يكون العين فيه ياء او واوا مكسورة للفرق المذكور نحو قلت
وقد ذكرت بيان ذلك ولم يفعلوه في لَسْت اي لم يكسر الاول مع ان العين ياء
لشبهه بالحرف اي لشبهه بحرف النفي سَبَبُوه ما للافعال من التصرف والزموا
السكون في ليس اذ اصله لَيِسَ وان كان السكون في مثله نحو علم جائزا لاجرائه مجرى
ليست ومن ثم سكنوا الياء والواو في نحو قل وبع لانه عن تقول وتبيع ولم يختلف
في الضمة والكسرة فيهما وبحذفان في الاقامة والاستقامة وبهذا انما يكون مثلا على
قول الاخفش واما على قول الخليل وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لا عين الفعل
وقبل ذكرهما مكررهنا لذكرهما قبل والتكرار لان ذكرهما قبل ذلك لقلب العين الفا
وههنا لحذفه لالتقاء الساكنين ويجوز الحذف في نحو سَيِدَ وميت مما كان على بناء
فعل بكسر العين معتلا عينه فانه يحذف الياء المكسورة لاجتماع ياءين وكسرة
وبهذا عند سيبويه وقال بعضهم لم يوجد في غير الاجوف بناء فعل بكسر العين
يحكم بان اصل سَيِدَ فعل بفتح العين لوجوده في الصحيح نحو ضَيِرَ فكسر العين
على غير القياس وقال الاخفش بجنبا ايضا من بناء فعل بكسر العين ان اصله
نحو هيد جَوِدَ كطويل فنقلت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت

واو غمت

واد غمت وقول سيبويه هو الحق لانه لمحذور من اختصاص الاجوف ببناء فَعِل
بكسر العين واختصاص الصحيح ببناء فَعَل بفتحها وفي نحو كَيْنُونَة وقَيْدُودَة مما كان
المصدر مفعل العين على وزن فَعْلُولَة واصلها كَيْوِنُونَة وقَيْوِدُودَة وقيل التزم
الحذف فيهما لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وفي باب قيل بيع ثلث لغات وهو
كل فعل ماض مجهول معتل العين الياء ووجهه ان اصل بِيعَ بُيِعَ فاسكن الياء لاستكراه
الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد ضمة فكسرت الفاء ثم حمل عليه قيل
وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث عبروا بالحركة ولم يعبروا بالحرف
وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الياء ومن الواو والاشمام
بان يشم الفاء الضم تنبيها على ان الاصل فيه الضم وبهذا الاشمام غير الاشمام المذكور
في اول الوقف فان الاشمام يهناك ضم الشفتين بعد اسكان الحرف من غير صوت
وههنا ضم الشفتين بعد في حالة التصويت وبهذا الاشمام انما يكون على اللغة الاولى
والواو فيهما نحو قُولَ وبُوعَ ووجهه ان نقول اصل قُولَ قُوِلَ فاسكن الواو
لاستكراه الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بُوعَ عليه وهذه لغة ردية لان حمل
الثقيل على الخفيف اولى من العكس قيل وبهذه يقوى مذهب الاخفش وفيه نظر
لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الواو فان اتصل به اي بباب قيل
ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتصل ويحذف عينه لالتقاء الساكنين نحو بعت
يا عبد فان قوله يا عبد يدل ظاهرا على ان المخاطب مبيع لا بايع وقلت يا قول
يدل يا قول على انه مقول لقائل فالكسرة والاشمام والضم ايضا جائز وباب اختير
اصله اختيِر وانقيد واصله انقُوِد مما كان قبل الواو والياء في الفعل المجهول
ضمة ومن باب الافتعال والانفعال مثل اي مثل باب قيل وبيع في اللغات الثلث
لان الواو والياء فيهما مكسورتان ومضموم ما قبلهما اي في الواوي واليائي
فاختير باليائي وانقيد واوي بخلاف باب افيم واستقيم مما كان قبل الواو والياء
سكون كالماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال واصلهما اقْوِم واستقْوِم

وشرط اعلال العين في اسم غير الثلاثي المجرد لان في الثاني المجرد من الاسم لم يشترط فيه ما شرط في الثلاثي المزيد فيه لانه لو شرط فيه ذلك لم يعل لانه لا تتفق مخالفة فيه للفعل ابدا مع وجود علة الاعلال وفي الاسم غير الجاري على الفعل لان في الجاري عليه ما شرط هذه الشريطة الآتية نحو الاستقامة فانه ليس موازنا للفعل لكن قد بينا قبيل ما هو المقصود من كلام القدماء في ذلك والمراد بالجريان على الفعل ان يكون مأخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون الساكن فاؤه فاجرى مجراه وقوله مما لم يذكره بيان لهما موافقة الفعل حركة وسكونا بكونه موازنا له ومخالفته بزيادة لا تراد تلك الزيادة في الفعل او بنية مخصوصة به وان كانت الزيادات زيادته لكن يكون حركتها في الاسم غير حركتها في الفعل فلذلك الشرط لو بنيت من البيع مثل مضرب وتجلى بكسر التاء وهو ما افرده السكين من الجلد من جلأت الجلد اذا قشرته قلت مبيع معلا لان الميم لا يزاد في اول الفعل وتبيع معلا لان الميم لا يزاد في اول الفعل وتبيع معلا لانه موازن لفعل الامر مثل اضرب ومخالف لمطلق الفعل لانه لا يزاد في اول الفعل تاء مكسورة باصل الوضع واما نحو تعلم بكسر التاء لغة قوم ومع ذلك ليست الكسرة باصل الوضع ولو بنيت مثل تضرب من البيع قلت تبيع مصححا غير معل لان التاء المفتوحة يزاد في الفعل فلو اعل الاسم التبس بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال اللام تقلب الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها ان لم يكن بعدها موجب للفتح اي لفتحها سواء كانتا في الفعل او في الاسم وسواء كان الاسم على وزن الفعل اولا لان اللام محل التغيير فتؤثر العلة فيه وان كانت ضعيفة وانما قلنا لفتحهما احترازا عن نحو رمتا واصله رميتا فانه تقلب ياؤه الفا وان كانت الالف موجبا لفتح التاء للفتح الياء كفتا اصله غزو ورمى اصله رمي وبقوى اصله بقوي ويحيى اصله يحيي وعصا اصله عصو ورحى اصله رحي وربا اصله ربو بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورميتا وتخشين جمع المؤنث وزنه تفعلن فلم تقلب الواو والياء الفا في هذه الامثلة لسكونها واما تخشين لواحده المؤنثة المخاطبة فاصله تخشيين

قلبت

قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنها تفعين وتابين جمع المؤنث على وزن تفعلن وغزو ورمى فان الواو والياء في هذه الامثلة لما تحركتا وانفتح ما قبلهما وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان والفتيان والصلوات فان الالف بعدهما موجب لفتحهما فلا تقلبان في هذه الامثلة الفا للالتباس وذلك لانه لو قلب واو غزوا الفا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فالتبس بالواحد وكذا عصوان لو قلبت الواو فيه الفا وحذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين التبس بالمفرد عند الاضافة وانما لم تقلب في عصوين حالة النصب والجر مع انه لا يلزم الالتباس عند حذف النون عند الاضافة لكونه فرعا على عصوان واخشيا نحوه اي نحو غزوا في عدم الاعلال لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير ولم يعل نحو لن يخشيا لانه لو اعل وحذف احدى الالفين التبس بالمفرد فلم يعل ايضا اخشيا وان لم يلتبس لانه حينئذ يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف واخشين نحو غزوا ايضا في عدم الاعلال وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه حينئذ يقال اخشان لشبهه بذلك اي بلن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام او باخشيا لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما فعل بهذا اخشيا على لن يخشيا ثم حمل اخشين على اخشيا بخلاف اخشوا واصله اخشيوا واخشون وحكمه حكم اخشوا لانه لما اتصل به نون التاكيد ضم الواو على ما بينا ذلك واخشى واصله اخشيى واخشين حكمه حكم اخشى فالياء يقلب في هذه الامثلة الفا لعدم موجب الفتح بعدها وتقلب لواو الواقعة لاما ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت في الاسم او في الفعل وسواء كانت رابعة اولا وسواء صارت اللام في حكم الوسط بلحوق حرف لازم نحو غزيان على فعلان من الغزو فاللام في حكم الوسط للزوم الالف والنون فيه اولا او تقلب الواو ياء اذا وقعت رابعة لا ثالثة فانها لا تقلب نحو دعوت لخفة الثلاثي فصاعدا ولم ينضم ما قبلها لانه لو ضم ما قبلها لانقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف

92

من الياء بعد ما كدعى واصله دُعِوَ مجهول دَعا ورَضِيَ اصله رَضِوَ والعارى واغريت
وتغربت وتغربت وبغربان وبرضيان ففى هذه الاسئلة قلبت الواو ياء لوقوعها فى موضع
يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا ومع تعذر تخفيفها بالاخف الذى
هو الالف وكان المقتضى لم يمثل يجويد عى مع انهم قالوا ان الفه مبدلة عن الياء المبدلة عن
الواو لان الالف عنده مبدلة عن الواو اولا لان الغرض من قلبها ياء التخفيف فما دام
يمكنهم التخفيف بالاخف لم يصيروا الى الاثقل وهو الاولى بخلاف تدعو وبغزوا
انه لم يقلب الواو وفيهما ياء لانضمام ما قبلها وقَنِيَة واصله قَنِوَة وقيل لا شذوذ لانه يقال
قَنَوْتُ الشيء وقَنِيْتُه قَنْوة وقِنْوة وقَنِيَة وقِنِيَة اى كسبته وهو ابن عمى دنيا اى لاصق
النسب شاذ والقياس قِنْوة ودِنْو وطى اى قبيلة طى تقلب الياء فى باب رضى وبقى
ودعى اى فى كل فعل لامه ياء سواء كانت الياء اصلية او منقلبة عن الواو
الفا وذلك لانهم يفرون من الكسرة الى الفتحة فقلبت الياء الفا وتقلب الواو بعد ضمة
فى كل اسم متمكن فى الاصل سواء صار معربا بسبب نحو يا بنى فى ثمود على احد المذهبين
او معرب
يا لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا كانت فى الطرف او فى حكمه وفى الاسم
الذى يمكن توارد حركات الاعراب فيه عليها وقوله فتنقلب الضمة كسرة اشارة الى ان قلب
الواو ياء قبل قلب الضمة كسرة لان الآخر اولى بالتخفيف وقيل قلبت الضمة كسرة ثم الواو ياء
وكان عليه ان يقول بعد ضمة لازمة احترازا عن نحو الخطوات فى جمع خطوة لانه لا تقلب
واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفى حكم الطرف لان ضمة التاء غير لازمة لانها فى الواحد
ساكنة كخطوة وجواز اسكانها فى الجمع ايضا وانما لم يؤثر لزوم الحرف اللازم فى عدم
قلب الواو ياء اذا كان ما قبلها مكسورا نحو يغزيان من الغزو فان الالف والنون لازمة
فيه وآخر فى عرضه اذا كان ما قبلها مضموما لان الواو المكسور ما قبلها قد تقلب ياء
فى غير الطرف نحو ميزان وقيام فلا يمنع وجود الحرف اللازم بعدها من قلبها ياء بخلاف
الواو المضموم ما قبلها نحو اَدْلُو فانه لم يُعْهَدْ لقلبها ياء فى غير الطرف فلا تقلب ياء
الا اذا كان فى الطرف او فى حكمه كما انقلبت الضمة كسرة فى التراءى والنجارى واصلهما

التراءى

التراءى والنجاذى مصدر ا تراءيا وتجاذبا للمحافظة على الياء فيصير من باب
قاض فتما كان فى اخره ياء مكسور ما قبلها فاعل علالته مثل ادل فى جمع دَلْو واصله
اَدْلُوٌ قلبت الواو ياء للعلة المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء فيقال هذه
اَدْلٍ ومررت باَدْلٍ ورايت اَدْلِيًا ومثل قَلَنْسٍ فى الصحاح اذا جمعت القلنسوة
بحذف التاء قلت قَلَنْسٍ واصله قَلَنْسُوٌ وفيه ايضا القَلَنْسُوَة والقُلَيْنِسَة اذا
فتحت القاف ضممت السين او ان ضممتها كسرت السين بخلاف قَلَنْسُوَة وفَحْدَوَة
لان الواو وقعت لبسا فى الطرف ولا فى حكمه لان التاء لازمة لكن كان عليه ان يقول قبل ذلك
طرفا او فى حكمه ليدخل فيه نحو قَطَارِيَ واصله قَطَارِوٌ ويخرج عنه نحو فَحْدَوَة وهى ما خلف
الرأس وبخلاف العين اذا كان واوا مضموما ما قبلها كالغوباء وهو داء ينفش فانه
لا تقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة وبخلاف الخيلاء فانه لا تقلب الضمة كسرة لاجل الياء
كما قلبت فى النجارى ولا اثر للمدة الفاصلة المضموم ما قبلها الواقعة قبل الواو المتطرفة فى
منع قلب الواو ياء فى جمع الاخ فى الاعراب فان اعرابه لفظى فى جميع الاحوال نحو عُنِيٍ
فى جمع عانٍ وجُنِيٍ فى جمع جانٍ واصله عُنُوٌ فالواو الاولى وهى مدة بمنزلة الضمة
فتقلب الثانية وهى لام الكلمة ياء لوقوعها بعد ياء هو بمنزلة الضمة فصار عُنُوِيٌ فاجتمع
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء
وكسرت العين لاجل الياء بخلاف المفرد فانه لا تقلب الواو فيه ياء كقولهم ثوب عُتُوٌّ اى قديم
كبير او هذا تكلف منه بلا حاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمعت واوان طرفا
فى الجمع والاولى مزيدة يجب قلبهما ياءين وادغام الاولى فى الثانية عند هذه الشروط
الثلثة كون الطرف محل التخفيف ونقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة
وضعف الثانية لكونها فى محل التغيير بخلاف قوم لوقوع الواوين فى غير الطرف
وعُتُوٌّ لانه مفرد فلا يكون ثقيلا كالجمع وحُقُوٍ فى جمع احوى فلا تقلبان لقوتهما
باصالتهما وقد يكسر الفاء للاتباع اى لاتباع الفاء العين فيقال عِتِيٌّ وجِثِيٌّ
وبخو خُوٍ فى جمع خَوٍ بمعنى السحاب او الجهة وفى الصحاح وحكى عن اعرابى

هذا عُتِيٌّ ومررت بعُتِيٍّ
ورايت عُتِيًّا وقد يكسر
الفاء اتباعا لما بعدها

كبير معناسه

انه قال انكم لتنظرون فى نحو كثيرة اى فى جهات بريد جمع النحو الذى هو اعراب الكلام
شاذ لتصحيح الواو مع ان شروط القلب حاصلة فيه وفرجاء نحو معدى ومعزى
بالقلب ياء كثيرا والقياس الواو نحو معدو ومغزو لانه مفرد وتقلبان همزة اذا وقعتا
طرفا بعد الف زائدة او فى حكم الطرف بان يكون بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة
بين المذكر والمؤنث فى الصفات وتاء الوحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة
نحو كساء واصله كساو ورداء واصله ردای بخلاف رای جمع راية وهو العلم
على حد تمر وتمرة فانه لا تقلب الياء همزة لان الالف منقلبة عن واو اصلى واصله روى
من رويت اى جمعت الا انه اعتلت عينه فسلمت لامه لئلا يجتمع اعلالان تكسر طوى
وثانى جمع ثانية وهو ما روى الابل من لوثيت وبعد تاء التانيث قبلا نحو شقاوة
وسقاية مما كان التاء فيه لازمة اذا لم يكن لاحد المعنيين المذكورين وسقاية اما معروفة
والسقاية التى فى القران قيل هو الصواع الذى كان للملك يشرب منه والتاء فيه لازمة
ونحو صلاءة وهو الفهر وعطاءة فى الصحاح العطاء ممدود دويبة اكبر من الوزغة
وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ لانهم قلبوها والقياس ان لا تقلب للزوم
التاء سال سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة لانهم قلبوها مع كونها غير متطرفة
فاجابه بما معناه ان تاء التانيث فى حكم كلمة اخرى منفصلة اليها لمعنى التانيث فكانها
وقعت متطرفة مثلها فى صلاء وعباء واما من قال صلاية وعباية فانه لم ينظر الى
ان اصله صلاءة وعباءة ثم زيدت التاء ليدل بها على المفرد وانما جعل مستقلا براسه
موضوعا لهذا المعنى وتقلب الياء واوا فى فعلى مفتوحة الفاء اسما كتقوى وهو التقية
والورع واصله وقيا فقلبت الياء واوا وقلبت واوه الاولى تاء كما فى تراث ويقوى
اصله بقيا فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء
والكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة فانه لا تقلب الياء فيه واوا نحو صدیا تانيث
صديان من صدى اذا عطش وريا تانيث ريان فرقا بين الاسم والصفة والاسم
اولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل الصفة فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى

وتقلب

وتقلب الواو ياء فى فعلى مضموم الفاء اسما كالدنيا واصله الدنوى من دنا يدنو والعليا
واصله العلوى من علا يعلو وهما وان كانا صفتين فى الاصل ولذلك يقال الدار الدنيا
والمنزلة العليا الا انه غلبتهما الاسمية ولا يجرى كل واحد منهما صفة الا فى حال التعريف
ولذا الابقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان يستعمل نكرة ومعرفة وشذ القصوى
والقياس القصيا لانه غلبة الاسمية وان كان فى الاصل صفة وعزوى اسم مكان
بخلاف الصفة فانه لا تقلب الواو فيه ياء نحو الغزوى مؤنث الاغزى من غزى فلان
اذا تمادى فى غضبه فرقا بين الاسم والصفة ولم يفرق بين الاسم والصفة فى فعلى
مفتوحة الفاء من الواو اذا كان لامه واوا نحو دعوى اسما وشهوى صفة مؤنث
اشهوان وذلك لان ذوات الواو من ذلك قليل فاجريت على قياسها لقلتها واذا قلت
قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى من الياء فان ذلك كثير ولا يفرق ايضا بين الاسم
والصفة فى فعلى مضموم الفاء من الياء نحو الغيا اسما والقصيا صفة لحالم يفرق
فى فعلى مفتوحة الفاء من الواو والياء الفرق الى مستثقل وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء
او لقلة الصفة من الياء فى بنات البنية وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة واقعة ذلك الهمزة
بعد الف فى باب مساجد وليس مفرده كذلك اى لا يكون الياء فى مفرده رابعة بعد همزة
واقعة بعد الف الفا وتقلب الهمزة ياء مفتوحة نحو مطايا واصله مطاءى ورکايا جمع
ركية وهى البئر واصله ركاءى من ركوت البئر اى اصلحته وخطايا على القولين اما
قول الخليل فلانه جمع خطيئة على خطائى وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة
بعد الالف فى باب مساجد واما على قوله غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف
من خطائى همزة فتجتمع همزتان وبينا ذلك قبل وصلايا جمع المهموز وهو الصلاءة
واصله صلائى وجمع غيره اى غير المهموز وهو الصلاية واصله صلايى بيا ئين
وشوايا جمع شاوية واصله شواوى قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما
فى اوائل فصار شوائى ثم عملت باقى العمل بخلاف شوا جمع شاة من شاوت
اى شقيت وهو ناقص مهموز العين والهمزة اصلية فانه لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة

لانه لما وقعت في مفرده همزة بعد الف ثانية لانقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع
ياء تطبيقا بين الجمع والمفرد وبخلاف شواء من شاء يشاء وجواء من جاء يجيء
فان الهمزة فيهما منقلبة عن الياء لا اصلية جمعي شائية وجائية على القولين
فيهما اذ اصله شوايئ فقدم الهمزة على الياء فصار شوائي عند الخليل و
وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين ثم قلبت
الثانية ياء فصار شوائي فعلى القولين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب ساجد
لكن لم يعل العلل المذكور في مطايا وقرجاء اداوى في جمع اداوة وهي المظهرة وعلاوى
في جمع علاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله وبراوى في جمع براوة وهي العصا
فانه لما جمع على فعائل نحو هذه الامثلة مما وقع في مفرده الف ثالثة بعدها واو لانقلب
الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك وانما قلبت الهمزة واوا مفتوحة
مراعاة للمفرد لمشاكلته له في وقوع واو بعد الف وان كانت الواو التي في الجمع هي
الواو المنقلبة عن همزة منقلبة عن الف مفرده والواو التي في المفرد هي لام الكلمة
وتسكنان في باب يغزو اى في فصل معتل اللام الواوي المضموم فيه الواو وما قبلها
فانه يسكن الواو لاستثقال اجتماع الثقلاء التي هي ضمة الواو وكسرة ياء الفعل مع ثقله مخفف
الاخير وهو الضمة وهذا مختص بالفعل لانه لو كان في آخر الاسم واو مضموم ما قبلها
قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة كسرة والواو ياء في الفعل مراعاة
للبنية وفي باب يرمي اى فيما كان معتل اللام اليائي المضموم فيه الياء المكسور
ما قبلها فانه حذف ضمة الياء للاستثقال لكن هذا اقل ثقلا من الاول ولهذا يكون
في الاسم والفعل وانما لم تنقل الضمة الى ما قبلها لرعاية البنية وانما قال مرفوعين
لانهما لو كانا منصوبين لا يسكنان وفي باب الغازي والرامي مما كان الياء فيه
مكسورا ما قبلها مرفوعا ومجرورا والمضموم المكسور ما قبلها لم يختص بالاسم
وانما لم تنقل ضمة الياء الى ما قبلها لانه لو نقلت لادى وجودها الى عدمها واما الياء
المكسورة المكسور ما قبلها فمختصة بالاسم والتحريك في الرفع والجر في الياء

اذ لا يكون

اذ لا يكون المجرور الا اسما لانه ليس في كلامهم اسم متمكن مما آخره واو قبلها حركة
شاذ كقوله في التحريك في الرفع فذاك يذهب بالدنيا ولذتها مواليا للبائس
العوس سجاج العوس بالضم ضرب من الغنم وسجاج اى سمان من سجج الشاة
اذا سمنت وكقوله في التحريك في الجر ما ان رأيت ولا اذى في مذ اني لجوادي
يلعبن في الصحراء بالسكون في النصب فانه ايضا شاذ كقوله فما سودتني عامر
عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكقوله يا بارئ القوس برا
ليس بحكمة لا تفسد القوس اعط القوس باريها ومثل الاثبات فيهما اى في الواو
والياء وفي الالف في الجزم فانه شاذ ايضا كقوله هجوت زيان ثم جئت معتذرا
من هجو زيان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك
هجوته حقيقة وبحذفان في مثل يغزون اى اذا اتصل به واو الضمير واصله يغزوون
سكنت الواو الاولى كما في تغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبرمون واصله يرميون
قبل نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء وقبل بل الحق واو الضمير به بعد اعلاله
وحذفت وضم ما قبلها لاجل الواو واغزن واصله اغزو واحذفت ضمة الواو
ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت به نون التاكيد وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين ولم يضم الواو كما ضم في اخشون لضمة ما قبلها واغزن
واصله اغزوي وارمن واصله ارميوا الى آخره وارمن واصله ارميي وكحويد
واصله يدئ ودم واصله دموا ودمي واسم واصله سمو وابن واصله بنو واخ
واصله اخو واب واصله ابو واخت واصله اخو ليس حذف لامها بقياس لان
قياس بعضها الابدال وقياس بعضها الاثبات الا بدال جعل حرف مكان حرف لم يقل
عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو ناء عدة
فانه لا يسمى ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب في النسبة
نحو ابوي فانه لا يسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف بعوضه والمراد بكونه في
مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان عينا

كما في قال ولامّا ان كان لاما كما في دعا وزائدًا دالًا على المعنى المقصود ان كان الاصل
كذلك كما في عالم بالهمزة بدلا عن عالم بالالف فعلى هذا لا يكون تاء نحو اخت بدلًا لانه
ليس كذلك ولا ينتقض التعريف بمثل اظلم واصله اظتلم فان جعل الظاء مكان تاء
الافتعال لا يسمى ابدالًا لان الظاء ليس من حروفه على ما ستعرف ان شاء الله تعالى
لانه كانه قال اجعل حرف من حروف الابدال مكان غيره ويعرف الابدال بامثلة اشتقاقه
كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله
وراث واجوه في جمع وجه فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على ان اصله وجه
ويعرف الابدال بقلة استعماله اى بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه
الحرف الاخر كالتعالب فان الثعالب اكثر استعمالا منه وعلة ايضا بامثلة اشتقاقه
لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة الانثى وثعلبان للمذكر ويعرف بكونه اى بكون
اللفظ الذى فيه الحرف فرعا للفظ اخر والحرف زائد في الاصل كضويرب فانه
فرع ضارب والف ضارب زائد فواو ضويرب بدل منه ويعرف الابدال
بكونه اى بكون اللفظ فرعا من لفظ اخر وهو اى الحرف اصل في الفرع فالحرف
الذى بازائه في الاصل يكون بدلًا منه كمويه في تصغير ماء فان الهاء فيه بدل على
ان الهمزة في ماء بدل منه لان التصغير يرد الاشياء الى اصلها والاعتراض بان
اوائل فرع اول والهمزة في اوايل غير زائدة مع ان ما في الواحد بازائه وهو
الواو ليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم تكن زائدة لكنها ليست
باصلية ايضا بل منقلبة عن حرف اصلى ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول
لوم بحكم بالابدال نحو هراق فانه لو لم يحكم بان الهاء بدل من همزة اراق لزم
بناء مجهول وهو هفعل لعدم وجوده واصطبر واصله اصتبر لعدم افتعل
وادارك اصله تدارك لعدم افاعل او افدعل وحروفه اى حروف الابدال
اربعة عشر جمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل انصت من الانصات
وهو السكوت والاستماع للحديث ويوم ظرف له مضاف الى الجملة بعده

وجد

وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو اسم فاعل من طها الرجل اذا ذهب في الارض
وزل من الزلل وهو خبر المبتداء يقال زللت يا فلان نزل زليلًا اذا زل في طين او
او منطق وقول بعضهم انها ثلثة عشر بجعلها قولهم استجده يوم طال يقال استجد في
فاجدته اى استعان به فاعنته وهم في نقص الصاد والزاى منها لنبو صراط
في سراط وزقر في سقر فابدال التين صادًا والتين زايًا فيكونان من حروف
الابدال ووهم ايضا في زيادة التين وجعله من حروف الابدال لانه ليس منها ولو اورد
ذلك البعض استمع واصله استمع فابدل التين من التاء ورد عليه اذكر واصله اذتكر
ابدل التاء ذالًا مع ان الذال ليس من حروف الابدال وورد اظلم واصله اظتلم مع
ان الظاء المعجمة ليس من حروفه وورد عليه ايضا لزم جميع الحروف التى تبدل لارادة
الادغام ان يكون من حروف الابدال فالهمزة تبدل من حروف اللين الثلثة و
ومن العين والهاء فمن حروف اللين ابدال لازم مطرد في نحو كساء وردآء وبايع
وواصل وقد عرفت بيان ذلك ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم المص ما الابدال
فيه في اللام على ما في العين وما في العين على ما في الفاء وجائز مطرد في نحو اجوه
واوى وقد عرفت ذلك ايضا واما نحو دابة وشابة والعالم وناء بابدال الالف
همزة في هذه الامثلة وشيمة بابدال الياء همزة وموقد بابدال الواو همزة فاد
واباب بجر في عباب بحر وهو معظم الماء بابدال العين همزة اناء وماء واصله موه
بدليل مويه في تصغيره بابدال هائه همزة شاذ لازم وكذا في جمعه امواه بابدال هائه
همزة شاذ لكن ليس بلازم والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة
والهاء فمن اختيها لازم في نحو قال وباع كما عرفت ونحو ال على راى ونحو ياجل
واصله يوجل ضعيف وطاى في النسبة الى طى شاذ لازم ومن الهمزة نحو
راس بالالف في رأس بالهمزة ومن الهاء في آل على راى والياء تبدل من اختيها
ومن الهمزة ومن احد المضاعف ومن النون والعين والياء والتين
والتاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز واصله غازو وقيام واصله

فوائم وحياض واصله حواض كما عرفت وشاذ ابدال الياء من احتيها في نحو حبلى بالياء في الوقف على حبلى بالالف وصيم واصله صوم من الصوم وصيبة واصله صيوة ويجل واصله يوجل وابدال الياء من الهمزة نحو ذيب بالياء في ذيب بالهمزة وابدال الياء من الباء في المعدود قيل مسموع كثير يضبط ولا يقاس عليه في نحو املليت الكتاب املليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا واملت له املله املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وقيل انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقصيت اظفاري في قصصت وفي نحو اناسي كقوله نقا وانا سيء كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان فابدل النون ياء واما الصفادي واصله صفاد بابدال عينه ياء كقوله ومنهل ليس له حوارق والصفادي جمة نقائق والتعالي كقوله كان رحلي على شعواء حادرة ظمياء قد بزل من طل حوافيها لها اثاريو من لحم متمؤة التعالي ووخز من ارانبها والاصل التعالب والارانب لانهما جمعا قلب وارنب فابدلت الياء من الياء والسادي واصله السادس كقوله اذا ما عد اربعة فسبال فزوجك خامس وابوك سادي اي سادس والثالي واصله الثالث كقوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اي بهذا الثالث فضعيف والواو تبدل من احتيها ومن الهمزة فمن احتيها لازم في نحو صوارب وصويرب فان الواو فيها بدل من الف ضارب وراحي وعصوي وموقن وطوبى وبوطر ويقوى فان الابدال في هذه الامثلة واجب مطرد كما عرفت وشاذ ابدال الواو من احتيها ضعيف في هذا امر ممضو عليه واصله ممضوي من المضي وقياسه قلب الواو ياء وادغامها في الياء وفيه نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا فهما لغتان وهو نهو من المنكر والقياس نهي لانه من النهي وجباوة في جباية وفيه نظر لانهما لغتان في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته وتبدل الواو من الهمزة في نحو جونة وجون بالواو واصلها جؤنة وجؤن بالهمزة قيل المثال غلط لان تركيب ج ا ن مهمل وفي الصحاح

والجونة

والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل العبسة والوردة والجونة ايضا جونة العطار وربما همز افطاهر قوله يدل على انه معتل في الاصل والهمزة فيه بدل من الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده واصله فوه حذفت اللام شاذا وابدل من الواو ميما لانه لو لم يبدل لزم ان يقلب الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي اسم معرب على حرف واحد ضعيف ابدال الميم في لام التعريف وهي لغة طائية كقوله ذاك خليلي وذو يعاينني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ورائي بعني قدامي والمسلمة واحده السلام وهي الحجارة يعني انه يدفع عني قدامي بالسهام والاحجار وبهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد الثاء وامسلمة بسكون الميم وابدال الميم من النون لازم في نحو عنبر متى ما كان النون فيه ساكنة قبل باء متحركة فانه يكتب بالنون ويلفظ بالميم وشنباء تانيث شنب من شنب الثغر شنبا اذا دق وحرى الماء عليه وضعيف ابدال الميم من النون في البنام واصله البنان وهي اطراف الاصابع وفي طامه الله على الخير اي طانه وفي الصحاح طانه الله على الخير وطامه اي جبله يعني وفي بنات مخر وهو سحاب بيض رقاق بائتين قبل الصيف بعني واصله بنات بخر لانه من البخار وفي مازلت رابئا اي رائبا من الرتوب وهو الثبوت وفي رابئة من كثم اي من كثب اي قرب والنون اي ابدال النون من الواو واللام شاذ في نحو صنعاني وبهراني لان الواو عنده بدل من الهمزة في صنعاء والاولى ان يقول انه في الاصل صنعاوي وبهراوي فقلبت الهمزة واوا على القياس ثم ابدلت من الواو نون لما بين الواو والنون من القرب في المخرج ولما قرب بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق وضعيف ابدال اللام نونا في لعن واصله لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الياء اي ابدال التاء من الياء والواو لازم في نحو اتعد واتسر كما عرفت وانما قال على الافصح لانه جاء فيهما ايتعد وايتسر ايضا لكن الاول افصح ليستوي الباب في الصرف وشاذ ابدال الواو ياء في نحو انجه والاصل اوجه لانه من الولوح وشاذ ابدال السين تاء في طست واصله طس لان جمعه

طسوس وتصغيره طُسَيْسٌ لاستثقال الاجتماع ولذا لم يقلب في الجمع على الاكثر والصغر
للفاصل بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال وحده اى بقلب طست وحده لاجمعه
ومصغره وليس المراد لاغيره من الكلمات لثبوته في ست وانما لم يحكم بان التين
بدل من التاء مع مجيء جمعه على طسوت وان قل لان التاء من حروف الابدال للتين
على بنيا وابدال التاء من الباء في الدعالب واصله دعالب وهي قطع للحرق وقال ابو عمرو
اطرق وقال ابو عمرو واطراف الثياب وواحدها دُعْلُوبٌ وابدال التاء من الصاد
في لصب ضعيف في الصحاح اللصت بفتح اللام اللص في لغة طيء والجمع لصوت والدليل
على هذا الابدال قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية والهاء تبدل من الهمزة
والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت واصله اَرَقْتُ وفي هرحت واصله
من ارحت الدابة اى رَدَدْتُهَا الى المراح وهبالك واصله ايالك ولهنك واصله لانك
فانه لما دخل لام الابتداء على ان ابدلت همزته هاء لان اللام لا تجامع مع ان كراهة
اجتماع حرفين بمعنى واحد وهن فعلت فعلت بابدال همزة ان الشرطية هاء في لغة
طيء وفي هذا الذي من قوله واني صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
اى اذا فابدلت من همزة الاستفهام هاء وابدال الهاء من الالف شاذ في انه لا
الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف فالهاء بدل منهما ويحتمل ان يكون الهاء لبيان
حركة نون انا وفي خيتهلة واصله خيتهلا فابدلت الهاء من الالف قال الشاعر يجيبها
يزجرن كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف وفي مه واصله ما كقوله ز
قد وردت من انكنه من هنا ومن هنه ان لم تروها فمه اى قد وردت الابل
من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تضع ويجوز ان يكون مه اسم فعل اى مه
يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها وفي هناه والاصل هناو على وزن فعال بمعنى
هن قلبت واوه الفا كما في كساء وقلبت الالف الثانية باء ولم تقلب همزة وانما
قال على رأى لانه قيل ان الهاء بدل عن همزة مبدلة عن الالف وقيل ان الهاء اصلية
وليست بدلا وذهب الكوفية الى ان الالف والهاء زايدتان والهاء للسكت

والام

والام محذوفة كما في هن وهنة ومن الباء في هذه امة الله والاصل هذى لان الياء يجيء
للتانيث نحو قضربين هكذا قال في شرحه وذكر في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذى
امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ان يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله والهاء تبدل من التاء في باب رحمة تماما في تاء تانيث
متحركة ما قبلها مفتوح ووقفا فان هذه التاء تقلب في الوقف باء وهذا مطرد وابدال
اللام من النون والصاد في اصيلال الاصيل الوقت بين العصر الى المغرب ويجمع على اصلان
كبعير وبعران ثم يصغر على غير قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت من النون لام
ويجوز ان يكون تصغير اصيل غير لفظ قليل وفي الطجع واصله اضطجع ابدل اللام من الضاد
ردئ كقوله لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وابدال الطاء
من التاء لازم في نحو اصطبر اذا كان فاء الافتعال صادا وكذلك اذا كان صادا وطاء وظاء
وابدالت ذ في نحو حضط اى فيما كان فيه تا الضمير وقبلها احد هذه الحروف شبه هذه التاء وتاء الضمير
واصله حضت من الحوض وهو الخياطة وابدال الدال من التاء لازم في نحو فدفد جرا اى اذا كان
فاء الافتعال زايا واصله ازتجر وفي نحو اذكر اى اذا كان فاء الافتعال ذالا واصله اذتكر
وكذلك اذا كان فاؤه ذالا وابدال الدال من التاء شاذ في نحو فزد فمما كان فيه تاء الضمير و
قبلها احد هذه الحروف الاحرف واصله فزرت وشاذ في اجدمعوا واصله اجتمعوا فقلب
تاء الافتعال دالا واو لم يكن فاؤه حرفا من الحروف المذكورة واجدر في اجتر كقوله فقلت
لصاحبتي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدر شيحا يخاطب نفسه بخطاب الاثنين اى
لا تحبسنا بتزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض للملاء بطول المكث هنا
وفي دوجح واصله توجح وهو موضع يدخله الوحش من الولوج فابدلت التاء دالا في
غير باب الافتعال والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي
لاشتراكهما في المخرج وفي الجهر والظاهر ان الجيم ايضا مشددة لقيامها مقام المشددة
وهواى وهذا الابدال شاذ وابداله من الياء غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت
حجنج فلا يزال شاجح يأتيك بج اشذ اراد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال

يأنيك بي شاجٍ وبعدا مُزنقاتٌ بُنزى وفُرنجٌ والشاجُ من شجَ البَغلُ صوته والاقمرُ
الابيض والنهاتُ النهات وبُنزى اى بحركة وقوله وفُرنجٌ اى وفُرنجي وهو الشعرُ
النبي في شحمة الأذن والبيت الثاني صفة لقوله شاجٍ وابدال الجيم من الياء من نحو قوله
حتى اذا امسَتجتْ واصبحا اشذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ اصله امسيتْ
وامسيا وقيل ان الجيم بدل من الف امسى والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء
او قاف او طاء ابدالا جوازا سواء كان بينهما فاصل ام لا لان السين حرف مهموس مستفل
وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل الى المستعلي والصاد توافق السين في
الهمس والصفير وتوافق هذه الاحرف في الاستعلاء فيجانس الصوت نحو اصبغ وسبغ
ومتى صقر في متى سفر وصراط في سراط اما اذا كانت السين بعد هذه الاحرف
فلا يسوغ فيها هذا الابدال فلا يقال في فحصتُ فصصتُ لاختلاف الصوت فلا تثقل
التصعيد من منخفض والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال حال
كونهما ساكنين نحو يزدلُ في يسدلُ ثوبي ابدلت السين زايا للتلاقي بين السين المهموس
والدال المجهور والزاي من مخرجهما وعلى صفتها من الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس
الصوتان وبهذا قرئ انه وانه اى انا وبه تاكيد لياء المتكلم اى قصدي قارة حاتم
حين عقرنا قة وقيل له هلا قصدتها فيبدل الطاء الصاد زايا لان الصاد مطبقة
مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين جرسيهما تنافر وبين الصاد
والزاي توافق في المخرج الصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر وقد ضوارع
بالصاد الزاي بان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اى يصير
حرفا مخرجه بين مخرج الصاد والزاي ولا يذهب صوت الصاد بالكلية دونهما اى
دون السين فانه لا تجوز هذه المضارعة بينها وبين الزاي لاتحادهما في المخرج
والصفة وهي الصفير فيتعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع
الزاي فان اطباق الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي وقد ضوارع بها اى بالصاد الزاي متحركة
ايضا كالخوصزف وصدر كما ضوارع بها ساكنة ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا

نقوتها

لقوتها بالحركة وانما يجوز المضارعة فيه لان فيها ما ولا حظة للصاد والبيان اى بقاء
السين على حالها من غير ابدال ومضارعة اكثر منهما اى من الابدال والمضارعة ونحو متى زقر
في متى سقر بابدال السين المتحركة زايا كلبية اى لغة بني كلب واجد روا الشدق بالمضارعة
اى مضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم اذا وقفتا ساكنين قبل الدال قليل يعسر
ذلك في النطق ولم يأت في القرآن ولا في فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت الزاي
فانه ورد في القرآن الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت
اللجام في فم الدابة وفي الاصطلاح ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك اى لابد ان يكون الاول
ساكنا لانه لو كان متحركا لما تت الحركة بينهما فلا يتصل بالثاني ولا بد ان يكون الثاني متحركا
لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فلا يبين غيره من مخرج واحد
احتراز عن فلس من غير فصل احتراز من نحو قول مجهول فاول فان مدة الواو الاولى فاصلة
بخلاف ما اذا لم يفصل نحو قول مجهول قول ولذلك يفرق بين فوول وقول ولا يخرج
بهذا بقوله فمتحرك لان الفاء انما يدل على التعقيب عادة فيجوز ان يكون بينهما فصل يتنفس
او غيره وانما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد بان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشددة وزمانه اطول من زمان
الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف الثاني مثل الاول لانه لا يمكن
اخراج المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف منهما مخرجا على حدة والادغام اما
لاجل المتجانسين لان ثقل اللسان عن موضع ثم رده اليه ثقيل او لاجل تخفيف الادغام
وذلك لانك اذا قلت شبَّ بالادغام اخف من شبَبَ وكيون الادغام في المثلين والمتقاربين
بعد ان يصيرا مثلين لتمكن الادغام فالمثلان واجب عند سكون الاول سواء كان في كلمة
او كلمتين نحو امدد واضرب بكرا الا في الهمزتين فانه لا يجوز ادغام احدهما في الاخرى سواء
كانتا في كلمة كان بيني مثل سبطر من قرأ وي فيقال قرأوي بقلب الثانية ياء لادغام الاولى
فيها او في كلمتين نحو املأ وه اناه وذلك لثقل الهمزة الا في نحو سئال والدأبة وهو الاكثار يقال
دأبت الطعام اذا اكثرت منه اذا كانت النهران فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدها الف او لا نحو سؤال جمع سائل

مطلب الادغام

والالف نحو صحراء وخاق اصله القصر وزيدت الف المد توسعا فالتقى ساكنان فلما
لم يكن حذف احدهما لئلا يلزم نقض الغرض بالادغام لتعذره لان الالف لا يدغم فيه قلبت الثانية
همزة والالف نحو قوول مما يؤدي الادغام فيه الى لبس مثال قياسي بمثال قياسي فان قوول وهو
مجهول قاول مثال قياسي فلا يدغم للالتباس بمجهول فعل الذي هو ايضا مثال قياسي فيستمر فيه
الالتباس بالادغام بخلاف نحو آيّة على وزن افعلة من الاين فانه يدغم لان هذا المثال ليس بقياسي
فلا يستمر فيه الالتباس بالادغام والالف نحو لوي ورثي وهو المنظر الحسن كان الحرف الاول من
المثلين فيه مبدلة منقلبة عن حرف اخر للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم على المختار اذا خفف بقلب
همزتهما واوا او ياء لان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة لكون قلبهما اليهما غير لازم فكان الهمزة
باقية والهمزة لا تدغم في الواو والياء وبعضهم جاز الادغام هنا نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين
بخلاف نحو مرمى فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله مرموى وانما قلبت الواو ياء للادغام
فلو لم يدغم لزم نقض الغرض والالف نحو قالوا دماغ يوم تما يكون الاول من المثلين في اخر الكلمة ومبدلة
فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة بالادغام لان المد حاصل في الاخر فضل اتصال الكلمة
الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة في غير الاخر فيجب الادغام سواء كان اصل الحرف الثاني حرفا اخر قلبت
الى جنس المدة للادغام او لا نحو مقرو وبري واصلهما مقرُوء وبريِء فاصل الحرف الثاني منهما
في الاصل همزة وانما يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو والياء التي كانت
قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض من القلب للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ونحو مغزو ومرمى
اصل الحرف الثاني فيهما ليس حرفا اخر وانما وجب الادغام في نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة
لان الكلمة موضوعة على الادغام فلا يكون فيها مدة ثم زالت بالادغام كما اذا كانت في الاخر
وواجب الادغام عند تحركهما لكن بعد اسكان الاول والا لم يمكن الادغام لان الحركة مانعة منه
لكونها فاصلة بين المثلين فلا يمكن وصل الاول بالثاني بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة في كلمة لان في كلمتين فان الادغام حينئذ لا يجب لان اجتماعهما في حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقاة
آخر الكلمة الثانية باخر الكلمة الاولى والالحاق احترازا عن نحو قرَدَد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه كرر
داله للالحاق بجعفر فلو ادغم لانكسر الوزن بالادغام ولزم نقض الغرض وانما جوز انكسار الوزن

في الالحاق

في الالحاق بالحذف في نحو ارضى لعروض الحذف عند التنوين العارض الذي يحذف بالاداء والاضافة
ولا لبس مثال بمثال عنده فانه لا يدغم عند اللبس نحو صَدَد وهو القرب فانه لو ادغم التبس فعل بفتح العين بفعل
لسكونه وكذا لو ادغم سُرُر التبس فعل بضم العين بفعل لسكونه وكان عليه ان يقول ولا يكون الاولان من المثلين
مدغما فيه فانه لا يجوز الادغام ح نحو رَدَدَ لكون الاول الاولى من الاولين المتحركين مدغما فيه فلو جعلته مدغما في الاول
الثالث يجب ان ينقل حركته الى الاول الاولى الساكنة لئلا يجتمع ساكنان ويلزم التغيير في بناء الكلمة من غير
حصول تخفيف ان نحو رَدَدَ لا يكون اخف من رَدَدَ نحو رَدَّ يَرُدُّ واصلهما رادد يردد ولا لبس هنا لانه يتبين
الوزن والمثال بانضمام ما يوجب الانفكاك به من الضمائر المرفوعة البارزة به نحو رَدَدْنَ ويَرُدُّونَ والالف نحو حيي
فانه فيه المثالان بآن ولا علة تقلب ثانيهما واوا مع تحرك الثاني لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة
فاذا ي فان الادغام فيه جائز لانه لو وجب الادغام فيه لوجب في مضارع يعد ويلزم ضم الياء في المضارع وهو مرفوض
والالف نحو افعل مما كان فيه همزتا وصل واخرى فعل سيبويه اتمام يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيلزم
التاء الثانية لا ترى الى قولك اجتمع وارتدع فانتا ون المتحركان فيه كانهما في كلمتين واما اذا كان قبل تاء تاؤ
فيجب الادغام نحو اتركْ لسكونها والالف نحو سَنَنزِلُ وشَنَباعدُ وسيأتي ان شاء الله وجه بيانه اي في المضارعة من باب
تفعل وتفاعل لا تفعل فانه لا يدغم ولا يلزم زيادة همزة الوصل فيؤدي الى الثقل في البناء الممتد وكان عليه ان يقول
والالف باب قوي والناقص من باب حمر واما مرادي به ما فيه المثلان ولو ان في اصل الوضع وكان فيه سبب
قلب الثانية ياء او الفا حاصلا فالادغام فيه ممتنع فلا يقال قَوَّمَ يُقَوِّمُ ولا اعْوَرَّ يَعْوَرُّ عوده انما يقال اقوى قلب الواو الثانية
ياء لكسرة ما قبلها واعور يعور قلب الواو الثانية الفا في الماضي وياء في المضارع لوجود سببية لان الاعلال
مقدم على الادغام واذا اعل ما بقي مثلان حتى يدغم وتنقل حركة ان كان قبله ساكن غير لين نقلا واجبا
وصوابه ان يقول غير مدة ولا ياء والتصغير لانه لا ينقل الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير
لانه موضوع على السكون واما غيرهما فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا نحو بَرَدَّ واصله بردد
او واوا او ياء نحو يَوَدُّ واصله يَوْدِدُ من وددت الرجل اوده وايِّل واصله أيْيَل من البَيَل وهو قِصَرُ
الأسنان العُلْيا يقال رجل ايِّل وامرأة بَلْاء وكان عليه سهنشنا وباب افعل فانه لا يجب النقل على الاكثر
بل يجوز ولذلك جاء فيه قتل بفتح الفاء على تقدير نقل حركة التاء اليه وبكسره على تقدير حذف الحركة من غير نقل
وعلى التقديرين سقط همزة الوصل للاستغناء عنها عند تحرك الفاء وانما يجب النقل فيه لان حركة الاول

من المثلين لم يكن حركة العين فلا يجب المحافظة عليها بنقلها الى ما قبلها فيجوز النقل وعدمه وسكون
الوقف كالحركة فاو سكن الثاني من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام نحو مكنني ويمكنني
متماكان فيه نون الوقاية مع نون هي لام الكلمة ومناسككم وما سلككم مما اجتمع فيه كاف الضمير مع
كاف هي لام الكلمة من باب كلمتين لا يجب الادغام ويمتنع الادغام في الهمزة على الاكثر وفي الالف
كما ذكروا وانما ذكرا هنا مع سنشائهما افضل لانه انما يعلم تمام تعدم وجوب الادغام وهنا من امتناعه
ويمتنع عند سكون الثاني لغير الوقف سواء كانا في كلمة او في كلمتين نحو ظللت في كلمة وورسول
الحسن في كلمتين والسكون في الكلمة هو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب لا يمكن
تحريكه ما دام ذلك الموجب باقيا كالضمائر الموقوعة المتحركة والسكون في كلمتين هو السكون الذي
وضع اول الكلمة الثانية عليه نحو قلن انفعلن فقال الخليل ان بعض العرب يدغمون نحو رددن
فيسكنون الحرف الاول من المثلين ويحركون الثاني بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون ردن
قال السيرافي هذه لغة رديئة فاشية في عوام بغداد وتميم تدغم في نحو ردوا ولم يرد مما كان الثاني
ساكنا فيه سكون عارض وهو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب يجوز تحريك الساكن مع
وجود ذلك الموجب بحركة اخرى لضرورة كالتقاء الساكنين كالسكون بالامر والجزم وانما تدغم
تميم نظرا الى عروض السكون وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون نحو اردد القوم فجوزوا الادغام
الادغام فيما لم تعرض فيه تلك الحركة ايضا وجعل الساكن كالمتحرك فادغم بعد ان يسكن
الاول للادغام ويحرك الثاني لالتقاء الساكنين الا في فصل التعجب نحو احببه فانه يجب
الاظهار عندهم ايضا لكونه غير متصرف واما اهل الحجاز فيظهرون نظرا الى تجرد سكون الثاني و
وبهذا الاختلاف اذا لم يتصل بهما الضمير البارز المرفوع اما اذا اتصل بهما ذلك الضمير فيمتنع
الادغام ان كان متحركا بالاتفاق نحو اردُدْنَ على الاكثر ويجب ان كان ساكنا نحو رُدْ اردُدوا ردي
ويمتنع الادغام عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد للالحاق وشرر للبس وقد ذكرنا
بيانه ويمتنع عند سكون صحيح قبلها في كلمتين نحو قرم مالك والقرم السيد وانما يمتنع الادغام
لانه ان لم تنقل الحركة الى الساكن لزم التقاء الساكنين على غير حده وان نقلت لم يجز لانه في كلمتين
وانما يجب النقل في كلمة نحو برد ولم يجز في كلمتين لان اجتماع المثلين في كلمة لازم فجاز لذلك

اللازم

اللازم النقل تغيير بنية الكلمة مع امكان رعاية الوزن بنقل حركة الاولى الى ما قبله بخلاف الاجتماع
في كلمتين فانه غير لازم فلا يجوز تغيير البنية لامر غير لازم مع انه لا يمكن رعاية البنية بنقل الحركة لان حركة
اول المثلين اذا كانا في كلمتين يكون حركة الاخر وحركة الاخر لا تغيير في الوزن وحمل قول القراء على
الاخفاء لان الاخفاء قريب من الادغام فاطلق على الاخفاء لفظ الادغام مجازا وانما حمل عليه للجمع
بين قول القراء بجواز الادغام وقول النحاة بامتناعه وفيه نظر لانهم صرحوا بالادغام وذلك قال
الشاطبي وما كان من مثلين في كلمتين فلا بد من ادغام ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وجمع
على قلوبهم والعفو وامر تمشاد والرجوع الى قول القراء اولى لتواتر نقلهم عمن ثبت عصمته
صلى الله عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه ما بلغ حد التواتر وجاز الادغام فيما سوى ذلك
المذكور من الواجب والممتنع ويرد عليه ما اذا كان اول المثلين كلمة برأسها يصح الابتداء بها نحو جاد بنارة
فانه غير القسمين مع ان الادغام فيه ممتنع اما اذا كان كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى باهنه فجائز
فيه الادغام لانه بمنزلة الجزء انفاران ونعني بهما ما تقاربا في المخرج اي مخرج الحرف وهو المكان الذي
ينشأ الحرف منه ويعرف ذلك بان يسكن الحرف ويدخل عليه همزة الوصل فابن ينتهي الصوت فثم
مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى او تقاربا
في صفة تقوم تلك الصفة مقامه اي مقام المخرج كالجهر والهمس ومخارج الحروف ستة عشر
تقريبا لا تحقيقا والا لكن تقريبا فلكل اي فلكل حرف مخرج مخالف لمخرج الاخر ولا كان هو اياه والمخرج
على اختلافه يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتين والخياشم واعلم ان عادته وعادة غيره
انه يقدم في الذكر ما هو اقرب الى مابلي الصدر وابعد من مقدم الفم ثم ما اخر عنه وكل حرف من مخرج
يقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم ثم ما بعده فقال
فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من الحلق الى مابلي الصدر ولذلك ثقل نطقها
لبعدها وتقربا الهاء ثم الالف وللعين وللحاء غير المعجمتين وسطه وللغين وللخاء المعجمتين ادناه
الى الفم فهذه الاحرف الستة حرف الحلق وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف
منها اي من اقصى اللسان وللحنك ما يليهما اي يلي اقصى اللسان والحنك يعني مخرج الالف اقرب
من مخرج القاف الى مقدم الفم وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك

الحنك الاعلى والمضاد اول احدى حافتيه اى حافتى اللسان والحافة الجانب وما يليهما من الاضراس
التى فى الجانب الايسر او الايمن واما آخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مقابل مخرج هذه الثلثة
من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم قليل هو مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من الجانب الايسر
واللام ما دون طرف اللسان الى اول احدى حافتيه لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج
الضاد والمنتهى ما يمتد الى منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك من الحنك الاعلى وذكر فى المفصل بعد
قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية قال المصنف فى شرحه وكان
يغنى ان يقال فوق الثنايا الا ان سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشرى والا فليس فى الحقيقة
فوق ذلك لان مخرج النون يلى مخرجها وهو فوق الثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق
واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء وهى الاربع خلفها والانياب اربع
اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون خرسانا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى
اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاخرى من كل جانب
اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها خرس الحلم وخرس العقل والرباعى منها يليها واللسان
منها ما يليها وانما افرد كل واحد من الراء واللام والنون بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون
واخرج من مخرج اللام واللام والراء والنون طرف اللسان واصول الثنايا العليا وليس ذلك
بواجب بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا وقد يكون مما بعد بامع سلامة الطبع من غير تكلف و
للضاد والراء والشين طرف اللسان والثنايا اى وما بينهما واللطاء والذال والثاء طرف
اللسان وطرف الثنايا قال المص فى شرح المفصل مخرج الصاد والزاى والسين يفارق مخرج الظاء
المعجمة واختيها لانها بعد اصول الثنايا او بعد ما بعد اصولها ويفارق مخرج الطاء المهملة واختيها
لانها قبل اطراف الثنايا وقال ايضا قولهم الثنايا فى هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا
وليس ثمة الا اثنتان وانما عبروا عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما و
ان فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين فهذه الحروف الثمانية عشر بسانية اى مخرجها
اللسان وان كان يشاركه غيره ثم شرع فى الحروف الشفهية على قول من قال ان لام شفة
هاء بدليل شفيهة وشفاه او شفوية على قول من قال ان لامها واو بدليل شفوات

فى جمعها بقوة

فى جمعها بقوله وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا فهى مشتركة بين الشفة والثنايا
العليا بخلاف ما بعدها فانها للشفتين خاصة وللباء والميم والواو وما بين الشفتين فهذه
خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم
فهو للنون الخفية وسيجئ ان شاء الله تعالى ذكرها وانما جعل مخرجها زائدا على المخارج ولم يجعل
مخارج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة كذلك لان مخارج المتفرعة ليست
بزائدة على مخارج اصولها غايتها انها ازيلت عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف النون الخفية
فانها بخلاف ذلك لان مخرجها الخيشوم ومخرج المتفرع واضح لان مخرجه مخرج اصله الا انه ازيل
عن معتمده فتغير جرسه وسمى هذا اصلا لاخلاصه على ما يوجبه مخرجه وهذا متفرعا لازالته عن
معتمده والفصيح من المتفرع ثمانية مستحسنة مما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ
المطبوع وتخفيف النطق فى المسموع وقد وجدت فى القرآن الكريم وفى فصيح الكلام همزة
بين بين مثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والنون الخفية
وسميت الخفيفة ايضا لخفة عنك مما وقعت النون فيه ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها الآتى
انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها
مخرج من الفم وانما هى غنة تخرج من الخيشوم والف الامالة وسميا بسيبويه الف الترخيم
لان الترخيم يلبس الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاى
قراء به حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم نحو السراط
واما الصاد والسين نحو سبغ فى صبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث يصعب
عليهم النطق بالصاد والطاء المهملة كالتاء وهى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى السلطان
السلتان وينشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم والظاء المعجمة كالتاء
لما قلنا فى الطاء والفاء كالباء وفى المفصل والباء كالفاء كقولهم فى بور فور والبور جمع
البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة وهى التى لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها
ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم فى جمل
كمل شنجبة مستقبحة لم يقع فى فصيح الكلام وانما يأتى ممن ينطق بها من العجم

102

عند العجز عن النطق بالاصل فهي كحرف يتبع به وانما يبينون امكانها لانها واقعة قصدا
اليها في كلام العرب واما الجيم كالكاف والجيم كالسين فلا يتحقق لانه عد الكاف كالجيم
والسين كالجيم وهما متماثلان في التحقيق ويمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به
على وجه يعرف من الجيم شين كالجيم وكذلك الاخر وبقي حرف لم يتعرض له وان كان ظاهر الامر
ان العرب تتكلم به وهي القاف التي كالكاف ولما فرغ من انقسام الحروف باعتبار المخارج
شرع فيها باعتبار الصفات ولها تقسيمات ذكر المصنف منها ما هو المشهور وفائدة
هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا ها لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات
البهايم لا تدل على معنى فعال ومنها المجهورة المهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما
ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة
ومنها حروف القلقلة والصفير واللينية والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة
ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه قوي في نفسه وقوي الاعتماد
(اي ينقطع)
عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه
ففوي التصويت بها ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا علنته
وهي ما عدا حروف سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهُ فان هذه الحروف العشرة مهموسة وغيرها
مجهورة وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال لكدري
شحاث ومعناه ما قال الزمخشري سَنَكُدِّي عليك بهذه المراة والحروف المهموسة
بخلافها وذلك لضعفها في انفسها وضعف اعتمادها على المخرج لا يقوى على منع النفس
فيجري معها النفس فلم يقو التصويت فوتند في المجهورة فصار في التصويت بها
نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الاخفاء ومثله يقفق بكك اي
مثل المجهور يقفق والمهموس بككك فانك اذا قلت فقق وجدت النفس محصورا
لا تحس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور
وفي التمثيل بهذين المثالين ايذان بانه اذا ظهر تباين الضدين في الحرفين المتقاربين
وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر وخالف بعضهم فجعل الضاد

والطاء والذال والزاي والعين والعين والباء من المهموسة وجعل الكاف والتاء
من المجهورة ورأى ذلك البعض ان الشدة تؤكد الجهر وليس كذلك لقوله والشديدة
ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري صوته ولذلك سميت مجهورة لانه
لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد وامتنع قبول التليين والشدة القوة والجهر انحصار
جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالصاد والعين فلا تؤكد الشدة الجهر كما ظن ذلك البعض
يجمعها اجدك قطبت وهي ثمانية احرف ومعنى قطبت مزجت السراب بالماء او هو من
من القطوب وهو العبوس والحروف الرخوة بخلافها وهي ما أخوذة من الرخاوة وهي
اللين سميت بذلك لقبولها التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق وما بينهما
اي بين الشديدة والرخوة اما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكورين في الشديدة
ويجمعها لم يروعنا وهي ثمانية احرف فعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا ومثلت
الاقسام الثلثة بالحج فانك لو وقفت على الحاء من حجم الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك
محصورا حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك والطس وهو المطر الضعيف فانك
لو وقفت على شينه وهو من الحروف الرخوة وجدت صوت الشين جاريا بمدة ان شئت و
ولطل فان الوقف على اللام وهو من حروف ما بينهما يكون انحصار الصوت وجريه بين بين
وانما اتى بهذه الحروف المتقاربة في المخرج لتحقيق تباينها في الصفة وقد رتبها سواكن ليتبين
انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما والحروف المطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك الاعلى
واللسان فينحصر الصوت حينئذ من اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي اربعة الصاد
والضاد والطاء والظاء وهو في الحقيقة اسم متحوز فيها لان المطبق هو اللسان والحنك
واما الحروف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير
في اللغة والاصطلاح والحروف المنفتحة بخلافها فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين
اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا وهي كالمطبقة في التسمية لان
الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان

الحنك وهي سبعة المطبقة الاربعة والخاء والغين والقاف وح لا يلزم من الاستعلاء
الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لان اللسان يستعلي عند بلوغ الحنك
فهي مستعل عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون
سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها
لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما تستعلي بالمستعلية وحروف الذلاقة ما ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق الذي هو
مجرى الحبل في البكرة لسهولة جريه فيها ويجمعها مر بنفل والنفل الغنيمة ومن بدء الاحرف الستة
المذلقة ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهي اخس الحروف
امتزاجا بغيرها والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي لكونها ليست
مثل حروف الذلاقة في الخفة وقيل سميت بذلك لان الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو
طرفه وفيه نظر لانه لا يصح تسميتها بذلك لا باعتبار نفسها بخروج بعضها عن ذلك وهي الميم
والباء والفاء اذ لا مدخل لها في طرف اللسان لانها شفهية ولا باعتبار مضادتها لانها انما سميت
مصمتة لانها كالسكوت عنه لا يتركب عنها على انفرادها رباعي ولا خماسي فلا ينبغي ان يكون مضادة
ذلك المنطق بطرف اللسان وحروف القلقلة ما يضم الى الشدة فيها ضغط من ضغطه يضغطه
ضغطا رجمه الحايط ونحوه في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبخ وهو الشيء الاجوف
كالرأس ونحوه وسميت بذلك امتالا ان صوتها صوت شدة الحروف اخذا من القلقلة التي هي
صوت الاشياء اليابسة وامتالا ان صوتها لا يتبين سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة
امرها من قولهم قلقلة اذا حركه وانما حصل ذلك لها لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس
ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع فيها الصفتان احتاجت الى تكلف في
بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة وحروف الصفير ما يصفر بها وهي
الصاد والزاي والسين وانما سميت بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان
فينحصر الصوت هنالك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت على نحو اص از اس
سمعت صوتا كالصفير والحروف اللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها

من قبول التطويل بصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مدولين
فالالف دايما حرف مدولين وبعد الضمة والكسرة حرف مدولين وسميت بهذه الحروف سواء كانت
متحركة او ساكنة حرف علة لانها كالعليل لا يبقى على حاله وحروف لين لانها تخرج في لين من غير كلفة
على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد والحرف المخرف
اللام لان اللسان ينحرف به عند النطق به الى داخل الحنك والحروف المكررة الراء وانما تكرر اللسان به
لما فيه من شبه تردد اللسان في مخرجه عند النطق به وذلك اجرى مجرى الحرفين في احكام كثيرة والحرف
الهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول الالف لاتساع هواء الصوت به
فيها وهي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل عضو بخلاف الواو والياء فان
مخرجهما وان اتسع الا ان مخرج الالف اشد اتساعا وذلك يحتاج فيها الى عمل عضو من ضم
الشفتين في الواو ورفع اللسان الى الحنك في الياء والحرف المبهوت الهاء لخفائها وضعفها
وسر عنها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام وقيل باذكر في ما فصل من ان الممنوت
الهاء كانه غلط من الناسخ ولذلك قال الخليل لولا هنة في الهاء لاشبهت الحاء وانما سميت بالبهتة
العصر واعلم ان من قوله فالمجهورة الى قوله وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار صفاتها وما
وليست بهذه الاقسام باعتبار تقسيم واحد وانما هي باعتبار تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم
المجهورة والمهموسة تقسيم واحد مستقل ومعنى التقسيم المستقل ان تكون الانواع منحصرة بالنفي والاثبات
في التحقيق لا في صورة ايراد امثلة لما علمت ان المجهورة هي الحروف التي لا تجري النفس معها عند النطق بها
والمهموسة هي التي يجري النفس معها عند ذلك علمت انحصار التقسيم بالنفي والاثبات وكذلك الشديدة
والرخوة وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة الى اخره فلم يقصد الى ذكر قسم مع قسيمه لانه لم يتم قسيمه
باسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه بذلك ذكر منفيا عنه ذلك الوصف كما تقول ما عدا الراء
من الحروف ليس بمكرر وليس له لقب باعتبار نفي التكرار ومعنى فصد اوغام المتقارب في الاخر من
المتقاربين فلا بد من قلب لان حقيقة الادغام بناء الاول على حال بخالف الثاني في الحقيقة والقياس
قلب الاول لانه ساكن عند الادغام والساكن بالتغيير اولى الا بعارض يقتضي قلب الثاني نحو اذ جنود اخ
اذ جن عنود او هو ولد المعز قلبت العين حاء وادغم الحاء في الحاء واذ جاذه في اذ جذ بهذه قلبت الهاء حاء

وادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فيكونان اثقل منه فكره قلب
الاسهل الى الاثقل للادغام الذي الغرض منه التخفيف وفي جملة مبدلة عن تاء الافتعال فانه قلب الثاني
فيها للنحو اي العارض كما سيجيء ان شاء الله وحده والكثرة تغيرا اي تغير التاء بقلبها حرفا كثيرة فقلبت
هي الى الاول لان التغيير يجر الى التغيير ومحسم في معهم بقلب العين حاء ضعيف والفصيح معهم من غير
قلب ولا ادغام وست واصله سدس بدليل سدسيس في تصغيره واسداس في تكثيره شاذ لان القياس
قلب احد المتقاربين الى الاخر عند اراده الادغام وههنا لا قلب للادغام لازم لانه لم يستعمل الا كذلك
لاستكراههم توافق الفاء واللام تقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين متقاربين
في المخرج سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء في التاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس
ولا يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة وسيجيء بيان حكم كلمتين ما يودي الى اللبس بتركيب
اخرجه ونديه ووطيه لانه لو ادغم لم يدر اهما دال ان اوطاء ودال وتاء وداء ولانه لم يعلم انه هو
ساكن على ما كان عليه او متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين الوجهين
والوجه الثاني هو مراده يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووندت الوتد اتده وندا
وشاة رزماء والرزمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير رزم وارزم وناقة
رزماء ورزماء فلو ادغم لم يعلم تركيبه من ميمين او من نون وميم ومن ثم اي من اجل انه لم يدغم
فيما يؤدي الادغام فيه الى اللبس لم يقولوا وطدا بسكون الطاء ولا وندا بسكون التاء في المصدر
وانما يقولون اطدة وندة لما يلزم من نقل ان لم يدغم او لبس لتركيبه بمثال الثاني ادغم ولكنه شاذ
فيقول وندت الوتد وندا ووطدت الشيء اطده وطدا بخلاف امحى واصله انمحى قلبت النون ميما
وادغمت في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس لانه لو كانت بعده الميم مشددة عن ميمين في الاصل لوجب ان يكون
الاول اصلية او زائدة وليس كذلك لعدم امفعل ولا افعل من ابنيتهم وبخلاف اطير واصله نطير
قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء وائتي بهمزة الوصل لانه لا يؤدي الى اللبس لعدم افعل وجاء وذ
في وتد في تميم وهو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما في الاخر لانه قد يطرأ ما يمنع
الادغام ولكل ساعدين في الاصل ادغم بعد حصول صفة قربت بينهما واشار الى هذين القسمين
بقوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر الضوى المهزال يقال ضوى بالكسر يضوى ضوى والمشفر

من البعير

من البعير كالمحفلة من الفرس فيما يقاربها لزيادة صفتها وهي الاستطالة في الصاد فلو ادغمت
في مقاربها لزالت صفتها من غير شيء يخلفها والمر واللين في الواو والياء والغنة في الميم
والتفشي في الشين وشبه التفشي في الفاء وهو الانتشار والتكرير في الراء واما ادغامها
في مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام ونحو سيد واصله سيود وليه واصله لوية من لوى
الرجل برأسه والوى برأسه اماله واعرض وانما ادغم لان الاعلال صيرهما مثلين فلا يرد ذلك
على قوله ان حروف ضوى مشفر لا يدغم فيما تقاربها وادغمت النون في اللام والراء مع ان بينها
ما فيها من الغنة اكثر من غنة الميم لكراهة تكريرها والتكرير رفع الصوت لشدة تقاربها
والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان النون من طرف
اللسان وفوق الثنايا والميم من الشفتين وبينهما مخارج غنة بالاشتراكهما فيما فصارا بذلك
متقاربين وانما ادغمت النون في الميم ولم يدغم الميم فيها ولا في غيرها لان النون الساكنة كثرت
في كلامهم حتى استغنوا بغنتها فيما يحسن مع الغنة تخفيفا للكلام وتحسينا له فاجريت النون
مع الميم على ذلك المجرى لم يدغم الميم فيها لئلا تفوت صفتها وهي الغنة وادغمت النون في الياء والواو
نحو من يوم ومن وبل لامكان بقائها اي بقاء غنتها معهما وقد جاء في القرات الصحيحة لبعض شاذهم
بادغام الصاد في الشين واعفر له بادغام الراء في اللام وتحسفهم بادغام الفاء في الباء والذي حسن
سبيلا بادغام الشين في السين واللغة تنكرون وعليه جمهور اهل اللغة ولا يدغم حروف الصفير غير
محافظة على الصفير ولا الحرف المطبقة في غير ما من غير اطباق على الافصح محافظة عليه فان النحاة قالوا
ادغمت الحروف المطبقة مع شرائطهم بقاء الاطباق وسيجيء بيان ذلك ان شاء الله وحده ولا يدغم حرف
حلق في حرف حلق ادخل في الحلق من الاول لئلا يلزم النقل بادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء في العين
المهملتين وفي الهاء مع انهما ادخل في الحلق من الحاء وذلك لشدة التقارب بينهما ومن ثم اي من اجل ان
لا يدغم حرف حلق في ادخل قالوا اذ حل قالوا اذ بجتود في اذ بجعود اواذ بجاده في اذ بجاده بقلب الثاني الى الاول
ولم يقولوا اذ بعتود اواذ بهدده بقلب الاول الى الثاني وانما لم يستثن ادغام الحاء في العين
المعجمتين مع ان العين ادخل في الحلق من الحاء كما استثنى الحاء والعين لانهما من المخرج الثالث
من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق واما الحاء والعين المهملتان وان كانا

في المخرج المتوسط الا انه لما جاز ادغام الجاء المعجمة في الهاء مع انهما بسنامين من مخرج واحد فلا بد من استثناء الهاء ولما استثناء ضم العين معه لئلا يتوهم ان ادغامها في الحاء لانه فرع من بيان تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبيان ما يدغم فيها فيما يقاربه شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند سيبويه وذكر الخارج وترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها لما فيها من قوة لا يشاركها فيها غيرها ولانهم في غنية من الادغام لجواز تخفيفها الذي يحصل بسهولته وترك الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لذهاب مدتها ولزوم تحريكها بقوله فالهاء تدغم في الحاء نحو اذبحه خاتماً من جنبهته اي صككت جنبهته وانما لم يدغم في العين مع انها اقرب الى الغاء لشبه العين بالهمزة فكما كره الادغام في الهمزة كره في العين لما فيها من التوسع والعين تدغم في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبها حاء بين قلب الثاني الى الاول عكس باب الادغام لئلا يؤدي الى ادغام الاخل في الفم في الاخل في الحلق وانما لم يلتزموا الاظهار لما فيه من عسر اخراج الهاء بعد الحاء الساكنة في قولك اذبح هذه وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا على القياس وادغام الحاء في العين على غير القياس والعين تدغم في الحاء على القياس نحو ادمع فالا يقال دمعه اذا سجنه حتى بلغت الشحمة الدماغ والحاء تدغم في العين على غير قياس فحجتهم ان الاخل في الفم لا يدغم في الاخل في الحلق نحو اسلخ عنك بقلب الحاء عينا وان كان العين ادخل بشيء تقاربهما حتى لا يتميز الادخل منهما من الاخر والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال وهما على قياس الادغام لانه لا يعتبر الادخل باعتبار ادغامه في غيره الا في حروف الحلق والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شيئا لقربها منها مع كون الشين ازيد صفة ولذلك لم يدغم الشين فيها ولا في غيرها عند الكسائي وقد ادغمت في الثاء عن ابي عمرو في ذي المعارج لتعرج ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها نحو الليل ونحو ثلثمائة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء المعجمة والنون وانما وجب ادغام لام التعريف في هذه الحروف الاربعة عشر لكثرة دور لام التعريف في كلامهم ويكفي بالامثلة هذه الاسماء واللام غير المعرفة لازم ادغامه في الراء في نحو بل ران اذا كان ساكنة ادغام جائز ادغامه في البواقي من الحروف المذكورة نحو بل تدري بل سال ولم يذكر الراء لانها من حروف ضوى مشفر والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون وهي ستة والافصح بقاء غنتها في الواو والياء عند ادغامها

فيهما

فيهما نحو من ربه ومن لبن وقلب النون الساكنة ميما اذا وقعت قبل الباء نحو من بعد لكراهة نبرتها وتخفى في غير حروف الحلق وهي خمسة عشر حرفا باقية وبعلم منه انه تظهر النون الساكنة وجوبا مع حروف الحلق نحو من عندك فيكون له اي للنون الساكنة خمس احوال الادغام وبقاء غنتها على الافصح في الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح في اللام والراء وقلبها ميما قبل الباء والاخفاء مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند حروف الحلق حالة سادسة لانها وصفت عليه ولم يحصل لها عند اجتماع مع الحروف حالة لم يكن قبل ذلك والنون المحركة تدغم في حروف يرملون جوازا والطاء والدال والتاء غير تاء الافتعال والتفعل والتفاعل فان لها احكاما ذكرها المصنف بعد ذلك والطاء والدال والتاء تدغم بعضها في بعض لشدة تقاربها وتدغم بهذه الاحرف الستة في الضاد والزاي والسين بخلاف العكس وكان القياس على اصل ما وجه يقتضي ان يوخر ذكر الطاء والدال والتاء عن هذه الثلثة لان مخرجها متاخر عن مخرجها لكن ذكرها مع الظاء والذال والثاء لاتحادها معها في حكم الادغام ثم رد على التحاة يا حروف الاطباق تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق بقوله والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين الطاء الاولى والثانية المأتي بها وايضا يلزم ادغام الحرف واظهاره في حالة واحدة وذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم ان يكون موجودة غير موجودة وهو تناقض فان قلت لانسلم انه لو كان في نحو فرطت ادغام لزم اتيان بطاء اخرى فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة فانها يجوز ان يكون بدون النون فاجاب عن ذلك بقوله بخلاف غنة النون في من يقول فانها لا يتوقف حصولها وجود النون لانها تحصل مستقلة بنفسها من غير تصويت بالنون وسببه انها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم فامكن انفرادها لغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الاطباق الا بنفس ذلك الحرف ولذلك عدت الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت الغنة تلزمها لكن ليس بينهما تلازم غاية ما في الباب ان يقال انه ليس بادغام في الحقيقة

لكنه لما اشتد التقارب وعسر النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل عند المثل فاطلق عليه الادغام لذلك الا ترى انك تحس من نفسك ضرورة عند فوكك فرقت النطق بالقاء خفيفة وبالتاء بعد بافلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة في الصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض والياء في الميم والفاء نحو خلص زايرا وسابر ونحو فازصابرا وسابرو نحو افلس صابرا وزايرو وقد تدغم تاء افتعل في عينه اذا كانت تاء فيقال فتل بفتح التاف بان تنقل فتحة التاء الى التاف وادغمت التاء في التاء للتنبيه بان حركة التاف هي حركة المدغم كما في يشد وقتل بكسر التاف بان اسكنت التاء الاولى على ما هو قياس الادغام فاجتمع ساكنان التاف والتاء المدغمة فحركت التاف بالكسر على ما هو اصل التقاء الساكنين وتحذف همزة الوصل في اللغتين للاستغناء عنها والتمام يجيء في بقاء الهمزة وحذفها الوجهان في احمر وحمر لان الحركة في نحو احمر عارضة بالوقف لان اصل الادغام التعريف فيها البتة واما نحو التاف فاصلها الحركة وسكونها عارض واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا وعليها يقتلون بفتح التاف ومقتلون بكسرها وكذلك المضارع ممن قال قتل بالفتح قال يقتلون ومقتلون بالفتح ومن قال قتل بالكسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر وجاء مرتدفين اتباعا بضم الراء لضم الميم واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وفتحت الراء او كسرت على ما ذكرنا ثم اتبعت الراء الميم في ضمها وتدغم التاء التي وقعت فاء الافتعال فيها اي في تاء الافتعال وجوبا على الوجهين اي بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وبقلب الثانية الى الاولى وهو فصيح نحو اثار بالثاء المثلثة واصله اثتار قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء في الثاء واتار قلبت التاء ثاء وادغمت التاء في الثاء يقال اثارت من فلان اي اخذت ثاري منه والمصنف تبع صاحب المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن نقل سيبويه على جواز الاظهار هنا لاختلاف الحرفين ويدغم السين التي وقعت فاء الافتعال في تاء جواز التقارب المخرجين واتحاد السين والتاء في الهمس نحو استمع يستمع فهو مستمع والاظهار هو الحسن لاختلاف المخرجين كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك شاذا اي ادغاما شاذا على الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول ولا يجوز عكسه لامتناع ادغم للمبالغة في صفرتين وتقلب تاء الافتعال بعد حروف الاطباق الاربعة طاء لانها لو بقيت على حالها مع مقاربتها للدال ذهب اوان ادغامها وهي لا تدغم

في التاء

في التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام واتى بالاظهار فيتعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في الصفة لان التاء شديدة والصاد والضاد والظاء معجمة رخوة ولان التاء مهموسة والضاد المعجمة والظاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة فتدغم الطاء فيها وجوبا في نحو اطلب اي اذا كان فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين والاول ساكن واصله اطتلب وتدغم جوازا على الوجهين اي تقلب الاولى الى الثاني وبالعكس في اظطلم اي اذا كان فاء الافتعال ظاء معجمة فيقال في اطلم بالطاء المهملة اظتلم بالظاء المعجمة المشددة واظلم بالظاء المعجمة المشددة وجاوت الشذ اي الاظهار والادغام على الوجهين في قولهم زهبر وهو الجواد الذي يعطيك نائلة عفوا ويظلم احيانا فيقطلم ويدغم ادغاما شاذا لان حروف التصغير لا يدغم في غيرها ولا حروف صوي مشفر فيما يقاربها على الشاذ لان القياس في الادغام قلب الاول الى الثاني وبالعكس في نحو اصطبر اي اذا كان فاء الافتعال صادا مهملة وفي نحو اضطرب اي اذا كان فاؤه ضادا تقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لا تقلبها طاء لامتناع اطبر واظرب لانه يفوت حق صفير الصاد وبمطالة الضاد وتقلب تاء الافتعال مع الزاي والذال والدال الفتها للذال المعجمة والزاي لانها شديدة وبهما من الرخوة والتاء مهموس وبهما من المجهورة ولخفتها للدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج والذال والزاي في الجهر وتدغم بعد قلبها دالا وجوبا في نحو ازان مما كان فاء الافتعال دالا فاصله ازتين من الزين وتدغم ادغاما قويا اي فصيحا في نحو اذكر مما كان فاؤه ذالا معجمة واصله اذتكر من الذكر قلبت التاء ذالا وادغمت الذال في الذال بعد قلبها دالا مهملة وجاز اذكر بقلب الثاني الى الاول وجاز ادكر بالاظهار وادغاما ضعيفا في نحو ازان مما كان فاؤه زايا واصله ازتين من الزين قلبت التاء ذالا ثم قلبت الدال زايا لامتناع ادان بقلب الزاي دالا محافظة على صفير الزاي ونحو خبط وقصط وفرد وعدة خبطت يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وقصت من القص وهو الخياطة وفرت من الفوز وعدت من العود شاذا مما كان فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التي تقلب تاء الافتعال عند يا فان تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لانها كالجزء من الفعل كما ان تاء الافتعال جزء منه وقد تدغم جوازا تاء نحو تنزل وتنابز مما اجتمع

في باب تفاعل وتفعّل مع تائهما تاء المضارعة وصلا اي في حالة وصل بما قبلها اما في حالة الابتداء
به فلا يدغم لانه لو ادغم لزم زيادة همزة الوصل في اول المضارع ولا يجوز ذلك لان حروف المضارعة
تقتضي التصدر لقوتها ولانها ولئلا يلزم زيادة النقل في اول المضارع بزيادة الهمزة وليس قبلها ساكن
صحيح لو قال وليس قبلها ساكن غير مدة لكان اولى لانه لا يدغم عند وصله بحرف ساكن غير هما سواء كان
حرف علة نحو تستنزل او حرفا صحيحا نحو هل تستنزل لانه لو ادغم لزم تحريك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين
ولو حرك لزال الخفة الحاصلة من الادغام بالنقل الحاصل من التحريك فلا يكون فيه خروج الى حالة اخف
من الاولى وانما يجوز الادغام عند وصله بحرف متحرك نحو قال تستنزل او بحرف ساكن هو مدة نحو قالوا تستنزل
لانه لا يلزم حينئذ التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول معلوما لانه لو كان مجهولا لا يدغم لحصول التخفيف
باختلاف الحركتين نحو تستنزل لان الطبع لا يستثقل المختلفات يستثقل المتفقات ولئلا يلزم التباس
المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول غير محذوف احدى التائين فانه يجوز في تستنزل حذف احدى التائين
واذا حذفت احديهما لا يجوز ادغام الباقية في تاء اخرى بعدها في نحو تترس وتتارك لئلا يلزم في اول
الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر ولئلا يلزم بقاء الفعل المضارع من غير
حرف مضارعة او ما يقوم مقامها من جنسها وتدغم تاء نحو تفضل وتفاعل اي في الماضي من بابي تفعّل
وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والتاء والصاد والزاي والسين وصلا
وابتداء فيجب همزة الوصل ابتداء ولان الابتداء بالساكن متعذر ولا يلزم فيه المحذوف المذكورة في المضارع
واما باب تدحرج فلا يجوز فيه الادغام لانه لو ادغم لزم زيادة همزة الوصل فيؤدي الى النقل في البناء الممتد
نحو اطمأر واصله اطمأر وازينوا واصله تزينوا واثاقلوا واصله تثاقلوا وادارؤا واصله تدارؤا ونحو لطاع
مدغما بادغام تاء باب الاستفعال في الطاء مع بقاء صوتي السين ومن غير نقل حركة التاء الى السين نادر
للجمع بين الساكنين وهو قراءة همزة وتاء باب الاستفعال لا تدغم في الحروف المذكورة التي تدغم تاء باب
الافتعال فيها سواء كانت ساكنة نحو تستطعم لفقد شرط الادغام وكذا ان كانت متحركة لا على الاول نحو
تستطال لان التحرك في نية السكون ولانه لو ادغم لتحركت السين بالقاء حركة التاء اليها وسين الاستفعال
موضوعة على السكون والحذف الاعلالي والترخيمي وجاء غيره في تتفعل وتتفاعل اي في مضارع
تفعل وتفاعل اذا ادخل على اوله تاء اخرى للخطاب او التانيث لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام

في الابتداء

في الابتداء كما ذكرنا فحذفت احديهما فحذف بسببه المحذوف فتاء هي الثانية لان الثقل نشأ منها
ولان الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة ولانه
حذف ما لحقت تدغم كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا
لقيل تلظت وكقوله تقفا فانت له تصدى اي تتصدى والا لقيل ضربت وكذا حكم باب تفعلل
فانه يجوز فيه الحذف وان لم يجز فيه الادغام كما عرف وجاء حذف احد المثلين في خمسة مما يغتفر
فيه الادغام لسكون الثاني فحذف الاول لانه المدغم عند الادغام او الثاني لان الثقل نشأ منه واصله
مسست فان حذف من غير نقل لحركة الى الفاء بقي الفاء على فتحه وان نقل كسر واحست في احسست
وليس فيه الا فصيح الفاء لالتقاء حركة العين اليها ويجوز حذف السين الاولى مع حركتها لئلا
يلزم التقاء الساكنين فيؤدي الى تغيير ظلت واصله ظللت والطاع يستطيع واصلها
استطاع يستطيع حذفت التاء منهما وهو فصيح لكثرته مع تقارب المخرج وهذا يدل على جواز
الامرين في مسست لكن حذف الاولى اولى لقوله وجاء استاع يستتيع بحذف الطاء وابقاء
التاء وقالوا ما عبّر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك للتقارب
بين اللام والنون والاتحاد في المخرج بين اللامين فكره الجمع بينهما وتعذر الادغام لسكون
الثاني فحذف الاول واما نحو يتسع ويقي بحذف التاء منهما فشاذ لان تمام التخفيف
بادغام الواو في التاء فالعدول عنه الى حذفها يكون على خلاف القياس لكن تما حذف الواو من
يسع مضارع وسع ويقي مضارع وقى حذف من يتسع ويتقي مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال
حملا عليهما وعليه اي على الحذف جاء تقى الله فينا والكتاب الذي تلوا في قد ما حذفت الواو من
تقوى وحذفت حرف المضارعة بناء الامر وما بعده متحرك فلا جاجة الى همزة الوصل فلا تحذر يتخذ فانه
اصل لانه يقال في الامر اتخذ وفي مضارعه يتخذ بسكون التاء وكان من باب يتقي يقبل في مضارعه يتخذ
بفتح التاء وفي الامر تخذ لكن في الصحاح يقال ايتخذ وافي التنزيل بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا
والايتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم كثر استعماله على لفظ
الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل بفعل فقالوا اتخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا
واستخذ في استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ بحذف احدى التائين وقيل ابدال السين من تاء اتخذ

ای من احدی تاءی افتعل اسند مرفوع بانه خبر لقوله واستحذ ای اشذ من یتسع ویتقی بتخفیف التاء لان الحذف منها للعمل على یسع ویقی ولا وجه هنا للحذف ونحو یبشرونی ونبشرنی وانی وانی مما الحق به نون الوقایة قبل یاء المتکلم تقدم الکلام فی اثبات النون وحذفها وهذه مسائل المتمرین من قولهم مرن على الشیء یمرن مرونا ومرانة تقوده واسمر علیه وانما وضع اهل الصرف هذا الباب لیمرنوا متعلم الصرف فیما علم ومع قولهم کیف تبنی من کذا مثل کذا واختلف فی مضاه واشار الى الاختلاف بقوله ای اذا رکبت منها زنتها ای من کلمة مثل زنتها کلمة اخرى فی الحرکة والسکون وترتیب الزوائد والاصول وعلمت ما یقتضیه القیاس ان عرض فی الفرع قیاس یقتضی تغییر فکیف تنطق به وقیاس قول ای علمتی ان تزید على ما ذکرت قولک وحذفت ما حذف فی الاصل بان تقول اذا رکبت منها زنتها وعلمت ما یقتضیه القیاس وحذفت ما حذف فی الاصل قیاسا فکیف تنطق به وقیاس قول اخرین ان تزید على ما ذکرنا قیاسا اوغیر قیاس وانما یکون ذلک من الحروف الاصلیة حتى لو کان فی المثال الذی تبنی منه زواید حذفت وبنیت من اصول الکلمة ما طلب بناؤه فلو قیل لک کیف تبنی من مستغفر مثل جذع لقلت غفر مثل محوی وهو منسوب الى محی اسم فاعل من حیی وهو على خمسة احرف قبل اخره یاء مشددة واذا نسبت الیه حذفت الیاء الاخیرة کما یحذف من المنسوب فتقول محیی مشددة فتجتمع کسرة واربع یاءات فتحذف احدى الیاءین وتقلب الاخرى واوا فتقول محوی من ضرب یاءشدید مضرتی على القول الاول فی النسبة الى مضرب من غیر تغییر لانه لیس فی الفرع قیاس یقتضی التغییر وقال ابو علی مضری بحذف اللام واحدى الیاءین کما حذفت فی محوی اللام واحدى الیاءین وکذلک تقول على قول الاخرین لانهم یحذفون من الفرع ما حذفوا فی الاصل قیاسا اوقیاس وقوله فی مثل ما شاء الله من اولق ما الق الالاق موافق ومثل اثم وغد من دعا دعو بضم الفاء وکسرها فی اسم لان اصله سمو بضم السین اوکسرها على القولین الاولین لان الحذف فی السم لیس بقیاس فیحذفه فی الفرع ودعو بفتح الفاء فی غد لان اصل غد غدو بفتح الفاء لادع فی اسم ولادع فی غد خلافا للاخرین فانهم یقولون ادع فی اسم ودع فی غد لانهم یحذفون فی الفرع ما حذف فی الاصل قیاسا اوغیر قیاس ومثل صحائف من دعا دعا یا بانفاق على المذاهب الثلثة اذ لا حذف فی الاصل وهو صحایف لا على القیاس ولا على غیره فلا حذف فی الفرع ایضا واصله دعایو قلبت الواو یاء لانکسار ما قبلها ثم قلبت

الواویاء

الواو یاء لانکسار ما قبلها ثم قلبت الیاء الواقعة بعد الف باب مساجد همزة کما فی صحایف فصار تماما فصحت فیه الیاء بعد همزة بعد الف باب مساجد ولیس مفرده کذلک فقلبت الهمزة یاء مفتوحة وقلبت الیاء التی هی لام الفاعل کما مر فی رکایا وشویا ومثل عنسل من عمل عنمل من غیر ادغام ومثل عنسل من باع وقال بنبع وقنول باظهار النون فیهن ای فی هذه الکلمات الثلث وان کان علة الادغام حاصلا لولا لبس ویفصل ومثل قنفخر من عمل عنمل بلا مین لان القیاس اذا بنیت رباعیا او خماسیا من ثلاثی ان یکرر اللام وسن باع وقال بنبع وقنول بالاظهار ای باظهار النون للالباس بعلکد وهو البعیر الغلیظ الشدید العنق فیهن ای فی هذه الکلمات الثلث لانه لو قلت فیها عمل وبیع وقول لم یدر ابو مثل قنفخر وادغام مثل علکد فی الاصل ولا یبنى مثل جحنفل وهو الغلیظ الشفة من کسرت او جعلت لرضهم مثل اذا لو بنیت منها لقلت کسنرد وجعنلل وهو مرفوض لما یلزم من ثقل ان لم یدغم او من لبس بنحو سفرجل ان ادغم ومثل ألیم وهو خوص المقل من وایت من الواى وهو الوعل اوّيٌ واصله اوایٌ قلبت الضمة کسرة کما فی التراثی ثم اعل اعلال قاض فصار اوٍ ومثل ألیم من اویت اوّيٌ مدغما لوجوب الواو ای یجیب قلب الهمزة واوا لان اصله اءوی قلبت الهمزة الثانیة واوا واجبا لاجتماع همزتین واولاهما مضمومة والثانیة ساکنة ثم ادغم الواو المبدلة فی الواو التی هی عین وقلبت ضمة الواو کسرة فصار اوِیٌ فاعل اعلال قاض فصار اوٍ فجاء فلتوی فان الفصیح یبقی ان یدغم بعد قلب همزته واوا لان القلب فی مثل اوٍ واجب لاجتماع الهمزتین وفی تؤوی لیس القلب بواجب فلم یجب الادغام ومثل اجرد وهو بقلة من وایت ای عم واصله اوءی قلبت الواو یاء لسکونها وانکسار ما قبلها فصار ایءی ای فاعل اعلال قاض فصار ایٍ فتقول هذا ایٍ ومررت بایٍ ورایت ایًا ومثل اجرد من اویت ای ویجعل اعرابه لفظا على ما قبل المحذوف واصله اوءی قلبت همزة الثانیة یاء وجوبا لوقوعها ساکنة بعد همزة مکسورة فصار اویی فوجب قلب الواو یاء وادغام الیاء فیها فصار ایّی بثلث یاءات وقیاس ما اجتمع فی اخره ثلث یاءات ان یحذف الاخیرة حذفا غیر اعلالی ویجعل الاعراب على ما قبلها جاریا فیمن قال اخی وهو الاکثر فتقول هذا ایّی ومررت بایّی ورایت ایًا ومن قال اخیّ ویجعل اعرابه تقدیرا ویکون المحذوف فی حکم الثابت لانه جعل حذفه اعلالیا فقال ایّی تقول هذا ایّی ومررت بایّی ورایت کما یقول

اُجْنِي ومثل اِوَزَة وهو طير ما، من وأيت أبناة واصله اِوْأية لان اصل اِوَزَة اِوْزَة على وزن اِفْعَلَة فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار اِيأية فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اِياءَة ومثل اِوَزَة من اوبت اِباءَة مدغما واصله اِوْبَة قلبت الهمزة الثانية ياء وادغمت الياء في الياء فصار اِبَّة فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اِباءَة ومثل اطلخم ومعناه اظلم من وأبت اِبيًا لان اصله اِطْلَخْمَم فاصل بِيًا اِوْبَى بلغت بالآت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار اِبَى ادغمت الياء في الياء فصار اِبَّى فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اِبًّا ومثل اطلخم من اوبت اِبُوتًا واصله اِوْبَى قلبت الهمزة ياء لزوما فصار اِيْبَى ثم ادغمت الياء في الياء فصار اِيَّى فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اِيًّا ومثل اطلخم من اوبت اِيُوتًا واصله اِوْيَى قلبت الهمزة ياء لزوما فصار اِيْوَى ثم ادغمت الياء في الياء فصار اِيَّى فقلبت الياء كما في اياة لان همزة همزة وصل فاذا وصلت بما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقال قال اَوْتًا وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اوْلَقَ فقال ما اِلَاقَ الا لاق على الاصل فقال شاء منه اِلَقَ ومثال الله منه اَلَاقُ لان اصله اِلَاهٌ ونقل حركة الهمزة وحذفها ليس بقياس واللاق على اللفظ لان حذف من الله فاء الفعل والاق على وجهه وهو ان يجعل الله من لاه اذا استتر فانه يكون مثال الله منه اَلَاقُ لا الاق وانما يكون على الاِلَاق اذا جعل الله من اَلَه اي عَبَدَ او تحيّر بناء بنى ابو علي ذلك على انه اي اَوْلَقَ فوعل ولو بنى على انه افعل لكان جوابه ما وَلِقَ الوِلَاقَ وما وَلِقَ اللِّاقَ وما وَلِقَ الوَلَقُ واجاب ابو علي في باسم باِلِقٍ ان قيل ان اصله سِمٌ بالكسر او باِلِقٍ ان قيل ان اصله سُمٌ بالضم على ذلك اي اجاب على انه فوعل لا افعل والا اجاب بُوْلِقٍ وسئال ابو علي ابن خالويه عن مثل مِسْطَارٍ من الاوة وهي اسم شجر فظنه ابن خالويه مُفْعَالًا وخبّر فقال ابو علي مِسْنَاوٌ على اصله اي على ما هو القياس عند ابي علي وهو لحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسًا واصله مِسْنَاوٌ وذلك لان اصل مِسْطَارٍ مُسْتَطَارٌ وهو في الاصل مُسْتَطِيرٌ قلبت الياء الفا ثم حذفت الالف لاجتماعها مع الطاء كما في مُسْتَطَاعٍ على ما هو القياس عنده وعلى الاكثر وهو الوجه الاول مِسْنَاوٌ لانه لا يحذف من الفرع عليه الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وسئال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأبت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فخبّر ايضا فقال ابن جني اَوِيّ واصله وَوَايَ

فاذا خفف

فاذا خفف بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها صار وَوِيّ واذا اعللته كالعلال رَحًى قلت وَوَى ثم اذا جمع جمع السلامة صار وَوُونَ واذا اضيف الى ياء المتكلم وحذف النون بالاضافة صار وَوُوِيَّ فادغمت الواو في الياء وكسر ما قبلها فصار وَوِيَّ ثم قلب الواو الاولى همزة لاجتماع واوين متحركتين في اول الكلمة كما في اواصل جمع واصلة ومثل عنكبوت من بُتُّ بِبُعْبُوتٍ هذا ظاهر على ان يكون وزن عنكبوت فَعْلُولُوتٌ وهو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فَنْعَلُوتٌ فمثلها من البيع بِتْبُوعٌ والاول هو الصحيح لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اِطْلَاءَنَّ من بغت اِبْعَنَّعَ مضعّف العين بادغام العين الثانية في الثالثة واصله اِبْعَعَ كما ان اصل اِطْلَاءَنَّ اِطْلَاءَنَ بقلب حركة النون الى ما قبله وادغمت النون في النون ومثل اِغْدِ وَدَنْ معلوما من قلت اِقْوَوَلَ واصله اِقْوَوَلَ فادغمت الواو الثانية في الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركة وقال ابو الحسن اِقْوَيْوَلَ لالتواوات اي لكراهية الجمع بين الواوات الثلث فقلبت الاخيرة ياء لضعفها بتطرفها فصار اِقْوَيْوَلَ فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومثل اِغْدِ وَدَنْ مجهولا من قلت وبِعْت اُقُوِوِلَ واُبْيُوِعَ مطّرد اي لادغم شذوذا يلتبس بناء ببناء ولان الواو الثانية في اُقُوِوِلَ والواو في اُبْيُوِعَ صارت مدة زائدة فلا تدغم كما لا تدغم في قُوِوَلَ مجهول قاول ومثل مضروب من القوة مَقْوِيٌّ واصله مَقْوُوٌ وَوٌ قلبت الواو الاخيرة تاء كراهة اجتماع الواوات فصار مَقْوُوَةٌ فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وابدلت من ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مَقْوِيَةٌ ومثل عُصْفُورٍ من القوة قُوِيٌّ واصله قُوُوٌ وَوٌ باربع واوات الاولى عين والثانية والرابعة لام مكرر والثالثة زائدة كما في عُصْفُورٍ فقلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمعت واو وياء والاولى ساكنة فقلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمعت واو وياء والاولى ساكنة فقلبت الواو الثالثة ياء وادغمت في الياء وابدلت من ضمتها كسرة ومثل العُصْفُورِ من الغزو غُزِوِيَ واصله غُزُووٌ وَوٌ قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع ثلث واوات فصار غُزُووَى فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت في الياء وابدلت من ضمتها كسرة ومثل عُضُدٍ من فضت فُضْ واصله فُضِضْ ابدلت الضمة كسرة كما في القاري ثم اعل اعلال خاض فصار فُضْ ومثل قد عُمِلَ من قضيت قُضِيَ واصله قُضِضَ

بثلث يا آت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكرر فحذفت الياء الاخيرة كما حذفت في التصغير
لمعاوية عند اجتماع ثلث يا آت ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار قضيية ومثل فعلية من
قضيت قضوية واصل قضيية باربع يا آت الاولى لام والثانية لام مكرر والثالثة زائدة والرابعة
لام مكرر ثم ادغمت الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية فكره اجتماع اليا آت كما كره في امية
فحذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة وهي بقلة
حامضة تجعل في الاقط من قضيت قضوية فنقلب كرحوية والاصل قضيية بثلث يا آت
ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية ومثل ملكوت من قضيت قضوت
واصل قضيوت قلبت الياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعلوت
ومثل جحمرش من قضيت قضيي واصل قضييي اعلت اعلال قاض فصار قضيي وانما
لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق وانما اعلت الاخيرة
وان كانت للالحاق ايضا لان اعلال الاخر لا يخل بالالحاق نحو معزى ومثل جحمرش من حييت
حيو واصله حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدلت الياء التي قبلها واوا كراهة اجتماع
اليا آت ومثل جلباب وهو النبت الذي تسميه العامة اللبلاب من قضيت قضيضا
واصل قضيضاي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومثل درحرحب من قراءة
قرأيت واصل قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان كان القياس قلبها الفا لانها
ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف في كلامهم وجب قلبها ياء
مثل سبطر من قرأ قرأى واصل قرأؤ بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماع الهمزتين
واللام بالقلب اولى والقلب ياء اولى من القلب واوا وذلك اذا وقعت الواو رابعة فصاعدا
قلبت ياء كاغزيت واستغزيت وانما لم يدغم مع ان الادغام اخف من القلب كما في سال لان العينين
لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين نحو درهم وجعفر وصفقين
كجلباب ومثل اطمانت من قرأ اقرأيات واصل اقرأأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة
الاخيرة ياء كراهة اجتماع الهمزات ومضارعه يقرئي مثل يقرعع واصله يقرءء بثلث همزات
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الثالثة قبلها فقلبت ياء ولم يقولوا يقرأئي لانه لا نظير في يطمئن

فعلوت

حركة اللام

مطلب الخط

حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بما ماثله مشددا لما اسكن ولم يدغم لان الهمزة في مثله لم يدغم الا ما شذ
الخط ويوافق عن اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم كاختلاف الخط العربي والفارسي والخط
العربي والتركي واللفظ دال على الوجود الذهني والخارجي وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف الامم فلتشبيه
باعتبار الوجود بهذه المراتب الاربع والمراد هنا بيان احكام الخط العربي فانه ليس بجار على اللفظ
لانه قد يثبت في اللفظ ما لم يكن في الخط وبالعكس كابرهيم والرحمن وككتابة الالف في
نحو ضربوا والواو في الربوا وقد يلفظ بحرف والمكتوب غيره كالزكوة والصلوة وصلى وزكى فان
الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي بانه تصوير اللفظ المقصود تصويره
بحروف هجائه والهجاء تعديد الحروف باسمائها يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيته تهجية
وتهجيت كلها بمعنى واحد الا اسماء الحروف المفردة المركبة منها الكلمات ونحوها اذ قصد الحروف المسمى بها
نحو قولك اكتب جيم عين فاء انما كتبت بهذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا لان المفهوم من
الجيم المكتوب من جعفر هو جه لا الجيم ولفظا لان المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ايضا
لا الجيم ولذلك قال الخليل لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما
نطقتم بالاسم لان الجيم اسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه وهو المسمى والجواب ان يقولوا جه
لانه المسمى به فالخليل وهو امام هذا الفن قال المسمى هو جه لا الجيم فان سمي بها اي بهذه الاسماء
مسمى اخر غير الحروف كما لو سمي رجل بجيم كتبت هذه الاسماء كغيرها نحو ياسين وحاميم من
الاسماء فيقال ياسين وفي المصحف على اصلها منهم من يكتبها على صورة مسماها نحو يس وحم
وهو الاصل ومنهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو اصل ايضا ولذلك قال على الوجهين واما
اللفظ الذي يقصد تصويره ولم يكن من اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل
اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح
كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان كانت ثمة قرينة دالة على ان المقصود لفظ شعر كتبت بهذه
الصورة وهي شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما ينطلق عليه الشعر والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فمن ثمة اي من اجل ذلك الاصل
كتب نحو ره في الامر من ترى وقه في الامر من تقي ره زيدا وقه زيدا بالحاق الهاء بالفريبة في حالة الوصل

لانه اذا وقف عليها وقف بالهاء وكتب نحو مِمَّهْ انت ومِمَّهْ جئت بالهاء ايضا ما الفصل
ما الاستفهامية باسم جار لانه اذا وقف على مَهْ فيها وقف بالهاء لانه ما كان على حرف واحد عند الوقف
يلحق به الهاء ليكون الوقف على غير ما ابتدأ به لخلاف الحرف الجار نحو شَمْ والام وعلام فانه اذا اتصل
ما الاستفهامية بحتى والى وعلى لا يكتب بالهاء لشدة الاتصال لما الاستفهامية بالحرف الجار فصارت
مع ما قبلها كالشيء الواحد فيكون الوقف على غير المبتدا به ولا حاجة الى الحاق الهاء بها ومن ثمة اى من اجل
شدة الاتصال كتبت بهذه الحروف معها اى مع ما الاستفهامية بالفات على ما ترى وصل الاتصال انما تكتب
بصورة الياء وانما كتبت حتى بالالف لان الالف وقعت في وسط الكلمة وكل الف وقعت فيه تكتب
بالالف لا غير ومن ثم كتب مِمَّ في مِنْ مَهْ وعَمَّ في عَنْ مَهْ عند ادغام النون في الميم بغير نون وبيوم الميم
لشدة الاتصال صارا بمنزلة كلمة واحدة وتكتب من مَالِ وعن مَالِ بالنون عند الادغام فان قصدت
في ما الاستفهامية عند اتصالها بحرف الجر الى الهاء كتبتها اى الهاء ورجعت الياء اى صورة الياء
في الحالات الثلثة المذكورة نحو لِمَّهْ والى مَّهْ وعلامَّهْ ورجعت عبرتا وبهوا النون في من مَّهْ وعن مَّهْ
ان شئت بهذا القصد نظرا الى ان ما الاستفهامية كلمة منفصلة بهذه الكلمات ومن ثم اى من اجل ان
كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كُتِبَ انا زيد بالالف في خالدة
الوصل لان الوقف عليها كذلك ومنه لكنا هو الله لان اصله لكن انا كما هو مذكور قبل ومن ثم
كتبت تاء التانيث في نحو رحمة ونعمة وهو البر بالتا لان الوقف عليها بالهاء ووقف من وقف عليها
بالتا كتب تاء بخلاف قائمة وبنت فان الوقف عليها بالتا ولان التا وجدت فيها ليست بحرف التانيث و
بخلاف باب قاما وهو ما جمع بالالف والتا وقف عليه بالتا لان التا والتي في لفظ بانيات
للتانيث وانما هي مع الالف علامة لجمع المونث وبخلاف باب قائمة بشر وهو فصل ملحقة بتا التانيث
فانه لا يوقف عليه بالهاء ومن ثمة كتب المنون المنصوب بالف نحو رايت زيدا لان الوقف عليه
بالف بدل من التنوين وغيره اى غير المنون المنصوب وهو المنون المرفوع والمجرور بالحرف اى
بحرف التنوين من غير ابدال واوا او ياء على الاكثر وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه
بالالف على الاكثر وقيل انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن
وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربن كذلك اى بالالف عوضا عن نون

التاكيد

التاكيد الخفيفة الملحقة بالامر للواحد المذكر على الاكثر ومنهم من يكتبه بالنون حملا له على اضربن فامر
الجمع المذكر وكان قياس اضربن للجمع المذكر ان يكتب اضربوا بواو والف لانه اذا وقف عليه اسقط
نون التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء والف اذا
وقف عليه اسقط نون التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربي وكان قياس هل تضربن ان تكتب بواو ونون لانه
اذا وقف عليه اسقط نون التاكيد وعاد الواو والنون المحذوفين منه ويقال هل تضربون وكان قياس
هل تضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء ونون لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد المحذوف
وهو الياء والنون ويقال هل تضربين ولكنهم كتبوه اى كتبوا كل واحد من هل تضربن وهل تضربن على لفظ
تضربين اى تبين هذا الاصل وهو ان عند بعضهم الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل
النون من الواو والياء النون او لعدم تبين قصدنا اى قصد نون التاكيد لان هذه الالفاظ بغير نون
التاكيد ايضا كذلك وقد يجرى اضربن للامر للواحدة المخاطبة مجراه اى مجرى هل تضربن لان النون
فيه نون خفيفة مثلها والاكثر ان يكتب بالالف لفوات الامرين المذكورين الآن ومن ثم كتب باب قاض
مما حذف بايُهُ لاجل التنوين بغير ياء لان الوقف عليه بغير الياء وكتب باب القاضي مما يكون الياء ثابتة
فيه لعدم التنوين بالياء فان الوقف عليه بالياء على الافصح فيها اى في البابين ومن ثم كتب نحو يزيد
ولزيد وكزيد مما دخل على اوله حرف جر موضوع على حرف واحد متصلا به لا يوقف عليه وكتب نحو مالك
نحو بِسْمِ وضربكم منفصلا لانه لا يبتدا به لان الضمائر المتصلة انما يتصل بما قبلها وانظر بعد
ذلك في شيئين فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف فيه الاصل بوصل او زيادة او نقص
او بدل الاول المهموز وهو ما فيه همزة وهو اول ووسط واخر الاول الف مطلقا سواء كانت
مفتوحة او مضمومة او مكسورة وسواء كانت همزة قطع ام همزة وصل وسواء كانت همزة قطع
اصلية او منقلبة او زائدة مثل اخذ واحد وايل واكرم وانصر واعلم وذلك لان الهمزة بنة
تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف التين فابدلت الفا فحط للتخفيف لان التخفيف
كما يوجد مطلوب في اللفظ مطلوب في الخط ايضا وهذه الهمزة لم يمكن تخفيفها لفظا فخففت خطا
والوسط اما ساكن متحرك ما قبلها فيحرف حركة ما قبله مثل يأكل كتبت بالالف لان حركة ما قبلها
فتحة ويؤمن كتبت بالواو ويئيس كتبت بالياء واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف حركته

مثل يسئال تكتب بالالف ويلؤم بالواو ويئيس بالياء ومنهم من يحذفها قبل التخفيف ان كان تخفيفها بالنقل نحو مسئلة بالواو والادغام نحو سوّال ثم في النقل حذف في اللفظ وفي الادغام كما لحذف فحذفت في الخط ايضا ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجمع سواء كانت الهمزة مفتوحة اولا وسواء كانت مضمومة بعد الالف اولا واما متحركة وقبل متحرك فتكتب على ما يسهل ويخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فيئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها لذلك وكتب نحو سال بالالف ولؤم بالواو وبئيس ومن مقرئك بالياء ورؤف ورؤس بالواو اليه اشار بقوله بحرف حركته لان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور وجاء في نحو سئيل مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموم ويقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان في تخفيفها اخلاف فاخ ان يجعل بين بين المشهور او غير المشهور والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو جب وجب وليست الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان الهمزة اي سواء كان ساكنا او متحركا مفتوحا او مضموما او مكسورا مثل قرأ ويقرئ ورؤف ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يرؤف وبهذا اذا كانت الهمزة المنظر فيه بحيث يجوز الوقف عليها واشار الى القسم الذي لا يجوز الوقف عليها بقوله والحرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط فمن كتبها في الوسط بصورة كتبها هنا كذلك ومن اسقط نحو جراك وجروك وجرئك مما كان الاول منه مضموما كتبت الهمزة في هذه الصور اسقط بالالف والواو والياء ونحو رداك ورداوك ورداك مما كان الاول منه مكسورا ونحو يقرؤه ويقرؤك مما كان الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مفتوح او مكسورا الا في نحو مقروءة وبريئة فانه كتب بالهمزة بحذفها كانه روعي تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية بخلاف الاول المتصل به تيه فانه لا يكون كالوسط وذلك يكتب بالالف بالالف كيف كان نحو باجد وباجد وكاحد بخلاف لناد فانها تكتب بالياء والقياس ان تكتب بالالف لكثرته اي لكثرة استعماله فكان الهمزة فيه منظر فيه او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته فانه لو كتب بالالف مع حذف النون كان صورته لا لا ويتوالى اللامات وكل همزة بعدها حرف مد صورتها بحذف نحو خطاء

ف النصب

ف النصب فانه يكتب بالالف واحدة في حال النصب ومستهزؤن بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا كاستثقالهما لفظا ومستهزئين بياء واحدة وقد كتب الياء في مستهزئين بيائين اذ ليس استثقال اليائين كاستثقال الواوين وقياس هذا ان يكتب خطا في النصب بالفين لان الالف اخف من الياء الا انه ذكره صورة مرتين بخلاف قرا وقرا ان فانه يكتب بالفين لئلا يلبس قرا بواحده وهو قرأ وللبس يقرآن بالجمع المؤنث وهو يقرأن وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم احتمالان الياء وما قبلها مفتوح وبخلاف رداي ونحوه فانه يكتب بيائين في الاكثر لمغايرة الصورة لان الياء الاولى مغايرة للثانية في الصورة او الفتح الاصلي لان اصل ياء المتكلم الفتح فكانه لم تجتمع الهمزة بعد حرف مد وبخلاف حبائي فانه يكتب بيائين في الاكثر لمغايرة اي لمغايرة صورة اليائين كما ذكرنا والتشديد الذي يذهب بالمد وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرا فانه تكتب بيائين للمغايرة المذكورة واللبس يقرئي مضارع قرئ وتمام فرع من الاول وهو مالا صورة له خصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل وهو اربعة اقسام بقوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء واللازمة البناء بما وافقها في الحرفية نحو انما الهكم الله وانما تكن اكن وكلما اتبتك الرمك فان ما المتصلة بهذه الكلمات حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها فوصلت بخلاف اني ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فان ما المتصلة بهذه الكلمات لهم والاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما قبلها ففصلت عنه وكذلك من ما وعن ما في الوجهين اذا وقع بعدها ما نقطة ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت اسما فصلت وقد يكتبان متصلين مطلقا اي سواء كانت ما حرفا او اسما لوجوب الادغام اي ادغام نونهما في ميم ما فكانتا كلمة واحدة ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من تغيير الياء اي صورة الياء وهي الالف التي في متى لانه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف كانها في الوسط فتحذف والالف الواقعة في الوسط انما تكتب بالالف لا بالياء فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا في نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم فانها لم توصل مع لا للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون الثانية والكثير بالتخفيف اولى ووصلوا ان الشرطية بلا ومالا نحو الا تفعلوه واما نخافن وحذفت النون في الجمع اي في جميع ما ذكر انه متصل

انما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك لكلمة بحذف
النون لتاكيد الاتصال وذلك لان النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق لفظ اللفظ ويتاكد
الاتصال ووصلوا نحو بوسنذ وحنيئذ في مذهب ابناء يوم فمن ثم كتبت الهمزة اي همزة اذ بالالف لانها حين
صارت الهمزة كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت في الاول تكتب صورتها
بالالف لا غير وقد تكتب بالياء وان لم يحصل يوم مبنيا وكتبوا نحو الرجل مما دخلت عليه لام التعريف
على المذهبين متصلا لام التعريف باول ما دخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فوجب
اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان تكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكنه وصل بما بعده لان
الهمزة كالعدم بسقوطها في الدرج وقولنا واختصارا للكثرة عطف على محذوف قوله لان الهمزة كالعدم
يعني تاكثر في الكلام فاختصروا وصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المنطرفة في الفصل الفاصل نحو
الكلوسشروا فرقا بينها وبين واو العطف فيما لم يتصل به الواو صورة نحو جاء واو ساد والفصل
الباب كله واحدا وان لم يلتبس كما فيما يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب متصلة
بخلاف يدعوا ويغزوا فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدعُ ويغزُ ومن ثم اي
من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المنطرفة الف كتب ضربوا هم في التاكيد بان يكون ثم تاكيد الواو الضمير
بالف لان التاكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل وكتب ضربوهم في المفعول بغير الف لان ضمير
المفعول المتصل كالجزء مما قبله ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء اي في واو الجمع في الاسم ومنهم من
يحذفها اي الالف في الجمع اي في الفصل والاسم وان التبس لندوره لزواله بالقرينة وزادوا في مائة
من العدد الفا فرقا بينها وبين منه اي من المتصل به ها وضمير الواحد المذكر ولم يعكس لانه قد حذفت
لام مائة فجرد ذلك بزيادة الالف واصله مائة ماي حذفت الياء وعوض عنها الهاء والحقوا المثنى
وبهوما ثنتان بها اي بمائة وان لم يحق يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه فعومل معاملته بخلاف
الجمع نحو مأت فانه لا يزاد فيه الالف لان صورة المفرد ليست باقية فيه بسقوط تاء المفرد منه وزادوا
في عمر وعلما واو فرقا بينه وبين عمر ولم يعكس لان عمرا اخف من عمر والزيادة بالاخف اولى وانما
زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب دون الياء لئلا يلتبس بالمضاف لياء المتكلم وانما
اذا لم يكن على اكثر من واحد عمور الانسان وبهوما بينها من اللحم فلا يزاد الواو لان العلم يستهجن في اسمائهم

وكثرة

وكثرة استعمال خيف ان يلتبس بخلاف غيره ومن ثم اي من اجل ان الزيادة للفرق لم يزيدوا في حالة النصب
لزيادة الالف بعد عمر ولان الالف مبدلة عن التنوين وعدم زيادتها في عمر لانه ليس فيه تنوين وزادوا فرقا واو بكل
واوا فرقا بينه وبين اليك اي بين الداخلة على كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى من الزيادة
بالحرف واجرى اولاء عليه وان لم يلتبس وزاد واو في اولى واوا فرقا بينه وبين لى واجرى اولو اعليه زائدة
في بعض التنزيل وانما انقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو سنّ ومدّ واذكروا اجرى نحو ضنت
مما كان لامه تاء متصلا بها تاء الضمير فجراه اي مجرى المشدد من كلمة واحدة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع كونها
مثلين بخلاف نحو وعدت مما كان لامه حرفا قريبا في الخرج مع تاء الضمير فانه لا يجري مجراه لانهما ليسا بمثلين
وبخلاف اجتهد لان المفعول في الاتصال ليس كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب المدغم مع ما ادغم فيه
حرفا واحدا بل حرفان مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما او غيرا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين لان المدغم فيه
من كلمة اخرى ولكثرة التبس بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو ألحم وأرجل وهو كثير في استعمالهم بخلاف الذي
والتي والذين جمعا فانه يكتب المشدد حرفا واحدا لكونها اي لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات لا تنفصل عنها
فصارت كالجزء ونحو اللذين في التثنية كتب بلامين للفرق بين الجمع والتثنية وبجمع لثقل بالتخفيف اولى
وحمل اللذين اي شذ اتوا عليه اي على شذ اتوا المذكور هو اللذين فيكتب بلامين وكذلك اللذون واخواتها
كاللاي واللواتي واللاء وبلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا ونحو مم وعم
واصلها من ما وعن ما واما واصله ان ما والا واصله ان لما كان المدغم من كلمة والمدغم فيه من
كلمة اخرى ليس بقياس كتابتها بحرف واحد ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف من بسم الله
المنضم مع البسملة لكثرته في السنة الناس بخلاف باسم الله مجردا عن باء البسملة وباسم ربك
ونحوه لعدم تلك الكثرة وكذلك نقصوا الالف من اسم الله والرحمن لكثرتهما مطلقا اي سواء وقعا
في البسملة أم لا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء اي سواء كان اللام فيه لام الجر او لام الابتداء
الالف لئلا يلتبس بالنفي لو لم يحذف الالف ويقال لارجل بخلاف بالرجل ونحوه فانه لا ينقص منه الالف
لعدم اللبس ونقصوا مع الالف اللام اي نقصوا الالف واللام جميعا اما نقصان الالف فلما
ذكرنا الآن واما نقصان اللام فلما ذكره بقوله فيما اوله لام نحو للحم وللبس كراهية اجتماع ثلثة
لامات لو لم يحذف اللام والاولى للجر او الابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا

الف الوصل من نحو ابنك بازالة الاستفهام ثم ما كان في اوله همزة وصل مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام
ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل كراهية اجتماع الفين في اوله الكلمة وجاوز نحو الرجل ثم ما كان في اوله
همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام الامران لحذف ما ذكرنا الآن والاثبات لئلا يلتبس
الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرة ونقصوا من ابن اذا وقع ابن صفة
بين علمين الف مثل هذا زيد عمرو وذلك لكثرة استعماله لذلك بخلاف زيد ابن عمرو فانه لا ينقص الف
لانه ما وقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين وكذلك اذا وقع صفة ولكن لا يكون بين علمين وبخلاف
المثنى نحو الف زيدان ابنان لعمرو لانه لم يكثر تلك الكثرة نقصوا الف هذا للتنبيه مع الاشارة نحو هذا وهذه
وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وها في لغة فلم يكثر تلك الكثرة لتحذف منهما الالف
فان جاءت الكاف الى هذا وهذان ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف فانه لما اتصل
الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوا بالتلا يلزم مزج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك
ومن اولئك ومن الثلث ومن الثلثين ومن لكن ولكن مخففا ومشددا ونقص كثير الواو من
داود كراهية اجتماع واوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم الالف من ثمن
وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال واما ابنم فانهم كتبوا الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل
نحو اعزى ويغزى ياء تنبيها على انها تقلب في التثنية ياء او على انها قد تمال الا فيما قبله ياء فانها تكتب
بالالف كراهية اجتماع صورة اليائين نحو الدنيا الا في نحو يحيى ورمى علمين فانه يكتب بالياء وفرقا بينهما
علمين وبينهما فعلا وصفة واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا يكن عن ياء فالالف
ومنهم من يكتب الباب كله اي ما كان الف ثالثة بالالف سواء كانت عن واو او عن ياء لانه القياس
وعلى تقدير كتبه بالياء فان كان متونا فالمختار انه كذلك اي يكتب بالياء ايضا وهو قياس المجرد وقياس
المزيد يكتب بالف وقياس سيبويه المنصوب يكتب بالف وما سواه بياء وتعرف الياء من الواو
بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات
والقنوات وثمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت
وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويكون الفاء واوا نحو دحى لانه ليس في كلامهم ما فاؤه
واو الا الواو على وجه ويكون العين واوا نحو شوى فانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو

الا ما شذ

الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل الف ما من الواو واليا وبان لم يكن فيه شيء مما ذكر فان أميلت
فالياء نحو متى وانى والا فالالف وانما كتبوا الذي بالياء لقولهم لذيك بقلب الف الذي ياء وكاد يكتب على
الوجهين اي بالياء والالف لاحتمالها اي لاحتمال ان يكون الف عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا
ولاحتمال كونها من الياء بدليل امالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال لكثرة واما الحروف
فلم يكتب منها بالياء وغير بلى لامالة الف وعلى والى لانقلاب الفهما الى الياء في عليك واليك
وغير متى فانه يكتب بالياء وحملوا لها على الى

لانها بمعنا يا ثم بعون

الله الملك الوهاب

تم تم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين

الحمد هو الثناء على الجميل الاختيارى من نعمة او غيرها
والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته وقد يعم
اخوان والشكر مقابل النعمة قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما من وجه واخص من الوجه والله هو
اسم لذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد اصله اله فحذف الهمزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك
لا يقال يا الله بالقطع كما يقال يا اله والرب في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء الى الكمال شيئا
فشيئا ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا والعالم اسم
لما يعلم به كالخاتم والغالب غلب فيما يعلم الصانع وهو كل ما سواه وانما جمع ليشمل ما تحته من
الاجناس المختلفة مع ان مفرده موضوع للكل ليستغرق الانواع وغلب العقلاء منهم فجمع بالياء
والنون والصلوة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الناس دعاء واصلها من صلت
العصا بالنار اذا لينتها وقومتها لان المصلي يلين ويخشع وهو اسم يوضع موضع المصدر ولا يقال
اصله بل صلوة والمجد الذي كثرت خصاله المحمودة وآل الرجل اهله وعياله ويطلق على اتباعه ايضا واصله
اهل بدليل تصغيره على اهيل قلبت الهاء الفا لفظا ثم قيل اصله اول وهو الرجوع لان كلا واحد يرجع
الى اهله وقومه وعلى القولين فهو اخص من الاهل لانه يستعمل في الاشراف واولي الخطر والصحب اسم
للجمع على الاصح واختلف في الصحابي انه في الشرع من هو على اربعة اقوال الاول هو الذي راى النبي صلى الله
عليه وسلم طالبا مدة صحبته روى عنه ام لا الثاني هو الذي طالت مدة صحبته الثالث هو الذي
طالت مدة صحبته وروى عنه الرابع هو الذي راى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بالغا واسلم
وعقل امر الدين ولو ساعة من نهار وهو الاصح اما بعد اى بعد الحمد والصلوة فقد سألني من
لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحو باء ومقدمة في لحظ يقال
لا يسعك ان تفعل كذا اى لا يجوز لان الجائز موضع غير مضيق وانما لم يجز مخالفته لما قبل ان السائل
كان ملكا من ملوك بقاعه وطاعته اولى الامر واجب اولانه كان ذا انعام عليه كثير وشكر المنعم واجب
اولانه كان طلب منه العلم ومن منع المستوجبين فقد ظلم ومخالفته فاعل لا يسعني وان الحق
على صيغة المتكلم مفعول ثان لسألني وفي الاعراب حال من قوله مقدمتي ومقدمة مفعول
الحق وفي التصريف صفة لها ونحو باء حال من فاعل الظرف اعني في التصريف او صفة بعد صفة

اى على

شعر
ومن منع المستوجبين فقد ظلم
ومن ظلم الجهال على الاضاع

اى على طريقة مقدمتي في الاعراب في الاختصار وكثرة الفوائد وهي كتاب كافية في النحو ومقدمة
عطف على مقدمة وفي لحظ صفة لها فاجبته شائلا منتصرا عان ينفع بها كما نفع باختها والله
الموفق قوله فاجبته عطف على ساءلني وآتى بالفاء وتنبيها على ان الاجابة مترتبة على السؤال
من غير مهلة والفاء للسببية اى لما كان السائل من لا يجوز مخالفته صار سببا لاجابته وسائلا
حال من فاعل فاجبته ومنتصرا حال مرادفة منه ايضا على الترادف او من شائل فاعل سائلا على التداخل
او صفة له وان ينفع مفعول لسائلا والكاف في كما بمعنى مثل صفة لمفعول مطلق محذوف
وما مصدرية والضمير في بها وباختها راجع الى مقدمة في التصريف ومقدمة في لحظ وفي
اكثر النسخ بلفظ التوحيد لانه لما جعلهما كتابا واحدا فكانهما مقدمة
واحدة وبالله قوله والله الموفق على قوله فاجبت

في ذلك اى ارجو من الله تعالى
ان يوفقني اتمامه
التصريف ثم اصول
الى اخره بعون
بعون الله
تعالى